اب عجايب المخلوقات وغرايب

الموجودات

ألفه زكريا بن محمد بن

محمود القزويني تولاه الله

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]عظمة لك والكبرياء والجلال اللهم يا قايم الذات ومفيض الخيرات وواجب الوجود و[illegible]
العقول يا فاطر الارض والسموات مبدي الحركة والزمان ومبدع الحيز والمكان وجاعل
النور والظلمات محرك الافلاك ومزينها بالنجوم الثوابت والسيارات ومبرز الارض [illegible]
بانواع الحيوان واصناف المعادن والنبات [illegible] حمدك وجل ثناوك وتما[illegible] ذكرك [illegible]
اسماوك لا اله الا انت [illegible] وكثرت الاوك ونعماوك امن علينا بنور معرفتك و[illegible]
نفوسنا عن كدورات معصيتك وامطر علينا سحايب فضلك ورحمتك وافض علينا انوار دقايق
عفوك ومغفرتك وادخلنا في حفظ [illegible]تك وكرامتك وصل على ذوي الانفس الطاهرة [illegible]
والمعجزات الباهرة خصوصا على سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين محمد بن [illegible]
الله بن عبد المطلب بن هاشم الذي اخترته للنبوة وادم بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين
وايدته بنصرك وبالمومنين وختمت به الانبياء والمرسلين وعلى اخوانه من النبيين والصالحين
وعلى اله واصحابه اجمعين يقول [illegible] العبد الاصغر [illegible] القزويني [illegible]
الله بفضله وهو من اولاد بعض الفقهاء الذين كانوا موطن [illegible] وانتهى نسبه الى انس بن
مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احكم الله تعالى [illegible] الاوطان [illegible]
الاهل والسكن اقبلت على مطالعة الكتب على راي من قال وخير جليس [illegible]
مشغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في مصنوعاته وغرايب ابداعه في مبدعاته
[illegible] الله تعالى اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها [illegible] ولا يخفى ان ام[illegible]
[illegible] لحولها فان البهايم تشاركه في ذلك ومن لم ير من السماء الا زرقتها
فهو مشارك [illegible] البهايم في ذلك وادنى حالا منها واشد غفلة كما قال تعالى
[illegible] بها ولهم اعين لا يبصرون بها الاية بل المراد من النظر الفكر في المعقولات والنظر
[illegible] حكمها وتصاريفها [illegible] اللذات الدنيوية والسعادات الاخ[illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible] ارنا الاشياء كما هي وكلما
الله [illegible] تنبيها لهذا [illegible] صلى الله عليه
[illegible] في [illegible] الا لمن له خبرة بالعلوم
[illegible] الاشياق فيه [illegible] له على [illegible] وري في [illegible]

بعضها ولله القايل **شعر**

اني سمعت حديثا كنت احسبه طيفا من النوم او هجرا من السمر
لما التقت به الفيت صحته وقد رأيت الوفا مثل ذا العبر

ومن هذا القبيل ما اخبر الله تعالى في كتابه عما جرى بين الخضر وموسى عليهما السلم وما ذكر ان موسى
عليه السلم اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضأ منها وارتقى الجبل اذ اقبل فارس فشرب من ماء العين
ونزل هناك كيسا فيه دنانير فجاء بعده راعي غنم رأى الكيس فاخذه ومضى ثم جاء شيخ بعده عليه
آثار البؤس على ظهره حزمة حطب فحط حطبه هناك واستلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد
الفارس يطلب كيسه اقبل على الشيخ يتهمه به فلم يزل يضربه حتى مات فقال موسى يا رب
كيف العدل في هذه فاوحى الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل ابا الفارس وكان
على ابي الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فجرى القصاص وقضي الدين وانا حكيم عادل
ولقد حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر والنظر حكم عجيبة وخواص غريبة فاحببت ان
اقيدها بالثبت وكرهت الذهول عنها مخافة ان تفلت وقد كثرت على عواطف المولى
الصاحب الصدر الكبير العالم العادل المويد المظفر المنصور علا الدين عماد الاسلام نظام الملك
غياث الامة شمس الدولة ظهير الملة عطاملك بن محمد بن محمد ضاعف الله جلاله وادام في العز والعلا
اقباله فانه مع شريف منزلته وعلو مرتبته مشهور بالكرم والاحسان مذكور بوفور الفضل بين اهل الزمان وقد
[illegible] الله تعالى بمكارم الاخلاق وفضايل الحسب والمجد الموروث والمكتسب خدمت بهذا
[illegible] مجلسه الرفيع ادام الله رفعته وكبت اعداوه وحسدته فانه منبع الخيرات ومعدن
المبرات شكر الايادي السابقة وقضاء الحقوق بنعمه اللاحقة ورجاء ان تخلد [illegible] جميل
ذكره الشريف ويتابد [illegible] تابيد عزه المنيف والله ولي التوفيق وهو على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير **فصل** وعلى الناظر في كتابي هذا ان يعلم اني تعبت في جمع ما كان
[illegible] او منقولا ما كان مشتتا وقد ذكرت فيه اشياء يابها طبع الغبي الغافل ولا ينكرها نفس الذكي العاقل
فانها وان كانت بعيدة عن العادات المعهودة والمشاهدات المالوفة لكن لا يستعظم شي مع قدرة الخالق وحيلة
المخلوق وجميع ما فيه اشهد الله تعالى اني ما اخترعته بل كتبته كما افترعته وفيها انا تابع [illegible] الباري
تعالى وذلك اما مخترع او معقول لا شك فيها ولا خلل واما حكاية ظريفة منسوبة الى رواتها
لا ناقة لي فيها ولا جمل واما امر غريبة وذلك مما لا يفي العمر بتجربتها ولا معنى لترك الذكر [illegible]

f-2

فان احببت ان تكون منها على ثقة فتشمر لتجربتها واياك ان تفتر او تمل اذا لم تصب في مرة او مرتين فان ذلك
قد يكون لفقد شرط او حدوث مانع وحسبك ما ترى من حال المغناطيس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه
رايحة الثوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخل عادت فاذا المغناطيس لا يجذب الحديد فلا تنكر
خاصيته واصرف عنايتك الى البحث عن احواله حتى يتضح لك الامر فان نظرت الى كتابي هذا بعين الرضا
فانها عن كل عيب كليلة وان نظرت بعين السخط فالمساوي كثيرة ولله القايل

فقلت لهم لا تنسوا الفضل بينكم فليس يرى عين الكريم سوى الحسن

وسميته عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات ولا بد من ذكر اربع مقدمات في شرح هذه الالفاظ
ليتبين منها مقصود الكتاب والله الموفق للصواب

المقدمة الاولى

في شرح العجب

قالوا العجب حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشي او عن معرفة تاثيره فيه مثاله
ان الانسان اذا راى خلية النحل ولم يكن شاهدها قبل تعتريه حيرة لعدم معرفة فاعله فلو عرف
انه من عمل النحل لتحير ايضا من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف احدث هذه
المسدسات المتساوية الاضلاع التي عجز عن مثلها المهندس الحاذق مع الفرجار والمسطرة
ومن اين لها هذا الشمع الذي اتخذت منه بيوتها المتساوية التي لا يخالف بعضها بعضا كانها افرغت
في قالب واحد ومن اين لها هذا العسل الذي اودعته فيها ذخيرة للشتاء وكيف عرفت ان الشتا
ياتيها وانها تفتقد فيه الغذاء وكيف اهتدت الى تغطية خزانة العسل بغشاء رقيق ليكون
الشمع محيطا بالعسل من جميع جوانبه فلا ينشفه الهواء ولا يصيبه الغبار ويبقى كالبنية المصمتة الراس
فهذا معنى العجب وكل ما في العالم بهذه المثابة الا ان الانسان يدركه في حالة الصبى مع
فقدان الفكر والتجربة ثم يبدو فيه غريزة العقل قليلا قليلا وهو مستغرق
الهمة في قضاء حوايجه وتحصيل شهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته فسقط عن نظره لطول الانس
بها فاذا راى بغتة حيوانا غريبا او نباتا او فعلا خارقا للعادات انطلق لسانه بالتسبيح وقال سبحان
الله وهو يرى طول عمره اشياء تحير فيها عقول العقلاء وتدهش فيها نفوس الاذكياء فمن
اراد صدق هذا القول فلينظر بعين البصيرة الى هذه الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها
وحفظها عن التغير والفساد الى ان يبلغ الكتاب اجله فان الارض والهواء والبحار بالاضافة

إنها كحلقة ملقاة في فلاة قال الله تعالى والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون ثم إلى دورانها
مختلفا فإن بعضها يدور بالنسبة إلى الأرض رحوية وبعضها حمائلية وبعضها دولابية وبعضها يدور سريعا
وبعضها يدور بطيئا ثم إلى دوام حركاتها من غير فتور ثم إلى إمساكها من غير عمد يعمد
به أو علاقة تتدلى بها ثم لينظر إلى كواكبها وشمسها وقمرها واختلاف مشارقها ومغاربها
لاختلاف الأوقات التي هي سبب نشو الحيوان والنبات ثم إلى سير كواكبها في منازل
مرتبة بحساب معتدل لا يزيد ولا ينقص ثم إلى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف ألوانها فإن
بعضها يميل إلى الحمرة وبعضها إلى البياض وبعضها إلى لون الرصاص ثم إلى سير الشمس في فلكها
مدة سنة وطلوعها وغروبها كل يوم لاختلاف الليل والنهار لمعرفة الأوقات وتمييز وقت
المعاش عن وقت الاستراحة ثم إلى إمالة النهار عن وسط السماء حتى وقع الصيف والشتاء والربيع
والخريف وقد اتفق الباحثون على أنها مثل كرة الأرض مائة مرة ونيف وستون مرة وهي في لحظة واحدة تسير
أكثر من قطر الأرض وقد عبر عن ذلك جبرئيل عليه السلام حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم من وقت قلت لا إلى
أن قلت نعم سارت الشمس مسيرة خمس مائة عام ثم لينظر إلى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور
من الشمس لينوب عنها بالليل ثم إلى امتلائه وامحاقه ثم إلى كسوف الشمس وخسوف القمر ومن
العجائب السواد الذي يرى على وجه القمر فإنه لم يسمع فيه قول شاف إلى زماننا وكذلك في المجرة وهي
البياض الذي يقال له شرج السماء وهو على فلك يدور بالنسبة إلى الأرض رحوية وعجائب السموات لا مطمع
في إحصاء عشر عشيرها وفي القدر الذي ذكرناه تبصرة لكل عبد منيب ثم لينظر
إلى ما بين السماء والأرض من انقضاض الشهب والغيوم والرعود والبروق والصواعق والأمطار
والثلوج والرياح المختلفة المهاب ثم إلى السحاب الثقال الكثيف المظلم كيف اجتمع في
جو صاف لا كدورة فيه وكيف حمل الماء وتسخير الرياح فإنها تتلاعب به وتسوقها إلى المواضع
التي أرادها الله سبحانه فترش الماء وجه الأرض وترسله قطرات متفاصلة لا تدرك قطرة منها
قطرة لتصيب وجه الأرض برفق فلو صبه صبا لأفسد الزرع بخدشه وجه الأرض وترسلها بمقدار
كافيا لا كثيرا زائدا على الحاجة فيعفن النبات ولا قليلا ناقصا عن الحاجة فلا يتم به النمو كما
قال تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر ثم إلى اختلاف الرياح فإن منها ما تثيره والأخرى
فمنها ما تنشرها ومنها ما تجمعها ومنها ما تعصرها ومنها ما تلقح الأشجار ومنها ما تربي الزرع وما
ومنها ما تجففها ثم لينظر إلى الأرض وجعلها رقوا للسكون وفراشا ومهادا ثم إلى سعة

اكنافها وبعد اقطارها حتى عجز الانسان عن بلوغ جميع جوانبها وان طال عمره فقال تعالى والارض
فرشناها فنعم الماهدون ثم الى جعل ظهرها محلا للاحياء وبطنها محلا للاموات ثم الى وهي ميتة
فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت واظهر اجناس المعادن وانبت انواع النبات واخرجت اصناف
الحيوان ثم الى احكام اطرافها بالجبال الشامخات كالاوتاد لها لتمنعها من ان تميد ثم الى ايداع
الماء في اوشالها كالخزانات ليخرج منها قليلا قليلا فتنفجر منها العيون وتجري منها الانهار فيحيى بها
النبات والحيوان الى وقت نزول الامطار من السنة القابلة وينصب فاضلها الى البحر دائما ثم لينظر
الى البحار العميقة التي هي خلجان من البحر الاعظم المحيط بجميع الارض حتى ان جميع المكشوف من
البوادي والجبال بالاضافة الى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض مستورة بالماء
ثم الى ما فيها من الحيوان والجواهر وما من صنف من اصناف حيوان البر الا في البحر امثاله
واضعافه وفي البحر اصناف لا يوجد لها نظير في البر ثم الى خلق اللولو في صدفه تحت الماء
ثم الى انبات المرجان في صميم الصخر تحت الماء وهو نبات على هيئة شجرة تنبت من الحجر ثم الى ما عداه
من العنبر واصناف النفايس التي يقذفها البحر ويستخرج منه ثم الى السفن كيف سيرت
في البلاد ... جريانها بالرياح والى اتخاذ الاتها ومعرفة النواتي مهاب الرياح ومواردها
ومواقيتها وعجايب البحار كثيرة لا مطمع في احصايها وقد قيل حدث عن البحر ولا حرج
وفيما ذكرناه كفاية ثم لينظر الى انواع المعادن المودعة فيها منها ما ينطبع كالذهب
والفضة والنحاس ومنها ما لا ينطبع كالزبرجد والياقوت والفيروزج ثم الى كيفية
استخراجها واتخاذها حليا والات واواني ثم الى معادن الارض كالقير والنفط والكبريت
واقلها الملح فلو خلت منها مدينة لتسارع الفساد الى اهلها ثم لينظر الى انواع النبات
واصناف فواكهها مختلفة الاشكال والالوان والطعوم والروايح تسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل مع اتحاد الارض والهواء والماء فيخرج من نواة نخلة مطوقة
بعناقيد الرطب ومن حبة سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم لينظر الى ارض
البوادي وتشابه اجزايها فانها اذا انزل القطر عليها اهتزت وربت وانبتت من كل زوج
بهيج ثم الى كثرتها واختلاف اصنافها متشابهة وغير متشابهة ثم الى كثرة
اشكالها والوانها وطعومها وروايحها واختلاف طبايعها وكثرة منافعها فلم تنبت من
الارض ورقة الا وفيها منفعة او منافع يقف فهم البشر دون ادراكها ثم لينظر

الى اصناف

الى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يقوم ويمشي ويطير وانقسام الماشي الى ما يمشي على رجلين والى ما
يمشي على اربع ثم الى اشكالها وصورها ثم الى اخلاقها وافعالها لترى عجايب تدهش منها العقول
بل في البقة او النمل او العنكبوت او النحل فانها من ضعاف الحيوانات لترى ما يتحير عنها من بنايها
البيت وجمعها الغذاء وادخارها لوقت الشتاء وحذقها في هندستها ونصبها الشبكة للصيد وما من
حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب ما لا يحصى وانما سقط التعجب منها للانس بها بكثرة
المشاهدة وعجايب السموات والارض كما قال تعالى قل انظروا ماذا في السموات
والارض بحار لا تدري سواحلها ولا تعرف آخرها ولا اوايلها والله الموفق للصواب

المقدمة الثانية

في تقسيم المخلوقات

المخلوقات كل ما سوى الله تعالى وهو اما ان يكون قايما بالذات او قايما بالغير والقايم بالذات
اما ان يكون متحيزا او لم يكن فان كان متحيزا فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر الروحاني
وهو اما ان يكون متعلقا بالاجسام تعلق التدبير وهو النفس او لا يكون وهو اما ان يكون سليما
عن الشهوة والغضب وهو الملك او لا يكون وهو الجن والقايم بالغير اما ان كان قايما بالمتحيزات
فهو الاعراض الجسمانية وان كان قايما بالمفارقات فهو الاعراض الروحانية كالعلم والقدرة
والاعراض الجسمانية اما ان يلزم من حصولها صدق النسبة او صدق قبول القسمة او لا هذا ولا ذاك
فان كان الاول فالنسبة اما الحصول في المكان وهو الاين او في الزمان وهو المتى او نسبة
متكررة وهي الاضافة او تاثير الشيء في الشيء وهو الفعل او تاثر الشيء عن الشيء وهو الانفعال او كون
الشيء محيطا بالشيء بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط به وهو الملك او هيئة حاصلة لمجموع
الجسم بسبب حصول النسب بين اجزايه والامور الخارجة وهو الوضع وان كان من حصولها صدق
قبول القسمة فهو اما ان يكون بحيث لا يحصل بين اجزايه حد مشترك وهو العدد او يحصل
وهو المقدار وان كان لا يلزم من حصولها صدق قبول النسبة ولا صدق قبول القسمة فاما
ان يكون مشروطا بالحيوة او لم يكن فان كان فهو اما ان يتوقف على الشهوة والنفرة
وهو التحريك واما ان لا يتوقف وهو الادراك ثم الادراك اما ادراك الكليات وهو العلوم
والظنون والجهالات او ادراك الجزئيات وهو الحواس الخمس وان لم يكن مشروطا بالحيوة
فهو الاعراض المحسوسة بالحواس الخمس اما المحسوسات بالقوة الباصرة فكالاضواء والالوان

واما المحسوسات بالقوة السامعة فكالاصوات والحروف واما المحسوسات بالقوة الذائقة فكالطعوم التسعة واما المحسوسات بالقوة الشامة فكالطيب والنتن واما المحسوسات بالقوة اللامسة فكالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقل والخفة والصلابة واللين والخشونة والملاسة فهذه جملة اقسام الممكنات وسنأتي الكلام في كل قسم منها ان شاء الله تعالى

فصل ذكر اهل السير انه وجد في السفر الاول من التورية ان الله تعالى خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذاب الجوهر وصعد منه دخان ورسب منه زبد فخلق سبحانه من الدخان السموات ومن الزبد الارض ويدل على ذلك قوله تعالى أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما واحكم جلت قدرته خلق المجموع في ستة ايام وقال بعض العلماء ان اليوم في اللغة الكون الحادث والايام الستة ههنا مراتب مصنوعاته لان قبل خلق الزمان لا يمكن تحدد الزمان فمن الايام الستة يوم لمادة الارض ويوم لصورتها ويوم لمادة السماء ويوم لصورتها ويومان لمكملاتهما من الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقال ايضا كل ما فوق الارض فهو سماء في طريق اللغة لان اهل اللغة يقولون ما علاك فهو سماء لك وما دون فلك القمر فهو بالنسبة الى الافلاك ارض قال الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبعا فالاولى كرة النار والثانية كرة الهواء والثالثة كرة الماء والرابعة كرة الارض وثلث طبقات ممتزجات بين الاربعة الاولى من النار والهواء والثانية من الهواء والماء والثالثة من الماء والارض ثم دبر سبحانه وتعالى بعنايته بعد الجماد اي المعادن الداخلة في الجماد ثم النبات ثم الحيوان فهذا هو القول الكلي في المخلوقات وسنأتي القول في جزئياتها في مقالتين ان شاء الله تعالى

المقدمة الثالثة

في تفسير الغريب

الغريب كل امر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة وذلك من تاثير نفوس قوية او تاثير امور فلكية او اجرام عنصرية كل ذلك بقدرة الله تعالى وارادته **فمن ذلك** معجزات الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصا ثعبانا وكون النار بردا وسلاما وخروج الناقة من الصخرة الصماء وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله تعالى **ومنها** كرامات الاولياء الابرار فان تاثير نفوسهم

إلى غيرا بدانهم حتى تحدث عنها انفعالات غريبة في العالم فتشفى المرضى باستشفايهم وتسقى الأرض
باستسقايهم وربما يحدث الخسف والزلزلة والطوفان والصواعق بدعايهم ويصرف الوباء والموتان
باستدعايهم وتبدل لهم نفرة الطيور بالهدو والوقوع وصولة السباع وشدتها باللين والخضوع
ومنها اخبار الكهنة والكهانة انذرست بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا ياتون في الجاهلية بامور غريبة زعموا انها كانت بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن
ومنها الاصابة بالعين فان العاين اذا تعجب من شيء كان تعجبه مهلكا للمتعجب
منه لخاصية لنفسه لا نوقف عليها ومنها اختصاص بعض النفوس من الفطرة بامر غريب
لا يوجد لغيرها كما ذكر ان في الهند قوما اذا اهتموا بشيء اعتزلوا عن الناس وصرفوا همتهم
الى ذلك الشيء فيقع على وفق اهتمامهم ومن هذا القبيل ما حكى ان السلطان محمود لما غزا بلاد الهند
وكان هناك مدينة كلما قصدها مرض فسال عن ذلك فقالوا عندهم جمع من الهند يصرفون
همتهم الى ذلك فيقع المرض على وفق همتهم فاشار اليه بعض اصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات الكثيرة
لتشويش همتهم ففعلوا ذلك فزال المرض واستخلصوا المدينة ومن هذا القبيل ما حكي ان رجلا كان
يدعي علم احكام النجوم باصفهان ولم يخطي في شيء منها حتى انتشر امره في البلاد فسمع به ابو معشر الطبري
واستعظم امره وسار اليه قاصدا فراه قاعدا على طريق والناس حوله وهو اذا سيل عن شيء رفع الاسطرلاب
واجاب سريعا فقال له ابو معشر ايها الحكيم كيف دلالة هذا الوقت على هذه الاحكام
فقال ساخبرك به فلما ذهب عنه الناس قال اني اقول لهم ما يبدو لي والهم ان
ذلك عن علم وخبرة والقوم يعجبهم ذلك فيبدلون لي فعلم ابو معشر ان ذلك من تاثير قوة النفس
ومن هذا القبيل ما حكى ان في زمن خوارزمشاه محمد بن تكش جاء فيلسوف من بلاد الهند
الى خراسان واسلم وكان يقال له داناي هندي يستخرج طالع مولود كل انسان اتاه حتى جربوه
بالطوالع الرصدية فلم يخطي شيا وزعم ان ذلك له بواسطة حساب يعرفه فرفع امره الى السلطان
فقال له هل تقدر على استخراج عين الطوالع قال نعم فقال له عين ما رايت
البارحة في نومي فرجع الى نفسه ثم جاء وقال رأى السلطان انه في سفينة وبين يديه
فقال السلطان لقد اصاب لكنا لا نقتصر على ذلك فامتحنه بشيء اخر فاصاب فعرف انه من نفسه
وكان يستعين بها في اموره ومن ذلك امور سماوية كظهور الكواكب ذوات
الاذناب والتماثيل والخوابي والتنانين وانقضاض شهب ينشق الجو منها ويبقى زمانا ان الله وفق

ومنها سقوط جسم من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط في زمانه بارض
جوزجانان من الجو جسم كقطعة حديد قدر خمسين منا تثبت رجات الحجا ودس المضمه فارادوا كسره
فما كان يعمل فيه الحديد البته ومنها سقوط ثلج او برد في غير اوانه كما
حكى بعض شيوخ قزوين انه اتاهم في ايام المشمش برد عظيم كل واحدة على حجم جوزة
فاهلك كثيرا من الحيوان والنبات والمشمش لا يدرك بقزوين الا في الصيف ومنها
سقوط احجار مثل الحديد والنحاس في وسط الصواعق وذلك يوجد ببلاد الترك وربما يكون
بارض جيلان ايضا وحكى ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في تاريخه انه نشات بافريقية في
سنة احدى عشرة واربعمائة سحابة شديدة الرعد والبرق فامطرت حجارة كثيرة فاهلكت
كل من اصابته واغرب من هذا ما حكاه الجاحظ انه نشات بايدج وهي مدينة بين اصفهان وخوزستان
سحابة طخياء تكاد تمس قمم الناس وسمعوا فيها كهدير الفحل ثم انها دفعت باشد مطر
حتى استسلموا للغرق ثم دفعت بالشبابيط والضفادع والشبوط نوع من السمك فاكلوا من ذلك
وادخروا كثيرا مملحا ومن ذلك امور ارضيه مثل صيرورة البحر
يبسا كارض ساوة فانها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بحرا والان لا يرى بها من ذلك
اثر وصيرورة اليبس بحرا كارض يونان فانها كانت بلادا معمورة والان استولى عليها الماء
ومنها ما زعموا انه يصعد من الارض بخار لا يصيب شيئا من الحيوان والنبات
الا جعله حجرا صلدا واثار ذلك ظاهرة ايضا من ارض مصر وبلد نشم بارض قزوين ومنها
وقوع خسف بناحية من الارض وخروج ماء اسود منها وقد شوهد ذلك في كثير
من النواحي منها مدينة ممجن بارض الروم وقرية دزكين من اعمال همدان ومنها زلزلة تبقى
شهرا واكثر ببعض النواحي وقد شوهد ذلك بارض نيسابور والري وحدثني الامام ابو القسم
الرافعي رحمه الله انه شاهد عند الزلزلة سقفا قد انشق حتى راى الكواكب من شقه ثم عاد الى حاله
ولم يظهر عليه اثر الشق والله الموفق ومنها ظهور معدن ببعض الاصقاع لم يعرف قبل ذلك كظهور
معدن الذهب عند الاسماعيلية ومنها ظهور نبت بارض لا عهد للناس بوجوده هنالك كظهور نبت
الرخبين بارض ساوة ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم ير مثله كما نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه
راى باليمن امراة من وسطه الى اسفله بدن امراة ومن وسطه الى فوقه بدنان متفرقان باربع ايد وراسين
ووجهين ومن هذا القبيل ما ذكر انه ولد بكل ومانان من قرى بلخ شخص له راسان ثم انها

ولدت شخصا له نصف بدن ونصف رأس ونصف وجه ويد واحدة ورجل واحدة على صورة النسناس
الذي يوجد في غياض الشحر باليمن والحكماء وجدوا ثلثة انواع من الامور الغريبة فوضعوا لكل
معنى اسما فاحد هذه المعاني الآثار النفسانية والانفعالات التابعة للتصورات من غير مباشرة
امر طبيعي فاستعمال تلك التصورات في الخير معجزة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
وكرامة من الاولياء عليهم الرحمة والرضوان واستعمالها في الشر سحر من النفوس الشريرة
وثانيها امور غريبة تحدث من قوى سماوية واجسام عنصرية مخصوصة بهيئات واشكال
واوضاع وتسمى الطلسمات وثالثها امور غريبة تحدث من اجسام عنصرية كجذب
المغناطيس الحديد وتسمى النيرنجات هذا هو القول الكلي في الامور الغريبة
وسياتي الكلام في جزئياتها ان شاء الله تعالى

المقدمة الرابعة

في تقسيم الموجودات

كل موجود سوى الواجب سبحانه مخلوق له وكل ذرة ومقدار ذرة من جوهر وعرض وصفة
وموصوف فيها غرائب وعجائب يظهر فيها حكم الله تعالى وقدرته واحصاء ذلك غير ممكن
لكنا نشير الى ذلك بقول اجمالي فنقول الموجودات منقسمة الى ما لا نعرف اصلها
فلا يمكننا النظر فيها فكم من موجود لا نعلمها كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون
والى ما نعرف جملتها ولا نعرف تفصيلها وهي منقسمة الى ما ندركها بالبصر والى ما لا ندركها اما
الذي لا ندرك بالبصر كالعرش والكرسي والملئكة والجن والشياطين وغيرها فمجال
النظر فيها ضيق لا يمكن ان ينال منها الا ما صح بالنصوص والاخبار والآثار واما المدركات
بالبصر فكالسموات والارض وما بينهما فالسموات مشاهدة بكواكبها وشمسها وقمرها
ودورانها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وبحارها ومعادنها ونباتها وحيوانها وما بين السماء
والارض وهو الجو يدرك بغيومها وامطارها وثلوجها ورعودها وبروقها وصواعقها وشهبها وعواصف
رياحها فهذه هي اجناس المشاهدات من السموات والارض وما بينهما وكل جنس ينقسم الى انواع وكل
نوع الى اصناف وكل صنف الى اقسام ولا نهاية لانشعاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها وهيآتها
ومعانيها الظاهرة والباطنة وفي جميع ذلك مجال للنظر والفكر فلا تتحرك ذرة في السموات ولا في الارض
الا ولله تعالى فيها حكمة او حكمتان او عشرة او الف او اكثر كل ذلك دليل على وحدانية خالقها وقدرته

ويكبر اياته وعظمته كما قال ه

ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد
وفي كل شي له اية تدل على انه واحد

وهذا فهرست كتاب عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات

المقالة الاولى في العلويات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الأولى

في العلويات

والنظر فيها في أمور الأول في صفة الأفلاك وأشكالها وأوضاعها وحركاتها بطريق الإجمال ذهب الحكماء إلى أن الفلك جسم بسيط كري مشتمل على الوسط متحرك عليه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ولا قابل للخرق والالتيام والبرهان على ذلك أدلة مذكورة في الكتب الحكمية وكتابنا هذا ليس بصدد بيانها والأفلاك كرات محيطة بعضها ببعض حتى صارت جملتها كرة واحدة يقال لها العالم وأدناها إلى العناصر فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الأفلاك

وهذه صورتها



واعلم ان لكل فلك مكانا لا ينتقل عنه لكنه متحرك فيه باجرامه لا يقف طرفة عين وسرعة حركاتها اسرع من كل شيء شاهده الانسان حتى صح في المقدمة ان [illegible] في حالة الركض الشديد من الوقت الذي يرفع يديه الى ان يضعها تحرك الفلك الاعظم [illegible] فرسخ ثم ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك الاعظم ومنها ما يتحرك من [illegible] المشرق كفلك الثوابت وافلاك السيارات ومنها ما يتحرك بالنسبة الى التداويرية ومنها ما يتحرك جما[illegible] ومنها ما يتحرك رحوية ومنها ما يشتمل على الوسط ومركزه مركز العالم كالافلاك التسعة ومنها ما هو مشتمل على الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم كالخارج المركز ومنها ما ليس مشتملا على الوسط كافلاك التداوير وسياتي شرحها ان شاء الله تعالى ومن الافلاك ما لم يعرف له الا كوكب واحد كافلاك السيارات ومنها ما لا يعلم عدد كواكبها الا الله تعالى كفلك الثوابت ومنها ما ليس له كوكب اصلا كالفلك الاعظم ويقال له الفلك الاطلس وجميع الحركات الموجودة في العالم بحسب ما عرف من آراء المتقدمين واصحاب الارصاد سيما بطلميوس فان اعتماد القوم على رصده خمسة واربعون حركة حركة الفلك الاعظم وحركة فلك الثوابت وثمان عشرة حركة الافلاك للكواكب العلوية لكل واحد منها ست حركات وحركتان لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان لما دون فلك القمر وهما حركتا الخفة والثقل هذا ما بلغ اليه فهم العقلاء وذهن الاذكياء والله الموفق للصواب

النظر الثاني

في فلك القمر ٥

وهو يحدث بسطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مماس لمقعر فلك عطارد والادنى لمحدب كرة النار يتم دورته في كل ثمانية وعشرين يوما حركته الى [illegible] المشرق وفلكه تدوير يدور في الفلك الحاوي في كل اربعة عشر يوما في [illegible] دورة يكون القمر بوجهه المملي من النور نحو مركز الارض وفي الدورة الثانية يكون القمر موليا بوجهه المملي عن مركز الارض ثم ان فلكه الكلي ينقسم الى اربعة افلاك ثلثة منها شاملة للارض وواحد صغير غير شامل [illegible] الشاملة فالاول منها يسمى فلك الجوزهر وهو الذي بين السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني منها ما بين السطح الاعلى منه مقعر فلك الجوزهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك المايل من مركزه خارج عن مركز العالم مايل الى جانب



فصل في صفة عطارد سماه المنجمون منافقا لكونه مع السعد سعدا ومع النحس نحسا على اشهر
جرمه جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الارض ودورة جرمه مايتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه مايتان
وثلثه وتسعون ميلا يبقى في كل برج سبعة وعشرين يوما تقريبا وهو كثير الرجعة والاستقامة يتبع جوار الشمس



النظر الرابع

في فلك الزهرة

وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم ومماس الاعلى منهما فلك الشمس والادنى فلك
عطارد ثم دورته المختص بها من المغرب الى المشرق في سنة واحدة مثل فلك الشمس سواء. فلك الزهرة
يسرع تارة فيصير الزهرة قدام الشمس ويبطئ اخرى فيصير الزهرة خلف الشمس وسنبين
ذلك ان شاء الله تعالى عند رجوع الكواكب واستقامتها وثخن جرم فلك الزهرة
وهو مسافة ما بين سطحه الاعلى وسطحه الاسفل ثلثة الف وسبعماية وخمسة وتسعون ميلا
وصورته مشابه لصورة فلك القمر سواء وفلك الشمس على تقدير ان يكون جرم الشمس فلك
التدوير من غير فرق وهذه صورته ه



... المنجمون السعد الاصغر لانها في السعادة ... ن المشتري واضافوا
اليها اللهو والطرب ... وجرم الزهرة جزء من اربعة وثلثين جزءا وثلث جزء من جرم الارض
وقطرها ... الاربعماية وتسعة واربعين ميلا وتقطع من ميلها في كل برج سبعة وعشرين يوما

كواكب الجبار

كوا[illegible] ثمانية وثلثون كوكبا من الصورة وهو صورة رجل قايم في ناحية الجنوب
عظيم [illegible] بيده عصا وعلي و[illegible] والعرب تسمي الكواكب الثلثة التي علي الوجه
[illegible] [illegible] ايضا [illegible] اعظم [illegible] [illegible] كبه الاحمر النيري منكب الجوزاء ويد الجوزاء
ايضا والكوكب [illegible] ي منكب اليسري الن[illegible] د والمرزم ايضا والثلثة المصطفة التي علي وسطه
منطقة الجوزاء والثلثة المنحدرة المتقاربة المدفعة سيف الجبار والنير [illegible] الذي علي [illegible]
اليسري رجل الجبار وتسمي التسعة المقوسة [illegible] كم تاج الجوزاء وذوايب الجوزاء



كواكب النهر

كواكبه اربعة وثلثون كوكبا من الصورة وليس حوالية شي من الكواكب المرصودة يبتدي
عند النير التي علي قدم الجوزاء فيمر في المغرب علي تعريج الي قرب الاربعة التي علي صدر قيطس ثم يمر
في الجنوب علي ثلثة كواكب ثم ينعطف الي المشرق فيمر علي ثلثة كواكب ايضا ثم ينعطف الي الجنوب
علي ثلثة كواكب مجتمعة ثم ينقطع فيمر في الجنوب الي كوكبين متقاربين ثم ينعطف الي المغرب
فيمر علي كوكبين متقاربين ايضا ثم علي ثلثة كواكب متقاربة ثم ينتهي الي كوكب نير علي اخر
النهر والعرب تسمي الاول والثاني والثالث من كواكبه كرسي الجوزاء وتسمي الاربعة التي
في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الآخر ادحي النعام وهو عشه والتي حوالي هذه الكوا
تسمي البيض والنير التي علي آخر النهر يسمي الظليم والظليم الذي علي فم الحوت كواكب كثيرة

f-8

يسمي الرئال وهي فراخ النعام   وهذه صورته





كوكبة الأرنب

كواكبه اثنا عشر من الصورة وليس حوله
شي من الكواكب المرصودة وهو تحت رجل
الجبار وجهه الي المغرب ومؤخره الي
المشرق والعرب تسمي الاربعة التي اثنان
منها علي بدنه واثنان علي رجله كرسي الجوزاء وعرش الجوزاء ايضا والله الموفق ٥

كوكبة الكلب الاكبر

كواكبه ثمانية عشر كوكبا من الصورة واحد عشر خارج الصورة وهي صورة كلب خلف كوكبة الجوزاء
لذلك تسمي كلبا والعرب تسمي النير الاعظم الذي علي موضع الفم الشعري العبور وكان
قوم في الجاهلية يعبدونه لانه قطع السماء عرضا دون غيره من الكواكب ولذلك
قال تعالي وانه هو رب الشعري وتسمي عبورا لانه عبر المجرة الي
سهيل وتسمي اليمانية لان مغيبها في شق اليمن ويسمي الذي علي راسه مرزم العبور
وتسمي الاربعة التي منها علي كتفه وذنبه وما بينهما وعلي فخذه العذارى
والاربعة المصطفة التي علي الاستقامة خارجة الصورة يسمي القرود والنيرين
من خارج الصورة حضار والوزن ومن العرب من يسميها محلفين لانهما يطلعان
قبل سهيل فيظن احد بهما سهيلا فيحلف عليه والاخر يعلم انه غير سهيل فيحلف

كوكبة الكلب



كوكبة الكلب المتقدم

ثم كوكبان بين النيرين اللذين على رأسي التوأمين وبين النير الذي على فم الكلب الأكبر بأخذ



عنهما إلى المشرق أحدهما أنور
وتسميه العرب الشعرى الشامية
لأنها تغيب في نحو الشام وتسميه
الشعرى الغميصا لأن عندهم أنها
أخت سهيل وقد عبرت اليمانية
المجرة إلى ناحية سهيل وبقيت
هذه في الشمال الشرقية فبكت
على سهيل وغمصت عيناها وتسمى
الأسدين أيضا ذراع الأسد المقبوضة وسميت مقبوضة لتأخرها عن الذراع الأخرى وهما
النيران اللذان على رأسي التوأمين

كوكبة السفينة

كواكبها خمسة وأربعون كوكبا من الصورة وليس حواليها شيء من الكواكب المرصودة
وذكر بطلميوس أن النير العظيم الذي على المجذاف الجنوبي هو سهيل وهو
أبعد كوكب عن السفينة في الجنوب يرسم على الأسطرلاب وأما العرب
فالروايات عنهم في سهيل وفي كواكب السفينة مختلفة فروى بعضهم أن
النير الذي على طرف المجذاف الثاني سهيل على الإطلاق وصورة السفينة
على الصفحة الأخرى والله الموفق للصواب



في فوايد القطب الجنوبي

اما القطب الجنوبي فانه في مقابلة القطب الشمالي وانه خارج عن كواكب السفينه بقرب
نير الجداف وتدور حوله كواكب اسفل من سهيل زعموا ان لهذا القطب فوايد
ان كل حيوان انثى اذا تعسر ولادتها نظر الي القطب والي سهيل تضع في الحال
منها عنه شهوة ... من غير شرب دواء يداوم النظر الي القطب
الجنوبي ... متوالية يرجع اليه شهوته ومنها ان صاحب الثاليل اذا
اخذ بعدد ... لولوة ... الغروب ويومي الي سهيل والي القطب ويقول
هذا لقلع الثاليل ... اثنتين واربعين مرة اما في ليلة او في ليال ثم يدق
في هاون ... اق ويجعله على الثاليل فانها تجف وتفرك
زعموا انها ... عجيبة المجربه ... ان صاحب الماليخوليا اذا ادام النظر
الى القطب وسهيل مرة بعد اخري وفي ليلة مرات يزول عنه ذلك وزعموا انهم جربوه
فوجدوه صحيحا ومنها ان النظر الى هذا القطب وسهيل تحدث بالانسان
طربا وسرورا ولهذا صنف الزنج مخصوصون بمزيد طرب لانهم متقاربون من
مدار القطب وسهيل ومنها ان صاحب الظفرة في العين اذا ادام ...
الي القطب وسهيل يزول ظفرته وذلك بان يديم النظر اليهما ويحدق
ويكون النظر متواليا اولها ليلة الثلثا ولا يقطعها الي ان يزول الظفرة
فانها تذهب الي تمام اثنين واربعين او تسعة واربعين والله الموفق.

كوكبة



كوكبة الشجاع ٥

كواكبه خمسة وعشرون كوكبا من الصورة واثنان خارج الصورة واحد راسه على ما يلي الجنوب من صورة السرطان وهي بين الشعرى الغميصاء وقلب الاسد تميل عنهما الى الجنوب ميلا يسيرا ثم يمتد الى كوكب نير على اخر عقدة عنقه عند ملتقى الظهر فوقه اربع كواكب على شمال النيرة والعرب تسمي الذي على اخر العنق الفرد لانفراده عن اشباهه واما سائر كواكب الشجاع فمن العرب فيها روايات كثيرة لا طائل تحتها والله الموفق ٥

كوكبة الباطية ٥



هي سبعة كواكب على شمال كوكبة الشجاع والعرب تسمي هذه الكواكب المعلف وهذه صورتها

كوكبة الغراب



هي سبعة كواكب خلف الباطية على جنوب السماك الاعزل والعرب تسمي هذه الكواكب عجز الاسد وتسميها ايضا عرش السماك الاعزل وتسميها ايضا الاحمال وهذه صورتها

كوكبة قنطورس

هي سبعة وثلثون كوكبا وصورته صورة حيوان مقدمه مقدم انسان من راسه الى اخر ظهره ومؤخره مؤخر فرس من منشا ظهره الى ذنبه ووجهه الى المشرق ومؤخره ذانبه الى المغرب بيده شمراخان وقد قبض بيده الاخرى على يد السبع و على بطن الدابة نيرة تسمى بطن و على ما في يده اليمنى كوكب حضار و على يده الاخرى الوزن وهما اللذان يسميان

المحلقين والمحدثين كما ذكرنا قبل وهذه صورته



كوكبة السبع

كواكبه تسعة عشر كوكبا من البر[illegible] خلف كوكبة قنطورس وبعضها مختلط بكوكبة قنطورس
وقد قصر قنطورس [illegible] والعرب تسمي كواكب قنطورس والسبع الشماريخ على الجملة
لكثرتها وكثافة جميعها وليس حوله شيء من الكواكب المرصودة وهذه صورته



كوكبة المجمرة ٥

كواكبها سبعة من الصورة ولم يقع عن العرب
شيء في هذه الكواكب وهذه صورتها



ومنهم ميكايل عليه الصلوة والسلم

هو موكل الارزاق للاجساد والحكمة والمعرفة للنفوس قال كعب الاحبار رضي الله عنه



[illegible] الملائكة ما شاء الله [illegible] كاهل قائم على [illegible] المسجور وعلى ملائكته لا
[illegible] وعدد اجنحته الا الله ولو انه فتح فاه لم تكن السموات فيه الا كخردلة في بحر ولو اشرف على
اهل [illegible] ارض لاحترقوا من نوره ولهم اعوان موكلون على جميع العالم شأنهم احداث
قوة النهوض في الاركان والمولدات وغيرها [illegible] الى الغايات وبلوغ الكمال في الكائنات

ومنهم عزرائيل عليه الصلاة والسلم

[illegible] مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد [illegible] عزرائيل في السماء الدنيا [illegible] الله تعالى
[illegible] به في تخوم الارضين وراسه في السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ [illegible] به اعوان والخلق
[illegible] بين عينيه لا يقبض روح احد حتى يستوفي رزقه وينقضي اجله [illegible] وعن اشعث بن اسلم ان
ابراهيم عليه الصلوة والسلم سأل ملك الموت عليه السلم وقال له ما ذا تصنع اذا كان [illegible]
[illegible] المغرب ووقع الوباء بارض والتقى الزحفان بكذا من الاخرى فقال ادعو الارواح [illegible]
[illegible] وعن وهب بن منبه ان سليمن بن داود عليهما السلام تمنى ان يرى ملك الموت
[illegible] صديقا فاتاه كانه خرج من تحت سريره فقال له سليمن من انت فقال ملك الموت
فصعق سليمن عليه السلم فلما راى ملك الموت ذلك قال اللهم ان عبدك [illegible]
تمنى [illegible] ونزل به ما ترى اللهم اني اسألك ان تقويه على رؤيتي فاوحى الله تعالى
اليه ان ضع يدك على صدره ففعل ذلك فافاق سليمن عليه السلم وقال يا عزرائيل
اني اراك عظيم الخلق او كل الملائكة مثلك فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان
رجلي الان على منكبي قد جاوز راسه [illegible] السموات [illegible] وارتفع فوق ذلك [illegible]
عام ورجلاه قد جاوزا الثرى [illegible] فاتح فاه رافع صوته [illegible]
باسط يده فلو ان [illegible] السماء [illegible]
له سليمن عليهما السلم لقد [illegible] عظيم [illegible] ارواح الكفار
فيا [illegible] صديقا [illegible] الى [illegible] السلم [illegible] الشمس فقال له سليمن [illegible]
يوم [illegible] الكلام [illegible] بين الناس [illegible] هولا وتدع هولا [illegible] السماء
المقبوضين [illegible] من شعبان الى مثلها من السنة القابلة واما اهل [illegible] ارواحهم
[illegible] في حريرة [illegible] في ملتك [illegible] ورفع الى عليين [illegible] اهل [illegible] احهم بشماله [illegible]
من قطران وشد [illegible] الى سجين [illegible] عما كانوا يعملون



وعن الاعمش عن خيثمة قال دخل ملك الموت على سليمن عليهما السلام فجعل ينظر الى احد جلسائه ويديم النظر
اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل يا نبي الله من كان هذا فقال انه ملك الموت قال رايته ينظر الي
كانه يريدني او يريد ان يغضب مني بان تامر الريح لتحملني الى اقصى بلاد الهند فامر سليمن عليه السلام
الريح بذلك ففعلت فلما جاء ملك الموت الى سليمن عليهما السلم قال له رايتك تديم النظر الى
بعض جلسائي قال كنت اتعجب منه لاني امرت ان اقبض روحه في ساعة قريبة باقصى الهند
ورايته عندك [illegible] وقال [illegible] من الجبابرة فقالت الملائكة لملك الموت لمن كنت
اشد رحمة فمن قبضت [illegible] رواحهم فقال امرت [illegible] روح امراة في فلاة من الارض [illegible]
وقد ولدت مولودا فرحمتها لغربتها ورحمت ولدها [illegible] في فلاة لا متعهد له
الملائكة الجبار الذي قبضت [illegible] روحه [illegible] هو ذلك [illegible] فقال ملك الموت سبحان الله [illegible] شاء

ومنهم الكروبيون عليهم الصلوة والسلام

وهم العاكفون في حظيرة القدس لا ... الي غير الله تعالي لاستغراقهم بجمال الحضرة
الربوبية وجلالها يسبحون الليل و... ـترون



...لله تعالي ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالي
...طرفة عين قالوا يا رسول الله امن ولد آدم قال لا يعلمون ان الله تعالي خلق ا...
...عنهم ابليس قال لا يعلمون ان الله خلق ابليس ... قوله تعالي ويخلق ما لا
يعلمون

ومنهم ملئكة السموات السبع

قال كعب الاحبار هؤلاء ملئكة مداومون علي التسبيح والتهليل في القيام والقعود والركوع والسجود
يسبحون الليل والنهار لا يفترون حتي تقوم الساعة فاذا قامت الساعة يقولون سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك وعن ابن عباس ان ملئكة السماء الدنيا علي صورة البقر ومنهم وكل الله تعالي عليهم ملكا اسمه اسمعيل



هذا اشارة عن قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون والله الموفق للصواب **فصل في فضايل الايام وخواصها** **يوم الجمعة**
عيد للملة الحنيفية وسيد الايام روي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال
خير يوم طلعت فيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله خيرا الا اعطاه اياه
وفي الاثار ان الملايكة يتفقدون العبد اذا تاخر عن وقته يوم الجمعة فيسال بعضهم بعضا
فيقولون ما فعل فلان وما الذي اخره عن وقته يوم الجمعة ثم يقولون اللهم ان كان اخره فقر فاغنه
وان كان اخره شغل ففرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الي طاعتك وقال
بعض السلف ان لله تعالي فضلا سوي ارزاق العباد لا يعطي من ذلك الفضل الا من ساله عشية
يوم الخميس ويوم الجمعة وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه
داء وادخل فيه شفاء وقال الاصمعي دخلت علي الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره
ويقول تقليم الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني انه ينفي الفقر قلت يا امير المومنين وانت
تخشي الفقر فقال وهل احد اخشي من الفقر مني **يوم السبت** عيد اليهود قال
الكلبي امر موسي عليه الصلوة والسلام بني اسرايل ان يفرغوا يوما في كل اسبوع للعبادة
فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت وقالوا انه يوم فرغ الله تعالي فيه من خلق الاشياء وزعموا
ان الامر الذي يحدث فيه يستمر الي السبت الاخر فلذلك امتنعوا فيه من الاخذ والاعطاء
واما المسلمون فانهم يخالفونهم في ذلك لقوله صلي الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها
سبتها وخميسها وزعموا اهل الفلاحة ان النخل اذا صرمت يوم السبت لم تحمل من المقبل والله
الموفق **يوم الاحد** عيد النصاري قال اصحاب السير ان اول الايام الاحد وهو اول
ايام الدنيا وبدا الله تعالي فيه خلق الاشياء وذكروا ايضا ان عيسي صلوات الله عليه
امر قومه بالجمعة فقالوا لا نريد ان يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الاحد وزعموا
انه صالح لابتداء الامور **يوم الاثنين** يوم مبارك كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم كثير المواظبة علي صوم الاثنين والخميس فسيل عن ذلك قال صلي الله عليه وسلم
هما يومان ترفع فيهما الاعمال فاحببت ان يرفع عملي وانا صايم وفي الحديث انه صلي الله عليه
وسلم ولد يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين
وقبض يوم الاثنين اورده احمد بن حنبل في مسند ابن عباس رضي الله عنهما والله الموفق

f-12

الحزن يوم الثلثا يستحب فيه الفصد واصلاح حال النفس زعموا انه يحمد فيه الحجامة ذكروا ان قابيل قتل هابيل
يوم الثلثا يوم الاربعا يوم قليل الخير والاربعاء الاخير من الشهر قالوا يوم نحس مستمر قالوا يحمد فيه الاحجام
ذكر انه قال لمريد اخ له احب ان تخرج معي في حاجة فقال هذا يوم الاربعا لا يحمد فيه طلب الحاجة فقال
ولد فيه يونس بن متى عليه السلم فقال لا جرم بانت له بركته في اتساع موضعه وحسن كسوته اراد بطن الحوت
وورق اليقطين قال له فيه ولد يوسف عليه السلم فقال ما احسن ما فعل به اخوته فقال فيه اوحى الله تعالى
الى الخليل عليه السلم فقال لما ارى ما كان الا يوم الذي القي فيه حتى خلصه الله فقال فيه نصر نبينا
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال اجل لكن بعد ان زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر يوم الخميس
يوم مبارك سيما لطلب الحوائج وانشاء السفر روى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس ويكره الحجامة فيه وحدث حملان بن
اسمعيل سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن العباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض قال دخلت على المعتصم يوم
الخميس فاذا هو يحتجم فوقفت واجما فقال يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك به فقلت
نعم يا امير المؤمنين فقال والله ما تذكرت حتى شرط الحجام فحم من عشيه وكان المرض الذي مات فيه

خاتمه

روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يوم السبت يوم مكر وخديعة فان قريشا مكرت فيه في دار الندوة ويوم الاحد يوم غرس وعمارة
لان الله تعالى ابتدء فيه بخلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة فان شعيبا عليه السلم سافر فيه
واتجر فربح ويوم الثلثا يوم دم فان حواء عليها السلام حاضت فيه ويوم الاربعا يوم نحس
مستمر اغرق الله تعالى فيه فرعون واهلك عادا وثمودا ويوم الخميس يوم قضاء الحوائج والدخول
على السلاطين فان ابرهيم عليه السلم دخل فيه على الملك فاكرمه وقضى حاجته ويوم الجمعة يوم
خطبة ونكاح فان الانكحة تعقد فيه قال امير المؤمنين علي عليه السلم

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه تاب بالنجح فيه وبالثراء
وان ترد الحجامة في الثلثا ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرء يوما دواء لنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الا نبياء

القول في الشهور

ان لكل صنف من اصناف الناس شهورا مثل شهور العرب والروم والفرس والقبط والترك والهند والزنج لكن المشهور والمستعمل في زماننا شهور العرب والروم والفرس فنذكر بعض خواصها وعجايبها

فصل في شهور العرب الشهر منهم عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين ويتفق ذلك في كل سنة من سنيهم اثني عشرة مرة لان سنتهم ثلثمايه واربعة وخمسون يوما وكسرا من يوم فاذا جعلنا شهرا ثلثين وشهرا تسعة وعشرين صارت الشهور منطبقة على ايام السنة واذا صارت الكسور يوما زادوه في اخر ذي الحجة وقد نطق بذلك الكتاب المجيد ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم والاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلثه سرد ومعنى الحرام زيادة وقع عند الله تعالى في الطاعات فيها اكثر ثوابا والمعاصي اكثر عقابا وكانت هذه الاشهر في الجاهلية ايضا محرمة وكانت العرب في هذه الاشهر تنزع الاسنة عن رماحها وتقعد عن الغارات وكان الخايف فيها امنا من اعدايه حتى ان الرجل اذا لقي قاتل ابيه او اخيه لم يتعرض له لعظم حرمة الشهر فلنذكر الان الشهور وما يتعلق بها والله الموفق

المحرم

شهر مبارك قيل انما سمي محرما لحرمة القتال فيها فاليوم الاول منه معظم عند ملوك العرب يتبركون بالهناء كما ان اليوم الاول من فروردين معظم عند ملوك الفرس وهو النيروز اليوم السابع منه قالوا اخرج يونس عليه السلم من بطن الحوت وقيل انه خرج الرابع عشر من ذي القعدة اليوم العاشر منه يوم عاشورا وهو يوم معظم في جميع الملل فانه يوم تاب الله فيه على ابينا ادم عليه الصلوة والسلم واستوت فيه سفينة نوح على الجودي وفيه الخليل وموسى وعيسى عليهم الصلوة والسلم وفيه جعل الله تعالى النار بردا وسلاما

f13

علي ابرهيم عليه السلم ورد الي يعقوب عليه السلم بصره   واخرج يوسف عليه السلم من الجب
واعطي سليمن عليه السلم الملك ودفع العذاب عن قوم يونس عليه السلم وكشف الضر عن ايوب
عليه السلم واجيب زكريا حين استوهب يحيي عليهما السلام وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسي عليه
السلم السحرة   وروي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد اهلها يصومون
عاشوراء فسالهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي غرق فيه فرعون وقومه ونجي موسي ومن معه
فقال صلي الله عليه وسلم انا احق بموسي منهم فامر بصوم يوم عاشوراء   وكان الاسلاميون
يعظمون هذا اليوم باجمعهم حتي اتفق في هذا اليوم قتل الحسين عليه السلم مع كثير من
اهل البيت   فزعموا ان بني امية اتخذوه عيدا فتزينوا فيه واقاموا الضيافات والشيعة
اتخذوه يوم عزاء ينوحون فيه ويجتنبون الزينة   واهل السنة يزعمون ان الاكتحال
في هذا اليوم مانع من الرمد في تلك السنة   السادس عشر منه جعلت القبلة بيت المقدس
السابع عشر منه فيه قدوم اصحاب الفيل وارسل الله عليهم طيرا ابابيل

صفر

سمي صفر لان الرباع كلها صفرت عن اهلها لانهم خرجوا للقتال لانقضاء الاشهر الحرم
ذهب الجمهور الي ان القعود في هذا الشهر اولي من الحركة   وروي عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم انه من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة   اليوم الاول منه عمد بنو امية ادخل فيه راس
الحسين عليه السلم دمشق   في العشرين منه رد الكريمة الي جثته   وترك المامون
لبس الخضرة وعاد الي السواد بعد ما لبسها خمسة اشهر ونصف   الثالث عشرين منه عاد الامر الي
بني هاشم وجلس السفاح بالخلافة   الرابع والعشرون منه دخل النبي صلي الله عليه وسلم الغار مع
ابي بكر الصديق رضي الله عنه

شهر ربيع الاول

انما سمي ربيعا لارتباع القوم
والمقام فيهما هو شهر مبارك فتح الله تعالي فيه ابواب الخيرات والسعادات علي العالمين بوجود سيد
البشر صلوات الله وسلامه عليه   اليوم الثامن منه قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة
اليوم العاشر منه تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم بخديجه عليها السلام اليوم الثاني عشر منه مولد
رسول الله صلي الله عليه وسلم   اليوم الثالث عشر منه وثب المختار الثقفي علي قتلة الحسين عليه السلام
بمصر   اليوم العشرون منه ولاية معوية بن ابي سفين

ربيع الاخر

في اليوم

في اليوم الثالث منه رمي الحجاج الكعبة بالنار في حصار عبد الله بن الزبير فاحترقت اليوم الرابع عشر منه
تقصير فرض الصلوة   اليوم الحادي والعشرون غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمادى الاولى

انما سميا بذلك لانهما صادفا ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء   اليوم الثامن منه مولد
علي بن ابي طالب عليه السلم   في اليوم الخامس عشر منه وقعة الجمل

جمادى الاخرى

زعموا ان الحوادث العجيبة كثيرا الوقوع في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب من جمادى ورجب
في اليوم الاول منه نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم   في اليوم السادس منه ولاية
عمر بن الخطاب رضي الله عنه   في اليوم التاسع مولد جعفر الصادق عليه السلام   في الرابع عشر
منه مولد موسى بن جعفر عليهما السلام   في اليوم الخامس عشر منه هدم ابن الزبير الكعبة بيده
وردها على الهيئة التي كانت في زمن الخليل عليه لحديث سمعه من عايشة رضي الله عنها   اليوم
العشرون منه مولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

شهر رجب

قيل انما سمي رجب لانه ترجب اي تعظم   ويقال له ايضا الاصم لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث وقيل لانه لا يسمع فيه قعقعة السلاح ويقال له ايضا الاصب لان الله يصب فيه الرحمة على عباده
وورد في رجب احاديث كثيرة دلت على عظم شانه وعلى ان الطاعات فيه مقبولة والدعاء فيه مستجاب
وروي ان ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا انا عند عمر بن الخطاب اذ مر بنا شيخ كبير اعمى اعرج يقوده
قائد فقال عمر ما رايت كاليوم منظرا اسوء من هذا فقال رجل اوما تعرف هذا يا امير المومنين
قال لا قال هذا ابن ضبعاء السلمي الذي دعا عليه عياض فقال عمر رضي الله عنه علي بعياض فجاوا به فقال
له اخبرني خبرك في بني ضبعاء فقال يا امير المومنين امر من امور الجاهلية وقد انقضى وقد جاء الله بالاسلام
فقال عمر رضي الله عنه نحن احق ان نتحدث بامور الجاهلية   فقال كان بنو ضبعاء عشرة انفس وكنت ابن عمهم
ولم يبق من بني ابي غيري فكانوا يظلمونني وياخذون مالي بغير حق فذكرتهم الله والرحم
والجوار فلم يمنعهم ذلك فامهلتهم حتى دخل رجب فرفعت يدي الى السماء وقلت ٥

لاهم ادعوك دعاء جاهدا   اقتل بني ضبعاء الا واحدا
ثم اضرب الرجل فذره قاعدا   اعمى اذا ما قيد اعيا القائدا

متتابع منهم تسعة في عامهم موتي وبني هذا فعصي ورماه الله تعالى في رجله بما ترى فقال بك يلقي ما رايت
في اليوم الاول منه ركب نوح عليه السلم السفينه في اليوم الرابع وقعه صفين اليوم الخامس عشر منه
يوم ام داود وصلوتها التي تستجاب اليوم السابع والعشرين ليلته ليلة المعراج اليوم السابع
والعشرون بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ٥٥

شعبان

قيل انما سمي شعبان لتشعب القبائل فيه في اليوم الثالث منه مولد الحسين بن علي عليهما السلم
في الرابع منه مولد الحسن بن علي عليهما السلم ٥ الخامس عشر ليلة الصك يغفر الله تعالى
اكثر من شعر غنم بني كلب ٥ السادس عشر منه صرف القبلة الى الكعبة شرفها الله تعالى العشرون
منه النيروز المعتضدي ٥

رمضان

قيل انما سمي رمضان لمصادفته شدة الرمضاء في ذلك الوقت ٥ في اوله فتح ابواب الجنة وغلق
ابواب النار وتصفد الشياطين في الثالث منه انزلت صحف ابرهيم عليه السلم في السادس انزلت
التورية على موسى عليه السلم ولبس المامون الخضره في الثامن عشر انزل الانجيل على عيسى عليه
السلام في التاسع عشر فتح مكة الحادي والعشرون ليلة القدر على راي وهي الليلة
المباركة التي فيها يفرق كل امر حكيم وقيل الثالث والعشرون ليلة القدر الخامس والعشرون
ظهور الدولة العباسية بخراسان بدعوة ابي مسلم السابع والعشرون وقعة بدر ونزول
الملئكة لنصرة المسلمين وليلته ليلة القدر على راي اليوم الاخير منه اعتق الله تعالى في ذلك اليوم
بعدد ما اعتق في جميع رمضان وله كل ليلة عند الفطر سبعون الف الف عتيق من النار

شوال

قيل انما سمي شوالا لشولان الابل باذنابها عند اللقاح في ذلك الوقت وانه اول شهر الحج اليوم الاول
منه عيد الفطر ويقال له ايضا يوم الرحمة لان الله تعالى يرحم فيه عباده وفيه اوحى ربك الى النحل صنعة العسل في
الرابع منه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمباهلة نصارى نجران السابع عشر منه غزوة احد ومقتل
حمزة رضوان الله عليه الخامس والعشرون الى اخر الشهر هي الايام النحسات اهلك الله تعالى فيها عادا وقيل
انها ايام العجوز لانها كانت في اخر الشتاء ذلك الوقت وبقيت منهم عجوز تنوح عليهم كل سنه في تلك الايام ع

ذو القعده

في السابع لقط الزيتون بالشام وكثرة الغيوم واضطراب البحر فلا تجري جاريه في الثامن منه غليان
البحر في التاسع اول المدود في الثالث عشر ابتداء اضطراب بحر فارس وان قطع في هذا اليوم خشب
لا يقع فيه الارضة والسوس السابع عشر ابتداء صوم الميلاد وهو اربعون يوما في العشرين
تموت كل دابة لا عظم لها في الثاني والعشرين نهي عن شرب الماء البارد بالليل الثالث
والعشرين لقط الزيتون عند القبط في الثامن والعشرين اشتداد امواج البحر ٥

كانون الأول

احد وثلثون يوما في اليوم الاول يقوم سوق توما بدمشق ويغرس قضب البان في الحادي عشر
قيام سوق الاردن الرابع عشر اول الاربعينيات في السابع عشر نهي عن تناول لحم البقر والارنب
وشرب الماء بعد النوم والحجامة وطلي النورة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون به الاعلا
الشتوي ويقولون ان فيه النور من حد النقصان الى حد الزيادة ويأخذ الانس في النشو والنماء
والجن في الذبول والعناء في التاسع عشر غاية طول الليل وقصر النهار في الحادي والعشرين
في الثالث والعشرين منتهى زيادة الليل وكثرة الانداء ويسقط
ورق الاشجار في الخامس والعشرين ميلاد المسيح عليه السلام في السادس والعشرين ذكران يعقوب
...ن والعشرين ذكران الصبيان الذين قتلهم برفودس في طلب
في التاسع والعشرين نهي عن شرب الماء البارد بعد النوم ويقولون ان الجن
...لله وانما قالوا اتخذوا العام لبرودة الهواء ورطوبته ٥

كانون الثاني

احد وثلثون يوما في اليوم الاول منه يرجى المطر وفيه القلندا بالشام يوقدون نيرانا عظيمة
السادس عيد الدنح زعموا ان فيه ساعة تصير المياه المالحة عذبة
...صوم العذاري السابع عشر يهب البرد ببلاد فارس الثاني والعشرون انتهاء الاربعينيات
ويبدو العشب في الارض وتزاوج الطيور في الخامس والعشرين يزرع
القطن والبطيخ ويغرس الاشجار بارض الروم ويكسح الكروم بارض مصر ويعلم فحول الابل ٥

شباط

ثمانية وعشرون يوما في السابع منه تسقط الجمرة الاولى في الثالث عشر يجري الماء في العود من
اسافلها الى اعاليها وتنق الضفادع في الرابع عشر صوم النصارى وتسقط الجمرة الثانية في العشرين
...الزنبور وتحرك البراغيث في الثامن عشر يزرع القثاء والبطيخ وتلد الخشش

وتصوت الطيور وتطير الخطاطيف وتلد الماعز وتزرع شجرة الورد والياسمين والنرجس والسوسن
ويورق الكرم ويكثر العشب في العشرين يخرج الدبيب وتتحرك البراغيث في الحادي والعشرين
سقوط الجمرة الثالثة ومعنى سقوط الجمرات ان الناس كانوا يتخذون في قديم الزمان ثلث
اخبية في الشتاء محيطا بعضها بالبعض وكانت دوابهم الكبار كالابل والبقر والخيل في
البيت الاول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت الثاني وهم كانوا في البيت الثالث وكانوا
يستغلون النار في كل بيت من تلك البيوت للاصطلاء فلما كان السابع من شباط اخرجوا
دوابهم الكبار الى الصحراء وجعلوا الصغار مكانها وهم سكنوا مكان الصغار فعند
ذلك سقطت من الجمرات الثلث جمرة فاذا مضى اسبوع آخر اخرجوا الغنم ايضا الى الصحراء وهم سكنوا الغنم مع
مكانها فعند ذلك سقطت جمرة اخرى فاذا مر اسبوع اخرجوا الى الصحراء وتركوا اشتعال
النار لقلة البرد وطيب الهواء وسقط الجمرات كلها في الخامس والعشرين يظهر الدفاء وتهب
الرياح اللواقح وتكسح الكروم في السادس والعشرين اول ايام العجوز وايام العجوز سبعة ايام ثلاثة من شباط
واربعة من اذار ولكل يوم من ايامها اسم قال

كسع الشتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا
فاذا انقضت ايام شهلتنا بالصن والص[...]
وبآمر واخيه مؤتمر ومعلل وبمطفي [...]
ذهب الشتاء مولّيا وولى البرد منسلخا واتتك [...]

قالوا انما سميت ايام العجوز لان الله تعالى لما اهلك قوم عاد
كانت تنوح عليهم كل سنة في هذه الايام وهذه الايام لا
تخلو من برد وذهب بعضهم الى انها من الامور الطبيعية فان البرد يشتد في آخره كما ان الحر يشتد في اخر الصيف وذلك يجري مجرى
السراج الذي يموت رطوبته فانه عند انطفائه يشتد ضوءه دفعات

اذار

احد وثلثون يوما في اليوم الاول يخرج الجراد والدبيب الرابع منه اخر ايام العجوز وذهب بعضهم
ان هذه الايام انما سميت ايام العجوز لان عجوزا كاهنة اخبرت قومها ببرد شديد في اخر الشتاء تأتيه
على المواشي فلم يكترثوا بقولها وجزوا اغنامهم واتقين باقبال فاذا هم ببرد شديد اهلك الزرع والضرع
فنسبوا تلك الايام اليها في السابع اختلاف الرياح العواصف في الثاني عشر يونزر بالحجامة في الثالث عشر يظهر

الخطاطيف

الخطاطيف والحداة في السادس عشر يفتح الحيات اعينها فانها تجمع في ايام البرد في باطن الارض فيظلم
بصرها في [illegible] عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع العجم وخريف الصين ويغلظ ماء البحر
لان الشمس تجر لطيف اجزائه قالوا ان العقيم من الرجال اذا نظر في ليلة هذا اليوم الى السهى ثم
واقع اهله فانها تلد وتهب في هذا اليوم الرياح اللواقح وتسنبل الحنطة وتدرك البقل والباقلى
ويعقد اللوز والمشمش ويورق الشجر ويغرس الكرم ويخاف التمساح بمصر في الخامس والعشرين
غليان البحر وفيه عيد البشارة وهو بشارة مريم عليها السلام بحمل عيسى صلوات الله عليه

نيسان

ثلثون يوما في اليوم الاول منه يرجى المطر في الرابع السعانين في الحادي عشر منه عيد
النصارى الثامن عشر الاحد الجديد في العشرين منه تهيج الرياح الشرقيه وتفرخ الطيور في الحادي
والعشرين قيام سوق فلسطين في الثاني والعشرين هبوب الرياح وامتداد الاودية في الثالث والعشرين
[illegible] دير ايوب بالشام في السابع والعشرين مد الفرات في الثامن والعشرين هيج الدم ويعقد
الثمار ويدرك اللوز والله الموفق للصواب

ايار

احد وثلثون يوما ذكران ارميا عليه السلام في الثاني دير الثعالب في الثالث
في السابع عيد الصليب في التاسع ذكران شعيا النبي عليه السلم
[illegible] عشر عيد الورد المستحدث في السادس عشر تهيج الصبا ويطيب
ركوب البحر [illegible] النبي عليه السلم في الثالث والعشرين ذكران شمعون
في الرابع والعشرين يرتفع الطاعون باذن الله تعالى ويحصد الزرع ويركب
البحر [illegible] والسمام [illegible] وتبين زيادة نيل مصر في الخامس والعشرين عيد الورد و[illegible]
في السابع والعشرين سبت القيامة في الحادي والثلثين صوم النصرانيين والله الموفق للصواب

حزيران

[illegible] حزقيل النبي عليه السلم في الرابع جمعة الذهب في الحادي عشر
منه [illegible] الخليفه ببغداد [illegible] ورش الماء وغيرها مما هو مشهور في السادس عشر يتنفس نيل مصر وتغور
المياه في الثامن عشر غاية طول النهار وقصر الليل وهو الانقلاب الاكبر يعظمه العرب
والعجم وهو الانقلاب الصيفي في الثاني والعشرين يوضع المحل في الزرع ٥

وتدرك الفاكهة والبطيخ والتين ويشتد الحر في الخامس والعشرين مولد يحيى بن زكريا
عليهما السلم وابتداء هبوب السمايم احدا وخمسين يوما ويمتد جيحون في الثامن والعشرين آخر
البوارح في اليوم السابع والعشرين نظر اصحاب التجارب بمصر فان كثر فيه الندى فان
يمتد النيل وان لم يكثر قالوا لا يمتد والله الموفق للصواب

تموز

احد وثلثون يوما في الخامس تطلع الشعرى وبطلوعها يعرفون صلاح الزرع وفسادها
وذلك ان اصحاب الفلاحة من العجم ياخذون لوحا قبل طلوع الشعرى باسبوع ويزرعون
عليه انواع الحبوب فاذا كان الليلة التي طلعت فيها الشعرى وضعوا ذلك اللوح على موضع
عال لا يحول بينه وبين السماء شي فما اصبح مخضرا من ذلك النبات فهو الذي صلح في تلك
السنة وما اصبح مصفرا فهو الذي فسد في السابع يموت الجراد في العاشر يقوم سوق
بصرى في الثامن عشر اول ايام الباحور وانها سبعة ايام متوالية يستدلون بكل يوم منها
على شهر من اشهر الخريف والشتاء من تغيرات وتلون زعموا انها للسنة كايام البحران للمريض
وان كل شهر من تلك الاشهر حاله كحال يوم من تلك الايام اولها كاولها واخرها كاخرها في المعونات
في الرابع والعشرين يشتد صولة الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمد ويزرع البطيخ الشتوي
والجزر والذرة في الخامس والعشرين ينهى عن الجماع لثلثة
ويقطف العنب والقصب النبطي وتغور المياه وتنضج الفواكه في الثلاثين عيد كنيسة
مريم عليها السلم والله الموفق للصواب

اب

احد وثلثون يوما في الاول وفاة مريم عليها السلم
في الخامس ذكران النبي موسى عليه السلم السادس اول عيد التجلي في التاسع يحلف الرياح في العاشر
يقوم سوق عمان في الثاني عشر يبتدي هواء العراق با
مريم عليها السلم في السابع عشر اخر عيد التجلي في الثامن عشر يهيج الرياح البوارح ويكثر
الرمان ويصفر الاترج في العشرين اخر التموم في الثاني والعشرين فتور الحر في السادس والعشرين
يهيج الرمد في السابع والعشرين ذكران المشبع والد يحيى النبي عليهما السلام
ويهيج الزكام وثور البلغم ويصلح شرب الدواء ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطل والمن والسلوى بالشام

ايلول

ايلول

يلثون يوما في الاول عيد راس السنه وتمامها وقيام سوق منبج في الثالث ذكران يوشع ٨
بن نون عليه السلم ويبتدي بايقاد النار في البلاد الباردة في الخامس ذكران زكريا
عليه السلم في الثاني عشر يفصد ويشرب الدواء في الثالث عشر منتهى زيادة نيل مصر وعيد
كنيسة القمامة والرابع عشر عيد الصليب في السابع عشر فطام الاطفال في الثامن عشر
اعتدال الليل والنهار وهو اول الخريف عند العجم والربيع عند اهل الصين زعموا ان المطر في النجا
الذي يرتفع فيه نبي الدوح ويبدي الحند في العشرين يرجع الماء من اعالي الشجر الى عروقه في
الرابع والعشرين زعم اصحاب التجارب انه تهب الريح وتاتي الغربان البقع في اكثر البلاد فهذه
امور تكون في كل سنة في هذه الاوقات المذكورة على راي اهل التجارب والله المستعان

وذكر هذا المعنى صالح بن عبد القدوس في قصيدته هذه

الا ايها ... ب انا نا كتاب طال منه التعجب
... باسمائها اللاتي تعد وتنسب
... نا ايناوا يام باتينا الربيع فنخصب
... وقيظه اذا ادركت الجوزا نارا تلهب
... بلنا من الطب ما يوتى وما يتجنب
... جميعا بيسر بانية لا تكذب
... دها وخمسة ايام كذلك تحسب
... هابه الحمل المشهور ما لاح كوكب
... ذا وجدناه يروى في الحديث ويكتب
... ويمر فيه السنبل المترقب
... دها ه باذن الله داء فيعطب
... بنا فدع اكله فالحزم والعزم اصوب
... امورف يرجى فيه النيل يطفو فينكب
... ويوم وفيه الروض قد تخضب
... ففك عليك فالوان الزرابد اطيب

وَايارَ فِي ايامهِ حصلَ زرعنا وَايامهُ فيهِ الفواكهُ تجلبُ
وفيهِ يكونُ الثورُ للشمسِ منزلاً وبرجاً ومَا للشمسِ عن ذاكَ مغربُ
ومن بعدِ ايارِ حزيرانُ تاليًا وفيهِ من الادواءِ في الجسمِ مشعبُ
فبالباردِ الماءِ القراحِ فداوِها على الريقِ يطوي حرُّها المتلهبُ
وَايامها اللاتي حكت علماؤنا ثلثون يؤذي الحرُّ فيها ويتعبُ
وفي اربعٍ منه اقصرُ ليلةٍ واطولُ يومٍ ليس فيه تكذبُ
لنا فيه والجوزاءُ منزلُ شمسِه به ولنا فيه مرادٌ وملعبُ
وتموزُ شهرٌ بالحر ... وفيهِ بدانَ الحرثُ ثم يهذبُ
وبالسرطانِ الشمسُ فيهِ محلها فتلبثُ فيه شهرها وتصوبُ
ويُكره غشيانُ النساءِ لوقعه فلا تغشَ ما تخشى وما تتجنبُ
وَايامه ايضا ثلثون شارقًا ويومًا لمن تشكو اذى الحرِّ يكربُ
وَفي شهرِ ابٍ تسقطُ الحركةُ وينكسرُ الكربُ ...
وَفي الاسدِ المعروفِ تنزلُ شمسه ومنه اليهِ ...
وَايامه ايضًا ثلثون شارقًا ويومٌ به تم الحـ...
وَايلولُ ياتي بعد آبٍ وشمسه بسنبلةٍ تبدو ...
وَايامُ ايلولٍ ثلثون شارقًا وفيهن عيدٌ للصـ...
وَفيهِ اهتياجُ الريحِ بعدَ سكونها وفيهِ طـ...
وَايامُ تشرينٍ ثلثون شارقًا ويومًا وفيهِ الـ...
وتشرينُ شهرٌ بعدَ تشرينَ آخرٌ به منزلُ ...
وَفيهِ يرى اكلَ اللحومِ طبيخها من الطيرِ اهـ...
وَايامُ تشرينَ الاخيرِ باسرِها ثلثون فيها ...
وكانونُ شهرٌ بعدَ تشرينَ منكرٌ وذلكَ شهرٌ ذو ...
وَينزلُ فيه الشمسُ بالقوسِ مالها من القوسِ ...
وفي وقتهِ الميلادُ قبلَ انقضائهِ اذا ابقيت ...
وكانونُ شهرٌ بعدَ كانونَ آخرٌ وذلكَ ...

ديورق

ويورق فيه الجوز واللوز كله ويهتاج أصناف السقام وتكلب
وينزل فيه الشمس بالجدي برجها وتمنع منه بعد شهر وتحجب
وأيامه أيضا ثلثون شارفا ويوم إذا ولى وكانون يذهب
ويأتيك شهر بعد كانون اسمه شباط وذاك الشهر في الدهر طيب
وفيه ببرج الدلو تنزل شمسه ومنه إليه شهرها يتأوب
وأيامه عشرون يوما وبعدها ثمانية تجري عليه وتركب
وفيه يسير الماء في كل دوحة ويزهو له أغصانها وتشعب
ويقطع فيه العرق من كان عالما بصيرا وتحتمي البصير المجرب
وآذار شهر يعرف الصيف مقبلا به وهو شهر في الأنام محبب
وفيه حيوة للنبات وربما أبار فالمحي المميت يلقب
... في الأرض كلها لأذيالها فيها محر ويسحب
... ووقته وفي وقته الألبان للمنع تشرب
... هكذا أقول لعلمي بالنجوم وأعرب
... [illegible] أو يوما وفيه مرتع الغث يطلب
... [illegible] قد حلقت بالبرد عنه [illegible]
... عند نعته أناربه قول من الشعر مهذب

فصل في شهور الفرس [illegible] وهي متساوية بالعدد لأن شهورهم ثلثمائة وخمسة
وستون يوما جعلوا كل شهر ثلاثين وضعوا في آخر السنة خمسة والشهر لا يكون على سابع كما هو
عند العرب بل يوم من أول الشهر إلى آخره لكل يوم اسم مفرد بذلك اليوم ويتميز عن غيره
عند العرب بل عند هم من أول
من الأيام وهذه صورتها [illegible]

ا هرمز ب بهمن ج اردبهشت د شهريور ه اسفندارمذ و خرداذ ز مرداذ ح دي باذر
ط آذر يا آبان يب خور يج ماه يد تير يه كوش يو دي بمهر يز مهر يح سروش
يط رشن ك فروردين كا بهرام كب رام كج باذ كد دي بدين كه دين كو ارد كز اشتاد
كح اسمان كط زامياذ ل مارسفند انيران
وإنما وضعوا لكل يوم من الأيام
اسما لأن لهم في كل يوم ما يكرهونه وما يستحبونه ومنهم من يخالف غيره ولهم أعياد منها ما هو لا يرد

بقيه ايّام الدنيا وبه فقد وضعها ملوك الفرس ليتوسّلوا فيها الى سرور النفس مع اكتساب الدعاء والحمد والثناء اخذها الخلف عن السلف يمنا وتفاءلا واما الدينية فقد وضعها ارباب الديانات والمطلوب منها الخيرات والسعادات الاخروية ونحن نذكر ما في كل شهر ان شاء الله تعالى ٥

فروردين ماه

اليوم الاول منه النيروز وهو اول يوم من السنة واسمه بالفارسية يعطي هذا المعنى زعموا ان الله تعالى في هذا اليوم ادار الافلاك وسيّر الشمس والقمر وساير الكواكب واسم هذا اليوم هرمز وهو اسم من اسماء الله تعالى وقالوا هذا يوم يقسم فيه السعادات لاهل الارض قالوا من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت رفع عنه البلاء في هذه السنة ويتفالون بما وقع لهم في هذا اليوم من الحالات الحسنة والسيئة وكان الملك يجلس في هذا اليوم ويأتيه كل احد من خدمه وحشمه بطرفه بحيث فاذا استيقظ من نومه اول ما يقع عليه عينه غلام حسن الوجه على فرس حسن على يده بازي حسن فان هذا الشكل الحسن لا شكالا يهدي اليه بعض خواصه



التاسع عشر منه سروش روز وسروش اسم ملك هو رقيب الليل قيل انه جبريل عليه السلام وهو اشد الملائكة على الجن والسحرة فيطلع بالليل على الخلق ثلثا بالاول يبرد الحر وبالثاني يذيب البرد وبالثالثة الاخيرة يطلع الفجر ويهيج النبات وينمو الزهر ويروح العليل ويصدق الرؤيا التاسع عشر فروردين روز عيد يسمى فروردجان لموافقة اسمه اسم الشهر وذلك اسم اليوم يوافق اسم الشهر كان عيدا وملوك الفرس اتخذوا هذا الشهر كله اعيادا

جعلو

يجعلون ابتداءها كل سنة خمسة ايام فالاول للملوك والثاني للاشراف والثالث لخدم الملوك
والرابع للحاشية والخامس للعامة والسادس للرعا وكان من رسوم الاكاسرة ان تأمر باعلام الناس
جلوسه لهم عامة وفي اليوم الثاني لمن هو ارفع منهم مرتبة كالدهاقين والمشايخ وارباب البيوت وفي اليوم
الثالث لاساورته وعظماء موابذته وفي اليوم الرابع لاهل بيته وخاصته وفي اليوم الخامس لاولاده
وكان يوصل الى كل احد ما يستحقه من الانعام والاكرام وفي اليوم السادس كان فارغا من قضا
الحقوق لم يصل اليه الا اهل انسه فكان يأمر باحضار الهدايا وينام لها

اردیبهشت ماه

الثالث منه اردیبهشت روز عید یسمی اردیبهشتکان لاتفاق العیدین واردیبهشت اسم ملك النار
والنور وكله الله بذلك على عمهم وبالازالة العلل والامراض بالادوية والاغذية واليوم السادس منه هو
اشتاد روز وهو اول الكهنبار والكهنبارات ستة كل واحد خمسة وهي ايام عبادات المجوس وضعها
زرادشت نبي المجوس

خرداد ماه

اليوم السادس منه خرداد ماروز يسمى
خردادكان لاتفاق الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار بتربيتها وبدفع النجاسات
عن المياه واليوم السادس والعشرون هو اشتاد روز اول الكهنبار الثاني فيه خلق الله النبات والاشجار
واليوم الثلاثون هو انيران روز وهو آب سريزكان يعني عيد الاغتسال

تير ماه

اليوم السادس منه يوم خرداد هو عيد يسمى جشن نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه تير روز عيد يسمى
التيركان لاتفاق الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم طلب منوجهر من افراسياب لما تغلب على ايرانشهر ان يردها
عليه فانعم عليه بها وكان منوجهر متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر مهر روز ومهر اسم الشمس هو اول
الكهنبار الخامس زعموا انه يوم خلق الله فيه البهائم

شهریر ماه

السادس عشر منه مهر روز عيد
عظيم الشان يعرف بالمهرجان لان اسمه موافق لاسم الشهر وكانت الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون ابنائهم
تاج الذهب الذي كان عليه صورة الشمس ويجعلونها الدائرة عليها لان مهر اسم الشمس وذكروا ان هذا خروج
افريدون بعد ان ملك الضحاك بيوراسف كل من كان ينسب الى جمشيد وفريدون وضعته امه في غار

وركبه فكانت ثانية بقرة وحش فارضعته حتى وثب على الضحاك وطرده واخرج افريدون ونزلت الملائكة لعونه
وذكروا ان في هذا اليوم دحى الله الارض وخلق الاجساد وقرار الارواح وقالوا من اكل يوم المهرجان شيا من الرمان وشم
ماورد دفع عنه آفات كثيرة واليوم الحادي والعشرون هو رام روز وهو اليوم الذي ظفر افريدون بالضحاك واسره فقال
لافريدون لا تقتلني فاجابه الى ذلك وجعله في جبل دنباوند مسلسلا في غار فيه **ابان ماه** اليوم العاشر منه ابان روز ويسمى
ابانكان لاتفاق الاسمين قالوا فيه ابتداء عمارة الارض وحفر انهارها واتصل الخبر بالاقاليم السبعة والخمسة الاخيرة من هذا الشهر اولها
اسفندارمذ روز يسمى فروردجان فيها كانوا يضعون الاطعمة في النواويس والاشربة على ظهور البيوت يزعمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذه
الايام من مواضع ثوابها وعقابها فتاتيها وتغتذي منها ويدخنون بيوتهم بالرأس لتستلذ برائحتهم **اذر ماه** اليوم
الاول منه هو اول بهار فيه ركوب الكوسج وهو سنة لهم كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج حمارا في الحمار من الثياب
ويتناول الاطعمة الحارة والاشربة المسخنة ويطلي بدنه بالادوية وفي يده مروحة يتروح بها ويقول الحر الحر والناس يضاحكونه
ويرمونه بالثلج فيصيب بذلك خير امر الناس وبقي ذلك في عقبه الى ان ضرب السلطان على ذلك ضريبة وكان مع الكوسج نقيع
المغرة وهي طين احمر يلطخ بها ثياب من لم يسمح له بشي وفي هذا اليوم استخرج حجر اللؤلؤ من البحر ولم يكن قبله يعرف ذلك قالوا
انه يوم يقضي الله الخير والشر وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفرجلا وشم اترنجا سعد في سائر سنته
واليوم التاسع هو اذر روز عيد يسمى اذرجشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا بالنار واذر اسم الملك الموكل بجميع
النيران وتقدم زرادشت ان تزار في هذا اليوم بيوت النيران ويتقرب بالقرابين ويشاور في امور العالم
دي ماه ويسمى ايضا خرم ماه اليوم الاول منه يسمى خرم روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا
اليوم ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب البيض ويرفع الحجاب ويترك هيبة الملك وينظر في مصالح الناس
ويخاطبه كل من شاء من الوضيع والشريف ويجالس الدهاقين والمزارعين ويواكلهم ويقول انا كواحد منكم
ولا قوام للدنيا الا بالعمارة التي تجري على ايديكم ولا قوام للعمارة الا بالملك لا غنى لاحدهما عن الاخر ونحن كالاخوين متلازمين
واليوم الحادي عشر اول الكهنبار الاول وفيه خلق الله السموات واليوم الرابع عشر گوش روز فيه عيد يسمى
سيرسوكتا ويؤكل فيه الثوم والخمر ويطبخ النبات بالخمر التي يتحرز به عن الشيطان وبها يتداوى من العلل
المنسوبة الى الارواح الشر واليوم الخامس عشر هو دي بمهر روز عيد يتخذ فيه شخص من عجين او طين على هيئة
انسان ويوضع على مداخل الابواب ويخدم خدمة الملوك ثم يحرق وفي هذا اتفق فطام افريدون
وركوبه الثور وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام تفاحا وشم نرجسا عاش سنته بخير وخصب
وان التدخين في ليلته بالسوسن امان من القحط العام ومن الفقر واليوم السادس عشر هو مهر روز عيد كاوكيل
زعموا ان جماعة من الفرس تخلصوا في هذا اليوم من بلاد الترك وساقوا البقر التي سبيت منهم وزعموا ان في هذا اليوم يظهر ثور
عجلة القمر ثور قرناه من ذهب وقوائمه من فضة يظهر ساعة ثم يغيب والموفق لرؤيته مجاب الدعوة في ساعة
النظر اليه واليوم الثاني منه بهمن روز عيد يسمى بهمنجنه لاتفاق الاسمين وهو الملك الموكل بالبهائم السي

تحتاج

يحتاج اليها الناس للعمارة واهل فارس كانوا يطبخون فيه قدورا يجمعون فيها من كل حب ولحم
ويشربون فيه اللبن ويزعمون ان ذلك ينفع للحفظ ولهذا اليوم خاصية في لفظ الادوية من
الجبال والاودية واتخاذ الادهان وتهيئة البخور والدخن وزعموا ان ذلك وضع جاماسب
الوزير ونفعها بين والثامن الخامس يوم اسفندارمذ عيد يسمى نوسذه معناه السدق الجديد
وهو من مآثر بيوراسف واليوم العاشر هو يوم ابان عيد يسمى بابان عيد ويسمى سذق وتفسيره
المائة وهو ما اثر ازدشير بابك وقيل انه انما سمي بذلك لانه بقي الى آخر الشتاء مائة يوم وقيل لانه
تم في هذا اليوم المائة من الاب الاول وهو كيومرث قالوا ان الشتاء يخرج من جهنم الى الدنيا
في هذا اليوم يوقدون نيرانا ويحرقون قرابين لدفع مضرته حتى صار من رسم الملوك في هذه الليلة
ايقاد النيران وارسال الطيور والوحوش وقد شدوا فيها باقات من الشوك مشتعلة مع الشرب
واللهو واليوم الثلثون هو انيران روز عيد يسمى آب ريزكان باصفهان وتفسيره صب الماء
والسبب فيه ان القطر قد احتبس في عهد فيروز جد انوشروان واجدب الناس فترك فيروز الخراج
وفتح الخزائن واستدان من بيوت النيران وجاد بها على الرعية وتفقدهم تفقد الوالد للولد
حتى لم يمت في تلك السنين احد جوعا ثم صلى ودعا الله تعالى لازالة ذلك عن الخلق ودخل بيت النار
واذا بيده وسادة هو الى اللهيب
وضمه الى نفسه ثلث مرات ثم الصدق
صدره ونبع اللهيب تحته
ولم يحترق وكان داخله
كه ثم قال
اللهيب ان كان هذا



لغيرى فيمن الناس ... فكل الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر ثم خرج من بيت النار فارتفعت نجاده وقبلت ...
بعهد مثلها ... فيروز باجابة دعائه وجرت المياه في الحمام والشرادق وكان اهل ... على ...

وسرور ، فصار ذلك سنة لهم الى هذا الوقت

اسفندارمذ ماه

اليوم الخامس هو اسفندارمذ روز عيد لاتفاق الاسمين وهو اسم للملك الموكل بالارض وللمراة الصالحة المحبة لزوجها وهذا عيد خاص للرجال والنساء يحسن بعضهم الى بعض ويجددون بينهم العهود وقد بقي ذلك باصبهان يسمونه مردگيران وهذا اليوم يكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات فيكتبون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الرقية المعروفة ويلصقونها ثلثا منها على الجدران الثلثة من البيت ويتركون الجدار المقابل لصدر البيت اليوم الحادي عشر منه يوم خور اول الكهنبار الثاني وفيه خلق الله الماء والبوم التاسع عشر فروردين روز يسقي نوروز الانهار والمياه الجارية يرشون فيه الماورد والطيب وغير ذلك ٥

القول في السنين

السنة عند العرب اثنا عشر شهرا وكذلك عند العجم الا ان العرب يجعل شهورها على مدار الاهلة وايامها ثلثماية واربعة وخمسون يوما واما العجم فجعلوا شهورهم على مدار الشمس وايامها ثلثماية وخمسة وستون يوما وفي هذه المدة يقطع الشمس دايرة الفلك فسنو العرب قمرية وسنو العجم شمسية والتفاوت بينهما كل ماية سنة ثلث سنين [illegible] ثلثماية سنين وازدادوا تسعا يعني ثلثماية بحساب الروم وازدادوا تسعا [illegible] شمسية مسامتة الشمس لنقطة الاعتدال الربيعي ثم يتحرك متوجه نحو الشمال حتى يبلغ [illegible] الشمال ثم [illegible] متوجهة الى نقطة الاعتدال الخريفي حتى يصير مسامتا لها ثم يتحرك متوجها نحو الجنوب حتى يبلغ غاية [illegible] الجنوب ثم ترجع متوجهة الى نقطة الاعتدال الربيعي فبهذا الاعت[illegible] قسموا السنة اربعة اقسام [illegible] ولكل قسم فصلا والله الموفق للصو[اب]

فصل [illegible] الاول

قد ذكرنا ان [illegible] السنة [ار]بعة اقسام [illegible]

الربع الذي يكون [illegible] الشمس [illegible] الاعتدال الربيعي وبين الانقلاب الصيفي وهو الذي يحد به زمان الربيع لان الشمس ما دامت حركة فلكها الخاص مسا[متة] [illegible] القوس يسمي ذلك الزمان [illegible]

القسم الثاني الربع الذي بين الانقلاب الصيفي وبين [illegible] الاعتدال الخريفي هو الذي يحد به زمان الصيف لان الشمس ما دامت حركة فلكها الخاص مسامتة لهذه القوس يسمي ذلك الزمان صيفا

القسم الثالث الربع الذي بين الاعتدال الخريفي وبين

بسم الله

الانقلاب الشتوي فهو الذي يحدث به زمان الخريف لأن الشمس ما دامت بحركة فلكها الخاص مسامتة
لهذه القوس يسمى ذلك الزمان خريفا

القسم الرابع

الربع الذي بين الانقلاب الشتوي
والاعتدال الربيعي فهو يحدث به زمان الشتاء لان الشمس ما دامت مسامتة لهذه القوس
يسمى ذلك الزمان شتاء ومن جملة لطف الله تعالى ان اعطى كل فصل طبعا موافقا لما قبله
في كيفية ومغايرا في كيفية اخرى ليكون ورود الفصول على الابدان بالتدريج فلو انتقل من
الصيف الى الشتاء دفعة واحدة لأدى ذلك الى تغير عظيم في الابدان فحسبك ما ترى من تغير
الهواء في يوم واحد من الحر الى البرد كيف يظهر مقتضاه في الابدان فكيف اذا كان مثل هذا التغير
في الفصول فسبحانه ما اعظم شانه واكثر امتنانه والله الموفق للصواب

اما الربيع

فهو وقت نزول الشمس اول دقيقة من برج الحمل فعند ذلك استوى الليل والنهار في الاقاليم
واعتدل الزمان وطاب الهواء وهبت النسيم وذابت الثلوج وسالت الاودية ومدت
الانهار ونبعت العيون وارتفعت الرطوبات الى اعلى فروع الاشجار وتلألأ الزهر واورق
الشجر وتفتح النور واخضر وجه الارض وتكونت الحيوانات ونتجت البهائم ودرت الضروع
وطاب عيش اهل الزمان واخذت الارض زخرفها والدنيا كانها شابة تجلت وتزينت للناظرين
ولا يزال كذلك دابها ودأب اهلها الى ان تبلغ الشمس آخر الجوزاء فحينئذ انتهى الربيع واقبل الصيف

اما الصيف

فهو وقت نزول الشمس اول دقيقة من السرطان فعند ذلك تناهى طول النهار وقصر الليل ثم اخذ
الليل في الزيادة واشتد الحر وحمي الهواء وادركت الثمار وجفت الحبوب وقلت الانداء
واضاءت الدنيا وسمنت البهائم واشتدت قوة الابدان وكثر الريف وانتشرت الحيوانات على وجه الارض
بعموم الخير وطاب عيش اهل الزمان وكثرت السموم ونقصت الانهار ونضبت الانهار وادركت
الحصاد ودرت الاخلاف واتسع للناس القوت وللطير الحب وللبهائم العلف وتكامل زخرف
الارض وصارت الدنيا كانها عروس منعمة بالغة كثيرة العشاق ذات جمال ورعونة ولا يزال
الى ان تبلغ الشمس اخر السنبلة فحينئذ انتهى الصيف واقبل الخريف

اما الخريف

[illegible] دقيقة من الميزان فعند ذلك استوى الليل والنها[illegible]

الليل الزيادة وكما ذكرنا ان الربيع زمان نشو الاشجار وبدو النبات وظهور الازهار فالخريف زمان ذبول النبات وتغير الاشجار وسقوط اوراقها وخفيف برد الماء وهبت الشمال وتغير الزمان ونقصت المياه وجفت الانهار وغارت العيون ويبست انواع النبات وملت الثمار واحرز الناس الحب والتمر وماتت الهوام وانحرت الحشرات وانصرف الطير والوحش تطلب البلدان الدفية واحرز الناس قوت الشتاء ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود الغليظة من الثياب وتغير الهواء وصارت الدنيا كانها كهلة تولت عنها ايام الشباب فلا يزال كذلك الي ان يبلغ الشمس اخر القوس وقد انتهي الربيع واقبل الشتاء

واما الشتاء

فهو وقت اول نزول الشمس برج الجدي فعند ذلك تناهي طول الليل وقصر النهار ثم اخذ النهار في الزيادة واشتد البرد وخشن الهواء وتعري الاشجار عن الاوراق وانحرت الحيوانات في اطراف الارض وكهوف الجبال من شدة البرد وكثرة الانداء واظلم الجو وكلح وجه الزمان وهزلت البهايم وضعف قوي الابدان ومنع البرد الناس عن التصرف وحر عيش اكثر الحيوان وبرد الماء الذي هو مادة الحيوة وانقطع الذباب والبعوض وعدم ذوات السموم من الهوام ويطيب فيه الاكل والشرب وهو زمان الراحة والاستمتاع كما ان الصيف زمان الكد والتعب فيل من لم يغل دماغه في الصيف لم يغل قدره في الشتاء وصارت الدنيا كانها عجوز هرمة دنا موتها فلا يزال كذلك الي ان يبلغ الشمس اخر الحوت وقد انتهي الشتاء واقبل الربيع مرة اخري ولا يزال ذلك كذلك الي ان يبلغ الكتاب اجله ٥

فصل

في بعض العجائب المتعلقة بالسنين

قال بعض العلماء ان الله تعالي في كل الف سنة يبعث نبي بمعجزات غريبة واضحة وبينات عجيبة لايحة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم ولم يقول علي راس كل سنة بل في كل الف سنة يجاز ان يكون ما بين النبيين اكثر من الف سنة او اقل فكان في الالف الاول ادم ابو البشر صلوات الله عليه [illegible] الثاني نوح شيخ المرسلين صلوات الله عليه وفي الالف الثالث ابرهيم الخليل [illegible]
موسي كليم الله صلوات الله عليه وفي الالف الخامس [illegible]

وتراكم منه السحب طبقات بعضها فوق بعض كما ترى في ايام الربيع والخريف كانها جبال من قطن
مندوف فاذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ البخار وصار ماء وانضمت اجزاؤها فصار قطرا وعرض لها الثقل
فاخذت تهوي من اعلى السحاب تلتئم القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت من اسفلها صارت قطرا كبيرا
فان عرض لها برد مفرط في طريقها جمدت وصارت بردا قبل ان تبلغ الارض وان لم تبلغ الابخرة الى الهواء البارد
فان كانت كثيرة صارت ضبابا وان كانت قليلة وتكاثفت ببرد الليل ولم تجمد نزلت طلا وان جمد نزلت
صقيعا واعلم ان من لطف الباري تعالى انزال المطر في كل مرة مقدارا معلوما عنده الى مستقر
الحبوب لا الى القفار البلاقع التي لا حيوان بها فان اهل التجربة زعموا ان كل بقعة بينها وبين البحر اكثر من
مسيرة اربعين يوما فانها لا تصلح لمسكن الحيوان لان القطر لا ينزل بها ثم من تمام لطفه انزال
القدر الذي يكون كافيا لا قاصرا فلا ينبت شيئا ولا زائدا على الحاجة فيعفن النبات ويفسده
ويضر بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلم والى هذا المعنى اشار جل وعز بقوله انزل من السماء ماء
بقدر ثم انزله قطرات صغيرة تباعا ما طبقا فلو صبه صبا خدش الارض واتلف الزرع فسبحانه
ما اعظم شانه واوضح برهانه **فصل** في الرياح زعموا ان حدوث
الرياح من تموج الهواء بحركته الى الجهات كما ان تموج البحر هو تدافع الماء بعضه بعضا الى الجهات
فان الهواء والماء بحران واقفان غير ان اجزاء الماء ثقيلة الحركة واجزاء الهواء خفيفة الحركة واما كيفية
حدوثها فان الادخنة التي تصعد من الارض من تاثير الشمس وغيرها اذا وصلت الى الطبقة الباردة
اما ان ينكسر حرها واما ان يبقى على حرارتها فان انكسر حرها تكاثفت وقصدت النزول فيتموج به
الهوا فيحدث الريح وان بقيت على حرارتها تصاعدت الى كرة النار المتحركة بحركة الفلك فترد ها
الحركة الدورية الى اسفل فيتموج بها الهواء فيحدث الريح وربما تخلل تلك الادخنة الهواء فيتحرك
من جانب الى جانب فيحدث منها الريح ايضا وبسبب تخلخلها الهواء اما لخروج خروجها من مخرج
معوج او ورود الرياح المتنازلة اياها من الصعود المستقيم وربما تصل اليها رياح اخر وعندها
ادخنة من اسفل فتميلها الى جهة اخرى والله الموفق للصواب

ومن الرياح العجيبة

الزوبعة وهي الريح التي تدور على نفسها شبه منارة واكثر تولدها من رياح ترجع من الطبقة الباردة فتصادف
سحابا تدوره الرياح المختلفة فيحدث من دوران الغيم تدوير في الريح فتنزل على تلك الهيئة وربما
يكون منقلب صعودها مدورا فيبقى هبوبها كذلك مدورا كما شاهدته في السنة الجمعة فا

بسبب جمود ته فقد يكون لاعوجاج المسام وربما يكون بسبب الزوبعة التقاء الريحين المختلفي الهبوب فانهما اذا التقيا تمنع احداهما الاخرى عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديرة تشبه منارة وربما صادفت الزوبعة السفينة فترفعها وتديرها وربما وقع قطعة غيم في وسط الزوبعة فتديرها في الهواء فيرى شبه تنين يدور في الجو والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب

القول في اصول الرياح

اصول الرياح اربعة الشمال ومهبها من مطلع بنات النعش الى مغرب الشمس والجنوب ومهبها من مطلع سهيل الى مشرق الشمس والصبا مهبها من مطلع بنات النعش الى المشرق والدبور ومهبها من مطلع سهيل الى المغرب وهذه صورة مهابها ٥



اما الشمال

فباردة يابسة لانها تاتي من الناحية التي لا تسامتها الشمس اصلا بل لا يقرب منها ويكون الثلوج والمياه الجامدة بها كثيرة فالريح يجاوزها ويكتسب منها وايضا هذه الناحية قليلة البحار قليلة الانهار كثيرة البراري والجبال فتكتسب منها يبسا ويكون اشد هبوبا من الجنوب لانها تهب من موضع ضيق من وسط الجبال فان الجبال بناحية الشمال كثيرة فيكون هبوبها كخروج الماء من الانبوب الضيق واما الجنوب فمهبها على البحار المتسعة فيكون كخروج الماء من الانبية الواسعة الرائق والشمال تصح الابدان وتصلبها وتقوي الادمغة وتصفي اللون وتصحح الحواس وتهيج الشهوة وزعموا ان الرياح الشمالية والجنوبية اذا دام هبوبها الى مواضع توالد الحيوان فالشمالية تجعل اكثر اولادها ذكورا والجنوبية تجعل اكثر اولادها اناثا

واما الجنوب

بخارٌ رطبة لان هبوبها من ناحية خط الاستواء والحر مفرط هناك لان الشمس تسامتها في السنة دفعتين
ولا تتباعد عنها فتزداد بذلك حرا وايضا هذه الجهة كثيرة البحار فتجر الشمس عنها ابخرة رطبة فيكتسب
الجنوب منها رطوبة والجنوب ترخي الابدان وتورث الكسل وتحدث ثقلا في الاسماع وغشاوة في البصر
ونظر عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ومن العجب ان الجنوب اذا هبت على الماء الحار بردته والشمال
اذا هبت عليه تركته على حرارته كما كان قالوا سبب ذلك ان عند هبوب الشمال تتمكن الحرارة داخل
الماء كما ترى في الشتاء ان الحرارة تتمكن في جوف الارض فتبقى داخلها حارا واما عند هبوب
الجنوب فتخرج الحرارة من داخل الماء كما ترى في الصيف فان الحرارة تخرج من جوف الارض الى
ظاهرها وتبقى داخلها باردا فتخرج الحرارة من داخل الماء عند هبوب الجنوب والماء في نفسه بارد
يعود الى طبعه والعرب تزعم ان اللواقح من الجنوب ولا ياتي بالمطر الا الجنوب قال الهذلي
اذا كان عام مانع القطر ريحه صبا وشمال قرة ودبور ٥

واما الصبا

فقريبة من الاعتدال فان كان هبوبها في اول النهار فهي مايلة الى البرد لانها تمر على مواضع باردة بردت
ببعد الشمس عنها بالليل فيكون طيبة جدا الا ان زمانها قليل لان شعاع الشمس يسوقها من خلفها فاذا
طلعت الشمس ساقها الى قدامها فلا تزال كذلك قدام الشعاع والشمس يلطفها وتنبحها بحرها وضيائها
حتى يصير معتدلا وهي النسيم السحري التي يلتذ بها الانسان ويطيب النوم عليه ويجد المريض راحة عند
هبوبها فيكون هبوب هذا الريح بالاسحار من الليل والغدوات من النهار والله الموفق للصواب

واما الدبور

فانها مخالفة للصبا لانها تهب والشمس مدبر عنها فلا يسخنها تسخين الصبا ولذلك تهب آخر النهار ولا تهب
قبله ولا بالليل [illegible] الشمس بلغ موضع مهبها في ذلك الوقت فيتحلل منه البخارات ولهذا المعنى
يكون زمان هبوبها قليلا وجميع ما ذكرنا من فوايد الصبا امر الدبور بضد ذلك وحسبك قول
النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور

فصل

في فوايد عجيبة للرياح فاعجبها حكايتها لما تمر به من صوت او رايحة او كيفية او بخار او دخان والقايها
للشجر وترطيبها الزرع وتخفيفها اياه وتغييرها طباع الحيوان حتى قيل ان لها تاثيرا في [illegible]
كما ذكرنا وتاثيرها في الحيوان بعضها يرخي البدن وبعضها يصلب ومنها ما [illegible]
وبذلك الحواس ويهيج الشهوة ومنها ما يكون بضد ذلك ومنها [illegible]

المسافة الطويلة بملك يسير واعجب من هذه كلها نشرها السحاب وسوقها اياه الى المواضع المحتاجة
الى السقي لاحياء البلاد والعباد كما قال تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الاية

فصل

في الرعد والبرق وما يتعلق بهما

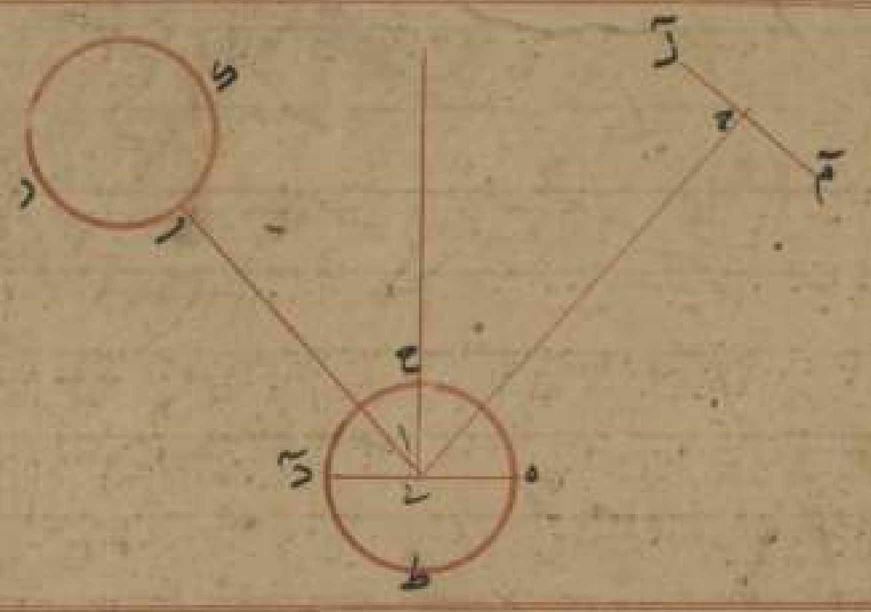
زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الارض حللت منها اجزاء ارضية تخالطها اجزاء نارية يسمى المجموع دخانا ثم
ان الدخان يمازجه البخار ويرتفعان الى الطبقة الباردة فينعقد البخار سحابا ويحتبس الدخان
فيه فان بقي على حرارته قصد الصعود وان صار باردا قصد النزول وايا ما كان يمزق السحاب تمزيقا عسفا فيحدث
منها الرعد وربما يشتعل نارا لشدة المحاكة فيحدث منه البرق ان كان لطيفا والصاعقة ان كان غليظا
كثيرا فيحرق كل شيء اصابه فربما تذوب الحديد على الباب ولا يضر بخشبة وربما تذوب الذهب في الخرقة
ولا تضر الخرقة وقد تقع على الماء فيحرق حيوانه وعلى الجبل فتشقه واعلم ان الرعد والبرق
يحدثان معا لكن نرى البرق قبل ان نسمع الرعد وذلك لان الرؤية تحصل بمحاذاة البصر
واما السمع فموقوف على وصول الصوت الى الصماخ وذلك يتوقف على تموج الهواء وذهاب النظر اسرع
من وصول الصوت الا ترى ان القصار اذا ضرب الثوب على الحجر فان الناظر يرى ضرب الثوب ثم السامع يسمع
صوت الضرب بعد ذلك بزمان والرعد والبرق لا يكونان في الشتاء لقلة البخار الدخاني ولهذا
المعنى لا يرى في البلاد الباردة عند نزول الثلج لان شدة البرد يطفي البخار الدخاني والبرق
الكثير يقع عنده مطر كثير وذلك لتكاثف اجزاء الغمام فانها اذا تكاثفت انحصر الماء فيها
ثم نزل بشدة كما اذا احتبس الماء ومنع جريه ثم اطلق فانه يجري جريا شديدا وهذه لعله
من امسك نفسه عن الضحك تقهقه ... ة ... ٥

فصل

في الهالة وقوس قزح والصور التي تظهر في الجو ٥

... القاضي عمر بن سهلان الساوي رحمة الله عليه تحقيق هذه الامور موقوف على مقدمات
... ر وذلك لا يتأتى على انعكاس الضوء لان انعكاس الضوء له حقيقة في الخارج وانعكاس
... فلذ ربط الى التوهم اذ لا فرق في مقصودنا بين الانعكاسين

اما انعكاس الضوء فهو ان يقع شعاع من جسم مضيء على جسم كثيف صقيل وينعكس منه ويقع على جسم كثيف يكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع الجسم المضيء من ذلك الصقيل لكن يخالفه في الجهة على وجه يكون زاوية الاتصا كزاوية الانعكاس وليس ذلك بشكل هندسي وهذه صورته



ولتكن دائرة كـ جرم الشمس ودائرة خط المرآة الصقيل وخط آب شعاع الشمس و بح الجسم الكثيف الذي هو في خلاف جهة الشمس من المرآة فان الشعاع يرجع من المرآة ويقع على الجسم الكثيف اذا لم يكن بينهما حايل فلو قدرنا ان من شعاع آب يقوم على سطح المرآة خط كالعمود وفرضنا على سطح المرآة خطا وهو ده يظهر من خط آب الذي هو شعاع وخط بد المفروض على سطح المرآة زاوية ومن خط بح الذي هو الشعاع الراجع ومن خط به زاوية اخرى موازية للزاوية المتقدمة فزاوية ابد زاوية اتصال الشعاع وزاوية هبح زاوية انعكاس الشعاع واذا فرضنا خط الشعاع عمودا على سطح المرآة كخط وب كان انعكاسه ناكصا على اعقابه فاذا عرف انعكاس الضوء فيقاس عليه انعكاس البصر فنقول اذا كان في محاذاة الناظر جسم صقيل وتوهمنا ان خطا خرج من الحدقة واتصل بالجسم الصقيل وقدرنا خروج خط من هذا السطح قايما على سطح الجسم الصقيل كالعمود فيتوهم خط على الجسم الصقيل وهو الفصل المشترك بين سطح الجسم الصقيل وبين سطح الخط المتصل اليه من الناظر فيظهر من الخطين اعني الخط المتصل من الناظر والخط المرسوم على سطح الجسم زاويتان فان كانتا قايمتين فانعكاس البصر ناكص على اعقابه وان لم يكونا قايمتين فالتي يكون من طرف الناظر حادة والاخرى منفرجة فلو فرضنا خطا خارجا من النقطة المشتركة بين هذين الخطين مخالف الجهة الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع خط الناظر فكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخط يراه الناظر

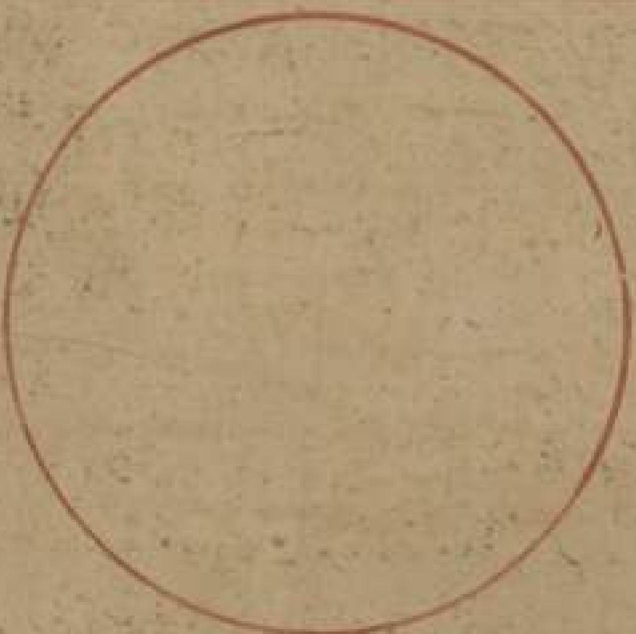
C-70

وتسمى هذه الرؤية انعكاس البصر كما اذا رأى الانسان في المرآة من كان خلفه او على جانبيه او كان فوقه او تحته اذا كان بهذه الشرائط

المقدمة الثانية ان المرآة الصغيرة لا يرى فيها شكل الاشياء كما هي بل يرى فيها لونها كالشكل المربع والمثلث وامثالهما فان شكلها لا يرى في المرآة الصغيرة بل يرى فيها لونهما احمر واسود ٥

المقدمة الثالثة ان المرآة اذا كانت ملونة لا يرى فيها لون الاشياء كما هي بل يرى مشوبة بلون المرآة كالكافور في المرآة الاخضر فانه يرى بياض مشوب بخضرة وهكذا سائر الالوان

المقدمة الرابعة في ان ما يرى في المرآة لا حقيقة لها في المرآة لانها لو كانت لها في المرآة حقيقة لكان الناظر اذا انتقل الى مكان آخر يرى ذلك الشيء فيه على وضعه وليس كذلك لانا نرى شجرة في المرآة ثم اذا انتقلنا الى مكان آخر نرى الشجرة في غير ذلك الجانب وما كان حقيقيا لا يتغير مكانه بسبب تغير مكان الناظر اليه فثبت ان ما يرى في المرآة لا حقيقة لها بل هو من باب الخيال ومعنى الخيال في هذا المقام ان يرى صورة الشيء مع صورة غيره يتوهم ان احدهما داخله في الاخر ولا يكون في الحقيقة كذلك بل احدهما يرى بواسطة ثبوت الاخرى من غير ثبوتها فيها فاذا نظر الناظر في المرآة فكل جسم نسبته الى المرآة كنسبة الناظر على ما بيناه في انعكاس شعاع البصر يصير مرئيا اذا عرفت هذه المقدمات فنقول وبالله التوفيق اما الهالة فتحدث من اجزاء صقيلة رشية حدثت في الجو واحاطت بغيم لطيف فوق لا يستر ما وراءه انعكس من الاجزاء الصقيلة شعاع البصر الى القمر لان ضوء البصر وغيره اذا وقع على الصقيل ينعكس الى الجسم الذي يكون وضعه من ذلك الصقيل كوضع المضيء منه اذا كانت جهته مخالفة لجهة المضيء فيرى ضوء القمر ولا يرى شكله لان المرآة اذا كانت صغيرة لا تؤدي شكل المرئي بل ضوءه فيؤدي كل واحد من تلك الاجزاء ضوء القمر فيرى دائرة مضيئة وهي الهالة والله الموفق للصواب



اما قوس قزح

فانما يكون اذا حدثت في خلاف جهة الشمس اجزاء مائية شفافة صافية من نزول مطر او بخار وكانت الشمس [illegible] وقت قريبة من الافق ووقع [illegible] اجزاء جسم كثيف مثل جبل او سحاب مظلم فاذا استدبر الناظر الشمس ونظر الى تلك الاجزاء صارت

الشمس

الشمس في غير جهة الناظر انعكس شعاع البصر من تلك الاجزاء الي الشمس لكونها صقيلة فادت ضوء الشمس دون
الشكل لكونها اجزاء صغيرة كل واحد يودي ضوء الشمس دون شكلها كما بينا وسبب استدارة القوس وقوع
الاجزاء مستديرة بحيث لو جعلنا مركز جرم الشمس قطب دائرة علي محيط فلكها لكانت تلك الاجزاء
مسامتة لتلك الدائرة وتختلف الوان القوس بحسب تركب لون المراة ولون الشمس كما بينا فترى قسيا
مختلفة الالوان بعضها احمر وبعضها اخضر وبعضها بنفسجيا وبعضها ارغوانيا وقد يرى في بعض الاوقات
فيها احمر واغلب الاوقات مركب من ثمانية



فلو لم يكن وراء الاجزاء الصقيلة التي حدثت بعد المطر او البخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح لان الاجزاء شفافة
ينفذ شعاع البصر فيها ولا ينعكس كالبلور اذا جعلته في مقابلة الشمس من غير ان يكون وراءه جسم كثيف ينعكس
عنه شعاع البصر وقال بعضهم سبب اختلاف لوانها قربها من الشمس وبعدها فان ما يرى منها احمر
فقريبة من الشمس وما يرى اصفر فانه ابعد من الاحمر وما يرى ارغوانيا فبعيد عن الشمس ومخالط للظلمة وما
يرى كراثيا فمركب من الصفرة والارغواني والبنفسجي وحكى الشيخ الرئيس انه كان على الجبل الذي
بخراسان بين باورد وطوس وانه من اعلى الجبال وكانت السماء مكشوفة وكان في وسط
الجبل بيني وبين الارض سحاب رطب والشمس في وسط السماء فنظرت الي السحاب الذي
كان بيني وبين الارض فرايت دائرة تامة فيه بلون قوس قزح فرجعت في النزول الي الارض
عن الجبل والدائرة تصغر فكلما نزلت رايتها اصغر مما رايتها قبل ذلك الي ان وصلت
الي السحاب وقد اضمحلت والله الموفق للصواب وهذا اخر النظر الثالث في كرة
الهواء والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم علي
سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين

C-11

النظر الرابع

في كرة الماء

الماء جرم بسيط طباعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الي المكان الذي تحت كرة الهواء
وفوق كرة الارض زعموا ان شكل الماء كري لان راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر له اعلاه
اولا ثم اسفله مع ان البعد بينه وبين الاعلي اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للماء حدبة
تمنع من ذلك لما راي اعلاه قبل اسفله لكن استدلالهم كرة الماء غير صحيحة لان الباري تعالي لما اراد
ان يجعل الارض مقر الحيوان وحيوانات البر لا بد لها من الهواء للتنفس ومن الارض للمقر
فلو حلت قدرته الارض ذات التضاريس الخارجة من الماء بمنزلة خشونات تكون علي ظاهر الكرة
وذلك لا يقدح في ان يكون شكل الماء او شكل الارض كريا ثم انه تعالي جعل التضاريس محلا
لحيوان البر والوهاد لحيوان الماء وكل واحد من الاركان في حيزه محيط بالاخر الا الماء فانه منعته
العناية الالهية عن الاحاطة بجميع جوانب الارض لما ذكرنا من الحكمة واعلم ان الماء عذب
وملح وكل واحد منهما لفايدة لا توجد في الاخر اما الملح فملوحته من الاجزاء الارضية السبخة
التي احترقت من تاثير الشمس واختلطت بالمياه وجعلتها مالحة فلو بقيت علي عذوبتها لتغيرت من
تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان من شان الماء العذب ان ينتن من كثرة الوقوف وتاثير الشمس
ولو كان كذلك لسارت الرياح بنتنها الي اطراف الارض فادي الي فساد الهواء ونشي
ذلك طاعون فصار ذلك سببا لهلاك الحيوان فاقتضت الحكمة ان يكون ماء البحر ملحا لدفع
هذا الفساد ومن فوايد الماء الملح الدر والعنبر وانواع ما يوتي من البحر به وسياتي ذكرها
في موضعها ان شاء الله تعالي والمياه الملحة في الحمات الحيثية فيها شفاء الامراض الصعبة
وماء زمزم صالح للامراض المتفاوتة حتي قالوا لو جمع جميع من داواه الاطباء لا يكونوا
شطر من عافاه الله تعالي بشرب ماء زمزم واما العذب فمعظم فايدته الشرب وهو سبب بقاء حيوة
الانسان وغيره وفيه قوة اذا نقعت فيه مطعوما كالزبيب وامثاله يمص جميع طعمها حتي لا يترك
فيه شيا من حلاوته واذا خالط شيا ياخذ طعمه ولونه فيصير عسلا وزيتا وخلا ولبنا ودما يقبل جميع
الالوان والطعوم ولا طعم له ولا لون ومن عجيب لطف الباري تعالي ان كل ما يوكل ويشرب
يحتاج الي تحصيل ومعالجة حتي يحصل للاكل والشرب الا الماء فان الله تعالي كثر منه ولا حاجة

الي معالجته لعموم الحاجة اليه فان الباري تعالي كفي الخلق معالجة اصلاح الماء بتاثير الشمس في البحر وارتفاع
البخار منها ثم ان الرياح تسوق تلك البخار الي المواضع التي شاء وينزل مطرا ثم يخزن ذلك في الاوشال
والكهوف في جوف الجبال وتحت الارض ويخرج منها شيء بعد شيء ويظهر منها الانهار والاودية
والعيون والابار بمقدار ما يكفي للعباد لعامهم والفاضل ينصب الي البحار فاذا جاءهم العام المقبل اتاهم
مطر وهكذا مثل الدولاب يدور حتي يبلغ الكتاب اجله فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه
فصل في صورة البحر في جانب من الارض ان من عجيب صنع الله تعالي انحسار الماء عن
بعض وجه الارض ولولا ذلك لكان الطبيعي ان يكون الماء لابسا جميع وجه الارض حتي يصير
الارض في وسطه شبيها بمح البيض والماء حولها بمنزلة البياض ولو كان كذلك لبطل النظام الحسن والحكمة
العجيبة التي مر ذكرها من خلق الحيوان والنبات فاقتضي التدبير الالهي المخالفة بين مركز الشمس ومركز
الارض لتدور علي مركزها الخاص الذي هو مركز مخالف لمركز الارض ليقرب من جانب من الارض ويبعد
من الاخري فصارت الناحية القريبة منها تحمي ماؤها ومن شان الماء اذا حمي ان ينجذب الي الجهة التي
يحمي فيها بالبخار فاذا انجذب الي هناك انحسر وجه الارض من الجانب الذي يقابله من الشق الذي
يبعد عنه الشمس فالشق الذي قربت منه الشمس هو الجنوب والشق الذي بعدت عنه هو الشمال فصار
جانب الجنوب بحرا وجانب الشمال برا ليتم حكمته وينتظم امر العالم علي ما هو موجود تبارك مبدؤه
وتعالي منشاؤه وما تري من البحار في جانب الشمال مستنقعات علي وجه الارض وسياتي ذكرها بعد ان شاء
الله تعالي **فصل** في احوال عجيبة تعرض للبحار ان للبحار احوالا عجيبة من ارتفاع مياهها
ومدودها وهيجانها في اوقات مختلفة من الفصول الاربعة واوايل الشهور واواخرها وساعات
الليل والنهار اما ارتفاعها فزعموا ان الشمس اذا اثرت في مياهها لطفت وتحللت وملات مكانا
اوسع مما كانت فيه قبل فتدافعت بعض اجزايها بعضا الي الجهات الخمس المشرق والمغرب والشمال
والجنوب والفوق فيكون علي سواحلها في وقت واحد رياح مختلفة هذا ما ذكروه في سبب ارتفاع
مياهها واما المد ببعض البحار وقت طلوع القمر فزعموا ان في قعر تلك البحار صخورا صلدة فاذا
اشرق القمر علي سطح ذلك البحر وصلت مطارح اشعته الي تلك الصخور والاحجار التي في قرارها ثم انعكست
من هناك مراجعة فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت فطلبت مكانا اوسع وتموجت الي سواحلها فدفع
بعضها بعضا وفاض علي الشطوط ولا يزال كذلك ما دام القمر مرتفعا الي وسط سمايه فاذا
اخذ ينحط سكن غليان تلك المياه وبردت تلك الاجزاء وغلظت ورجعت الي قرارها وجرت

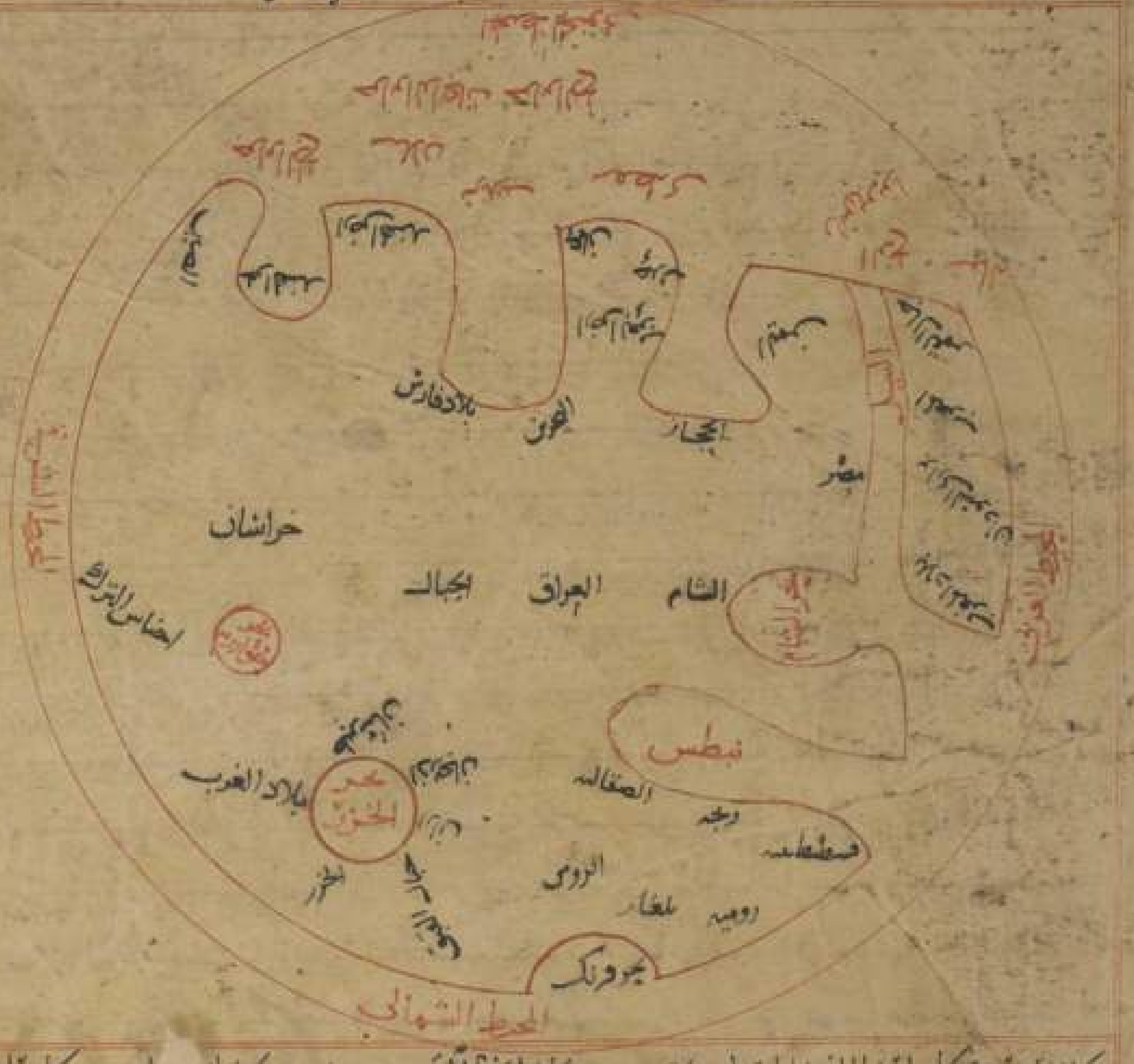
C-12

الأنهار على عادتها فلا يزال ذلك دائماً الى ان يبلغ القمر الى وتد الافق الغربي ثم يبتدئ المد على مثال
عادته في الافق الشرقي ولا يزال ذلك دائماً الى ان يبلغ القمر الى وتد الارض وينتهي المد ثم اذا زال القمر عن
وتد الارض اخذ المد راجعاً الى ان يبلغ القمر الى افقه الشرقي هذا قولهم في مد البحار وجزرها .
واما هيجانها فكهيجان الاخلاط في الابدان فانك ترى صاحب الدم والصفراء وغيرهما يهتاج به
الخلط ثم يسكن قليلاً قليلاً وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بعبارة لطيفة فقال ان
الملك الموكل بالبحار يضع رجله في البحر فيكون منه المد ثم يرفع فيكون منه الجزر ولنذكر الآن
هيئات البحار وبعض ما يتعلق بها من العجائب والله الموفق للصواب

البحر المحيط

هو البحر العظيم الذي منه مادة البحار كلها لم يعرف ساحله يسميه اليونانيون اوقيانوس
والبحار التي نراها على وجه الارض هي بمنزلة الخلجان لها وفيها من الجزائر المسكونة والخربة ولا يعلمها
الا الله قال ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله ان البحر الذي في مغرب المعمورة على ساحل
بلاد الاندلس يسمى البحر المحيط لا يلج فيه وانما يسلك بالقرب من ساحله ويمتد من هذه البلاد نحو الشمال
فيخرج منه خليج يعرف بنطس عند اليونانيين وعند غيرهم بحر طرابزنده يمر على سور القسطنطينية ويتضايق
حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في
شمال الصقالبة اذا امتد الى ارض قريب من ارض بلغار المسلمين يعرفونه بحر ورنك ثم ينحرف نحو
المشرق وبين ساحله وبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة ثم
ينشعب منه خليج من اعظم الخلجان يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الارض
التي يحاذيه باسمه فيكون اولا بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان احدهما
بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي الى بحر يعرف بحر البربر ويمتد من
عدن الى سفالة الزنج وهذا البحر لا يجاوزها مركب لعظم المخاطرة ثم ينتهي الى الجبال
المعروفة بالقمر التي تنبع منها عيون نيل مصر ثم الى ارض سودان المغرب ثم الى بلاد الاندلس
وبحر اوقيانوس وفي هذا البحر من الجزائر ما لا يعرفها الا الله واما ما وصل اليها الناس
فكثير ايضا كل جزيرة من عشرة فراسخ الى مائة فرسخ الى الف والمشهور منها جزيرة قبرس
سنامتن وجزيرة رودس وجزيرة الصقلية وفي جهة الجنوب جزائر الزنج واما بحر الخزر فانه

غير متصل بالمحيط ولا بشي من البحار وهو مستدير اذا اراد السائر ان يطوف به على ساحله لا يمنعه شي من
العبور وهذه صورة البحر المحيط وما يتصل به على التقريب



ذكر السمرقندي في كتاب ذي القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث فيه مركبا و[illegible] سنة كاملة
[illegible] المركب سنة ما راى سوى سطح الماء فقال [illegible] شهرا اخر فاذا الفلك طلع على شي [illegible]
وجهنا عند الملك ونقلل الزاد والماء في [illegible] ساروا شهرا اخر فاذا هو بمركب فيها ناس فالتقى
المركب ان ولم يفهم احدهما كلام الاخر فدفع قوم [illegible] القرنين اليهم امراة واخذوا منهم رجلا ورجعوا وزوجوا
من الرجل امراة انت بولد يفهم كلام الوالدين فقال [illegible] ابا لد من اين جئت فقال من ذلك الجانب
فقالوا لاي شي جئت قال بعثنا الملك لنعرف [illegible] هذا [illegible] فقال [illegible] ثمة ملك قال نعم [illegible] اعظم من هذا الملك وملكه اعظم
من ملكه والله اعلم بصحة هذا القول وان كان غير مستبعد عن قدرة الله تعالى

C-13

بحر الصين

هو متصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الى القلزم ومنه الى المغرب وليس على الارض بحر اكبر منه الا المحيط
يقال له بحر الهركند وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال البحريون جميع المد والجزر في بحر
الهركند وما يتصل به وفيه مد وجزر كما في بحر فارس وكيفيته ان القمر اذا بلغ مشرق البحر ابتداء
بالمد ولا يزال كذلك الى ان بلغ القمر وسط سماء ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي المد منتهاه فاذا
انحط القمر عن وسط سمائه جزر الماء ورجع ولا يزال ذلك كذلك الى ان بلغ القمر مغرب ذلك
الموضع فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال القمر عن مغرب ذلك ابتداء المد هناك مرة ثانية
ولا يزال كذلك الى ان يصل القمر الى وتد الارض فحينئذ ينتهي المد منتهاه ثانيا ويبتدي الجزر مرة
ثانية الى ان يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود الحال المذكور مرة ثانية قال ابو الريحان
الخوارزمي في كتابه المسمى بالآثار الباقية ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل على ذلك
بارتفاع السمك من قعره الى وجه الماء واذا دنا سكونه يبيض طاير شهور في البحر في مجمع المدى
وهو طاير لا يصير الى الارض ابدا ولا يعرف غير لجة البحر ووقت سكون البحر ووقت بيضه وفي هذا البحر
من الجزاير ما لا يحصى وفيه مغاص الدر في الماء العذب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزايره ينبت
الذهب وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت السفينه
فيه لا تخرج ولنذكر بعض عجايبها ان شاء الله تعالى

فصل في جزاير بحر الصين وانها كثيرة

لا يعلمها الا الله لكن بعضها يصل اليها الناس **منها** جزيرة رانج هي جزيرة كبيرة
في حد الصين اقصى بلاد الهند عليها ملك يقال له المهراج قال محمد بن زكريا المهراج حاصله في كل يوم مائتا
منا ذهبا كل من ستماية درهم
يتخذ منها لبنا ويرميها في الماء
خزانة الماء وقال ابن الفقيه
بها شكل على شبه الآدميين
لكن اخلاقهم باخلاق الوحش اشبه
لهم كلام لا يفهم وبها انجاس
وهم يطفرون من شجرة الى شجرة لا
لا يخالطهم الناس لشدة نفورهم
دينهم واخلاقهم



قال ــــــــ وبها نوع من السنانير
لها اجنحة كاجنحة الخفافيش من اصل الاذن
الى الذنب ٥
وبها وعول كالبقر الوحشية الوانها
حمر منقطه ببياض واذنابها كاذناب
الظباء ولحومها حامضة ٥
وبها دابة الزباد وهي شبه الهر
يحلب منها الزباد
وبها فارة المسك



وبها جبل يسمى الثعبان وهو جبل مشهور ٥
به حيات عظام منها ما يبلع الفيل



وبها قردة بيض كامثال [illegible] وامثال
الكباش ونوع آخر بيض اللحية
سود الظهر ٥

١



قال زكريا بن يحيى بن خاقان رحمة الله
بجزيرة الزابج صنف من الببغا احمر
واخر صفر واخر بيض يفيد اي كلام يسمع
وبها خلق على صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم
وهم بيض وسود وخضر لها اجنحة تطير بها ٥



...من لقمان بن بحر السيرافي وكنت في تفتيش جزاير الزابج فرايت ورد اكثيرا احمر واصفر وازرق وغير ذلك ...
ملاة حمراء وجعلت فيها شيا منها فلما اردت حملها رايت نارا في الملاة واحرقت جميع ما فيها
وحرقت الملاة فسالت عن ذلك فقالوا ان هنا
ورد مسابع كثيرة لكن لا يمكن اخراجه من
... الغيضة قال محمد بن زكريا
... اهل الجزيرة شجر الكافور
وهو ... الاجابة ...
... على ...
ثم ينقل ... من ذلك
فتنساب منها ...
... منع ثلث الشجرة
...



b – 1

ومنها

ومنها جزيرة رامني فيها عجايب كثيرة قال ابن الفقيه فيها ناس حفاة عراة رجال ونساء
لا يفهم كلامهم مساكنهم رؤس الاشجار وعلي ابدانهم شعور تغطي سوآتهم وهم امة لا يحصي عددها ياكلون
ثمار الاشجار ويستوحشون من الناس فاذا احتمل احدهم الي مواضع الناس لا يستقر وينفر كما ينفر السباع ويرجع الي
الغيض



وقال محمد بن زكريا الرازي بجزيرة الرامني ناس عراة لا يفهم كلامهم لانه شبه صفير طول احدهم اربعة
اشبار شعورهم زغب احمر يستوحشون من الناس ويتسلقون الاشجار ويمكن ان هولاء هم الذين ذكرهم ابن
الفقيه وبها اشجار الكافور والخيزران والبقم وشجر البقم يغرس وح... الخرنوب وطعمه طعم
العلقم وقال ايضا ان بها
الكركدن وهو حيوان علي شكل
الحمار الا
انه عظيم
...
واح
معقف
...



وقال محمد بن زكريا الرازي رحمه بحرين الرامني جواميس لا اذناب لها



ومنها جزيرة السلاهي مشتمله على جزاير كثيرة من دخلها لا يخرج عنها لطيبها
وكثرة خيراتها فيها ذهب كثير وبزاة بهق وشواهين



ومن عجيب ما حكي ان ملوك السلاهي يهادون ملك الصين ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك
قحطت الارض ولم تمطر وحكاه ابن الفقيه في كتابه ٥



ومنها جزيرة الواقواق يتصل بجزاير الزانج والمسير اليها بالنجوم قالوا انها الف وستماية
جزيرة ملكتها امراة قال موسى بن المبارك السيرافي دخلت عليها فرايتها على سرير عريانة وعلى راسها
تاج من ذهب وعندها اربعة الآف وصيفة ابكار



قالوا انما سمي بهذا الاسم لأن بها شجرة يسمع من ثمرها صوت كانه يقول واق واق واهلها
قالوا انهم من هذا الصوت يتشاءم ويتطير به قال محمد بن زكريا انها بلاد كثيرة الذهب حتى
ان اهلها اتخذوا سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب وبها شجر الابنوس ٥
ومنها جزيرة البنان فيها قوم عراة الوانهم بيض ولهم جمال وحسن صورة يأوون الى الجبال ياكلون الناس



a-5

ومن وراء ذلك جزيرتان عظيمتان طولا وعرضا فيهما قوم سود لهم خلق عادي اجسامهم عظيمة
وشعورهم مفلفلة ووجوههم طوال قدم احدهم مقدار ذراع ياكلون النبات



ومنها جزيرة الطوران وانها كبيرة جدا بها الكركدن ونوع من القرد كالحمير عظما
وبها شجر الكافور ذكر ان مراكب الاسكندر وقعت في هذا البحر فوصلت الي جزيرة
فيها قوم علي خلقة الانسان رؤوسهم كرؤوس السباع فلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم





ومنها سمكة تسمى شيلان قال صاحب تحفة الغرائب
هذه السمكة تمشي على اليبس ثم تموت حتى تموت فاذا جعل
في القدر وغطي راسها تنضج فان ترك راس القدر مكشوفا
اذا اثرت النار فيها طفرت وهربت كان لم تكن

ومنها سمكة يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير
ولها فرج كفرج النساء ولها مكان الفلوس شعر وهو
طبق من لحم وطبق من شحم





ومنها نوع من السرطان يخرج من البحر يكون اصغر
من شبر او اكبر فاذا طارت من الماء الى البر بسرعة صارت
حجارة وزالت عنها الحيوانية ويدخل ذلك
في اكحال العين وادويتها وامرها مستفيض

ومنها حيات عظيمة يخرج الى البر وربما تبلع الجاموس والفيل وينطوي على شجرة او صخرة حتى
يكسر عظامها في بطنها فيسمع لكسر العظام صوت



هذا البحر مغاص الدر دور فاذا وقعت السفينة فيها دارت ولم تكد تخرج والملاحون يعرفون مكانه يحترزون
منه وحكى بعض التجار قال ركبت هذا البحر في جمع من التجار فجاءتنا ريح عاصف صرفت المركب
عن جهة مقصدها وتمشي بنا كما اراد الله تعالى وكان معلم المركب شيخا جاهلا فقال الا انه
كان اعمى وكان يستصحب معه في السفينة شيئا كثيرا من الحجارة

وانّا [illegible] ينكرون عليه ويقولون لو حملنا مكان هذا الحبال متاع التجار لكان احب الينا فلما
اصابنا الريح العاصف كان المعلم يقول كل ساعة انظروا ماذا ترون وهم يخبرونه بالحال الي ان
قالوا نري طيرا اسود [illegible] الماء فجعلوا يدعو بالويل والثبور ويضرب علي راسه ويقول هلكنا والله
فسالناه عن ذلك فقال سترون ما اصيبكم عن اخباري فما كان الا يسيرا حتي وقعنا في الدردور وراينا
جنسناه طيرا سودا كانه مراكب فيها موتي من الناس [illegible] [illegible] [illegible] وانقطع رجاؤنا واشرفنا الهلكة
فلما شاهد المعلم منا تلك الحالة قال يا قوم هل لكم ان [illegible]
الغمرة فقلنا نعم فقلنا ذلك ورضينا به فامر باخذ قناني مملوة من الدهن [illegible] في البحر فاجتمع
عليها من السمك ما لا يحصي ثم امر بتشريح الموتي الذين كانوا في المراكب وشدوها في الحبال التي كانت
معه ورموها في البحر فابتلعها السمك ثم امر القوم بضرب الدهل والاخشاب والصياح والتصفيق
فاذا المركب تحرك عن مكانه وجري ولم يزل ذلك يفعل حتي خرجنا من الدردور ثم امر بقطع
الحبال فنجونا سالمين بتوفيق الله تعالي ٥ والحمد لله وحده

بحر الهند

هو اعظم البحار واوسعها واكثرها جزائر ولا علم لاحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظم اتساع
الموضع وسعته وليس كالبحر المغربي فان انفصال البحر المغربي عن المحيط ظاهر ويتشعب من الهند
خلجان اعظمها بحر فارس والقلزم فالاخذ منه نحو الشمال بحر فارس والاخذ منه نحو الجنوب بحر
الزنج [illegible] ابن الفقيه بحر الهند حاله مخالف لبحر فارس لانه عند نزول الشمس
الحوت [illegible] [illegible] الظلمة وكثرة الامواج فلا تركبه [illegible] الظلمة وصعوبة
الاحوال كذلك [illegible] [illegible] [illegible] ما يكون ظلمة وصعوبة [illegible] [illegible]
الجوزا فاذا صارت الشمس الي [illegible] الظلمة وينقص امواجه [illegible] [illegible] ويسهل ركوبه الي ان
الشمس الي الحوت والين ما يكون عند كون الشمس في القوس وفي هذا البحر عجايب كثيرة من الجزاير
والحيوانات وغيرها فلنذكر بعضها ان شاء الله تعالي

فصل في [illegible] هذا البحر قال بطلميوس الحكيم ان في هذا البحر من الجزائر ما يزيد
علي عشرين الفا وفيها من [illegible] الامم ما لا يحصي عددهم الا الله لكن المشهور منها ما يصل اليه اهل البلاد
منها جزيرة برطايل وهي جزيرة قريبة من جزاير الزانج قال ابن الفقيه بها قوم

وجوههم كالمجان المطرقة وشعورهم كاذناب البراذين وبها الكركدن وبها جبال يسمع منها بالليل
صوت الطبل والدف والصناج المزعجة والضجة المنكرة والبحريون يقولون ان الدجال فيها ومنها يخرج
وفي هذه الجزيرة يباع القرنفل وذلك ان التجار ينزلون عليها ويضعون بضائعهم وامتعتهم
على الساحل ويعودون الى مراكبهم ويبيتون فيها فاذا اصبحوا جاؤا الى امتعتهم فيجدون الى جانب
كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رضيه اخذه وترك البضاعة وان اخذ البضاعة والقرنفل جميعا
لم تقدر مراكبهم على السير حتى يرد احدهما الى مكانه وان طلب احدهم الزيادة فترك القرنفل والبضا
فيزاد له فيه وذكر بعض التجار انه صعد هذه فراى فيها قوما مردا صفرا وجوههم كوجوه الاتراك
واذانهم مخرمة ولهم شعور على زي النساء فغابوا عن بصره



[illegible] التجار بعد [illegible] ون الى الساحل لم يخرج اليهم شي من القرنفل [illegible]
نظرهم اليهم ثم عادوا بعد ذلك بسنين الى ما كانوا عليه وخاصية هذا القرنفل ان
الانسان اذا اكله رطبا لا يهرم ولا يشيب شعره ولباس هذه الامة ورق شجر يقال لها اللوف
ياكلون ثمرتها ويلتحفون بورقها وياكلون ايضا السمك والموز والنارجيل ويصطادون من البحر
حيوانا على شكل السرطان وهذا الحيوان اذا خرج الى البر صار حجرا صلدا وقد ذكرنا قبل
وهو مشهور يدخل في ادوية الكحل **ومنها** جزيرة السلامط يجلب منها الصندل والسنبل
والكافور ويخرج اليها من البحر سمكة تصعد اشجار فواكهها وتمصها مصا ثم تسقط كالسكران
فياتي الناس ياخذها وقال صاحب تحفة الغرائب بهذه الجزيرة عين فوارة تفور الماء
منها وتغور بها بقيه ينزل فيها فما يبقى من الرشاشات على اطرافها ينعقد حجرا صلدا في ذلك

d-2

من الرشاشات في اليوم يصير حجراً ابيض وما كان في الليل يصير حجراً اسود والله الموفق
ومنها جزيرة القصر فيها قصر ابيض يترا آ للمراكب فاذا شاهدوا ذلك تباشروا بالسلامة
والربح والفايدة وذكروا انه قصر مرتفع شاهق لا يدري ما في داخله وكان بعض الملوك سار اليها فدخل
القصر باتباعه فغلبهم النوم وخدرت اجسامهم فلم يقدروا على الحركة فبادر بعضهم الى المراكب
وهلك الباقون وحكي ان اصحاب ذي القرنين راوا في بعض الجزاير امة رؤوسهم رؤوس الكلاب
وانيابهم خارجة من افواههم مثل لهب النار خرجوا الى المراكب حاربوهم



فراى قوم ذي القرنين نوراً ساطعاً من بعيد فاذا هو قصر من البلور يخرج منه هذه الامة فاراد ذو القرنين النزول
عليهم ودخول القصر فمنعه بهرام فيلسوف الهند وقال من نزل هذا القصر غلبه النوم والغشي لا
يستطيع الخروج فظفر به هذه الامة والبحر لا تحصى عجايبه **ومنها** الجزاير الثلث فيها
عجايب وغرايب هي ثلث جزاير احداها بجنب الاخرى في احداها يبرق السماء طول الليل
وفي الثانية تهب ريح شديدة وفي الثالثة يمطر السحاب ولا يزال كذلك من سنة الى سنة
ومنها جزيرة جابة بها جبل عليه نار عظيمة بالليل ترى من بعد بعيد وبالنهار دخان
لا يقدر احد على الدنو منها وبها العود والموز والنارجيل وقصب السكر وسكانها قوم
شعر على صورة الناس الا ان وجوههم على صدورهم لا رقبة لهم ورايت من ذكر هو في زماننا

ومنها



ومنها جزيرة لنكالوس اهلها عراة لا لباس لهم [illegible] الموز والسمك والنارجيل
واموالهم الحديد يتعاملون عليه ويأتون المراكب يعاملون التجار على الحديد [illegible]
غيرهم بالذهب والفضه ومنها جزيرة التنين وهي جزيرة واسعة [illegible] ذات عمارات واشجار
وحصون عليها اسوار عالية ظهر بها تنين عظيم فاستغاث اهلها الى الاسكندر وذكروا ان
التنين اتلف مواشيهم انهم يأخذون له كل يوم ثورين وظيفة ينصبونهما قريبا من موضعه فيقبل
التنين كالسحابة السوداء وعيناه تتقدان كالبرق الخاطف والنار تخرج من فيه فيبلغ الثورين
ويعود الى موضعه



فلما سمع الاسكندر امر باحضار الثورين فسلخهما وحشا جلدهما زفتا وكبريتا وكلسا وزر[نيخا]
وجعل مع ذلك كلاليب حديد وجعلهما في ذلك المكان فخرج التنين على العادة وابتلعهما
فاضطرمت في جوفه وتعلق الكلاليب باحشائه فانتظر الناس في اليوم الثاني فما وجدوا منه
اثرا فذهبوا اليه فاذا هو ميت فاتح فاه ففرح الناس بموته وشكروا صنيع الاسكندر وحملوا
اليه هدايا عجيبة من جملتها دابة عجيبة يقال لها المعراج مثل الارنب



انها ... وهو مثل الارنب اصفر اللون
... راتها ... واحد اسود وخاصيتها انها لم يرها
شي من السباع الا هرب والله الموفق

فصل في حيوان هذا البحر قال

صاحب عجايب الاخبار في هذا البحر طاير يقال ... ارشون وهو مكرم لابويه وذلك ان هذا ... ر
اذا كبر وضعف عجز عن امر القيام بنفسه اجتمع عليه
فرخان من فراخه يحملانه على ظهرهما ويسمان له عشا
ويتعاهدانه الماء والعلف ذكروا ان الله تعالى كرم
هذا الطاير بان سخر لها البحر فانها اذا باضت سكن
البحر اربعة عشر ليلة حتى يخرج فرخها في هذه المدة البسيرة



والبحريون يتبركون به فاذا راوا ان البحر سكن علموا ان هذا الطاير قد حضن بيضه والله الموفق

ومنها سمكة وجهها كوجه الانسان
وبدنها كبدن السمك وعلى وجهها نقط تظهر
على وجه الماء والله الموفق





ومنها سمكة تطفوا على وجه الماء
... حيوانا مفتوح الفم يدخل في فمه ويصير
له اوردها صاحب تحفة ... في كتابه ...



ومنها حيوان تطلع من
يخرج من منخرينه يحرق ما حول مرتعه
فاذا راوا ارضا محترقة عرفوا انها مرتع ذلك الحيوان اورده صاحب
تحفة الغرايب في كتابه والله الموفق



سمكة طيارة تطير بالليل وتخرج من الماء ياكل
الحشيش طول الليل فاذا كان قبل طلوع الشمس
عادت الى البحر والله الموفق ٥



ومنها سمكة كبيرة معروفة عندهم يكتب برطوبتها لا تبين على الكاغد شي فاذا اظلم الليل
تبين على الكاغد كتابة واضحة وانما يفعل ذلك من اراد ان لا يطلع على مكتوبه احد





ومنها سمكة خضراء راسها كراس الحية من اكل
منها اغنته من الطعام اياما وانما يفعل ذلك
المسافرون الذين لا يجدون في سيرهم ماكولا
للاحتياط والله الموفق ومنها
سمكة مدورة يقال لها كاوماهي على ظهرها
شبه عمود محدد الراس لا يقوم لها في البحر سمكة
الا نصرها بذلك العمود وبعلها واعلم
ان في هذا البحر حيوانات كثيرة ذات صور عجيبة
ليس في ذكرها كثير فائدة فالاختصار
على البعض اولى وان قال واحد عن البحر



... ج واما الحيوانات المائية المشهورة فنذكرها مفردة في فصل ان شاء الله تعالى

بحر فارس

شعبة من بحر الهند من اعظم شعبها وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا ويقال انه
وهو اول من سار البحار ٥ قال محمد بن زكريا الرازي سئل عبد الغفار الشامي البحري
عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الاعظم في السنة الا مرتين
في شهور الصيف شرقا بالشمال ستة اشهر واذا كان ذلك طما الماء في مشارق البحر بالصين واحسر

d-10

وينه ومرة اخري يمد في شهور الشتاء غربا بالجنوب ستة اشهر فاذا كان ذلك طما الماء بمغارب
البحر وانحسر عن مشارقه   واما بحر فارس فانه يكون علي مطالع القمر وكذلك بحر الصين والهند وبحر
طرابزنده فان القمر اذا صار في افق من افاق هذا البحر اخذ المد مقبلا مع القمر ولا يزال
كذلك الي ان يصير القمر الي وسط سماء ذلك الموضع [illegible] المد منتهاه فاذا
انحط القمر عن وسط سماء ذلك الموضع [illegible] لا يزال [illegible]
فعند ذلك قد بلغ الجزر منتهاه [illegible] القمر من مغرب [illegible] ذلك الموضع ابتدا
مرة ثانيه الا انه يكون اضعف [illegible] لا يزال كذلك الي ان يصير القمر الي وتد [illegible]
فحينئذ انتهي المد منتهاه [illegible] في ذلك الموضع ثم يبتدي بالجزر والرجوع ولا يزال
كذلك حتي يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود المد علي مثال ما كان عليه اولا
ولهذا [illegible] امتلاء القمر ونقصانه فاذا كان اول الشهر اخذ الماء في الزيادة
ويزداد [illegible] الي منتصف الشهر فعند ذلك قد بلغ الجزر منتهاه ثم يعود الي ما كان اولا
وياخذ في المد   قال ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلا بحر الهند الا ان حالهما تختلف
في السكون والاضطراب لان بحر فارس تكثر امواجه ويصعب ركوبه عند لين بحر الهند وسكونه
وسكونه وكذلك بحر الهند تكثر امواجه عند سكون بحر فارس فاول ما يبدو صعوبة بحر فارس
عند نزول الشمس برج السنبله وقربه من الاستواء الخريفي لا [illegible] في كل [illegible]
ركوبه حتي تصير الشمس الي الحوت واصعب ما يكون اخر الخريف [illegible] الشمس [illegible] فاذا قرب
الاستواء الربيعي يعود الي السكون واسهل ما يكون ظهره [illegible] جال نزول الشمس الجوزاء
قال   ابو عبد الله الصين خصص الله تعالي بحر فارس بمزيد الخيرات والفوائد
والعجائب فان فيها المد والجزر وغزارة الماء من سبعين ذراعا الي ثمانين وفيه مغاص
اللولو الجيد البالغ الذي لا يوجد مثله في شي من البحار وفي جزايرها معادن الياقوت
والمحارق وانواع اليواقيت والسنباذج ومعادن الذهب والفضة والحديد والطين وانواع
الطيب والافاويه   وفيه الدردور الذي لا يتخلص منه شي من المراكب اذا وقع فيه
الا ما شاء الله وفيه المدور [illegible] وكسير وهما موضعان قلما يسلم منهما مركب
وفيه [illegible] عجيبة الاشكال والاوان [illegible] ذكر بعضها ان شاء الله تعالي وحده

والحمد لله رب العالمين

[illegible]

فصل في جزائر هذا البحر واعلم ان اكثر جزائر هذا البحر مسكونة معمورة اتاها
التجار **منها** جزيرة خارك عند الجنابة بها مغاص اللؤلؤ ذكر البحريون ان صدف
الدر لا يوجد الا في بحر ينصب اليه الانهار العذبة فاذا اتى وقت الربيع يكثر هبوب الرياح وارتفاع
الامواج حملت الريح رشاشات من بحر اوقيانوس وفيه ماء شبيه بالزيبق لزج مثل
الغراء فيتولد منه الدر بأن يقع تلك الرشاشات في محل الصدف فيلقمه الصدف كما يلقم
الرحم المني فربما وقعت فيها قطرة كبيرة ينعقد درا كبيرا وربما يقع رشاشات ينعقد
منها اجزاء صغار كما ترى في اكثر الاصداف ثم ان الصدفة اذا التقمت القطرة خرجت
من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان
شدة حرارة الشمس [illegible] وجه البحر يفسد الدر واذا خرجت فيجب فاها ليقع الشمال على الدر فينعقد
من اثر الشمال وحرارة الشمس ويتكون في الصدف كما يتكون الجنين في الرحم ثم ان جوف
الصدف ان كان خاليا [illegible] يكون الدر في غاية الصفاء وحسن الهيئة وان
خالطه شيء من الماء ال[illegible] تغير هيئته واذا تم الدر في الصدف
ينتقل [illegible] الى موضع بعيد [illegible] وصوا [illegible]
الصدف [illegible] فلا [illegible]
والغواصون [illegible]
[illegible]
وما اخرج قبل وقته او بعده لا يبقى كذلك بل يتغير لونه والله الموفق والحمد لله وحده
ومنها جزيرة جاسك هي بقرب جزيرة قيس لاهلها جرأة وصبر على الحرب في الماء فان الرجل
منهم يسبح ويجالد بالسيف كما يجالد غيره على الارض وغيرهم لا يقدر على ذلك [illegible]



ويقول أهل جزيرة قيس ان بعض ملوك الهند اهدى الى بعض الملوك جواري هنديات في مراكب فرفأت
من تلك المراكب الى هذه الجزيرة فخرجت الجواري يتفسحن في الجزيرة فاختطفهن الجن وافترشهن
فولدن هؤلاء الذين بها فلذلك فيهم من الجلادة التي يعجز عنها غيرهم ٥

ومنها جزيرة كندولاوري واما شك في ان هذه الجزيرة في هذا البحر ذكر جمع
من العمانيين والسيرافيين ان العنبر ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت الفطر في الارض
فاذا اشتد اضطراب البحر قذفه البحر فلذلك ترى قطعا وربما اكل منه السمك الكبير فيموت
ويطفو على الماء فاذا احتاز به اصحاب المراكب جذبوه بالكلاليب والحبال الى الساحل واخذوا
العنبر من بطنه



فصل في ذكر بعض الحيوانات العجيبة في هذا البحر **منها** نوع من السمك يطفو
على وجه الماء ويعقب طفوه هيجان البحر ويعرفه البحريون
قال ابو الريحان الخوارزمي في الآثار الباقية في اليوم
الثالث عشر من الكانون الثاني يضطرب البحر الى فارس
والى الاسكندرية ويبقى اياما ما يتغطط ويشتد امواجه



وهواوه ويكثر ظلمته ذكروا انه يقع في قعره ريح
البحر ويستد[illegible] على ذلك بنوع من السمك يظهر فيه وظهوره انذار لتحرك الريح في قعره وربما
[illegible] يجود وهو
يعرفه اهل



[illegible] محيب



هناك واحد [illegible] ومنها الجاف [illegible]
وهو نوع من ال[illegible] البصرة [illegible]
معين وبلدهم بمقدار [illegible] هذا النوع
في بحر البصرة واحد الى وقته من العام القابل ومنها

ومنها البرستوج قال البحريون ان البرستوج يقبل من بلاد الزنج يستعذب ماء دجلة
البصرة ويعرف هذا النوع بارض الزنج ثم يعود ما فضل من صيد



الناس الى [illegible] الزنج فيما بين [illegible] والزنج
الا في اوان [illegible] وانما لا يوجد [illegible]
البحريون ان البرستوج [illegible] الوقت الذي يوجد با[illegible]
بالزنج وفي ال[illegible] الذي يوجد بالزنج لا يوجد بالبصرة و[illegible]
[illegible] من الهم كل حيوان يصاح [illegible]
الخطاطيف وغيرها من الطيور وينتقل من موضع الى موضع



ومنها الكوسج وهو نوع من السمك شديد
من الاسد في الماء يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع
السيف الماضي [illegible] وهو سمك مقدار ذراع الى ذراعين
[illegible] الناس من الحيوان منه واذا ادرك
سمكة كبيرة فلعقها او ان ادرك ادميا قتله بقطع يده او رجله وانه بلية عظيمة في هذا البحر وله وقت
معين يكثر في ذلك الوقت بدجلة البصرة ومنها حيوان يعرف بالسين شر من الكوسج
في فمه انياب مثل اسنة
الرماح وهو
طويل مثل
النخلة وعيناه
حمر كالدم وهو
كريه المنظر
[illegible] يفر منه
الكوسج وغيره





سمكة ا[illegible]
من ذراع له خرطوم عظيم اصن[illegible]
ع[illegible] يشبه منشار لكون كلا حديد
ا[illegible] يضرب بها الحيوان بحر[illegible]
ومن هذا النوع في بحر الجنابة كثيرا منهم يبيعونها في السوق مقليا والله الموفق
ومنها سمكة مدورة كترس وذنبها اطول من ثلثة اذرع وعلي وسط ذنبها



شوكة معقفة شبه كلاب وهي [illegible]
يضرب بها وهي منمرة بياضها في غاية البياض
ونقط سوادها في غاية السواد وبها
علي ظهرها وفم علي بطنها وفرج كما للنساء والبحر
لا تحصي عجايبه وبهذا القدر مقنع وعجيب حكاية
عجيبة من دردورة اوردها صاحب عجايب البحر
قال [illegible] حدثني رجل من اصفهان [illegible] ركبته ديون ونفقة عيال عجز عنها فقال
[illegible] اصفهان ودارت به الدوا[illegible] البحر مع بعض التجار قال فلاطمت بنا الامواج
حتي حصلنا [illegible] دردور فخرنا [illegible] فاجتمع التجار الي المعلم وقالوا اهل تعرف
لامرنا مخرجا [illegible] المعلم يا قوم ان هذا دردور لا يتخلص منه مركب الا ما شاء الله فان
سمح احد [illegible] بنفسه لاصحابه انا ابذل جهدي لعل الله يخلص قال الرجل الاصفهاني
قلت يا قوم نحن كلنا في معرض الهلاك وانا رجل سيئ من الاشقياء وكنت اتمني
الموت [illegible] في السفينة جمع من الاصفهانيين قلت لهم احلفوا انكم تقضون ديوني
وتحسنون [illegible] اولادي وانا [illegible] بنفسي ثم [illegible] للمعلم فاذا تأمرني فقال ان تقف
علي هذا [illegible] وكا[illegible] تقرب الا دردور جزيرة ثلثة ايام بلياليها ولا تفتر
عن ضرب هذا الطبل [illegible] فحلفوا لي ايمانا مغلظة علي ما شرطت
عليهم واعطوني من الماء والزاد [illegible] فوقفت علي طرف الجزيرة وشرعت في دق
الطبل فرايت المياه تتحرك [illegible] وانا انظر اليه حتي غاب عن بصري فلما فرغت
من المركب جعلت اتردد في الجزيرة [illegible] بشجرة عظيمة لم ار اعظم منها وعليها شبه



سطح عريض فلما كان آخر النهار احسست الي
بهدة عظيمة فاذا طاير عظيم لم ار حيوانا اعظم منه
جاء ووقع علي ذلك السطح علي الشجرة فاختبيت
منه خوفا من ان يصطادني
الي ان بدا ضوء الصباح فنفض
جناحه وطار فلما كانت
الليلة الثانية
جاء الطاير ووقع
علي عشه وكنت ايسا
من حيوتي رضيت
بالهلاك ودنوت منه فلم يتعرض لي بشي وطار مصبحا فلما كانت الليلة الثالثة قعدت عنده من غير
دهشة الي ان نفض جناحه عند الفجر فتمسكت برجله فطار بي اسرع طيران الي ان ارتفع النهار
فنظرت نحو الارض فما رايت غير لجة فكدت اترك رجله من شدة ما نالني من الوجع حملت نفسي علي



الصبر الي ان نظرت نحو الارض فرايت القري والعمارة فدنا من الارض وتركني علي صبرة بيدر في
بعض القري والناس ينظرون الي فرطا نحو الهواء وغاب فاجتمع الناس علي وحملوني

a-8

الي [illegible] فم يحضروا رجلا يعرف كلامي وقالوا لي من انت فحدثتهم بحالي كلها فتعجبوا منه وتركوا
بي وامر الرئيس لي بمال وبقيت عندهم اياما حتي مشيت يوما الي طرف البحر للتفرج فاذا قد وصل
مركب [illegible] الي [illegible] اي [illegible] لين عن حالي فقلت لهم يا قوم اني بذلت نفسي لله تعالي
فالله تعالي نفعني [illegible] به للناس ورزقني المال واوصلني الي المقصد قبلكم
وهذا احكا [illegible] عن لطف الله تعالي

بحر القلزم

هو شعبة من بحر الهند جنوبيه بلاد البربر والحبشة وعلي شرقيه بلاد العرب وعلي الغربي
بلاد اليمن والقلزم مدينة علي ساحله سمي البحر بها واما حديث هيجانه وعلة جزره
كما مر في بحر الهند فلا نعيد وهو البحر الذي غرق الله تعالي فيه فرعون بجنوده قالوا كان
بين البحر وارض اليمن جبل يحول الماء عنها واستدادة في ارض اليمن وكان بين اليمن والبحر مسافة
فقصد بعض الملوك ذلك الجبل بالمعول ليدخل منه خليجا يهلك بعض اعدائه فقطع من الجبل
قدر غلوة سهم واطلق البحر في اراضي اليمن فطغي الماء واهلك امما كثيرة واستولي علي بلاد
كثيرة وصار بحرا عظيما وصل الي بلاد اليمن وجده وجار وينبع [illegible] من مدينة شعيب عليه
السلام وايلة الي القلزم **فصل** في جزايرها واكثر غير مسلوكة وغير مسكونة
منها جزيرة ماران وهي قريبة من ايلة يسكنها قوم يقال لهم بنو جدان معاشهم
الصيد [illegible] لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة يستعذبون الماء
والخبز ممن يجوز في الدهر الطويل نادرا وعندها دوارة ماء في سفح جبل اذا وقع
الريح عليه [illegible] انقسمت قسمين وتلقي المركب من شعبتين متقابلتين فيخرج الريح
من كل [illegible] الي [illegible] كل سفينة يقع في تلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب
ولا تسلم ومقدار طولها [illegible] اميال قيل هو الموضع الذي غرق الله تعالي فيه فرعون
بجنوده **منها** جزيرة الجساسة وهي دابة تجسس الاخبار وتاتي بها الدجال روي الشعبي عن فاطمة بنت
قيس انها قالت خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقت الظهيرة وقال خطيبا اني لم اجمعكم لرغبة ولا
رهبة ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري منعني من القايلة حدثني ان نفرا من قومه اقبلوا
[illegible] ريح عاصف الجاتهم الي جزيرة فاذا هم بدابة قالوا لها ما انت قالت انا الجساسة

قالوا اخبرنا بالخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم قالوا اتيناه
فقال لنا انى بغتم فاخبرناه فقال ما فعلت ... ... ال ما فعلت نخل عمان قلنا يحتنها
اهلها قال ما فعلت ... فقلنا ... ها فقال لو ... من وثاقي هذا
نوطئت ...



... الذى ... بها

الما ...
المغ ...
البحر ...
على الما ...

... راع بدنها بدن السمك ووجه ... اوجه ...

ومنها سمكة طولها عشرون ذراعا وظهرها الذبل الجيد وانها تلد وترضع بخلاف سائر ال





ومنها سمكة تجفف ف... لقطا

الأبيض فيتخذ من ذلك الغزل و...

الثياب الفاخرة ويسمى تلك

البقر تلد وترضع والله ... الموفق



... في جانب الجنوب تحت سهيل و ... سنا الجوزي

... بات ونه ...

المحيط ... ال ... وعمق ... لواد ... وعه

من ما يكون ... لا ... ولا ... كو ... لعجائب

... ون وفيه ... كثيره ... وع

... بين والصـ ... ا والشا ... والا

... كرت ... من جزايره وحيوانا ... ها

... المحرقه وهي جزيره واعلـ ... فيها ... البهاس

... بعض البحار ... هذا البحر فدارت بي الدواير حتى حصلت في هذه الجزيره

فيها خلقا كثيرا وبقيت بها زمانا واستأنست بهم فإذا الناس في بعض الليالي رأيتهم
ينظرون إلى كوكب طلع من أفقهم وشرعوا في البكاء والعويل وقالوا إن هذا الكوكب يطلع في كل
ثلاثين سنة مرة فإذا وصل إلى سمت رأسنا يحرق جميع ما في هذه المدينة وتأهبوا للخروج إلى
المراكب فلما دنا الكوكب من سمت رؤوسهم فارقوا الجزيرة وأخذوا … ما خف من متاعهم وغابوا
عنها حتى علموا أن الكوكب قد فارق سمت رؤوسهم عادوا إليها فوجدنا جميع ما كان فيها رمادا
… وشرعوا في استئناف العمارة ومنها جزيرة الصوصا وهي جزيرة مما يلي بلاد الزنج
يحكي بعض التجار أن بهذه الجزيرة مدينة من حجر أبيض تلمع منها ضوضاء وجلبة ولا ساكن
بها من البشر وربما دخلها التجار وشربوا من مائها يجدونها عذبا فيه رائحة الكافور ويقولون
لسنا نعرف من بناها غير أن بها عجائب عظيمة يوقد منها بالليل نارا عظيمة وذكر أن في جبلها



حية تظهر في كل سنة مرة فيحتال ملوك
الزنج في أخذها فإذا اصطادوها يمسح الملك
… كها يزيد في قوته وهيبته ونشاطه
… من جلدها فراشا جلس عليها ما أحد
… لأمن غائلته وأنه يوجد في خزائن

ومنها جزيرة العور قال يعقوب بن إسحق السراج قال حكى لي رجل من أهل رومية قال ركبت هذا
البحر فألقتني الريح إلى بعض الجزائر فوصلت بها إلى مدينة أهلها … قدر ذراع وأكثرهم
عور فاجتمع علي جمع وساقوني إلى ملكهم فأمر بحبسي فجعلوني في شبه قفص فكرمته فآنسوني ثم رأيتهم في بعض
الأيام يستعدون للقتال وقالوا لنا عدو يأتينا وهذا الوقت أوان مجيئه فلم يلبث أن طلعت عليهم عصابة
من الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق … منهم فأخذت عصا وشددت عليها وطارت وذهبت فأكرموني



وذكر [illegible] في كتاب الحيوان لابن الغرانيق ينقل من خراسان الى [illegible] مصر حيث يسيل ماء
النيل فيقاتل هناك [illegible] رجالا فاما هم فقدر ذراع منها جزيرة سكسار حكى يعقوب بن
اسحاق السراج قال رايت رجلا في وجهه خموش فسالته عنها فقال ركبت البحر فالقتنا [illegible] الى
جزيرة لم [illegible] فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وبدنهم بدن الناس فسبق
الينا واحد منهم بعصا [illegible] ووقف الاخرون ينظرون الينا حتى فراينا هناك [illegible]



[illegible] وادرع الناس فادخلونا مغارة رايت فيه انسانا فجعلوا ياتوننا بالفواكه والماكولات
فقال [illegible] ذلك الانسان يطعمونكم لتسمنوا فمن سمن منكم اكلوه قال فكنت اقلل الماكو[illegible]
حتى لا اسمن [illegible] كل من سمن من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا وذلك الانسان لاني كنت هزيلا
وذلك الانسان كان عليلا فقال لي ذلك الرجل انهم قد حضرهم عيد يخرجون كلهم الى
[illegible] النجاة فانج بنفسك واما انا فقد [illegible] ذهبت رجلاي لا يمكنني [illegible]
[illegible] مشيا قال واعرف بالاثر الامس [illegible] تحت شجرة [illegible]
[illegible] قال فكنت [illegible] والمنه [illegible] لما رجعوا [illegible]
في [illegible] تحت الشجرة فانقطعوا [illegible] ما امنت عنهم جعلت
اشجار كثيرة فانتهيت اليها [illegible] بها من كل الفواكه ونحوها
و[illegible] عندهم لا يفهم بعضنا كلام البعض فبينا انا جالس عندهم

اذ دنا الي منهم واحد ووضع يده على عاتقي فاذا هو جالس على رقبتي ثم لوى رجليه على فانهضني
فجعلت [illegible] عن رقبتي فخمشني في وجهي وسخرني كما يسخر احد دابته فجعلت ادور على الاشجار وهو
يقطف ثمارها



ويرمي بها الى اصحابه وهم يضحكون فلما [illegible] اذا اصاب عنبا [illegible] من العنب
فعصرت له شيئا من العنب وصبرت حتى [illegible] ان اسكره فلما [illegible] فحللت رجلاه فرميته
وبقي اثر الخدوش في وجهي **فصل** في بعض حيوانات هذا البحر المختص به **منها** المنشار
قال بعض التجار انها سمكة مثل الجبل العظيم ومن راسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام
سود مثل الابنوس كل سن منها في راي العين مقدار ذراع او ذراعين وعند راسها عظمان طويلان كل عظم طوله
عشرة اذرع تضرب بذنيك العظمين الماء يمينا وشمالا فيسمع منه صوت هايل قال وكنا نرى الماء
يصعد من فمها وانفها وياتيها وشاشانه مثل المطر بيننا وبينها مسافة بعيدة وهذه السمكة تقطع
السفينة اذا عبرت من تحتها او خرجت عليها واذا راى اصحاب المراكب هذه السمكة تضرعوا الى الله
تعالى ليدفعها عنهم



C-14

ومنها سمكة تعرف بالبال طولها اربعماية ذراع الي خمسماية فتظهر في بعض الاوقات
طرف من جناحيه فيكون كالشراع العظيم ويظهر راسه وينفخ بالماء فيذهب الماء في الجو
اكثر من غلوة سهم والمراكب تفزع منها ليلا ونهارا فاذا احسوا بها ضربوا بالدباب وصاحوا
حتي تنفر عنهم وانها تحشر بذنبها واجنحتها السمك الي فيها فاذا بغت علي حيوان البحر بعث الله سمكة
نحو ذراع تدعي اللشك تلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب بنفسها الارض
حتي تموت ثم تطفو علي وجه الماء كالجبل العظيم



وربما يوجد في البحر عند اشتداده قطاع العنبر كالتلال فتاكلها البال فيقتلها فتطفو فوق
الماء ولها اناس يرصدونها في المراكب من الزنج فاذا احسوا بذلك طرحوا فيها الكلاليب
وجذبوها الي الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا منها العنبر فيكون عنبرا زهما كما يعرفه التجار
وما كان في ظهرها يكون جيدا نقيا

بحر المغرب

وهو بحر الشام وبحر القسطنطينية ماخذه من بحر المحيط ثم يمتد مشرقا فيمر شمالي اندلس ثم بلاد
الافرنج الي القسطنطينية ويمتد من جهة الجنوب الي [illegible] ثم سبتة وطنجة الي اطر[illegible]
والاسكندرية ثم سواحل الشام الي انطاكية وفيه من [illegible] الجزيرة اندلس
ومصر وذكر في كتاب اخبار مصر انه كان بعد الفراعنة [illegible]
كانوا اصحاب الراي والحكمة وملوك الروم وطمعوا في ملك مصر فاجتمعت

ملوا

ملوك بني دلوكة في شق البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان
العامرة والممالك العظيمة واستد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر والروم
وهو الخليج الذي في زماننا هذا على احد شاطيه المسلمون وعلى الاخر النصارى من الفرنج
وهناك مجمع البحرين وماء بحر الروم والمغرب عرضه ثلثة فراسخ وطوله خمسة وعشرون
فرسخا وفيه يظهر المد والجزر في كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر الاسود وهو
بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى
وقت الزوال فاذا زالت الشمس غاض البحر الاسود وانصب فيه الماء من البحر الاخضر الى مغيب
الشمس ثم يغيض البحر الاخضر ويعلوا البحر الاسود الى نصف الليل ثم يغيض البحر الاسود وانصب
فيه البحر الاخضر الى طلوع الشمس وفي هذا البحر من الجزاير والحيوان ما يتعجب منها فلنذكر بعضها ٥

فصل في جزايره ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزير ابن هبيرة ان بمجمع
البحرين جزيرة فيها منارة مبنية من الحجر الصلد
لا يعمل الحديد فيه ولها اساس راسخ وليس
للمنارة باب وعلى راس المنارة صورة انسان
متلفف بثوب كانه من ذهب [illegible] اليمنى ممدودة
الى البحر الاسود كانه [illegible] باصبعه الى
شيء و[illegible] اكثر من مايه ذراع وقال
غيره ان تلك الصورة طلسم عمله بعض الملوك
صيانة لذلك الموضع [illegible] اتيان العدو وانه
ما دام [illegible] والله اعلم بحقيقته




C-15

ومنها جزيرة شين وهي في بحر الروم ذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيرة عظيمة فيها
مدن وقرى كثيرة من عجايبها انه يخرج اليها في كل ايام نوع من السمك يصطاد وهاو يبقى اياما ثم
ينقطع ذلك النوع ويظهر نوع آخر و يبقى اياما وهكذا دايما ويتم ماية ونيف ويلون نوعا
ورايت اشيا منها مكتوبة وفي نقلها سآمة ومنها جزيرة ذكرها صاحب الغرايب
انها جزيرة كثيرة الاشجار والانهار
من يشم شيا منها نام في ساعته
والله الموفق للصواب



ين ذكر ما ابو حامد ا
بناحية اندلس ح
حمل عليها
في مقابله
الدعاء في

انه من [illegible] المتعبين فاذا قدم زاير دخل الغر[illegible] راسه في روزنه

علي اعلي تلك القبة وصيح فاذا قدم اثنان صاح صيحتين وهكذا كلما وصل زاير او زوار
صاح علي عددهم فيخرج الرهبان بطعام يكفي للزايرين ويعرف تلك الكنيسة بكنيسة
الغراب وزعم القسيسون انهم ما زالوا يرون غرابا علي تلك الكنيسة ولا يدرون من اين ماكله
[illegible] جزيرة [illegible] حكي ابو حامد [illegible] اني رايت في بحر الروم هذه الجزيرة
[illegible] الجبل [illegible] كثيرة [illegible] فاذا وصلت المراكب اليها
منها [illegible] وهي [illegible] صاح [illegible] وليس بها غير الغنم وفيها اشجار و
كثير وهي علي طريق [illegible] يقصدها السفن من كل جانب وظني انه لو حمل اليها
كل سفينة في ذلك البحر وغنموا منها لا يفني



ومنها جزيرة الدير ذكر البحريون انها بقرب قسطنطينيه وهي تنكشف عن الماء
في كل سنة يوما واحدا فيجيها اهل
[illegible] ويتطرون ذلك
[illegible] الدير [illegible] ويصلون
[illegible] اذا كان ذلك
[illegible] عن الماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الي [illegible]
والله الموفق



C-16

فصل في حيوانات عجيبة في هذا البحر حكى عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت هذا البحر
فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلبي معه صنارة فالقاها في البحر
فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرناه فاذا خلف اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها
محمد وخلف اذنها اليسرى رسول الله ومنها ما حكى ابو حامد الاندلسي قال رايت بماء



بحر الروم الملح عن شمال جبل
عليه تارنج احمر كانه فقلت
في الوقف عن البحر فظننت انها سقطت
من بعض الحيف فنهضت حتى وصلت
منها فاذا هي حيوان النبق بالحجر لم انزل
علي قلبه فرمت قطعه بالسكين فلم
يعمل فيه السكين وليس له عين ولا
راس وفمه في موضع العرجون فكنت
الف الثوب عليه واجمع بقوتي فيخرج من فمه ما... كاللعاب وهو لين محبب شديد الحمرة لا يغادر
من النارنج من النارنج شيئا فاذا تركته يفتح فاه ويتحرك كانه يتنفس ومنها ما ذكره
صاحب تحفة الغرائب ان في بحر المغرب طايرا يقال له ... وهو طاير مبارك يتبرك
به اصحاب المراكب يبيض عند سكون البحر على الساحل فاذا راوا بيضها عرفوا ان البحر سكن
وهذا الطاير اذا قرب المراكب من مكان مخوف او دابة مضرة تاتي تطير قدام المركب ويصعد



ويصعد وينزل كانه يعلمهم بالخوف حتى يدبرون
... ومنها الشنج
حيوان ... له وجه كالانسان
... شبه بدن الضفدع
وفي جسمه عجب يخرج من البحر
... تغيب الشمس ليلة الاحد فاذا
... وثب كما يثب الضفدع ويدخل
الماء ... ... السفر وقدام السبب ذكروا ان جلده اذا وضع على المعرس زال وجعه في الحال والله الموفق للصواب

ومنها سمكة تعرف بالبغل قال ابو حامد
عظيم صاحت صيحة [illegible] امنها [illegible]
[illegible]



وذلك ان السمكة الكبيرة يتبعها ليا كلها في بحر الظلمات فتفر الصغرى عن الكبرى وتعبر في
مجمع البحرين الى بحر الروم وتاتي السمكة الكبيرة خلفها لتعبر في مجمع البحرين فلا يمكنها
لعظمها هكذا ذكر اهل ذلك الموضع يعني مجمع البحرين ومنها حوت موسى ويوشع
صلوات الله عليهما قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب مدينة سبتة هي نسل الحوت



الشوي الذي اكل موسى ويوشع نصفها
فاحياه الله تعالى النصف الاخر فاتخذ
سبيله في البحر عجبا وهما الى الان نسل
في ذلك الموضع وهي سمكة طولها
اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد جانبها
الاول وعظام وغشاء رقيق على احشائها وعينها واحدة وراسها نصف راس فمن رآها من هذا
الجانب استقذرها وحسب انها ماكولة ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها
ويهدونها الى المحتشمين واليهود يقددونها ويحملونها الى بلاد بعيدة ومنها سمكة كانها قلنسوة
مغاربة قال ابو حامد الاندلسي [illegible] اشها وفي جوفها شبه المصارين ولا راس لها ولا عين [illegible]
كمرارة البقر سوداء فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذي حولها كالحبر [illegible]

C-17

ست سمكة يبقى ما حولها من الماء اسود جدا فيكتب
في ولد سواد وبريق ومنها سمكة ذكرها ابو حامد



وان يخرج من الماء ويطير في الهوا ويعود
الى البحر ومنها سمكة يعني
قال ابو حامد الاندلسي انها تخرج من
البحر

على شكل المنارة وترمي نفسها على السفينة تكسرها وتغرق
اهلها فاذا احس الناس بها ضربوا بالطسوت وضربوا
بالبوقات لتبعد عنهم وهي محنة في البحر عظيمة



ومنها سمكة كبيرة اذا نقص الماء تبقى على الطين ولا تزال تضطرب الجسد ساعات
ثم تنسلخ من شدة اضطرابها وتململها فتظهر لها
جناحان من تحت جلدها فتطير بهما وذكرها
ذكرها ابو حامد الاندلسي والله الموفق



والنظاير

والتماسيح في هذا البحر كثيرة واكثر ما يكون عند طرابلس واللاذقية والجبل الاقرع من اعمال
انطاكية وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى ۵

بحر الخزر

هو البحر الذي في جهة الشمال على شرقيه جرجان وطبرستان وفي شماله بلاد الخزر وفي غربيه
اللان وجبال القبق وفي جنوبيه الجيل والديلم وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشيء من البحار على
وجه الارض فلو ان رجلا طاف حوله لرجع الى المكان الذي ابتدا منه وهو بحر صعب المسالك سريع
المهالك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر ولا يرتفع منه شي من اللالي
والجواهر وجزايرها غير مسكونة ولكن في جزايرها غياض ومياه واشجار وليس فيها انس قالوا
ان دوران هذا البحر الف وخمسمائة فرسخ وطوله ثمانمائة ميل وعرضه ستمائة ميل
وهو مدور الشكل الى الطول فلنذكر شيئا من جزايره وحيوانه ان شاء الله تعالى
فمنها في جزايره ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال رايت في هذا البحر
جبلا من طين اسود كالقير والبحر محيط به وفي سنام ذلك الجبل شق طويل يخرج منه
ماء ويوجد في ذلك الماء مثل صناج الدانق من الصغر وربما يكون اكبر منه تحملها التجار
الى الآفاق للتعجب ومنها جزيرة الحيات قال ابو حامد الاندلسي انها بقرب الجبل الذي
ذكر وهي جزيرة امتلات من الحيات وفيها حشيش كثير والحيات في وسطها لا يقدر احد ان يضع رجله
على الارض لكثرة ما فيها من الحيات الملتفة بعضها على بعض وطير الماء يبيض في وسط الحيات والحيات
لا يتعرض لبيضها وفرخها رايت الناس ياخذون بايديهم العصي ويزيلون الحيات بها عن مكان اقدامهم
حتى يضعون قدمهم



ويمشون بين
الحيات
وياخذون بيض
الطير وفراخها
والحيات لا تؤذي
احدا منهم والله اعلم

ومنها جزيرة الجن قال ابو حامد الاندلسي هي جزيرة ليس بها احد من الانس ولا من الوحش
ويسمع منها اصوات كانها لمن غلب عليها الجن فلا يجسر احد يقربها والله اعلم واحكم

ومنها جزيرة الغنم قال سلام الترجمان رسول الخليفه الى ملك الخزر راينا جزيرة بين الخزر
وبلغار فيها من الاغنام الجبليه مثل الجراد وما رايت في تلك الجزيرة حيوانا غيرها وفيها عيون
وحشيش واشجار كثيرة فسبحان من لا يحصي نعمه



فصل في حيوان هذا البحر ذكر ابو حامد الاندلسي في كتاب العجايب الذي صنفه للوزير ابن
هبيرة عن سلام الترجمان رسول الخليفه الى ملك الخزر انه قال كنت عند ملك الخزر يوما وراينا اصطادوا
سمكة عظيمة جدا وجذبوها بالحبال فانفتحت اذن السمكة وخرجت منها جارية بيضاء حمراء طويلة الشعر حسنة
الصورة فاخرجوها الى البر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها



وتصيح وقد خلق الله تعالى في وسطها غشاء كالثوب الصفيق من سرتها الى ركبتها كانه ازار مشد
على وسطها فاستكوها حتى ماتت ومنها التنين العظيم ذكروا انه يرتفع من هذا البحر شيء
عظيم شبه السحاب الاسود والناس ينظرون اليه زعموا انها دابة تؤذي [illegible] البحر فيبعث الله تعالى
سحابة تخرجها من البحر وتحملها وهي على صورة حية سوداء لها بريق لا تمر ذنبها على شيء من شجر او بناء
عظيم الا هدته وربما تتنفس فيحرق الشجر فتلقيها السحابة الى ياجوج وماجوج يكون لهم غذاء وروي
عن ابن عباس رضوان الله عليهما مثل هذا القول ٥



ولقد رأيت في [illegible] الفيل حكاية عجيبة وهو ان كسرى انوشروان رضي الله عنه لما فرغ من سد البحر واحكمه سر بذلك سرورا
شديدا وامر [illegible] بترتيب سرير ورفع عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب انت الهمتني سد هذا
الثغر [illegible] اطالها ثم استوى على فراشه واستلقى وقال الآن استريح
فبينما هو [illegible] ثم اغفى اغفاءة فنظر طالع من البحر سد الافق بطوله وارتفع [illegible]
[illegible] فنادى الاساورة الى قتله فنبه انوشروان وقال ما شانكم قالوا ما نرى فقال [illegible]
[illegible] الحكم لو لم يكن الله [illegible] حتى يسقط اثني عشر حولا وستة اشهر [illegible]
[illegible] الى [illegible] البحر حتى علا ثم قال ايها الملك انا [illegible]
من مكان هذا البحر رأيت هذا السد مسدودا فاتسع [illegible] فاوحى الله تعالى

... عجيب عظيم وصورته صورة كلب يشد هذا الثغر فيستبد ابدا وانت ذلك الملك واحسن
هو شكله ثم غاب عن البصر فكانه طار في الجو او غاص في الماء والله الموفق

القول في حيوان الماء

حيوانات الماء على قسمين منها ليس لها رية كانواع السمك فانها لا تعيش الا في الماء ومنها ما لها رية
... تنفس فانها تجمع بين الماء والهواء فاما التي لا تعيش الا في الماء فلا حاجة لها الى استنشاق
الهواء لان الباري تعالى لما خلقها في الماء جعل جوفها امنة وجعلها على طبيعة الماء وربما
انها تكتسب ... برد الماء يروح الحار الغريزي التي في بدنها وينوب عن استنشاق الهواء
الا انك تراها خرسا لا صوت لها ... الرية التي لا حاجة اليها والحكمة الالهية اقتضت
ان يعطي كل حيوان من الا[illegible] والمفاصل بحسب حاجته اليها فكل حيوان هو اكمل صورة
[illegible] فهو احوج الى الاعضاء الكثيرة والالات المختلفة وكل حيوان هو انقص فاقل حاجة ثم اقتضت
ان يكون لكل حيوان اعضاء مشاكلة لبدنه ومفاصل [illegible]
جعل ابدان حيوان الماء اما مغرقة صلبة لا يعمل فيه الشيء [illegible] او ما كلها عظاء
ووقاية للافات العارضة وجعل لبعضها اجنحة واذنابا [illegible] بها في الماء كما يطير الطير في الهواء
وجعل بعضها اكلا وبعضها ماكولا [illegible] الماء اخاصيها فسبحانه ما اعظم شانه
ولنذكر بعض حيوان الماء وخواصها وعجائبها على [illegible] والله الموفق للصواب

ابو ... **[illegible]** حيوان راسه كراس
الاسد وبدنه بدن السمك قال الشيخ الرئيس
هو حيوان يضرب الى الحمرة ما فوق من اجزائه
شحمه يورق الاسنان ينقي الكلف والبهق
وراسه محرقا ينبت الشعر في داء الثعلب
[illegible] هو حلو الشعر [illegible]



[illegible] وقال [illegible] غيره اذا [illegible]
[illegible]
[illegible] من السمك عظام [illegible] وحيوانات [illegible] الماء كلها تصطاد لاجل السمك

على اليمنى واليسرى على اليسرى سنه اليمنى تعلق على الانسان يزيد له قوة الباه واذا اشن من جانب
فكه الايسر يشد على صاحب الضرس تزول في الحال مرارته يكتحل بها تزيل بياض العين شحمه
تجعل سمادا على عضته ينكل وجعها في الحال كبده يدخ [illegible] اذا اشتد الليل [illegible] زوال
[illegible] زبله يزيل بياض العين اكتحالا جلده يشد على جبهة الك[illegible] صرعه

فصل حيوان عظيم الخلقه هايل المنظر طويل الجثة عريضها كبير الراس براق العينين واسع الفم
والجوف كثير الاسنان يبلغ من الحيوان كثيرا يخافه حيوانات البر والبحر اذا تحرك تموج البحر لشدة قوته
قال عمرو البكالي تكون التنين اولا حية متمردة تاكل ما ترى من دواب البر فاذا عظم
فسادها يبعث الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعله بدواب
البر فيعظم جسمها فيبعث الله ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج وروي عن بعضهم انه راى تنينا
ساقطا فوجد طوله نحو الفرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسا كفلوس السمك وجناحين عظيمين على هيئة
اجنحة السمك وراسها مثل التل العظيم كراس الانسان واذنين مفرطتي الطول وعينين مدورتين كبيرتين
جدا وتتشعب من عنقه ستة اعناق طول كل عنق نحو عشرين ذراعا على كل عنق راس كراس الحية



اما خاصية اجزائه عن [illegible] محمد بن زكريا [illegible] عجيبة قال جالينوس لحمه يوضع على عضته ينفع نفعا
بينا واذا طليت به [illegible] العصب [illegible] شديدة وكذا [illegible] ولا [illegible]
احدهما من جماع الاخر ويقع بينهما [illegible] عجيبة والله الموفق للصواب

جرّي هو الذي يقال له مارماهيج متولد من الحية والسمك قال الجاحظ انه الجري
ياكل الجرذان وهو احيل لها من السنانير وذلك

ان جرذان الانابير تخرج بالليل الى مشارع البصرة
ارسالا الى الماء والجري قد كمن لها واضعا فاه
على الشريعة فاذا دنا الجرذ الى الماء التقمه
اما خواص اجزائه مرارته يسعط بها الفرس المجنون يذهب جنونه لحمه يجود الصوت
وينقي قصبة الرية واذا تضمد به اخرج السلى من اعماق اللحم اكله يزيد في الباه سيما
طريا **جلكا** نوع يشبه المارماهيج يخرج بالبكر والعشي لطلب الغذاء واذا ذبح لا يخرج منه

الدم وعظمها رخو يوكل مع لحمها ولحمه
يسمن النساء اذا اكلن وهو نعم العلاج
لذلك والله الموفق
دلفين حيوان مبارك اذا راه اصحاب
المراكب استبشروا وذلك لانه اذا راى غريقا في البحر ساقه نحو الساحل وربما دخل تحته واحتمله
وربما جعل ذنبه في يده ويمشي به الى الساحل وقيل

له جناحان طويلان [illegible] اذا [illegible] كب تسير بقلوعها
رفع [illegible] شبهها بالم[illegible] سارى السفن فاذا
اى [illegible] وفق للصواب
ذوبيان نوع من السمك مملحة يوضع على [illegible] هو جلد به [illegible] ف بذلك ينتج بالحمص
الاسود ينقي البطن من حب القرع و[illegible]
وينفع من استرخاء [illegible] مرار [illegible] ط بماء
ورد ويطلى به الراس ينفع من الشقيقة نفعا
بينا والله الموفق

[illegible] سمكة صغيرة محددة جدا
من خ[illegible]يبها انها اذا وقعت
الشبكة والصياد يمسك حبل الشبكة يرتعد من غاية برودتها حتى لا يقدر



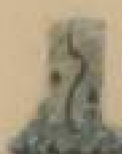
علي مسكك الحبل وان كان الحبل طويلا فان لم
يترك الصياد الحبل نطفي حرارته من برودة
هذه السمكة والصيادون يعرفون
ذلك فاذا احسوا بها شد والحبل في وتد
او شجر حتي تموت السمكه فاذا ماتت بطل خاصيتها واطباء الهند يستعملونها في الامراض الشديد
الحرارة واما في غير بلاد الهند فلا يمكن استعمالها قال الشيخ الرئيس ابو علي
اذا قرب من راس المصدوع وهو حية احل... قال غيره اذا علقت المراة
...نها شيا علي نفسها لم يقدر زوجها ... ...رقتها يسيرا وكذلك اذا علق الرجل علي نفسه
لم يقدر المراة علي مفارقته ٥

زلمور سمكه مباركه يحبه ... والصيادون اذا راوها في الشبكة سيبوها زعموا
ان هذه السمكه تحب الانسان واذا راته تحركنا
يمشي قدامها كالدليل واذا قصد السفينة شي من



الحيتان الكبار هذه السمكة يدخل اذنها وتشغلها
عن السفينة بتحريك دماغها . فالسمكة العظيمة
تطلب حجرا تضرب راسه عليها الي ان يموت فاذا مات خرج من دماغها ٥

سرطان هو حيوان لا راس له وعينه
علي كتفه وفمه علي صدره وله ثمانية ارجل
يمشي علي احد جانبيه في كل سنه يسقط جلده
سبع مرات ومكانه بابان احدهما الي الماء
والاخر الي اليبس فاذا انسلخ يسد الباب
الذي في الماء علي نفسه ... من حيوانات الماء في



حالة ضعفه وعجزه ... فيها ويترك الباب ... اليبس مفتوحا ليدخل الهواء منه واذا ... وقوي
... صلب ... عاد الي حاله ... فتح باب الماء ويخرج منه لطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد سرطان ميت
مستلقيا علي ظهره في جحره في ارض او قريه تامن تلك القلعة من الصاعقة ... واذا علق علي الاشجار ... كثر ثمرها
وما عليها من الثمار وتبقي ويشدخ السرطان ويوضع علي الجراحات خرج منها النصول والشوك ... ينفع من لسع

C-2

والعقارب اذا ... على الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض

العين وتزول ... ويجلو الاسنان ورماده يوضع على العضو يخرج منه النصل

والشوك **لحمه** قال الشيخ الرئيس انه صالح للسل لين جدا سيما لبن الاتن وينفع من

نهش العقارب والرتيلاء **عينه** تشد على النائم يرى منامات طيبة ولو كان به رمد يزول

عنه **عيناه** علقتا على شجرة لم تسقط ثمرتها **شوكه** يدخن به من حمى الربع ...

... **رجله** تعلق على صاحب الخفقان يزول ... فور والعنبر يزيل الخنازير واذا علق

رجل ... على احد لم يعرض له الخفقان ورماده



عليه **فرطان البحر** حيوان عجيب الشكل كانه خمس حيات

برأس واحد قال من دسقوريدس اذا احرق

بعظامه وسحق فهو جلاء للبهق والكلف والاسنان

وينفخ في عيون الدواب يزيل عنها البياض العارض ويكحل به مع الكحل ازال الطفرة قال الشيخ

الرئيس محرقه يجلو الاسنان ويجفف القروح وينفع من ...

سقنقور قال الشيخ الرئيس انه ورل مائي يصطاد في نيل مصر وقال غيره انه من ولد



التمساح اذا وضعه خارج الماء فما قصد الماء صار

تمساحا وما قصد الرمل صار سقنقورا وذكروا انه

اذا عض انسانا فغتسل الانسان بعضه بر ... فيه قبل

... السمك الى الماء مات السمك وان كان بعد موت

... الانسان وله قضيبان كما للضب **لحمه** اذا

... قوي **شحمه** يهيج الباه تهيجا لا يسكن

... اذا علقها الانسان على صلبه هيج به الباه

... جدا حكى اصحاب المراكب انها جزيرة

... ... قد ...

حكى بعض التجار قال وجدنا في وسط البحر جزيرة مرتفعة ... الماء فيها نبات اخضر ... فيها وحفرنا للطبخ

اذ تحركت الجزيرة فقال الملاحون هلموا الى مكانكم انها سلحفاة اصابها الحرارة النار لئلا يترك بكم فانه كان

من عظم جثتها انما اجتمع عليه التراب بطول الزمان فشابه جزيرة حتى صار كالارض ونبت عليها وقالوا ان اراد الذكر

السفاد والانثى لا تطاوعه يأتي الذكر بحشيشة في فمه من خاصيتها ان حاملها يكون مقضي الحاجة تعقد ذلك الانثى فتطاوعه

50

وتلك الحشيشة تسميها العجم مهركياه لكن الناس لا يعرفونها واذا باضت صرفت همتها الى بيضها محاذية لها



ولا تزال كذلك حتى يخلق
الله تعالى الولد فيها اذ ليس
لها ان تحضن البيض
حتى تذرك بحرارتها فان
اشتد ... الا حرار ...
فيه ... السلحفاة ...
على ذنب الحية ...
وتضع ذنبها والحية
تضرب بنفسها على الارض الى ان تموت قال بليناس صاحب الخواص اذا قلبت السلحفاة على ظهرها في
... نار ... نفت البرد ... البرد ضرره اما خواص اجزائها ذكروا
ان عينها تشد على صاح... ... ... عضو من اعضاء السلحفاة اذا شدت على مثله
من عضو ... انسان ... كان وجع ... علها تشد على النقرس اليمنى على اليمين واليسرى
... مع ... ... بعد ما نتف ما عليها مرتين او ثلث لا ينبت
شعرها وتاثيرها في النساء اقوى مرارة البحرى منها تخلط بالعسل والشهد يمنع من نزول الما
اذا اكتحل بها وتزيل البياض والكدورة وتصلح ...
نفعه ظهرها اذا اخذت منها حبة و...
اذا سقي المسعول من صفرتها ثلثه مثاقيل باللبن الحليب



تمارين صنف من السمك مشهور
قال الشيخ الرئيس رأسه محرقا يقلع الثاليل
والنوش والله ...

... من منها لا يدرك الطرف اولها واخرها ... منها
ما لا يدركها الطرف لصغرها حكى بعض التجار قال امتنعنا مرة من السمك اربعة
اشهر حتى اشتهي ذنبه ذكروا ان السمك اذا باضت



C-3

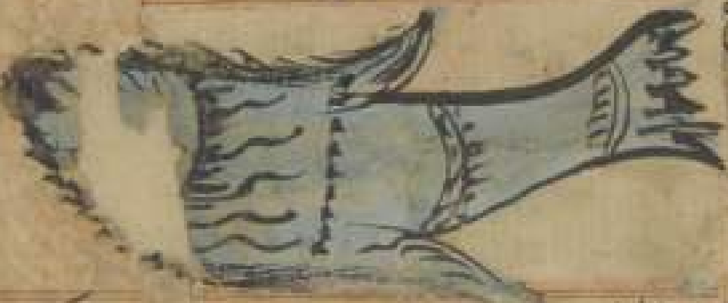
تأتي الى الماء فتحضن البيض في حفرة وتبيض فيها وتغطيها بالطين وانها تفقس باذن الله تعالى

فيها واما خاصية التمساح فان الشكران الثمل اذا شمه يرجع اليه عقله ويزول سكره قال

الشيخ الرئيس شحم التمساح نافع لماء العين وكحل البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه وبخصب

البدن مرارة التمساح ينفع من الخناق اذا شربت او نفخت في الحلق مع السكر

شبوط نوع من ال... شبوط له ذراع



وعرضه اربع اصا... لحمه ...

الجاحظ ذكر بعض الصيادين ان الـ...

الشبكة لا يستطيع الخروج منها فيعلم انه ليس يحيها

الا الوثوب فيتأخر قاب رمح ثم يقبل جامعه بحرامرها حتى يثب فربما كان وثوبها في الهواء اكثر

من عشر اذرع فيخرق الشبكة ويخرج منها فسبحان من الهمه ذلك

شفنين حيوان بحري يسمى بهذا الاسم وله حمه



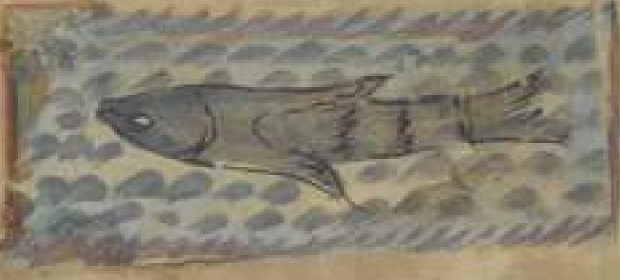
وشكل عجيب وحمته منقلبة الى خلاف الجهة التي

ينبت منها نشره يدلك به السن يسكن وجعها

في الحال والله اعلم

صبر سمكة صغيرة يسميها اهل الشام بهذا الاسم تتخذ منه المري ويتمضمض

به صاحب القلاع مع الحلتيت ينفعه نفعا بينا



صفدع حيوان بري بحري عيناه بارزتان

غاية البروز وحاسة سمعه وبصره حادة جدا

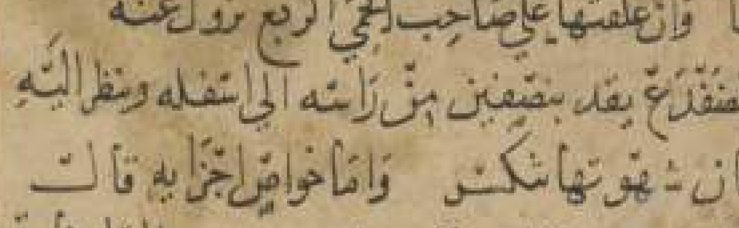


... صفدع قال ... ذلك

... اذا ... في الماء ... معا ويرى في الماء شبه حب اسود كالدخن فاذا ...

... ثم بعد ايام ينبت اليدان والرجلان قال الشيخ الرئيس ... ضفادع

في شيء من السنين على خلاف العادة وقع الوباء عقيبه   والضفدع كثير النقيق بالليل فاذا راى
النار ترك النقيق وقال بعضهم اذا القي الضفدع في النبيذ يبقى كالميت واذا القي في الماء عاش
قال الجاحظ الضفدع لا يمكنه النقيق الا اذا كان في فمه الماء ولهذا لا يصيح خارج الماء
وضفدع البر اخضر وهو سم من سقي يعرض له الاستسقاء   واذا دلك به الثاليل يقلعها   واذا
شق بطنه ووضع على لسعة الحية ينفع نفعا بينا   وقال الشيخ الرئيس الضفادع الاجامية والبرية
يورث لمن شربها كمودة اللون وظلمة البصر ونتن الفم والدوار واختلاط العقل فمن سلم منها تسقط
اسنانه   قال الجاحظ ان الاسقنقور المنافع باكلها اكلا ذريعا قال بلناس في كتاب الخواص
ان جعلت ضفدعا فوق قدر يغلي يسكن غليانها   وان علقتها على صاحب الحمى الربع تزول عنه
باذن الله تعالى   ومن خواصها العجيب ما ذكر ان الضفدع يقد بنصفين من راسه الى اسفله وينظر اليه
المراة التي غلبت شهوتها وكثر ميلها الى الرجال فان شهوتها تنكسر   واما خواص اجزائه قال
بلناس لسانه يجعل ... ويطعم ... فانه اقرب به   وان وضعته على امراة نائمة
تكلمت بما عملت في اليقظة وهي نائمة   اطرافه ... ده الموضع الذي ينبت عليه الشعر فان
الشعر لا ينبت عليه وليكن حرف اطرافها بالقضب   شحمه يوضع على اللثة يسقط ...
... من خواص الضفدع حكاية عجيبة وهي اني كنت بالموصل ... في ... مجلسا
وبركة فتولدت الضفادع في البركة وكان نقيقها طول الليل ... سكان المجلس فقال الامير دبروا
دفع هذا النقيق فما افاد شي حتى جاء رجل وقال اجعلوا طستا على وجه الماء مكبوبا ففعلوا
فلم يسمع بعد ذلك نقيق اصلا والله الموفق



علق   حيوان اسود اللون بقدر الاصبع
الخنصر يوجد في المياه تستعمل في المعالجات فان
الاطباء اذا ارادوا اخراج الدم من موضع مخصوص
اخذوا هذا الحيوان ووضعوه ... من العلق
فانه يتشبث به ويمص ... رشوا عليه ماء الملح فانه يسقط في الحال وربما يكون العلق
في الماء فيشربه الانسان فيتشبث بحلقه فطريقه ان يدخن بوبر الثعلب فانه اذا اصابها دخانه سقط
في الحال   وان دخن البيت بالعلق هلك ما فيه من ... والبعوض وامثاله   واذا ... في قارورة حتى
... وينتف الشعر من موضع تريد ازالة الشعر عنه ويطلى به لا ينبت بعد ذلك ابدا   والله الموفق ... ٥

C-4

عطا صنف من الدواب الهندية يوجد ببلاد الهند في الربيع في المياه القايمة المنبتة للناردين ويوجد بارض بابل ايضا وهو من اعجب الحيوانات له بنت صدف يخرج منه وجلده ارق شي وله راس



واذنان وعينان وفم واذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدفه واذا خرج منه يسابب على الارض ويحرك بيته معه فاذا جفت المياه في الصيف يجمع ورايحته عطرة لان هذا الحيوان يرتع الناردين اذا اخذ منه المصفع من النزع واذا احرق يجلوا رماده الاسنان واذا نثر على حرق النار وترك عليه يجف ونفعه نفعا بينا والله الموفق

فرس الماء قالوا انه كفرس البر الا انه اكبر عرفا وذنبا واحسن لونا وحافره مشقوق كحافر بقر الوحش وجثته دون فرس البر وفوق الحمار بقليل وربما يخرج هذا الفرس من الماء وينزو على فرس البر فيتولد منهما ولد في غاية الحسن حكي ان الشيخ ابو القسم ويعرف بكركان رحمة الله عليه وهو من مشايخ خراسان نزل على ماء وكان



معه حجر فخرج من الماء فرس ادهم عليه نقط بيض كالدراهم ونزا على حجرة فولدت مهرا شبيها بالذكر عجيب الصورة فلما [illegible] ذلك الوقت عاد الى ذلك المكان ومعه الحجر والمهر فخرج الفحل وشم المهر ووثب في الماء [illegible] والشيخ يعاود ذلك الموضع مع الحجر طمعا في المهر فسمي ابو القسم بكركان قال عمرو بن سعد فرس ماء مصر يوذن بطلوع النيل باثر وطيه فاذا هم حيث عرفوا اثر قوايمه عرفوا ان ماء النيل يصل الى ذلك المكان واما خواص اجزايه فسنه [illegible] لوجع البطن ذكروا ان جمعا من السودان الذين يسكنون شاطي النيل من [illegible] يصيدونه ويأكلون لحمه [illegible] كالسمك التي اصابهم المعص فيشدون هذا السن على العليل يزول عنه في الحال عظمه يحرق ويخلط بشحمه ويطلا السرطان به فانه يرده وزبله وخصيته يجفف ويسحق ويشرب ينفع الهوام جلده ان دفن وسط قرية لم يقع بها شي من الافات ويحرق ويجعل على الورم يسكن الم

في الحال والله الموفق
فاطوس سمكة عظيمة تكسر السفينة والملاحون يعرفونها فيعلقون خرق الحيض عليها من
السفينة فانها تهرب عنها قطا سمكة عظيمة ذكروا ان عظم ضلعه تتخذ قنطرة يعبر عليها



الناس شحمه يطلي به البرص يزول باذن الله تعالى والله الموفق للصواب
قندز حيوان بري بحري يكون في حافة الانهار



العظام في بلاد ايسو تتخذ في البر بيتا الى جانب
النهر ويجعل لنفسه فيها مكانا كالصفة عالية ولزوجته
دون ذلك وعن شماله لاولاده وفي اسفل البيت
لعبيده ولمسكنه باب الى الماء وباب الى البر فان جاء
العدو من جهة الماء او طغى الماء خرج الى البر وان جاء العدو من جهة البر خرج الى الماء ياكل لحم
السمك وخشب الخلنج والحوار وفي تلك البلاد يعرفون جلد الخادم والمخدوم لان الخادم يجذب
خشب الخلنج فيتسقط طاقات جلده اما خواص اجزائه خصيته هو الجندبيدستر ينفع من ريح الصبيان
اذا سقي منه قدر حبة في جلاب [illegible] مجرب ينفع [illegible] من الفالج واللقوة والنسيان والرياح الغليظة كلها قال
الشيخ الرئيس انه ينفع من القروح [illegible] والرعشة والتشنج والكزاز والخدر والفالج والنسيان ويخرج
المشيمة والجنين وهو نافع من لدغ الهوام قنفذ الماء



حيوان مقدمه يشبه القنفذ البري ومؤخره يشبه السمك لحمه
طيب الطعم يدر البول جلده ينفع الجرب اذا طلي به رمادا وان جلده [illegible]

C-5

على طبل اسفيذروذ ويتخذ طبلا تموت الهوام كلها من صوت ذلك الطبل وتهرب السباع من صوته



قوقي صنف من السمك عجيب جدا على راسه
شوكة قوية تضرب بها يحكي الملاحون ان هذه
السمكة اذا جاعت رمت نفسها الى شيء
من الحيوان ليبتلعها ثم انها تضرب
بشوكتها احشاءه حتى … يخرج من شق بطنه وتتغذى من بطنه هو وغيره واذا …
واصطيد في الماء تضربه بالشوكة … بالشوكة فيثقبوا ويعرقوا …
وياكل منها الملاحون … لا …

كلب الماء حيوان مشهور يداه … لطخ بدنه بالطين
… تساح طينا ثم يدخل جوفه ويقطع احشاءه



ويمزق بطنه ويخرج منه ولذلك من كان معه شحم كلب
الماء يامن غائلة التمساح وذكر بعضهم انه جند بيدستر
خصيته وان الذكر لا يصلح جلده للفراء وانما المطلوب
منه خصيته والصيادون اذا ظفروا به سلوا خصيته
ويسيبوه فاذا وقع في الشبكة مرة اخرى فاذا جاء الصياد يستلقي ويرفع رجليه ويريه انه خصيه
فقد … عنا يخلصه الصياد من الشبكة اما خواص اجزائه فان دماغه ينفع من ظلمة العين
اكتحالا مرارته قدر عدسة منها سم قاتل قاله الشيخ الرئيس خصيته ينفع من
نهش الهوام ومجرب لريح الصبيان اذا سقي قدر حبة بجلاب عذ من جلده جورب
يلبسه المنقرس يزول عنه ذلك والله الموفق



كوسج صنف من السمك معروف طولها مقدار
ذراع له اسنان كاسنان المنشار تضرب بها
الحيوان … فيقطعه واكثرها بقرب البصرة قال
الجاحظ في جوف الكوسج شحمة طيبة يسمونها
الكبد … اصطادوا هذه السمكة ليلا وجدوا هذه الشحمة وافرة وان اصطادوها نهارا لم يجدوا كذلك
وقد مر ذكر … في فارس فلا نعيده والله الموفق للصواب

السلطا

النظر الخامس

في كرة الأرض

الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون باردا يابسا متحركا الى الوسط زعموا أن شكل الأرض
كرة والقدر الخارج من الماء حدبته لأن القوم اعتبروا خسوفا واحدا فوجدوه في البلاد الشرقية
والغربية مختلفة الاوقات فلو كان طلوع القمر وغروبه في وقت واحد بالنسبة الى الاماكن
المختلفة لما اختلف وقته وانما خلقت باردة يابسة للغلظ والتماسك اذ لولا ذلك لما امكن
قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات في بطنها وهي مركز الافلاك واقفة في الوسط باذن
الله تعالى والماء محيط بها الا القدر البارز الذي جعلها الله تعالى مقر الحيوان وبعد الارض
من السماء من جميع جهاتها متساوية ليس شيء من ظاهر سطح الارض اسفل كما توهم كثير من الناس
ممن ليس له دربة بعلم الهيئة ثم ان الانسان في اي موضع وقف على سطح الارض فرأسه ابدا مما يلي السما
ورجله ابدا مما يلي الأرض وهو يرى من السماء نصفها واذا انتقل الى موضع اخر ظهر له من السماء ما خفي
في الجانب الآخر لكل تسعة عشر فرسخا درجة والبحر المحيط الاعظم احاط بجميع وجه الأرض والمكشوف
منها قليل على مثال بيضة غائصة في الماء وانكشف بعضها وعلى المنكشف من الجبال والتلال
والوهاد ولها منافذ وخلجان وانهار وبطائح وآجام وغدران وما فيها قدر شبر الا وهناك معدن
او نبات او حيوان وما يعلم تفصيلها الا الله كما قال تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الأرض

فصل في اختلاف آراء القدماء في هيئة الأرض قال
بعضهم انها مبسوطة التسطيح في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال
وقال بعضهم انها على شكل الترس ومنهم من زعم انها على هيئة الطبل وذهب آخرون
الى انها نصف الكرة والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كالكرة موضوعة في جوف
الفلك كالمحة في جوف البيضة وانها في الوسط على مقدار واحد من جميع الجوانب ومن القدماء
من اصحاب فيثاغورس من قال ان الارض متحركة دائما على الاستدارة والذي يرى من
دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الكوكب وقال بعضهم انها واقفة في الوسط
على مقدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا يميل الى
ناحية من الفلك دون ناحية لأن قوة الأجزاء متكافية مثال ذلك حجر المغناطيس

C-6

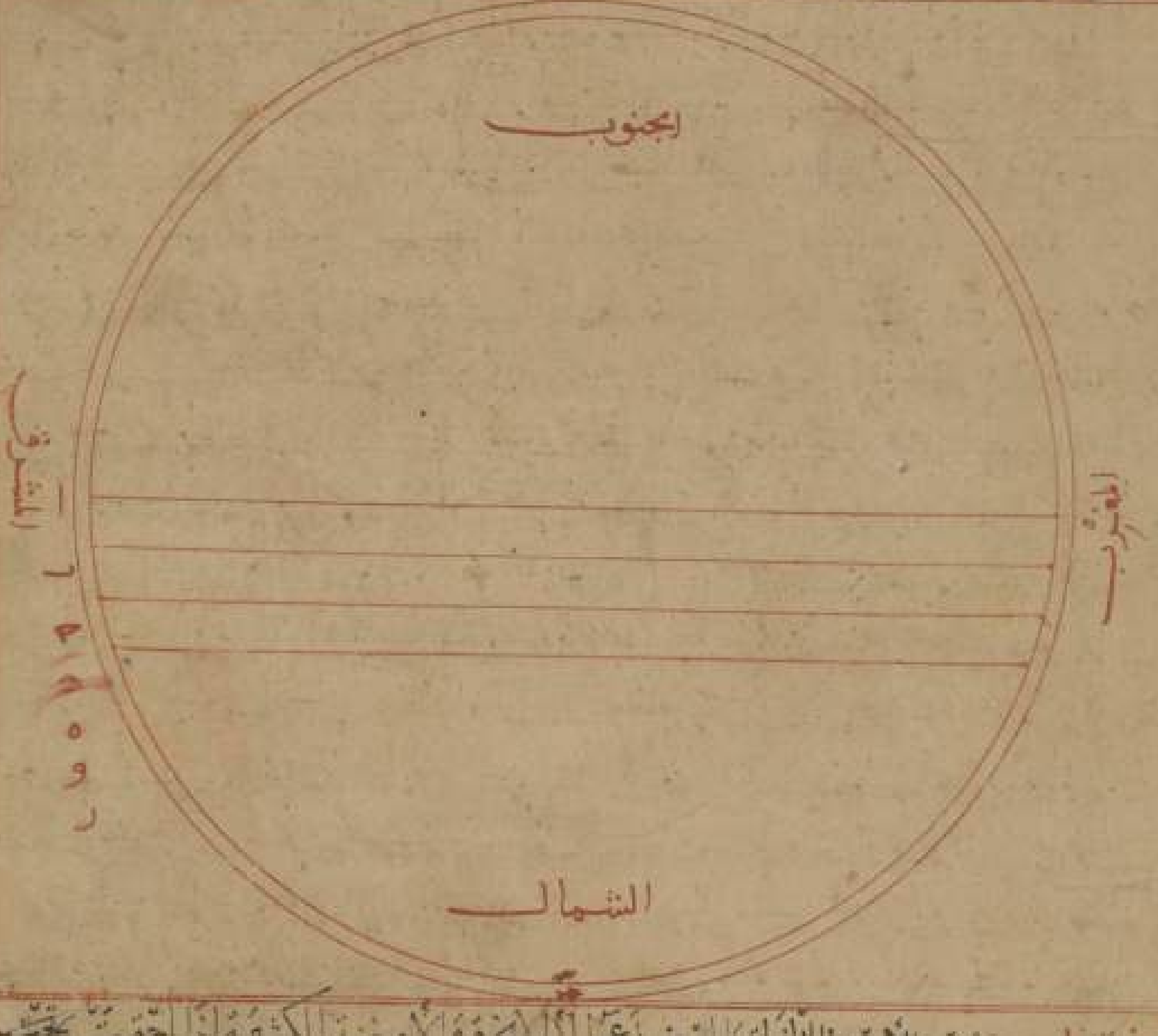
الذي يجذب الحديد لان في طبع الفلك ان يجذب الارض وقد استوي الجذب من جميع الجهات فوقفت في الوسط ومنهم من قال انها مدورة واقفة في الوسط وسبب دوران الفلك وسرعة حركته ودفعه اياها من كل جهة الي الوسط كما انه لو جعل تراب او حجر في قارورة مدورة وادير في الخرط بقوة قام التراب او الحجر في الوسط والله الموفق

فصل في مقدار جرم الارض ومعمورها وخرابها قال ابو الريحان الخوارزمي قطر الارض بالفراسخ الفان وماية وثلثة وثلثون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها ستة الف وثمانماية فرسخ فعلي هذا يكون مساحة سطحها الخارج اربعة عشر الف الف وسبعماية واربعة واربعين الفا وماتين واثنين واربعين فرسخا وخمسي فرسخ قال المهندسون لو حفر في الوهم وجه الارض لادي الي الوجه الاخر ولو نقب بارض فوشنج مثلا لنفذ بارض الصين واحتجوا علي هذا ببراهين هندسية واعتبر مساحة الارض في زمن امير المومنين المامون بارتفاع قطب معدل النهار فكان نصيب كل درجة فلكية ستة وخمسون ميلا وثلثا ميل

فصل في ارباع الارض وعماراتها قال ابو الريحان سطح معدل النهار يقطع الارض بنصفين علي دايرة تسمي خط الاستواء يسمي احد نصفيها شماليا والاخر جنوبيا فاذا توهمت دايرة عظيمة علي الارض مارة علي قطب خط الاستوا قسمت كل واحد من نصفي الارض بنصفين فانقسم جملتها ارباعا جنوبيان فالربع الشمالي المكشوف يسمي ربعا معمورا وهذا الربع مشتمل علي ما نعرف ويسلك من البحار والجزاير والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقري علي انه بقي تحت قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال غيره معدل النهار يقطع الارض بنصفين كل نصف ربعان شماليان وجنوبيان فالشماليان احدهما المعمورة وهو من العراق الي الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس الي جزاير السعادات فهذا الربع غربي شمالي ومن العراق الي الاهواز الي الجبال وخراسان وتبت الي الصين الي واقواقها فهذا الربع شرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي ربعان شرقي جنوبي فيه بلاد الزنج والحبشة والنوبة وربع غربي لم يطاها احد البتة وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون البربر ويحكي ان بطلميوس الملك اليوناني بعث الي هذا الربع قوما ليتفحصوا عن بلادها فذهبوا وبحثوا عنها ثم انصرفوا واخبروا انه خراب يباب ليس فيه عمارة ولا حيوان فسمي هذا الربع الخراب وقيل الربع المحترق

فصل في الاقاليم واعلم ان الربع المسكون قد قسم سبعة اقسام كل قسم يسمي اقليما كانه بساط ممدود من المشرق الي المغرب طوله وعرضه

من جهة الجنوب الى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها واعرضها الاقليم الاول فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من ثلثة الف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من ماية وخمسين فرسخا واقصرها طولا وعرضا الاقليم السابع فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من الف وخمسين فرسخا وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من سبعين فرسخا واما سائر الاقاليم التي بينهما فتختلف طولها وعرضها بالزيادة والنقصان ثم ان هذه الاسباب ليست اقساما طبيعية لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الاولون الذين طافوا بالربع المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان والممالك مثل افريدون واسكندر واردشير ه



فصل فيما يعرض للارض من الزلزلة والخسف زعموا ان البخور والادخنة الكثيرة اذا اجتمعت تحت الارض ولا يقاومها برودة حتى تصير ماء ويكون مادتها كثيرة لا يقبل التحليل بادنى حرارة ويكون وجه الارض صلبا لا يكون فيها منفذ ومسام فالبخارات اذا قصدت الصعود تجد المنافذ والمسام تهتز منها بقاع الارض وتضطرب كما يرتعد بدن المحموم عند شدة

C-7

بسبب رطوبات عفنة احتبست في خلل اجزاء البدن فيشتعل فيها الحرارة الغريزية فتذيبها وتحللها
وتصيرها بخارا ودخانا فيخرج من مسام جلد البدن فيهتز من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال
كذلك الى ان يخرج تلك المواد فاذا خرجت تسكن وهكذا حركات بقاع الارض بالزلازل فربما ينشق
ظاهر الارض ويخرج من شق تلك المواد المحتبسة دفعة واحدة والله اعلم بحقايق الامور ٥

فصل في صيرورة السهل جبلا والبر بحرا وعكسهما قالوا اذا امتزج الماء
بالطين كان في الطين لزوجة واثر فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجرا كما ترى النار اذا اثرت
في اللبن صلبها وجعلها اجرا فان الاجر نوع من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار فيه اكثر
كان اشبه بالحجر وزعموا ان تولد الجبال من اختلاط الماء والطين وتاثير الشمس كثيرا فيصار
بذلك حجرا واما سبب ارتفاعهما وشموخهما فجاز ان يكون بسبب زلزلة فيها خسف فيخفض بعض
الارض ويرفع بعضها ثم المرتفع صار حجرا لما ذكرنا وجاز ان يكون بسبب ان الرياح ينقل التراب من مكان
الى مكان فيحدث وهاد وتلال ثم يحجر بسبب ما قلناه وذكر صاحب علم المجسطي ان في كل ستة وثلثين
الف سنة ينتقل اوجات الكواكب وتدور في البروج الاثني عشر دورة واحدة فاذا انتقلت من الشمال
الى الجنوب يختلف مسامتات الكواكب ومطارح شعاعاتها على بقاع الارض فيختلف بها الليل والنهار
والشتاء والصيف والحر والبرد ويتغير ارباع الارض فيصير العمران خرابا والخراب عمرانا والبراري
بحارا والبحار براري والسهول جبالا والجبال سهولا واما صيرورة الجبال سهولا
فان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر وساير الكواكب عليها بطول الزمان ينشف
رطوباتها ويزداد يبسا وجفافا وينكسر خاصة عند الصواعق فتصير احجارا وصخورا ورمالا ثم ان السيول
يحملها الى بطون الانهار والاودية ثم يحملها بشدة جريانها الى البحار فتنبسط في قعرها شيئا فبعد
شيء بطول الزمان وتتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر البحار جبال وتلال كما يتلبد من
هبوب الرياح دعاص الرمل في البر ولذلك قد يوجد في جوف الاحجار اذا كسرت صدفة او عظم
وذلك بسبب اختلاط طين هذا الموضع بالصدف او العظم وقد يصير البحر يبسا او اليبس
بحرا لانه كلما انطمت قطعة من البحار على الوجه الذي ذكرناه فالماء يرتفع ويطلب الاتساع
على سواحله ويغطي بعض البر بالماء ولا يزال كذلك حتى يصير مواضع البر بحرا وهكذا
[...]ال الجبال تتكسر وتصير حصى ورمالا يحملها سيول الامطار مع طين ممرها الى قعر البحار
[...] فيها كما ذكرناه حتى يستوي مع وجه الارض فيجف وينكشف وينبت العشب عليها

والاشجار فيصير مسكنا للوحوش والسباع فيقصدها الناس لطلب المنافع من الصيد والحطب وغيرهما فيصير مسكنا للناس وموضعا للزرع والغرس فيصير مدنا وقرى فسبحان من لا يعتريه التغير والزوال وكل شي سواه يتغير من حال الى حال ٥

فصل في فوايد الجبال وخواصها وعجايبها اما فوايدها العظمى ما ذكره الله تعالى في كتابه فقال والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقال بعضهم لو لم يكن الجبال لكان وجه الارض مستديرا املس فكان مياه البحار تغطيها من جميع جهاتها وتحيط بها احاطة كرة الهواء بالماء فتبطل الحكمة المودوعة في المعادن والنبات والحيوان فاقتضت الحكمة الالهية وجود الجبال لما ذكرنا من الحكمة وقال بعضهم ان الجبال لوجود الماء العذب السايح على وجه الارض الذي هو مادة حيوة النبات والحيوان وذلك لان سبب هذا الماء انعقاد البخار في الجو فيصير سحابا والجبال الشامخة الطوال في الشرق والغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح ان تسوق السحاب بل تجعلها منحصرة حتى يلحقها البرد فيصير مطرا او ثلجا فلو فرضت الجبال مرتفعة عن وجه الارض لكانت الارض كرة لا اغوار فيها ولا نتو فالبخار المرتفع في الجو لا يبقى منحصرا الى وقت يضربه البرد بل يحلل ويتحلل فلا يجري الماء على وجه الارض الا قدرا ينزل مطرا ثم ينشفه الارض فيعرض من ذلك ان الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة الحاجة اليه كما في البادية البعيدة فاقتضت الحكمة الالهية وجود الجبال ليحصر البخار المرتفع من الارض بين اغوارها ويمنعه من السيلان ويمنع الرياح ان يسوقها كما يمنع السكر الماء فيبقى فيها محفوظا الى ان يلحقه البرد زمان الشتاء فيجمد ويصير فيصير ماء ثم ينزل مطرا وثلجا والجبال في اجزايها مغارات واهوية واوشال وكهوف فيقع على قللها الامطار والثلوج فينصب الى تلك المغارات والاوشال وتبقى فيها مخزونة ويخرج من اسافلها من منافذ ضيقة وهي العيون فيسيح منها الماء على وجه الارض فينتفع به النبات والحيوان وما فضل ينصب الى البحار واذا فني ما استفادته من الامطار والثلوج لحقها نوبة الشتاء فعادت الى ما كان ولا يزال هذا دابها الى ان يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الجبال وخواصها العجيبة مرتبا على حروف المعجم ان شا الله تعالى ٥

جبل ولشتان بارض الروم في وسط هذا الجبل درب فيه دوران من اخبار فيه وهو حالة اخباره ياكل الخبز بالجبن يدخل من اوله ويخرج من اخره لا يضره عضة الكلب الكلب وان عض انسانا غيره يعتبر على هذا المجتاز بامر غايلته وهذا امر مشهور عندهم ٥

لمية

جبل ابي قبيس مطل على مكة زعموا ان من اكل عليه الراس المشوي يامن وجع الراس والناس يفعلون ذلك
جبل اروند مطل على همذان حكي ان رجلا من همذان دخل على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
فقال له من اين انت قال من همذان قال اتعرف جبلها اروند قال له الرجل جعلني الله فداك انه اروند
قال نعم ان فيه عينا من عيون الجنة اهل همذان يرون انها الماء الذي على قلة الجبل وذلك
ان ماءها يخرج في وقت من اوقات السنة معلوم ومنبعه في شق من الصخر وهو ماء عذب شديد
البرد لا يجد شاربه ثقلا منه فاذا تجاوزت ايامه المعلومة انقطع الى وقته من العام الاخر لا يزيد
ولا ينقص وهو شفاء للمرضى ياتونه من كل وجه قالوا انه يكثر اذا كثر الناس ويقل اذا قلوا قال
محمد بن بشار الهمذاني يصف اروند ٥

سقيا لظلك يا اروند من جبل ... وان رمينا بالهجران والملل
هل يعلم الناس ما كلفتني حججا ... من حب ماءيك اذ يشفي من العلل
لا زلت تكسى من الانواء اردية ... من ناضر انق او ناعم خضل
حتى تزور العذارى كل شارقة ... افياء سفحك يستصبين بالغزل
وانت في حلل والجو في حلل ... والبيض في حلل والروض في حلل ٥

جبل البتم ناحية الشاش بما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها منافع كثيرة
من النفط والحديد والنحاس والانك والصفر والفيروزج والذهب وفيها جبل حجره اسود مثل الفحم يحترق
كالفحم يباع وقرا ووقران بدرهم فاذا احترق اشتد بياض رماده يستعمل في تبييض الثياب
لا يعرف مثله في شيء من البلاد اصلا
جبل الثلج على ثلث فراسخ من قزوين شامخ جدا لا يخلو قلته عن الثلج صيفا وشتاء
وعليه مسجد ياوي اليه الابدال والناس يقصدونه تبركا ويتولد في ثلجه دود ابيض
اذا غرزت فيه باذني شيء يخرج منها ماء ابيض صاف مقدار ما يروى دابة وقيل انه ليس
بحيوان **جبل اندلس** في جبل منها غار لا يرى النار فيه البتة وان اخذ فتيلة مدهونة على راس
خشبة طويلة وادخلت في هذا الغار اشتعل في الحال ويقرب هذا الجبل جبل يشتعل النار على
قلته بالليل وبالنهار يصعد منه دخان عظيم وعلى جبل من جبالها عينان بينهما مقدار
شبرين ينبع من احدهما ماء حار شديد الحرارة ومن الاخرى ماء بارد شديد البرد
جبل بجنه بتركستان على قلته شبه خرقاه من الحرقاه وداخل الخرقاه عين ينبع الماء منها

و على ط

وعلى ظهر الحرفاء كوة يخرج منها الماء وينصب من الحرفاء الى الجبل ومن الجبل الى الارض
ويفوح من ذلك الماء رائحة طيبة ه
جبل البرانس بالاندلس به معدن الكبريت الاحمر والاصفر ومعدن الزيبق وهو يحمل منه
يحمل الى سائر الافاق وبه معدن الزنجفر وليس في جميع الارض يعرف معدن الزنجفر الا هناك
جبل القدس قال صاحب تحفة الغرائب بارض القدس جبل فيه غار شبه بيت يمشي اليه الزوار
فاذا اظلم الليل يضيء البيت ولا سراج فيه ولا كوة يدخل فيها الضوء من خارج ه
جبل محمند قال صاحب تحفة الغرائب انه بارض اندراب وفيه قرية في الطريق اليها مضيق
يصاح الماء فيه صيحة عجيبة وبه هواء لا يقدر الانسان على الوقوف فيها من شدة هبوبها ه
جبل بيستون بين حلوان وهمذان وانه جبل شامخ لا يرتقي ذروته قال مسعر بن مهلهل هو على
فرسخ من قرميسين حفر فيه ايوان فيه صورة شيرين حظية كسرى ابرويز على حائط الايوان
وعلى وسط الايوان صورة ابرويز على فرسه شبديز منحوت من حجر عليه درع كانه من الحديد
وقد تبين مسامير زرده وقد تولع في تجويدها الى حد من يراه يحسب انه متحرك وبين يدي ابرويز رجل
في زي فاعل على راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده مسحاة كانه يحفر الارض والماء
ينبع من تحت رجله



I-23

قال ابو عمر الكسروي

وهو نقروا سيدين في الصحن عبرة وراكبه برويز كالبدر طالع
عليه بهاء الملك والوفد عاكف يخال به فجر الافق شارع
تلاحظه شيرين واللحظ فاتن وتعطو بكف حسنها الاشا رع
تدوم على كرّ الجديدين شخصه وسقى قوم الجسم واللون ناصع

جبل ثبير بمكة بقرب منار هو جبل مبارك يقصده الزوار وهو الجبل الذي اهبط عليه الكبش الذي جعله الله تعالى فداء لاسمعيل عليه السلم والعرب تقول اشرق ثبير كيما نغير

جبل ثور الطحال بقرب مكة فيه الغار الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصديق رضي الله عنه لما خرجا من مكة مهاجرين وقد ذكره الله تعالى في كتابه العزيز ثاني اثنين اذ هما في الغار جبل حابه بارض الهند في ذروته نار سفد مقدار ما يكون في مثلها بالليل وبالنهار دخان وحواليه منابت العقر يجلب منه الى ساير الافاق دواء ع

جبل حشن لزم في بلاد طي على ذروته مساكن لعاد ارم فيها صور منحوتة من الحجر لا يعرف فوايدها والله اعلم بذلك

جبل الجودي بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي استوت عليه سفينة نوح عليه السلم كما اخبر الله تعالى وبنا نوح عليه السلم عليه مسجدا وهو باق الى الان يزوره الناس

جبل جوشن في غربي حلب به معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين عليه السلم كانت زوجة الحسين حاملا فاسقطت هناك فطلبت منهم الماء هناك فمنعوها وشتموها فدعت عليهم فالى الان من عمل فيه لا يربح

جبل الحرث والحويرث جبلان بارمينية لا يقدر احد على ارتقايهما قال ابن الفقيه كان على جبل الرس بارمينية الف مدينة بعث الله تعالى اليهم نبيا ادعاهم الى الله فكذبوه وعصوا امره فدعا عليهم فحول الله تعالى الحرث والحويرث اليهم من الطايف فقالوا ان اهل الرس تحت هذين الجبلين

جبل حرا بمكة على ثلثة اميال منها به غار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الوحي ياتيه للخلوة واتاه جبريل هناك وهو موضع مبارك يزوره الناس ٥

جبل لهود قور حدث احمد بن يحيى اليمني ان في ناحية قور جبل يقال له هود قور عوه مقدار رمحين ارماح وعرضه قليل بين فيه دكة فمن اراد ان يتعلم شيئا من الشعر

عمد الي ماعز اسود لين فيه شعرة بيضاء ذبحه وسلخه وقسمه سبعة اجزاء اعطي جزامنها للراعي
المقيم بالجبل وبسته اجزايه ينزل الي الغار ويلحد الكنز ويشقها ويبطي ما فيها ويلبس جلد الماعز
مقلوبا ويدخل الغار ليلا ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فاذا دخل لم ير احدا ينام فاذا
اصبح ووجد جسمه نقيا مما كان عليه كانه مشعول مغسول دل علي القبول وان اصبح بحاله دل علي
انه لم يقبل فاذا خرج من الغار لم يحدث احدا ثلثة ايام بعد القبول يصير ساحرا وهو دفور بين
حضرموت وعمان

جبل الحيات بارض تركستان لقوم يقال لهم الحتيان فيه حيات من نظر اليها يموت الا انها
تخرج عن ذلك الجبل البتة

جبل دامغان دامغان مدينه بقرب الري علي هذا الجبل عين ماء تولقي فيها نجاسه تهب
هواء قوي بحيث يخاف منه الهدم ذكره صاحب تحفه الغرائب

جبل دماوند بقرب الري ساطح نجوم السماء ارتفاعا وحكيها امتناعا قال مسعر بن مهلهل
انه جبل شاهق لا يفارق اعلاه الثلج شتاء ولا صيفا ولا يقدر الانسان ان يعلو ذروته زعم
بعضهم ان سليمن بن داود حبس به ماردا يقال له صخر وزعم اخرون ان افريدون الملك حبس
به بيوراسف الذي يقال له الضحاك قال صعدت الجبل حتي وصلت الي نصفه بمشقة
شديدة ومخاطرة بالنفس وما اظن ان احدا يجاوز الموضع الذي وصلت اليه رايت عينا كبريتيا وحولها
كبريت مستحجر اذا طلعت الشمس عليها التهبت وصارت نارا وسمعت من اهل تلك الناحية ان النمل
اذا كثر جمع الحب علي هذا الجبل يكون بعده قحط وجدب وانهم اذا دامت عندهم الانداء والامطار
صبوا لبن الماعز علي النار انقطع قال اعتبرت هذا فوجدته صحيحا وذكروا انه ما راي وقت من
الاوقات قلة الجبل منحسرا عن الثلج الا وقد وقعت فتنه وهريقت الدماء من الجانب الذي يرى
منحسرا وهذا باجماع اهل الناحية وقال محمد بن ابرهيم الضراب ان ابي عرف ان [illegible] دماوند
الكبريت الاحمر فاخذ مغارف حديدية طوال السواعد فذكر انه ما قرب من ناره حديدة الا ذابت
من ساعته وذكر اهل دماوند انه جاءهم رجل من خراسان ومعه مغارف طوال مطلية بما عالجها
بها واخرج الكبريت منها لبعض الملوك وذكر محمد بن ابرهيم ان الامير موسي بن حفص كان واليا علي
الري اذ ورد اليه كتاب المامون امره بالشخوص الي دماوند ومعرفة جبال المجوس به قال
فوافينا القرية التي بحضيض الجبل ايا ما لا نري الاهتداء الي شي حتي اتانا شيخ فقـ

الخليفة فقال اما الوصول الى ذلك فلا سبيل اليه وان اردتم صحة ذلك اريكم فاستحسن الامير
كلامه فعند ذلك صعد الشيخ بين يدينا وصعدنا خلفه واوقفنا على موضع فبنا البنا في حفره حتى انكشف
لنا عن بيت منقور بين الحجارة وفيه تمثال على صورة عجيبة يضرب بمطرقه على علاه ساعة بعد ساعة من غير
فتور فاستخبرنا الشيخ عن حاله فقال هذا طلسم لبني راسف المحبوس هاهنا لبلا تحل عن وثاقه ثم
امرنا ان لا يتعرض للطلسم ونرده الى ما كان ففعلنا ثم دعا بسلالم اطول ما يكون فامر الامير باحضارها
فشد بعضها على بعض حتى بلغ مائة ذراع ثم رفعها ونقب موضعا فظهر باب فوصلنا الى اسكفته وعليها
مسامير من حديد مذهبه كان الصانع فرغ عنها من قريب وفوق الاسكفه كتابة بالذهب بنقوش
بان على هذه القلة سبعة ابواب من حديد على كل مصراع اربعة اقفال من حديد وعلى العضادة
هذا حيوان له امد الى غاية لا يتعرض احد لهذه الابواب فان من فتحه هجم على هذا الاقليم آفة
لا تندفع فقال لا يتعرض احد لشيء من هذا حتى نستاذن الخليفة فامر برد البيت على ما كان واستاذن
الخليفة فامر برد البيت واستاذن الخليفة فكتب المامون اليه بترك ذلك على حاله

جبل ربوه على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين انه المراد بقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين هو جبل عالي على قلته مسجد حسن وهو في وسط البساتين من جميع جهاتها الخضرة والانهار
والرياحين وللمسجد مناظر الى البساتين ولما ارادوا اجراء نهر بردى وقع هذا الجبل في طريقه فنقبوا
تحتها واجروا الماء فيه ويجري على راسه نهر يزيد ينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل كهف
صغير زعموا ان عيسى صلوات الله عليه ولد فيه ورايت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا كبيرا ذا الوان
عجيبة حجمه كحجم صندوق وقد انشق بنصفين وبين شقيه مقدار ذراع لم ينفصل احد الشقين
عن الاخر بل متصل به كرمان مشقوق ولاهل دمشق في ذلك الحجر اقاويل والله اعلم
بصحتها ولا ريب انه شيء عجيب

جبل رضوى قال عرام بن الاصبغ هو من المدينة على سبع مراحل قال صلى الله عليه وسلم رضوا
عجبنا وعجبا جانا سايرا الينا متعبدا له تسبيح يزف زفا وهو جبل منيف ذو شعاب
واودية يرى من البعد اخضر وبه مياه واشجار كثيرة زعم الكيسانية ان محمد بن الحنفية
رضي الله عنه به مقيم وهو حي بين اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل
د بعد الغيبة يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي المنتظر وانما عوقب بهذا
وجه الى عبد الملك بن مروان وقبله الى يزيد بن معوية وكان السيد

الحميري على هذا المذهب وهو يقول

الأقل للوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما

ومن رضوى بقطع حجر المسن ويرفع الى جميع الآفاق والله الموفق للصواب

جبل الرقيم هو المذكور في القران قيل الرقيم اسم الجبل الذي فيه الكهف والجبل بارض الروم بين عمورية ونيقيه روي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال بعثني ابو بكر الصديق رضوان الله عليه رسولا الى ملك الروم ادعوه الى الاسلام قال فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا الى دير وسالنا اهلها عنهم فاوقفونا على سرب في الجبل فقلنا نحن نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم هبة فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم محفور في جبل فيه ثلثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود على كل واحد جبة غبراء وكساء اغبر غطوا بها رؤسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم امن صوف او وبر الا انها كانت اصلب من الديباج واذا هي تقعقع من الصفاقة وعلى اكثرهم خفاف الى انصاف سوقهم متنعلين بنعال مخصوصة ولنعالهم وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من وضاءة الوجوه وصفاء الالوان كالاحياء



واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم موفورة شعورهم وبعضهم مضفورة وهم على زي المسلمين فانتهينا الى آخرهم فاذا هو مضروب الوجه بالسيف كانه قد ضرب في يومه فسالناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام يوما يجتمع اهل تلك النواحي عند باب هذا الكهف فيدخل عليهم من ينفض التراب عنهم ويقلم اظافرهم ويقص شواربهم ويتركهم على الهيئة التي تروها فقلنا لهم هل تعرفون انهم من هم وكم مدة

لو هاهنا فقالوا نجد في كتبنا انهم كانوا انبياء بعثوا في زمان واحد وانهم كانوا قبل المسيح باربعمائة
عام وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اصحاب الكهف سبعة وهم مكسلمينا يمليخا مرطونس
بينونس ساريونس ذونوانس كفشيططيونس واسم كلبهم قطمير ه

جبل زانك قال صاحب تحفة الغرائب انها بارض تركستان وهناك جمع من الترك يقال لهم زانك
وهم اناس ليس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم ذهب وفضة كثيرة وربما توجد قطعة كراس شاه
فمن اخذ القطاع الصغار ينتفع به ومن اخذ الكبار يموت هو واهل بيت فيه تلك القطعة وما
زال الموت فيهم حتى يردوها الى مكانها واذا اخذ الغريب لا يضره شيء ه

جبل زغوان بقرب تونس وهو جبل منيف جدا يرى من مسيرة ايام لعلوه ويرى السحاب دونه واهل
افريقية يقولون فلان اثقل من زغوان وفيه قرى كثيرة ومياه واشجار وثمار وفيها ماوى
الصالحين وكثيرا ما يمطر سفحها ولا يمطر اعلاه فمن كان في سفحه يشكو من كثرة المطر ومن كان
في اعلاه يشكو من العطش والله الموفق

جبل ساوه هو على مرحلة منها راسه وهو شامخ جدا فيه غار شبه ايوان يسع الف نفس وفي آخر
الغار قد برز عن سقفه اربعة احجار شبيهة بثدي النساء يتقاطر الماء من ثلثه والرابع يابسة
قالوا مصها كافر فيبست وتحتها حوض يجتمع فيه ماؤه انه طيب غير متغير مع طول وقوفه وعلى باب
الغار ثقب ذو بابين فيه اعوجاج كنافقاء اليربوع الناس يدخلون من احد البابين ويخرجون
من الآخر وزعم [illegible] كن بذلك [illegible] على الخروج [illegible] فلا دخل فيه وما خرج
الا بجهد شديد [illegible] تعالى على ذلك فانه [illegible] ابرك ثوابا من [illegible] وجه

جبل [illegible] بقرب مدينة اردبيل باذربيجان من [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ [illegible] سون يا الحجون كتب [illegible] تمام [illegible] كل حجر وقع على جبل سبلان
قيل [illegible] الله قال الجبل بين [illegible] كلمه [illegible] بن مريم في الجنة وقبور
قبور الانبياء قال ابو حامد الاندلسي على راس الجبل عين عظيمة ماؤها بارد
جدا وحول الجبل عيون حارة يقصدها الناس وفي حضيض الجبل شجر كثير وبينها حشيش لا يتناوله
شيء من الحيوان الا مات عن ساعته قال وقد رايت الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم يقصدها فاذا
قربت منها نفرت حتى العصافير قال وفي سفح الجبل قرية اجتمعت بقاضيها وهو ابو الفرج بن عبد الرحمن
الاردبيلي فسالته عن حال تلك الحشيشة فقال انها تحميها الجن وذكر انه بنا في القرية مسجدا فاحتاج الى

قواعد

قواعد حجرية لأعمدة المسجد فأصبح وعلى باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت محكمة الصنعة من أحسن ما يكون

جبل السراة حاجز بين تهامة واليمن عظيمة الطول والعرض ولهذا قال الشاعر ٥

سقوني وقالوا لا تغنّ ولو سقوا جبال سراة ما سقيت لغنّت ٥

هي كثيرة الأهل والأنهار والأشجار والثمار وبأسفلها أودية تنصب إلى البحر وكلها منابت القرظ وفيها الأعناب وقصب السكر والأنخل وفيه معدن البرام

جبل السماق جبل السماق عظيم من أعمال حلب مشتمل على مدن وقرى وقلاع أكثرها للإسماعيلية وهو منبت السماق ومكان طيب نزه ومن عجيب هذا الجبل أن به بساتين ومزارع عذيا تنبت الحبوب والفواكه في الحسن والطراوة كالمسقوي حتى المشمش والقطن والسمسم

جبل سرنديب اهبط عليه آدم صلوات الله عليه وهو بأعلى الصين في بحر هركند ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافة أيام وفيه أثر قدم آدم عليه السلام مغموسة في الحجر ويرى على أعلى هذا الجبل كل ليلة كالبرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من مطر يغسل الموضع الذي فيه قدم آدم عليه السلام ويقولون إن الياقوت الأحمر يوجد على هذا الجبل تحدره السيل والمطر إلى الحضيض والماس أيضا يوجد بهذا الجبل وكذلك العود

جبل سمرقند قال صاحب تحفة الغرائب بأرض سمرقند جبل فيه غار يتقاطر الماء منه في الصيف وينعقد جمدا وفي الشتاء يكون حارا جدا حتى لو غمس أحد يده فيه لاحترقت

جبل السم ذكر الجيهاني أن أهل الصين نصبوا من رأس جبل إلى رأس آخر قنطرة في طريق خراسان إلى تبت فإن من جاوزها يدخل في هواء يأخذ بالأنفاس ويثقل له اللسان ويهلك كثير من المارين وأهل تبت يسمون هذا الجبل جبل السم

جبل الشب بأرض اليمن على قلة الجبل ماء يجري من كل جانب وينعقد حجرا قبل أن يصل إلى الأرض والشب اليماني الأبيض من ذلك يحمل إلى سائر الآفاق

جبل شبام قال أحمد بن محمد بن إسحق الهمذاني هو بقرب صنعا بينهما يوم واحد وهو صعب المرتقى ليس إليه إلا طريق واحد وذروته واسعة ضياع ومزارع وكرم ونخل والطريق إلى الجبل في دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك من أراد النزول إلى السهل دخل على الملك وأعلمه بذلك ليأمر بفتح الباب وحول تلك الضياع والكروم جبال شاهقة لا تسلك فيها ولا يعلم أحد ما وراءها ومياه هذا الجبل تنصب إلى بتهتاك فإذا امتلأ السد ماء فتح ليجري إلى صنعاء ومخاليفها والله الموفق

f-26

جبل شرو البغل وهو بطريق الشام من المدينة فيه بيتان عظيمان للاصنام صنعوا فيهما من النقوش العجيبة محفورة في الحجر ما لا يتاتى حفر مثله في الخشب مع سمكها وعظم احجارها وطول اساطينها وانه شي عجيب اذا راه الناظر تحير في صنعتها والله اعلم بما كان غرضهم من ذلك ه

جبل شقاق جبل بخراسان ذكر بعض فقهاء خراسان ان به غارا من دخله برا عن المرض اي مرض به وذكر ايضا ان هناك جبل اخر من ارتقى ذروته لا يحس بشي من هبوب الريح حتى يبقى بينه وبين اعلى ذروته ذراعان فهناك يحس بهبوب ريح شديد ه

جبل شكران قال صاحب تحفة الغرايب بارض شكران وانه من اليمن او انه ليس جبل على قلته شبه منرجة من الحجر في كل سنة يرى ثلث ليال على تلك المنرجة سراج مضي وفي نهارها يرى عليها شبه طاوس ولا يمكن الوصول الى مكان المنرجة لشدة هبوب الريح ولا يعلم حقيقة ذلك

جبل الصور قال صاحب تحفة الغرايب بارض كرمان جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى في وسطه صورة انسان قايما او قاعدا او مضطجعا وان دقت هذا الحجر وسحقت ثم حللت في الماء حتى يرسب ترى في الماء الراسب شبه انسان كما كان في وسط الحجر ه

جبل الصفا بين بطحاء مكة والواقف على الصفا بحذا الحجر الاسود والمروة مقابلة قيل ان الصفا والمروة اسم رجل وامراة زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرا فوضعوا كل حجر على الجبل المسمى باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة تخرج من الصفا كان ابن عباس رضي الله عنهما يضرب عصاه على الصفا ويقول ان الدابة تسمع قرع عصاي هذا والدابة التي ذكرها الله تعالى في كتابه اخرجنا لهم دابة ه

جبل صقلية جزيرة في بحر المغرب قال الحسن بن يحيى في تاريخ صقلية انه جبيل مطل على البحر دوره ثلثة ايام يقرب طبرمين فيه اشجار كثيرة اكثرها الفندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الى بعض جهاته فيحرق جميع ما مرت عليه ويجعله مثل خبث الحديد وعلى قلة هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار ابدا لا تكاد تقلع عنه لا صيفا ولا شتاء وزعم الروم ان الحكماء كانوا يرحلون الى هذه الجزيرة للنظر الى عجايبها واجتماع النار والثلج فيه وبها معدن الذهب ويسميه اهل الروم جزيرة الذهب او جبل الذهب ه

جبلا الضلعين في طريق مكة من البصرة من جانب حمى ضرية يسمى احدهما ضلع بني مالك

والآخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فيحل به الناس ويصطادون صيدها ويرعون كلاها واما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدها ولا يرعى كلاها وربما مر عليهما من لا يعرف حالها فاصابوا من كلاها او صيدها فاصاب نفسهم او مالهم شيء ولم يزل يذكر الناس كفر هولاء واسلام هولاء ولهم اخبار عجيبة يطول ذكرها

جبل بارن بطبرستان ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الآثار الباقية ان في هذا الجبل مغارة مهاذكة تعرف بدكة سليمن عليه السلم اذا لطخت بشيء من الاقذار انفتحت السماء ولا تزال تمطر حتى يزيل الاقذار عنها

جبل الطاهرة بارض مصر قال صاحب تحفة الغرائب على هذا الجبل كنيسة فيها حوض يجري من الجبل ماء عذب الى ذلك الحوض ويسمي ذلك الماء الطاهرة فاذا امتلاء الحوض ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد الحوض جنب او حائض وقف الماء ولا يجري حتى يراق جميع ما في الحوض وينظف تنظيفا شديدا ثم بعد ذلك يجري الماء

جبل طبرستان قال صاحب تحفة الغرائب به حشيشة تشبه جوزماثل من قطعة ضاحكا واكله كذلك غلب عليه الضحك ومن قطعة باكيا واكله كذلك غلب عليه البكاء ومن قطعة راقصا وكذلك يجري على اي صفة قطعه واكله يغلب عليه تلك الصفة

جبل طور سينا بقرب مدين بين الشام ووادي قرى وقيل انه بقرب ايلة كان عليه الخطاب الثاني لموسى صلوات الله عليه عند خروجه من مصر ببني اسرائيل فكان اذا جاء موسى عليه السلم نزل عليه غمام وهو يدخل ذلك الغمام ويكلم ربه وهو الجبل الذي جعله دكا وخر موسى صعقا والذي بقرب مدين لا يخلو من الصلحاء وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجر العليق

جبل طور هرون مشرف على قبلي بيت المقدس وانما سمي طور هرون لان موسى صلوات الله عليه بعد قتل عبدة العجل اراد المضي الى مناجات ربه فقال له هرون احملني معك فاني لست آمنا ان يحدث بني اسرائيل حدث فيغضب علي مرة اخرى فحمله معه فلما كان ببعض الطريق اذ هما برجلين يحفران قبرا فوقفا عليهما وقالا لمن تحفران هذا القبر فقالا لاشبه الناس بهذا الرجل واشار الى هرون عليه السلم ثم قالا بحق الملك الا نزلت وابصرت هل هو واسع فنزع هرون ثيابه ودفعها الى موسى ونزل القبر ونام فيه فقبض روحه وانضم القبر وانصرف موسى باكيا حزينا على مفارقته وعاد الى بني اسرائيل بثياب هرون فاتهموه بقتله فدعا الله تعالى حتى اراهم تابوتا عليه

العصا علي راس ذلك الجبل فسمي طور هرون عليه السلم ٥

جبل الطير في صعيد مصر في شرقي النيل بقرب اصنا وانما سمي بذلك لان صنفا من الطير ابيض يقال له البوقير يجي في كل عام في وقت معلوم فتعكف علي هذا الجبل وفيه كوة ياتي كل واحد ويدخل راسه في هذه الكوة ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل فيعوم ويذهب من حيث جاء حتي يدخل واحد راسه فيه فينقبض علي راسه من تلك الكوة فيضطرب ويبقي متعلقا منها الي ان يتلف فيسقط نفسه بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقي لوقته فلا يري شي من هذا الطير في ذلك الجبل الي ذلك الوقت من العام القابل قال ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا قبضت الكوة علي طايرين وان كان متوسطا علي طاير وان كان مجدبا لا انقبض علي شيء اصلا ٥

جبل غزوان في ذروة الطايف ليس بجميع الحجاز موضع ابرد من هذا الجبل قالوا ان الماء يجمد فيه ومن هذا الجبل اعتدال هواء الطايف ولا يجمد الماء بالطايف الا بغزوان

جبل عوير وكسير هما في وسط البحر بين عمان والبصرة يخاف علي المراكب منهما فلما ينجو منهما مركب ولصعوبة المسلك سموهما بهذا الاسم قالوا عوير وكسير وثالث ليس فيه خير

جبل فرغانة قال صاحب تحفة الغرايب انه ينبت نباتا علي صورة الادمي علي صورة الرجال وعلي صورة النساء قلت لعله اراد اليبروح فان من قطعه يموت ويوجد بخراسان ايضا ٥

جبل فلوان قال ابو الريحان الخوارزمي انه بقرب المهرجان فيه صفة محفورة والماء يترشح من سقفها دايما واذا برد الهوا جمد علي شكل القضبان ٥

جبل قاسيون مشرف علي دمشق فيه آثار الانبياء منها تعرف مغارة بمغارة الدم قالوا قتل فيها قابيل هابيل وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته ومغارة اخري يسمونها مغارة الجوع يقولون مات فيها اربعون نبيا جوعا ٥

جبل قاف قال المفسرون انه جبل محيط بالدنيا وهو من زبرجد خضراء منه خضرة السماء وان وراءه خلايق لا يعلمهم الا الله

جبل قعيقعان بمكة وهو من الجبال التي لا يرتقي ذروتها فيه معدن البرام يحمل الي الآفاق

جبل قصران قصران مدينة بالسند قال الشيخ الرئيس ان العسل يقع بجبل قصران كما هو طلا ويختلف بحسب ما يقع عليه من الحجر والشجر فالظاهر يلقطه الناس والخفي يلقطه النحل ٥

جبل الكحل بأندلس بقرب مدينة بسطة قالوا اذا كان اول الشهر اخذ الكحل يخرج من نفس الجبل وهو كحل اسود ولا يزال كذلك الى نصف الشهر ثم ينقص ولا يزال الذي خرج يرجع الى تمام الشهر ثم عاد يخرج والله اعلم

جبل كرمان عند ناحية المعادن جبال فيها صخور تشتعل فيها النار كما في الحطب ٥

جبل الاحنان من قرى طوس ذكر بعض فقهاء خراسان ان في هذا الجبل كهفا شبه ايوان وفيه دهليز يمشي فيه الانسان منحنيا مسافة ثم يظهر فيه الضوء عن حظيرة محوطة فيها عين ينبع الماء منها ينعقد حجرا على شكل القضبان وفي هذه الحظيرة ثقب يخرج منه ريح شديد جدا لا يمكن دخوله لشدة هبوب الريح

جبل الاردبان بارض طبرستان فيه ماء يتقاطر من الجبل من كل جانب وكل قطرة ينعقد حجرا مثلثا او مسمنا والناس يتخذون منها خرزا ٥

جبل لبنان مطل على حمص فيه الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد ياوي اليه الابدال لما فيه من الرزق الحلال وفي تفاحه اعجوبة وهي انها تحمل من الشام ولا رائحة لها حتى يتوسط نهر الثلج فاذا توسط النهر فاحت رائحته

جبل المناطيس قال المهلبي جبال المغناطيس متصلة بجبال القلزم وقد علا الماء عليها ولهذا المعنى لا يستعمل في مراكب هذا البحر المسامير خوفا من جذب المغناطيس اياها

جبل سورجان بارض فارس فيه كهف يتقاطر الماء من سقفه قالوا ان دخل الكهف واحد خرج لما يكفي لواحد وان دخل الف خرج من الماء ما يكفي لالف ٥

جبل النار بارض تركستان فيه غار من دخله من الحيوان يموت في الحال من الاحتراق

جبل نهاوند قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمان صورة ثور وسمك يقال انهما للماء حتى لا يقل ماؤه والماء هناك ينقسم قسمين قسم يجري الى نهاوند والآخر الى دينور

جبل هرمز قال صاحب تحفة الغرائب بارض طبرستان جبل يسمى هرمز ينزل منه الماء ويصب الى وهدة فاذا صاح انسان صيحة يقف واذا صاح اخرى يسيل وهكذا

جبل الهند قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند جبل عليه صورة اثنتين والماء يخرج من فيهما فيصير ساقيتين وعليهما شرب قريتين على كل ساقية قرية فوقعت بين القريتين خصومة على الماء فكسروا فم احدى الصورتين فانقطع ماؤه وخربت القرية

جبل واسط قال احمد بن عمر العذري انه باندلس بقرب شذونة وفي هذا الجبل كهف فيه شق وفي الشق فار حديد

ق

1-28

سيلان الشوراء العيون وتلسه الايدي ومن اراد اخراجه ربطوا على ذلك واذا دفعته اليد ارتفع وغاب في الشق ثم يعود
الى حاله وذكر مشايخ شذونة ان بعض الناس اوقد نارا عظيمة على هذه الصخرة ورش عليها الخل ليفسخ
الصخرة ويخرج الماء فما افاد شيئا

جبل بلن الى الصنيعة من صناع فرونهنا في جبل الحلب من رآه ان عليه صور الحيوانات وقد مسخها الله تعالى حجرا
منها راع متكئ على عصاه يرعى غنمه وامراة تحلب بقرة وغير ذلك من صور الانسان والبهائم وكلها مسخ حجرا وهذا مشهور عند اهل فرون

فصل في تولد الانهار اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال تنصب الى المغارات وتبقى مخزونة
فيها في الشتاء فاذا كان في اسافل الجبال منافذ يخرج الماء من الاوشال من تلك المنافذ فيظهر منها
الجداول وتنضم بعضها الى بعض فيحدث منها اودية وانهار فان كانت الجداول التي على الجبال
تستمر جريانها ابدا الان لان مياهها تنصب الى تلك الجبال ولا ينقطع مادتها لوصول مددها
من الامطار وان كانت الحرارات في اسافل الجبال فيجري منها الانهار عند وصول مددها ثم تنقطع عند
انقطاع المدد وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى في الاودية التي تجري في بعض الايام ثم تنقطع لانقطاع
مادتها قال صاحب جغرافيا ان في هذا الربع المسكون مقدار مائتين واربعين نهرا طوالا
منها ما طوله من خمسين فرسخا الى الف فرسخ ومنها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من المغرب
الى المشرق ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري الى الجنوب من الشمال وكلها تبتدي من الجبال وتنتهي الى
البحار والبطائح وفي ممرها تسقي المدن والقرى وما فضل منها ينصب الى البحار ويختلط بالماء المالح
والشمس تشرق عليها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح الى الجبال والبراري وتمطر هناك وتجري
في الاودية والانهار ثم ترجع فاضلها الى البحر ولا تزال هذا دابها وتدور كالرحا في الصيف والشتاء
حتى يبلغ الكتاب اجله وذلك تقدير العزيز العليم ولنذكر بعضها مرتبة على حروف المعجم

نهر اتل نهر عظيم يقارب دجلة في بلاد الخزر يجيء من ارض الروس وبلغار وتسبه بحر الخزر قالوا
تتشعب منه نيف وسبعون نهرا وعمود النهر يمضي كما كان لا يتغير لغزارة الماء فاذا انتهى الى البحر يجري فيه يومين
فيغلب ماء البحر ويتبين لونه من لون ماء النهر ويجمد في الشتاء لعذوبته وفي هذا النهر حيوانات عجيبة ذكر احمد
بن فضلان رسول المقتدر بالله الى بلغار قال لما وصلت الى بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقة
فسالت الملك عنه فقال نعم كان من اهل بلادنا ومن خبره ان قوما خرجوا الى نهر اتل
وهو منا على يوم فقالوا ايها الملك قد طفا على الماء رجل ان كان من امة تقرب منا فلا مقام لنا
وركبت معهم حتى صرت الى النهر واذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا وراسه كاكبر ما يكون من القدور

على غير التراب اذا اتاه قوم للتظلم ثم قال ما ظلامتكم قالوا حفرت القاطول وقطعت الماء عنا
فخربت بلادنا فقال اني امنت ليعود الماء اليكم قالوا لا نجشمك ذلك لكن احفر لنا مجرى دون
القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القورج فعمرت بلادهم واما الان فهو بلاء على اهل بغداد فانهم
يجتهدون في سده واحكامه فاذا زاد الماء تعدى الى البلد والله المستعان

نهر الكر بين ارمينية واران بدؤه من بلاد جرزان ثم يمر ببلاد الابخاز من ناحية
ثم يمر بمدينة تفليس يشقها ثم بجنزة وشمكور ويجري على باب بردعة ويختلط بالرس والرس
اصغر منه ثم ينصب في بحر الخزر على ثلث فراسخ من بردعة موضع الشور ماهي الذي يحمل الى سائر
الآفاق مملحا وذكروا ان الكر نهر سليم الشر ما يقع فيه من الحيوان ينجو ٥
وحكى بعض فقهاء بردعة ان انا وجدنا غريقا في الكر يجري به الماء فبادرنا اليه اذ كنا
وقد بقي فيه رمق فلما استقر نفسه قال اي موضع هذا قالوا النحوان قال اني وقعت في الماء في موضع كذا
وبينه وبين النحوان ستة ايام وطلب طعاما فذهبوا لاحضار الطعام فانقض عليه الجدار الذي كان
تحته قاعدا فتعجب القوم من مسامحة الماء وتعدي الجدار

نهر الملك ببغداد يشتمل على كوره واسعة قيل اول من حفره سليمن بن داود عليهما
السلام وقيل حفره الاسكندر وقيل حفره اقفورشاه اخر ملوك النبط الذي قبله ازدشير بن بابك واخذ
ملكه قيل انه يشتمل على ثلثمايه وستين قرية على عدد ايام السنة وانما وضع هكذا ليكون
ذخيرة لقوت سنة كل قرية قوت يوم لو اجدبت غيرها من الارض كما فعل يوسف الصديق
عليه السلم بالفيوم بمصر والله الموفق للصواب

نهر مهران بالسند عرضه كعرض جيحون يقبل من المشرق اخذا جهة الجنوب الى المغرب حتى
يقع في بحر فارس اسفل السند قال الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون
ويظهر بملتان [illegible] ثم يقع في البحر وهو نهر كبير جدا ماؤه عذب فيه تماسيح كما في النيل وانه يرتفع
ويمتد على وجه الارض ثم ينصب فيزرع عليه كما يزرع على النيل بارض مصر قالوا ان تماسيح هذا النهر اضعف
من تماسيح النيل واصغر ٥ **نهر مكران** قال صاحب تحفة الغرائب بارض مكران نهر عليه قنطرة
من الحجر قطعة واحدة من عبر عليها يتقيا جميع ما في بطنه بحيث لا يبقى فيه شي ولو كانوا الوفا كانهم لحالهم
فمن اراد القي عبر عليها **نهر النيل** قالوا ليس في الدنيا نهر اطول من النيل
لان مسيره شهر في بلاد الاسلام وشهران في بلاد النوبة واربعة اشهر في الخراب الى ان يخرج

بلاد القمر خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يجري من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة الحر
حين تنقص الانهار كلها ويزيد بترتيب وينقص بترتيب غيره قال القضاعي من عجائب الدنيا
نيل مصر جعله الله تعالى سقيا يزرع عليه ويستغني به في زمان القيظ عن المطر اذا نضب المياه وسبب
مده ان الله تعالى يبعث الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له فيمد ويعم
الربى والتلال ويجري في الخلجان فيملأها فاذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحراثة
بعث الله الريح الجنوب فاخرجته الى البحر وانتفع الناس بما اروى من الارض ولما كان زمان
يوسف الصديق عليه السلام اتخذ مقياسا يعرف به قدر الزيادة والنقصان



كانوا يزرعون عليها فاذا زاد على قدر كفايتهم
تستبشرون بخصب السنة وسعة الرزق
وذلك المقياس عمود قائم في وسط بركة
على شاطئ النيل لها طريق الى النيل يدخلها
الماء اذا زاد وعلى ذلك العمود خطوط معروفة
عندهم يعرفون بوصول الماء اليه مقدار
زيادته واقل ما يكفي اهل مصر لسنتهم ان يزيد اربعة
عشر ذراعا فان زاد ستة عشر زرعوا ما يفضل
عن قوت عامهم واكثر ما يزيد ثمانية عشر
ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا
وذكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحكم ان المسلمين
لما فتحوا مصر جاء اهلها
الى عمرو بن العاص وقالوا
ايها الامير ان لبلدنا
سنة لا يجري النيل الا
بها وذلك انه اذا كان
لاثنتي عشرة ليلة من شهر بؤونه عمدنا الى جارية بكر وارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون
والقيناها في النيل فيجري فقال لهم عمرو ان هذا في الاسلام لا يكون فاقاموا بؤونه وابيب ومسرى والماء لا يجري

قليلاً ولا كثيراً فهمّ الناس بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب في جوابه اما بعد فقد اصبت في ان هذا في الاسلام لا يكون وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل النيل واذا في الكتاب من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو بن العاص البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد تأهب اهل مصر للجلاء فاصبحوا يوم الصليب وقد اجرى الله النيل ستة عشر ذراعاً في يوم واحد فاذا استوى الماء كما ذكرنا عند المقياس كسر الخلجان حتى تمتلي جميع ارض مصر وتبقى التلال تنار القرى عليها والاراضي تصير كالبحر فاذا استوفت الارض الماء ورويت زرع عليها اصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تأخر الوقت يزداد الجو فلا تنشف الارض فالى ان يدرك الزرع عاد الوقت يأخذ في الحر والصيف حتى يجف الزرع فاخذوا في حصادها وفي ذلك عبرة وآية على تقدير العزيز العليم كما قال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ومن عجائب النيل السمك الرعادة والتمساح وقد ذكرناهما في حيوان الماء وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك في كل سنة يوماً معلوماً فالانسان يصيد منه في ذلك اليوم ما شاء ثم يتفرق الى ذلك اليوم من السنة وقال ابو الحسن بن الوزير في زيادة النيل وعظيم منفعته ٥

ارى ابداً كثيراً من قليل ... وبدراً في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء ... بمصر مسبب لخليج مال
زيادة اصبع في كل يوم ... زيادة اذرع في حسن حال

نهر هندمند بسجستان نهر عظيم يقول اهل سجستان انه ينصب فيه الف نهر ولا تتبين زيادة في عموده ثم ينشق منه الف نهر ولا يتبين فيه نقصان وعموده واحد في الحالتين. **نهر اليمن** قال صاحب تحفة الغرائب بارض اليمن نهر عند طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب وعند غروبها يجري من المغرب الى المشرق والله الموفق ٥

فصل

في تولد العيون والآبار وعجائبهما ذهبوا الى ان في جوف الارض تجاويف وفيها اما هواء او ماء فان كان هواء فيصير ماء بسبب برودة تحصل هناك فان كان ما صار به مدد من جهة اخرى لا يسع ذلك الموضع تنشق الارض ان كانت رخوة ويظهر على وجهها فان لم يكن لها قوة الخروج يحتاج الى ان ينحى عنه التراب حتى يظهر كماء القنوات والآبار هذا اذا لم يكن لها مادة من البخار والا انها تغار الاوشال فان كان لها

مدد فسببها ظاهر وأما سبب اختلاف العيون فإن منها حارة وباردة وعفصة وشبية وأمثال
ذلك أن المياه تسخن في الشتاء تحت الارض وتبرد في الصيف بسبب أن الحرارة والبرودة ضدان
لا يجتمعان في مكان واحد ولا زمان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وهربت الحرارة الى باطن
الارض والامر في الصيف بضد ذلك فان كانت مواضعها كبريتية بقيت الحرارة فيها دائمة
بسبب المادة الكبريتية وهي رطوبة دهنية فان اصابها نسيم الهواء او برد الجو جمدت فصارت زيتا
او قيرا او نفطا او شبا او ملحا او ما شابه ذلك بحسب اختلاف تراب بقاعها وتغيرات اهوية اماكنها
ولنذكر بعض العيون والابار وعجايبها ان شاء الله تعالى **عين اذربيجان** قال صاحب تحفة الغرايب
باذربيجان عين ينبع منها الماء وينعقد حجرا والناس يتخذون قالب اللبن ويصبون فيه الماء ثم يصبون
عليه نبيرا فالماء في القالب يصير حجرا **عين ازد بهشتك** ازد بهشتك ضيعة من ضياع قزوين
على ميل فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان من مايها يسهل اسهالا شديدا ومن خواصها ان الانسان
يقدر ان يشرب منها قدر عشرة ارطال ويقصدها في كل ربيع من النواحي خلق كثير لشربها لاجل الاطلاق
واذا حمل من ذلك المكان الى قزوين زالت خاصيته لا يعمل شيئا وسمعت اهل قزوين يقولون بين
هذه الضيعة وبين قزوين نهر اذا جاوز ذلك النهر بطلت خاصيته

عين الاسكندرية عين مشهورة فيها نوع من الصدف يطبخ ويوكل لحمه ويشرب مرقه ينفع من
الجذام وبزيه ويوجد فيها كل وقت لا تخلو عنه في شي من الاوقات

عين ايلابستان قال صاحب تحفة الغرايب بين جرجان واسفراين ضيعة يقال لها ايلابستان
بها عين ينبع منها ماء كثير ربما انقطع في بعض الاوقات ودام انقطاعها اشهرا فعند ذلك يخرج اهل
الضيعة الرجال والنساء باحسن ثيابهم وبالدفوف والشبابات والملاهي والرقص اليها



ويلعبون

ويلعبون عند العين فان الماء ينبع ويجري وهو ماء كثير مقدار ما يدير رحوين ۵
عين باذخاني قال صاحب تحفة الغرايب بدامغان ضيعة تسمى باذخاني فاذا اراد
اهل الضيعة هبوب الريح عند الدياس لتنقية الحبوب اخذوا خرقة الحيض ورموها في تلك العين
فيتحرك الهواء ومن شرب من مائها انتفخ بطنه ومن حمل معه شيئا من ذلك الماء فاذا فارق
منبعه صار حجرا عين باميان قال صاحب تحفة الغرايب بارض باميان عين ينبع منها ماء كثير
بصوت ويشم منه رايحة الكبريت من اغتسل به زال جربه واذا نزل من ذلك الماء في كوز وشد
رأسه شدا وثيقا يصير حارا مثل الحمير اذا عرضت عليه شعلة النار تشتعل عين البقر
بقرب عكة يزورها المسلمون واليهود والنصارى يقولون ان البقرة التي ظهرت لآدم فحرث عليها
خرجت منها وعلى هذه العين مشهد لعلي بن ابي طالب عليه السلم
عين جاج قال صاحب تحفة الغرايب بقرب جاج عقبة على رأسها عين ماء اذا كانت السما
صحية لا ترى فيها قطرة واذا كانت متغيمة ترى العين مملوة من الماء
عين جاجرم هي منبع قناة بين جاجرم واسفراين حدثني بعض فقهاء خراسان ان الجرب اذا غاص
في مائها زال جربه ويقصدها اصحاب الجرب للعلاج وتفيدهم
عين جبال سيران قال نصر بناحية باميان جبال فيها عيون لا تقبل شيئا من النجاسات واذا القي
فيها شيء من النجاسة ماج وغلا نحو الملقي فان ادركه احاط به وغرقه
عين ملطيه حدثني بعض التجار ان بقرب ملطيه جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب ضارب
الى البياض يشرب الحيوان منه ولا يضره فاذا جرى على الارض مسافة يسيرة يصير حجرا عين داراب
فيها نبات من غاص فيها يلتف عليه ذلك النبات يمسكه وكلما سعى في تخليص نفسه كان امساكه
له اشد واذا لم يقصد الخلاص لم يخل عنه شيئا يسيرا عين دوراق حدثني الشيخ عمر [illegible] انها
عيون كثيرة تنبع في جبل كلها حارة فوقها يصعد منها دخان يلتهب فترى شعلته ابيض واحمر واصفر
واخضر ثم تجتمع في حوضين احدهما للرجال والاخر للنساء يقصدها الناس لدفع الامراض البلغمية
فمن نزل فيها [illegible] انتفع به ومن طفر فيها يحترق جميع بدنه وينفط والله الموفق
عين [illegible] في الموضع بقرية تسمى زراعة بها عين فوارة غزيرة الماء ينبت فيها من النيلوفر
شيء كثير يباع بثمن جيد ويعد من غلة تلك الضيعة ۵
عين نهاوند بقرب البحيرة المنتنة باذربيجة جمة شريفة كثيرة المنفعة وذلك ان الحيوان

يغوص فيها وبه كلوم فتراه عن قريب اندمل وتروحه التحمت ولو كانت دونها عظام موهنه وارخيه
كامنه وشظايا غامضه يتجزا فواهها ويجتمع على الطافه وامن الانسان غايلتها
عين زغر على طرف البحر المنتنة بينها وبين بيت المقدس ثلثة ايام وزغر اسم بنت لوط عليه السلام
وقد جرى ذكرها في حديث الجساسة وغورها من اشراط الساعة **عين شياه سنك**
قال صاحب تحفة الغرايب بخرجان موضع يسمى شياه سنك به عين على ان لا ياخذ
الناس ماءها للشرب وفي الطريق اليها دودة فمن اخذ من ذلك واصاب رجله تلك الدودة يصير
الماء الذي معه مرا فيبدد ويرجع اليها مرة اخرى ويغترف ه
عين سميرم سميرم ناحية بين اصفهان وشيراز بها ماءة مشهورة هي من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد
اذا وقع بارض حمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا
يلتفت حامله الى ورايه فيتبع ذلك الماء من الطير السودانيه عدد لا يحصى يقتل الجراد ولقد وقع
بارض قزوين جراد في سنة سبع وستماية واكلت جميعها وباضت فبعث اهل قزوين لطلب هذا
الماء فجاوا به وجاء الطير خلفه واكل الجراد **عين شير كيران** هي من ضياع مراغه بها عينا تفور
منهما الماء وبينهما قدر ذراع ماء احدهما في غاية البرودة وماء الاخرى في غاية الحرارة اخبرني بهما
الفقيه حسن المراغي وفقه الله **عين طبرية** ذكروا ان هنالك عيونا ينبع الماء منها سبع سنين
متواليات ثم ييبس سبع سنين متواليات وهكذا على مرور الايام
عين العقاب قال صاحب تحفة الغرايب بارض الهند عين على راس جبل اذا هرم العقاب
تاتي بها افراخها هذه العين وتغسلها فيها وتضعها في شعاع الشمس فان ريشها يتساقط عنها وينبت لها
ريش جديد ويزول عنها الضعف ويرجع اليها القوة والشباب ه **عين غرناطة**
قال ابو حامد الاندلسي بقرب غرناطة من ارض الاندلس كنيسة عندها عين ماء وشجرة زيتون يخرج
الناس في يوم من السنة معلوم يقصدونها فاذا طلع الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك العين بماء كثير
ويظهر على الشجرة زهر الزيتون ثم ينعقد زيتونا ويكبر ويسود في يومه وياخذ من ذلك الزيتون من
قدر على اخذه ومن ذلك الماء ايضا يوخذ ويتبرك بهما ويتداوى بهما الامراض وهذا قراته في عدة
كتب والله اعلم **عين غزنه** بقرب غزنه عين اذا القي فيها شي من القاذورات تتغير الهواء ويظهر
البرد والريح العاصف والمطر ويبقى ذلك الى ان تنحى النجاسة عنها وذكروا ان السلطان
محمود بن سبكتكين رحمة الله عليه لما اراد اخذ غزنه كلما قصدها بادر اهلها بالقاء شي من

لقا ذو رات في هذه العين فلم يمكن الاقامة بها حتى عرف ذلك فبعث اولا على العين حفاظا ثم سار اليها
فتحها **عين الفرات** بقرب اذنة الروم من اغتسل بمائها في الربيع امن من امراض تلك السنة ٥
عين فراور عين فراور وهي بارض خراسان حدثني بعض فقهاء خراسان قال من المشهور عندنا ان من
اغتسل بماء هذه العين تزول عنه حمى الربع **عين القيارة** بالموصل على مرحلة منها ينبع منها شيء
كثير من القير ويحمل الى سائر البلدان تقصدها الناس ويستحمون فيها ويستشفون بمائها ٥
عين المشقق المشقق اسم واد بالحجاز قال ابن اسحق كان بها وشل يخرج منه
ما يروي الراكب والراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك من سبقنا اليها فلا يستقين
منها شيئا حتى ناتيها فسبقه نفر من المنافقين فاستقوا منها فلما اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عليه فلم ير فيه شيئا فقال من سبقنا الى هذا قالوا فلان وفلان يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم اولم انهكم ان تستقوا منه شيئا ثم نزل ووضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده
من الماء ما شاء الله ثم نضحه ومسحه بيده ودعا بما شاء فانخرق من الماء ما سمع له حس كحس الصواعق فشرب
الناس واستقوا حاجتهم فقال صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم او بقي منكم لتسمعن بهذا الوادي وهو اخضر
ما بين يديه وما خلفه وكان كما قال صلى الله عليه وسلم ٥ **عين منكور**
ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الاثار الباقية ان ببلاد كيماك جبلا يسمى منكور وفيه عين في حفرة
قدر ترس كبير وقد استوى سطح الماء مع حافاتها ربما شرب منه عسكر لا ينقص اصبعا وعند هذه
العين صخرة عليها اثر رجل انسان واثر كفيه باصابعها واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر قدم صبي وحوافر
حمار تسجد لها الاتراك الغزية وهم نصارى **عين منية هشام** وهي قرية بارض طبرية حكى الثعالبي
ان بها عينا ماؤها يجري سبع سنين دائما ثم ينقطع سبع سنين وهكذا على وجه الدهر وانه معروف عندهم
عين النار بين اقشهر وانطاليه حدثني من رآها اذا اغمست فيها قصبة احترقت
قال كنت مع السلطان علاء الدين كيخسرو عند اجتيازه بها فوقف عليها وامر بتجربتها وكان
صحيحا **عين ناطول** ناطول موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع الماء منها ويتساقط على
الطين فيصير ذلك الطين فارا حكى بعضهم قال رأيت من ذلك الطين قطعة انقلبت نصفها
فارا والباقي بعد طين ٥ **عين نهاوند** قال صاحب تحفة الغرائب بقرب
نهاوند عين في شعب جبل من احتاج الى الماء لسقي الارض يمشي اليها ويدخل الشعب ويقول
بصوت رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشي نحو زرعه فالماء يجري نحوه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب

عين العين ويقول قد كفانا الماء ويضرب برجله على الأرض فالماء ينقطع والله الموفق

عين الهرماس عين عجيبة بقرب نصيبين على مرحلة منها وهي مسدودة بالحجارة والرصاص لئلا يخرج منها ماء كثير فيغرق المدينة وكان المتوكل على الله لما وصل إلى نصيبين سمع بهذه العين وعجيب شأنها وكثرة مياهها أمر بفتحها ففتح منها شيء يسير فغلب الماء غلبة شديدة فأمر بإحكامها وردها إلى ما كانت فمن هذه العين يحصل نهر الهرماس فيسقي نصيبين وفاضل مياهها ينصب إلى الخابور ثم إلى الثرثار ثم إلى دجلة

عين الهم قال صاحب تحفة الغرائب إذا توجهت من طريق جمينة إلى خرجار في شعب جبال يجتمع ماؤها في غدير مقدار علوه سهم في علوه سهم وفي هذا الغدير شجر ليس عليه غصن ولا لحاء ترى بالليل كالنهار تدور في ذلك الغدير وتختفي أربعة أشهر ولا يعلم أحد أين مكانها ثم تظهر وربما يتفق في بعض الأوقات أن يكون مدة اختفائها سنتين ثم تظهر وإذا كانت السنة مطيرة كان ظهورها أظهر وفي بعض الأوقات شدوها بالحبال مدة غيبتها شدا وثيقا فأصبحوا والحبال منقطعة والشجرة ذاهبة فأخبر بذلك رافع بن هرثمة صاحب جرجان فترك من ينظر إليها لما دنت غيبتها ليلا ونهارا فتفرقوا أربعة أشهر ثم اتفق لهم غيبة فعادوا والشجرة فيه فأخبر بذلك رافع وكان في عسكره غواص كوفي فأمره بأن يغوص ويعرف حالها فغاص زمانا طويلا ثم خرج وقال نزلت ألف ذراع وما رأيت منها أثرا وتسمى هذه العين عين الهم وبين خرجان يكون يوم

عين باسي حم بين اخلاط وارزن الروم موضع يقال له باسي حم عين تفور الماء عنها فورانا شديدا يسمع صوته من بعيد وإذا دنا الحيوان منها يموت في الحال فترى حولها من الطيور والوحوش الموتى ما شاء الله وقد وكلوا بها من يمنع الغريب عنها

عين أبيل من ضياع قزوين عندها جبل يخرج من شعب منه ماء كثير حد الحار ويجتمع في حوض بني هناك ويقصدها الزمنى والجربى وأصحاب العاهات ينفعهم نفعا بينا ويسمى بيت كرامات ولكن هذا آخر الكلام في العيون والله الموفق للصواب

أما الآبار

نقول وبالله التوفيق

بئر أبي كنود نظر إليها من شرب من مائها يمحق يقال للرجل إذا أتى بما يلام عليه

لأيما بنك فانك ماء سراب كنود ٥

بئر بابل قال الاعمش كان مجاهد يحب أن يرى الأعاجيب وكان لا يسمع بشيء الا رحل اليه وعاينه فاتى بابل فلقيه الحجاج وقال له ما تصنع هاهنا قال لحاجة وهي ان تبعث الى راس الجالوت ليريني هاروت وماروت فامر به فارسل معه رجلا وقال له اذهب بهذا وادخله الى هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعا فرفع صخرة فاذا شبه سرداب فقال له اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد نزل اليهودي ونزلت معه فلم يزل يمشي بي حتى نظرت اليهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين على رؤوسهما وعليهما الحديد من اعقابهما الى ركبهما فلما راهما مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى



فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا يقطعان ما عليهما من الحديد فهرب اليهودي وتعلق به مجاهد حتى خرجا فقال له اليهودي اما قلت لك لا تفعل ذلك فكدنا نهلك

بئر بدر بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت الوقعة المباركة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركي مكة فقتلوا المشركين ورموهم في البئر فوقف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عتبة يا شيبة هل وجدتم ما وعدكم [illegible] كلاما فقال صلى الله عليه وسلم لستم باسمع منهم [illegible]

f-33

في الجنازة هناك شخصا خرج من البير هاربا فخرج عقبه آخر معه سوط ضربه به ورده اليها
بير برهوت بقرب حضرموت وهي التي قال صلى الله عليه وسلم فيها ارواح الكفار والمنافقين
وهي بير عادية في فلاة وواد مظلم وعن علي عليه السلام ابغض البقاع الى الله تعالى وادي برهوت
فيه بير ماؤها اسود منتن يأوي اليها ارواح الكفار وحكى الاصمعي عن رجل من حضر
موت انه قال نجد من ناحية برهوت رائحة فظيعة منتنة جدا فيأتينا الخبر بموت عظيم من عظماء
الكفار وذكر ان رجلا بات بوادي برهوت قال كنت اسمع طول الليل يا دومه
يا دومه فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال انه اسم للملك الموكل بارواح الكفار
بير بضاعه بالمدينة في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بير بضاعة فتوضأ من الدلو
وردها الى البير وبصق فيها وشرب من مائها فكان اذا مرض المريض في ايامه يقول اغسلوه بماء بضاعة
فيغسل فكانما نشط من عقال وقالت اسما[illegible]ت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما كنا نغسل المرضى
[illegible] ثلثة ايام
بير [illegible] بني جلس [illegible] يحرق [illegible] حبلا وترك على راس البير
صح [illegible] فذهب ليهدر [illegible] وسرقه ورد [illegible] ن
بير [illegible] جزيرة بارض الهند يجلب منها الكافور [illegible] بها بير فيها صنف من
[illegible] اذا اخرجته من البير يصير حجرا صلدا
بير [illegible] قرية من اعمال مراغة يخرج منها حمام كثير حدثني بعض فقهاء مراغة انهم ارسلوا
[illegible] في حال الحمام فتدلى زاد الحبل على خمسمائة ذراع ثم اخرج فاخبر انه
لم [illegible] وراى في آخرها ضوءا وشيئا من اجنحة [illegible] الماء
بير دماوند بير عميق بجبل دماوند يصعد منها بالنهار الدخان وبالليل النار واذا رميت
فيها اشياء ينزل ويلبث ساعة ثم يرجع ويقع خارج البير على الارض
بير ذروان بير بالمدينة طب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم مرض مرضا شديدا فبينا هو بين النائم واليقظان راى ملكين
احدهما عند راسه والاخر عند رجله فقال الذي عند رجله للذي عند راسه ما وجعه قال طب قال من طبه
لبيد بن الاعصم اليهودي قال واين طبه قال في كربة تحت صخرة في بير كلي فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] غلام الملكين فوجه عليا وعمارا مع جمع من الصحابة حتى اتوا بير كلي وهي بير ذروان فنزحوا ماءها

بفضلك يا وهاب بلغ مرضي

حتى انتهو

حتى انتهوا الى صخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيها احدى عشرة عقدة فاحرقوا الكربة وما
فيها فزال عنه صلى الله عليه وسلم وجعه كانه انشط من عقال فانزل الله تعالى المعوذتين على قدر عدد العقد

بئر زمزم هي البئر المباركة في الخبر ان الخليل عليه الصلوة والسلم لما ترك اسمعيل عليه السلم بموضع
الكعبة واراد الرجوع قالت له هاجر الى من تكلنا قال الى الله تعالى قالت حسبنا الله فاقامت
عند ولدها حتى نفد ماؤها فادركها الحنة على ولدها اسمعيل فتركته بموضعه فارتفعت على الصفا
تنظر هل ترى عينا فلم ترى شيئا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى اتت المروة فدعت مثل ذلك
ثم سمعت صوت السباع فخشيت على ولدها فاسرعت الى اسمعيل فوجدته يفحص برجله والماء قد انفجر من
عين من تحت عقبه فلما رات هاجر الماء جعلت تحوطه بالتراب ليلا يسيل فيذهب قيل لو لم تفعل ذلك
لكان عينا جارية وقال محمد بن احمد الهمذاني كان ذرع زمزم اعلاها الى اسفلها
اربعين ذراعا وفي قعرها ثلث عيون عين حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروة
ثم قل ماؤها في سنة اربع وعشرين ومائتين فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماؤها ثم جاء الله تعالى
بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين فزاد ماؤها وذرعها من راسها الى الجبل المنقور فيه
احد عشر ذراعا وسعة راسها ثلثة اذرع وثلث ذراع وعليها ميلان ساج مربعة فيهما اثنا عشر بكرة
تسقي عليها واول من عمل عليها الرخام وفرش ارضها المنصور وقال مجاهد ماء زمزم ان
شربت تريد شفاء شفاك الله وان شربت لظماء ارواك الله وان شربت بجوع اشبعك الله وقال
المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون انهم من اولاد الخليل عليه الصلوة والسلم من تيمي بني اسرائيل وكانوا
يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجدهم وكان آخر من حج منهم ازدشير بن بابك طاف بالبيت
وزمزم على البئر والزمزمة المجوس دابهم عند صلوتهم وطعامهم قال الشاعر
زمزمت الفرس على زمزم وذاك من سالفها الاقدم ۵ والله الموفق

بئر ماهك بكورة ارجان ذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها بالارسان فلم يقفوا على شيء ويفور
منه الماء الدهر كله مقدار ما يدير رحا يسقي تلك القرية ۵

بئر عروة بعقيق المدينة منسوبة الى عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال الزبير بن
بكار كان الناس اذا مروا بالعقيق اخذوا من ماء بئر عروة يهدونه الى اهاليهم قال ورايت
ابي يامر به فيغلى ويجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقة ۵

بئر عرس بالمدينة بقبا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيها

قيل النبي صلى الله عليه وسلم بصق فيها فلذلك وجد فيها البركة وروي ان فيها عينا من عيون الجنة

بير قرية عبد الرحمن بارض فارس جافة القعر طول السنة حتى اذا كان الوقت المعروف من السنة نبع منها الماء ويرتفع على وجه الارض مقدار ما يدير رحا ويجري ويسقع به في سقي الزرع

بير الكلب الكلب بقرية من اعمال حلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برا وانها مشهورة قال بعض اهل تلك القرية اذا لم يجاوز المكلوب اربعين يوما وشرب من مايها برا وان جاوز اربعين اذا شرب مات وذكر انه شاهد ثلثة انفس مكلوبين شربوا فسلم اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وقد جاوز الاربعين وهذه البير منها شرب اهل تلك الضيعة

بير المطرية من قرى مصر بها شجر البلسان وسقيها من هذا البير والخاصية في البير فان المسيح عليه السلم اغتسل فيها والارض التي ينبت هذا الشجر بجوار البير في مشله محوطة عليها وماء هذا البير ماء عذب فيه ذهنية وقد استاذن الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرع شيا من شجر البلسان فاذن له فعزم غراسة كثيرة وزرعها فلم ينجح شيا ولا خلص منها دهن البتة فسال اباه ان يجري لها ساقية من بير المطرية فاذن ففعل ذلك فانجح وليس في جميع الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع والله الموفق

ابار نيشابور انها ابار كثيرة وهي معادن الفيروزج كان يوجد فيها القطعة الجيدة فظهر فيها العقارب القتالة فامتنع الناس عنها لهذا السبب

بير هنديان هي ضيعة بفارس بها بير يخرج منها دخان يعلوا الا انه لا احد يقرب بها واذا طار طاير فوقها سقط في الحال ميتا قال

بير يوسف الصديق عليه السلم التي القاه فيها اخوته بالاردن على اربع فراسخ من طبرية مما يلي دمشق قال الاصطخري وغيره كان منزل يعقوب عليه السلم بنابلس من ارض فلسطين والجب الذي القي فيه يوسف عليه السلم بين نابلس وقرية يقال لها سنجل ولم يزل هذا البير مزارا للناس يتبركون بها ويشربون من مايها وليكن هذا اخر الكلام والله الموفق

تم تصدي النظر في الكاينات

وهي الاجسام المتولدة من الامهات

الاجسام المتولدة من الامهات اما ان تكون نامية او لم تكن فان لم تكن فهي المعدنيات وان كانت نامية فاما

ان يكون لها قوة الحس والحركة او لم يكن فان لم يكن فهي النبات وان كانت فهي الحيوان زعموا ان اول ما
يستحيل اليه الاركان الابخرة والعصارات والبخار ما يتصعد من لطيف ماء البحار والآجام والانهار من
تسخين الشمس والعصارات ما تحلبت في باطن الارض من مياه الامطار وتختلط بالاجزاء الارضية وتغلظ وتنضجها
الحرارة المستكنة في عمق الارض فصيرتها مادة للنبات والمعادن والحيوان وانها متعلقة بعضها بالبعض
بترتيب عجيب ونظام بديع تعالى صانعها عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاول مراتب هذه الكائنات تراب
واخرها نفس ملكية طاهرة فان المعادن متصلة اولها بالتراب واخرها بالنبات والنبات متصل
اوله بالمعادن واخره بالحيوان والحيوان متصل اوله بالنبات واخره بالانسان والنفوس الانسانية
متصلة اولها بالحيوان واخرها بالنفوس الملكية

النظر الاول

في المعدنيات

هي اجسام متولدة من الابخرة والادخنة تحت الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات مختلفة في الكم
والكيف وهي اما قوية التركيب او ضعيفة التركيب وقوية التركيب اما ان تكون متطرقة او لم تكن والمتطرقة
هي الاجساد السبعة الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والاسرب والخارصيني
والتي لا يكون متطرقة فقد تكون في غاية اللين كالزيبق وقد يكون في غاية الصلابة كالياقوت
والضعيف قد ينحل بالرطوبات كالاجسام الملحية مثل الزاج والنوشادر وقد لا ينحل كالاجسام الدهنية
مثل الزرنيخ والكبريت والاجساد السبعة انما يتولد من اختلاط الزيبق بالكبريت على اختلافهما
في الكم والكيف والزيبق يتولد من اجزاء مائية اختلطت باجزاء ارضية لطيفة والكبريت يتولد من
اجزاء مائية وهوائية وارضية نضجها حرارة قوية حتى صار كالدهن واما الاجسام الصلبة
الشفافة فانها يتولد من مياه عذبة وقفت في معادنها بين الحجارة الصلدة زمانا طويلا حتى غلظ
وصفا وانضجته حرارة المعادن بطول وقوفها واما غير الشفافة فمن امتزاج الماء بالطين اذا كان
فيه لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة واما الاجسام التي تنحل بالرطوبات فمن ماء
مختلط باجزاء ارضية محترقة يابسة اختلاطا شديدا واما الاجسام الدهنية فمن
الرطوبات المحتقنة باطن الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت
ولطفت واختلطت بتربة البقاع وحرارة المعدن دامت على نضجها وطبخها حتى غلظت وصارت
مثل الدهن وسيأتي الكلام في تولد واحد واحد منها ان شاء الله تعالى وحك

زعموا ان الذهب لا يتولد الا في البراري الرملة والجبال والاحجار الرخوة والفضة والنحاس والحديد وامثالها لا يكون الا في جوف الجبال والاحجار المخلطة بالتراب اللينة والكبريت لا يكون الا في الاراضي الندية والتراب اللين والزيبق(؟) نابت الدهنية والاملاح لا ينعقد الا في الاراضي اللينة السبخة والاسفيداج لا ينعقد الا في الاراضي الرملة المخلطة ترابها بالحصى والزاجات والشبوب لا يكون الا في التراب العفص النشف وعلى هذا القياس حكم سائر انواع الجواهر كل واحد منها يختص ببقعة من البقاع وتولدها فيها من خاصية تلك البقعة وهي مع كثرة افرادها داخلة تحت ثلثة انواع الفلزات والاحجار والاجسام الذهبية فلنتكلم فيها ان شاء الله تعالى وحده

النوع الاول

في الفلزات

وهي الاجساد السبعة زعموا ان تولدها من اختلاط الزيبق والكبريت صافيين واختلطا اختلاطا تاما وشرب الكبريت رطوبة الزيبق كما يشرب الطين نداوة الماء وكان فيه قوة صباغه ومقدارهما متناسبا وحرارة المعدن نضجهما على اعتدال ولم يعرض لهما عارض من البرد واليبس قبل انضاجهما انعقد ذلك على طول الزمان ذهبا ابريزا وان كان الكبريت والزيبق صافيين وانطبخا انطباخا تاما وكان الكبريت ابيض تولدت الفضة وان اصابه قبل النضج برد عاقد تولد الخارصيني وان كان الزيبق صافيا والكبريت رديا وفيه قوة محرقة تولد النحاس وان كان الكبريت غير جيد المخالطة مع الزيبق تولد الرصاص وان كان الزيبق والكبريت رديين وكان الزيبق متخلخلا ارضيا والكبريت محترقا رديا تولد الحديد وان كان الزيبق والكبريت رديين وكانا مع رداءتهما ضعيفين في التركيب تولد الاسرب فبسبب هذه الاختلافات اختلف انواع الجواهر المعدنية وهي العوارض التي تعرض لها من كمية الكبريت والزيبق او كيفيتهما والذي يدل على هذه كلها تجربة اهل الصناعة ولنذكر بعض خواصها ان شاء الله تعالى الذهب طبعها حار لطيف ولشدة اختلاط اجزائها المائية باجزائها الترابية لا يحترق بالنار لان النار لا يقدر على تفريق اجزائها ولا تبلى في التراب ولا تصدي بطول الزمان وهي لينة صفراء براقة حلوة الطعم طيبة الرائحة تقبل رزين جدا فصفرة لونها من نارها ولينها من دهنيتها وبريقها من صفاء مائها ورزانتها من ترابيتها وهي اشرف نعم الله تعالى ٥

والنفط [illegible] الا في الاراضي [illegible] السبخة

علي عباده

علي عباده اذ بها قوام امور الدنيا ونظام احوال الخلق فان حاجات الناس كثيرة وكلها ينقضي بالنقود
فان النقد بن يباع ويشترى بهما كل شيء لرواجهما خلاف سائر الاموال فانها لا يرغب فيها كل
احد رغبته في النقود فانهما كالقاضيين يقضيان حاجة كل من لقيهما ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم لان المقصود
منهما تداولهما بين الناس لقضاء حوائجهم فمن كنزهما فقد ابطل الحكمة التي خلقتا لها كمن
حبس قاضي البلد ومنعه من قضاء حوائج الناس وامّا خواصها ما ذكر ارسطاطاليس انه يقوي
القلب ويدفع الصرع ان علق على انسان ويمنع الفزع ومن اتخذ من الذهب ميلا وادام
الاكتحال به واذا حاله في العين جلا العين وحسن النظر وقواه وان ثقب الاذن بابرة
من الذهب لا يلتحم واذا كوي بالذهب لا ينتفط موضعه ويبرا سريعا وقال الشيخ الرئيس امساك
الذهب في الفم يزيل البخر والذهب يقوي العين كحلا وينفع من اوجاع القلب والخفقان
وحديث النفس **الفضه** اقرب الفلزات الى الذهب ولولا برد اصابها قبل النضج لكاد
يكون ذهبا وهي يحترق بالنار اذا دام عليها وتبلى في التراب بطول الزمان قال
ارسطو ان للفضة وتغاضلا في الذهب فاذا اصابها رائحة الرصاص او الزيبق تكسرت عند الطرق
واذا اصابها رائحة الكبريت اسودت وان طرح الكبريت على مذابها احترقت واسودت وتكسرت
كالزجاج واذا القي عليها شيء من البورق ردها الى حالها لكن ينقص منه شيء كثير والاسرب
والقلعي يعتبانه ولكن لا كتعيب الذهب ومن خواصها تقطيع الرطوبات اللزجة اذا خلطت
نحالتها بالادوية المشروبة وينفع من البخر اذا امسكها في الفم وينفع من الحكة والجرب وعسر
البول ويدخل في ادوية الخفقان جدا وينفع مع الزيبق للبواسير طلا **النحاس** قريب من الفضه
والفرق بينهما حمرة اللون واليبس وكثرة الوسخ اما الحمرة فمن افراط الحرارة الكبريتية واما يبسه ووسخه
لغلظ مادته فمن قدر على تبيضه وتليينه فقد ظفر بحاجته واذا طلي بالحموضات اخرج الزنجار وان
اتخذ منه ابرة وسقيت دما وثقب بها شحمة الاذن لم يلتحم ومن اتخذ منه انية لطعامه او شرابه
يتولد فيه امراض لا دواء لها والله الموفق **الحديد** تولده كتولد سائر الاجساد التي ذكرناها وسواد لونه
لافراط حرارته والحديد اكثر فائدة من سائر الفلزات ولذلك قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
للناس فالباس في النصول والمنافع في الالات حتى قل ما من صنعة الا والحديد فيه او في اداتها مدخل ٥
ومن خواصه ما ذكر ارسطو ان برادة الحديد اذا علق على الانسان يغط في نومه يزول عنه ذلك ومن استصحب شيا من الحديد

الله تعالى

[illegible] وانية النحاس

يقوي قلبه ويزول عنه المخاوف والافكار الرديه وينشر في نفسه ويطرد عنه الاحلام الرديه ويزيد
هيبته في اعين الناس وصداه يا كل او ساخ العين اكتحالا وينفع من جرب العين والرمد والسبل
ويجفف بقل الاجفان وينفع للسعرس واذا احتمل من صداه ينفع للبواسير وان الحد مسمارا
وحماه بالنار حتي يحمر فرد لك به النصل لا يصداء ٥

الرصاص قال ارسطواته صنف من الفضة لكنه دخل عليه ثلاث آفات الرايحة والرخاوة
فدخلت عليه هذه الافات في بطن الارض كما يدخل علي الجنين في بطن امه فيفسد ومن خواصه
ما ذكره ارسطوا من اتخذ طوقا وطوق به شجرة عند اصلها من الارض لم يسقط من ثمرته شي ويزيد
فيها وان شد صفيحة من الرصاص علي الظهر او القطن سكن الانعاظ وان القي في قدر لا ينضج اللحم
والرصاص يطلى بالدهن والملح ويوخذ سواده يطلي به السيف فانه لا يصداء

الاسرب تولده كالرصاص وهو صنف ردي منه لا[illegible]نه اكثر وتحا ومن خواصه تكليس الذهب
وتكسير الماس ولو وضع الماس علي السندان ويضرب بالمطرقه دخل اما في السندان او في المطرقه ولو
وضع علي الاسرب ينكسر باذني ضربه ويكون جميع قطاعه مثلثا وقال الرييس يوخذ منه صفيحة
ويشد علي الخنازير والغدد يذيبها وقال بليناس في كتاب الخواص من اتخذ منه صفيحة وزنها ثمانيه وعشرون
درهما وشدها علي بطن انسان بطل شهوته

الخارصيني تولدها كتولد الاجساد المذكورة معدنه بارض الصين ولونه اسود يضرب الي الحمرة نصله
شديد الضرر جدا يتخذ منه الكلاليب يصطاد بها الحوت الكبير لانها اذا تشبثت بشي لا ينفصل عنه
الا بالشدة ويتخذ منه المراة ينظر فيها صاحب اللقوة في بيت مظلم فانه انفع دواء لهذا المرض
ويتخذ منه منقاش ينتف به الشعر ويلطخ موضعه مرارا يفعل ذلك فان الشعر يزول

النوع الثاني

الاحجار

وهي اجسام يتولد من مياه الامطار والانداء التي احتبست تحت الارض ان كانت شفافه او من
امتزاج الماء بالارض ان كان في الطين لزوجة واثرت حرارة الارض فيها تاثيرا شديدا

اما القسم الاول

فيقول اذا احتبست مياه الامطار والانداء في المغارات والكهوف والاهويه لا يخالطها شي

20

مشهور ورايت من شاهد هذا **حجر يوضع على المائدة** يوضع هذا الحجر على الخوان عند اكل الناس لا يجد احد طعم الماكول ما دام ذلك الحجر عليه ويعلق على العاشق يسلو ويزول عنه الهيمان قال ارسطو اذا سحق هذا الحجر مع الكحل واكتحل به قلع البياض من الحدقة

حجر يتولد في الانسان **حجر يتولد في المثانة** قال ارسطو اذا سحق وسعط به نفع من الصرع والجنون نفعا بينا **حجر الحرص** قال ارسطو انه حجر اصفر اللون مشوب ببياض وخضرة وهو خفيف لين اللمس يوجد بارض المغرب خاصيته انه ينفع من لسع الهوام وجميع ذات السم باذن الله تعالى **حجر حوساى** قال ارسطو الحديد اذا خلص بالنار حدث منه حجر يسمى حجر الحديد وهو خبثه له خاصية عجيبة في تجفيف الجراحات وابراء النواصير واذا جعلت في شي من الجوارشنات ينفع لمن به استرخاء المعدة ولينها ويذهب برياح البواسير واللون المتغير من البواسير **حجر خبث الطين** قال ارسطو ان الطين اذا عمل منه الاواني او قواليب للبناء ثم ادخل النار انسكب شبيه العسل ثم يحجر فيستعمل في الاصباغ والصبا يسودون به بعد ما ينقعونه في الخل وهو نافع لدبر الدواب اذا سحق ونثر عليها والله الموفق

حجر البلس حجر يوجد بارض الصين من استصحبه لا يدور اللص حوله ولا يحول متاعه ويزيد حامله وقارا **حجر الدر** قال ارسطو ان حجر المنسي او قيانوس يضطرب فصل الربيع من هبوب الرياح فياتيه الصدف في هذا الوقت فاتى الريح برشاشات يلتقمها الصدف كما يلتقم الرحم النطفة ثم يرجع الى قعر البحر فيصير تلك النطفة مركبة من الماء والحجر في جوف الصدف فربما وقع في جوف الصدف قطرة كبيرة ينعقد درا كبيرا وربما وقعت رشاشات انعقدت اجزاء صغار كما يرى في اكثر الاصداف ثم ان الصدف اذا وقعت في بطنها قطرة كبيرة يخرج من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج في وسط النهار فان شدة الحر وهيج البحر يفسد الدر ويفتح فاها ليقع الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس كما ينعقد الجنين في الرحم من حرارتها ثم ان جوف الصدف ان خلا من الماء المر يكون الدر في غاية الصفاء والجلاء وحسن الهيئة وان خالط الصدف شي من الماء المر يكون اصفر اللون او كدرا غير منهدم وكذلك ان استقبل الهواء في غير هذين الوقتين كانت الدرة كدرة وان كانت فيها دودة او كانت فيها دودة او كانت مجوفة كان سببهما ان الصدف استقبل الهواء الردي او هواء الليل او انتصاف النهار ثم اذا انعقدت الدرة في جوفها هبط الى قعر البحر ويترسخ في قعر البحر ويتشعب منه العروق ويصير نباتا بعد ما كان حيوانا فعند ذلك

f. 37

يقلع من قعر البحر واذا تركت تغيرت وفسدت كالثمرة اذا لم يقطف اوان قطافها فانها يذهب
حسن لونها وطيب طعمها قال ارسطو من خاصية الدرانه ينفع من الخفقان
والخوف الذي يكون من المرة السوداء ويصفي الدم القلب وانما تخالطه الاطباء بالادوية لهذا
المعنى ويستعملونه في الاكحال لتشديد اعصاب العين ومن جعل الدر واللالي ماء رجراجا فانه اذا
طلي به البياض الذي في الجسد برصا او بهقا اذهبه حجر دهنج قال ارسطو انه حجر اخضر في لون
الزبرجد لين المجسة كما قال هرمس يكون في معدن النحاس وذلك ان النحاس في معدنه اذا لطخته
بخارات الارض ارتفع منه بخارات من كبريت الارض الذي يتولد فيها فيرتفع ذلك البخار ويضمه
الارض فيتكاثف بضم بعضه الى بعض فاذا ضربه الهواء عقده وصيره حجرا وهو انواع كثيرة الاخضر
والشديد الخضرة وعلى لون ريش الطاوس والكمد ونسبة الدهنج الى النحاس كنسبة الزبرجد
الى الذهب وهو حجر يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدورته ومن عجيب خواصه انه اذا سقي انسان
من محكه ينفعل به فعل السم وان سقي شارب السم نفعه وان لدغ انسان مسح الموضع به
سكن وجعه ويمحى بالخل ويطلى به القوابي يزيلها باذن الله تعالى وقال غيره ينفع من
الخفقان ويدخل في ادوية العين يشد اعصابها وطلي محكاكه بياض البرص ازاله وان علق على انسان
بغلبة قوة الباه حجر دابطي قال ارسطو انه حجر اسود مثل الفحام يصاب في البحار اذا احرق وسحق مع
الزيبق عقده واذا طرح على الطلق وعرض على النار صيره ماء رجراجا حجر رخام حجر مشهور وقالوا
اذا اردت ان لا تحبل المراة فاسقها وزن درهم رخاما مسحوقا وقال بليناس قد يوجد
في وسط الرخام دودة فمن اخذ ثلث منها وشدها في خرقة على المراة لم تحبل حجر زورق قال ارسطو
هذا الحجر يوجد بقرب البحر الاخضر ومن عجيب خواصه ان الانسان اذا تختم به يزول عنه الهم
والحزن احجار الزاجات تولد جميع الزاجات من اجزاء مائية واجزاء ارضية محرقة اذا اختلط بعضها
بالبعض اختلاطا شديدا وبسبب الحرارة الزائدة التي وجدت في دخانيها اذا اختلطت بالاجزاء
المائية يحصل فيها دهنية فيصير قابلة للذوبان ولهذا وجدت في الزاج ملحية وكبريتية وحجرية
فمن حيث انه وجد فيه الاجزاء المائية والاجزاء الارضية المحرقة وجد فيه ملحية ومن
حيث ان الحرارة نضجتها حتى حدث فيها دهنية وجد فيه كبريتية ومن حيث ان الماء والتراب
انعقد بالحرارة الشمس وجد فيه حجرية واما اختلاف الوانها فبحسب اختلاف المعادن
واما خاصيته فانه ينفع من الجرب والسعفة والناصور والرعاف ويأكل الاسنان

واذا دهن

واذا دخن البيت بالزاج هرب من رايحته الفار والذباب **حجر العصر** (زبد) قال الشيخ الرئيس انه انواع
منه فطري يصلح لحلو الشعر وينفع من البهق ومنه اسفنجي شديد الجلآء للاسنان ومنه وردي
نافع للنقرس والطحال والاستسقاء ومن عجيب خواصه انه يحلو الشعر وهو ينبته وينفع من البهق
والكلف والآثار ويجلو الاسنان وينفع من الخنازير والاستسقاء وعسر البول وزعم بعضهم ان زبد
البحر اذا علق على فخذ صاحبه الطلق سهل ولادتها والله الموفق

حجر الزجاج قال ارسطو الزجاج انواع كثيرة يوقد عليه كثيرا حتى يختلط ويجري واذا اصاب
الزجاج الحار ثم اخرج الى الهوآء من غير ان يدخن يتكسر ولم ينتفع به وهو يتلون بالوان كثيرة
لانه من لين الاحجار ويعد نبيه الاحجار كالماء يقوم من الناس لانه يميل الى كل صبغ يصبغ به وهو
يخرج اللحم قال الشيخ الرئيس من خاصيته انه يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلي
بدهن الزنبق ويجلو العين ويذهب بياضها **حجر الزرنيخ** قال ارسطو له الوان كثيرة فمنه احمر
واصفر واغبر واما الاحمر والاصفر فانهما ذهبية اللون اذا جمع مع الكلس حلق
الشعر وهو سم قاتل واذا احرق وذلك به الاسنان نفعها وذهب بحفرها وقال غيره
الزرنيخ يجعل على الجراحات والجرب والسعفة ينفعها ومع الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد ينفع
للبواسير واذا طلى الانسان به جسده لازالة الشعر حدث به كلفا فليطل بعده بالارز
والعصفر ليدفع غايلته والزرنيخ الاصفر يقتل الذباب برايحته وان جعلته في شي حلو لياكله الذباب
يقتله قتلا وحيا واذا القيت الزرنيخ مع الملح في النبيذ افسدها والله الموفق للصواب

حجر الزنجار قال ارسطو حجر يستخرج من النحاس او الصفر بالخل وفيه قوة السم اذا شرب
وخاصيته انه يبري النواصير وياكل اللحم الميت من الجراحات وقال الشيخ الرئيس
هو تلوح النحاس بان يكب انيه نحاس على خل وينفع من البواسير بان يتخذ منه ومن الاشق
ما يتحشى بها **حجر الزنجفر** قال ارسطو ان الزيبق اذا طبخ في الحاج على النار واستوثق راس
الزجاج كيلا يطير الزيبق منه استحال بياضه الى الحمرة وصار زنجفرا فان انشق الانيه
واصاب بدن صانعه دخانها حدث من ذلك مرض صعب وربما يقتل وهو يدمل الجراحات
وينبت اللحم في القروح ويمنع من حرق النار وياكل الاسنان وهو من السموم
القاتله **حجر السبج** قال ارسطو هو حجر اسود شديد البرق يوتى به من بلاد الهند
شديد الرخاوة ينكسر سريعا واذا اصاب الانسان في بصره من الكبر يديم النظر اليه

ينفعه وكذلك اذا بدا نزول الماء والعياذ بالله وعلامة ذلك ان يرى قدام عينيه شيئا
كالدخان او كالذباب ومن استصحبه يامن العين السوء وقال غيره من ادمن النظر اليه
احدّ البصر وان اكتحل به جلاها واذا علق على الراس ينفع من الصداع **حجر بلنشس**
قال ارسطو هذا حجر خفيف متخلخل اذا حسسته ظننت ان الريح يخرج منه يعني ان الريح تخرق
جسمه واذا عصفت الريح على اهل البحر واقبلت الامواج ومر ماء البحر منصرفا
مع الريح اقبل هذا الحجر مع الريح والماء من استصحب شيئا من هذا الحجر ولو زنة قيراط
لم يظفر به عدوه ابدا ولا يغلبه **حجر شباذج** قال ارسطو معدنه جزاير بحر الصين كانه
الرمل الخشن ومنه احجار صغار وكبار ان احرق وسحق وطلي به الممدوح او ذر عليها ابراها
باذن الله تعالى وهو يجلو الاسنان من الوسخ **حجر شاذنج** يقال له ايضا حجر الدم يحرق
المغناطيس فيخرج شاذنج خاصة معدني ومعه مصنوع يلطف في احراق المغناطيس من خاصيته
انه يقوي البصر ويحك ويذر على اللحم الزايد فيضمره ويدمل قروح العين خصوصا مع بياض البيض
وينفع من خشونة الاجفان ويقطع الدم المنبعث **حجر شب** قال ديسقوريدس اصناف الشب
كثيرة واشهرها اليماني وهو ابيض وفيه صفرة وفي طعمه حموضة وذكر ان الشب
اليماني يقطر من جبال اليمن وهو ماء فاذا صار الى الارض استحال شبا ينفع من نزف كل دم وقدفه
وهو مع دردي الخل يجفف القروح العسرة المتاكلة وطبيخه اذا تمضمض به نفع من وجع
الاسنان والصباغون يجعلون الثوب في الشب ثم في الصبغ فان الصبغ لا يفارقه والشب
فانية الرصاص اما نزن القولنج **حجر الصدف** منه ما يكون في الماء العذب ومنه ما يكون
في الماء الملح ومن خاصيته جذب النصل والعظام ويسكن وجع النقرس والمفاصل اذا ضمد به
واذا سحق بخل قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضة الكلب الكلب ومحرقه يجلو الاسنان اذا استيك
به وفي الاكحال ينفع من قروح العين واذا طلي به موضع الشعر الزايد في الجفن بعد نتفه منع
نبته ثانيا ويمنع من حرق النار ويجفف القروح والجراحات واذا شد قطعة صافية على
صبي نبت اسنانه بلا وجع ۵
حجر طاليون قال ارسطو هذا حجر ابيض الى السواد ثقيل الجسم جدا كانه في وزن الرصاص
وفي مسه خشونة وربما يكون بلون الطحال اذا علق على انسان لا ينام ليلا ولا
نهارا ولا يحس بتعب السهر والمجذوم ينتعش بذلك برا باذن الله تعالى والله اعلم

حجر

حجر طاليقون هو نحاس طرح عليه الادوية حتى صار صلبا ويقال له بالعجمية هفتجوش قالوا
ان اتخذ منه شي من النصول اضر به جدا وقال ارسطو هو من جنس النحاس غير ان الحمر القوا
عليه الادوية الجاذبة حتى حدثت فيه سمية فان جرح به حيوان اضر به جدا ومن خواص الطاليقون
لو غمسه في مايع لم يقرب ذلك المايع ذباب

حجر طلق قال ارسطو هو نوعان ابيض غليظ البشرة صاف في البساس واحمر رقيق القشر
من الحجر وهو حجر شريف يلقى على النحاس والرصاص والحديد يصيرها فضة باذن الله تعالى ومن اراد حله
ليشده في خرقة ويجعل فيها حصى ويضرب بالماء حتى يحل بعد ما غمس في الماء طوشوطوس
قال ارسطو هذا الحجر تولد في معدن الفضة والنحاس جميعا وهو حجر اخضر فيه طبع الدهنج وخاصيته
انه اذا انقع في ماء وشرب قتل وقد فعل ذلك بجمع من عساكر الاسكندر فماتوا واذا القي
في الكحل ذهب بالبياض العتيق وان لم يكن عتيقا اضر بالعين حجر عقيق قال ارسطو
سائر انه كثيرة واجودها ما يجلب من اليمن وقد يوجد على ساحل البحر بالاردن واحسنه ما اشتد حمرته
وصفا وصفرته فمن لبس منه سكنت حدته عند الخصومة وعند الضحك ايضا ومن استاك بنحاتته
يذهب عنه صدى الاسنان وتبيضها ويذهب بالرائحة الكريهة من الفم والاسنان وينفع من خروج
الدم من حواليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور ومحرقه
ينفع من الخفقان ويقوي العين عنبرين قال ارسطو هو حجر يضرب لونه الى الغبرة والخضرة التي
ليست بالمشرقة وفيه نقط سود وصفر وبيض يشم منه رائحة العنبر والملوك اتخذوا منها اواني
فغلب عليهم المرة السوداء فاحتاجوا الى العلاج فتعبوا وقالوا ان ابليس دلهم على ذلك عليه
لعنة الله عطاس قال ارسطو هو حجر يطفي النار اذا القي فيها ولم يشتغل البتة واذا جعل في
الدستان وشرب الشراب لم يرتفع بخارها الى الراس ولم يسكر البتة ٥

بادزهر معناه حجر السم وهو كل حجر حفظ قوته على الروح ودفع عنه ضرر السم قالوا ان
السم حار وبارد فالحار يذوب الدم ويفني رطوبته التي بها قوام الحيوان ويدب في البدن
دبيب الزعفران اذا وقع في الماء واما البارد فيجمد الدم والرطوبات اللطيفة كالانفحة اذا
وقعت في اللبن فانها تجمده باقرب زمان واما فعل البادزهر فمثل فعل الحموضات اذا وقعت
على لون الزعفران فانها تغسله من ساعته والفاعل لهذه الافاعيل قوة موجودة في هذه الاشياء
خلقها الله تعالى فيها وهي المسماة بالطبيعة وانها كالالة للفاعل المختار يفعل بها افعالا مختلفة واعمالا

f-39

منقبتة قال ارسطو انيناف العاذر هو كثيرة الاصفر والاغبر والمشوب بالحمرة والمموه
بالبياض والجيد منها الاصفر الصافي والاغبر معادنه في بلاد الصين والهند وخراسان فمن شرب
منه وزن قيراط مسحوقا او ممرودا بالمبرد تخلص من السم بالعرق والريح وان وضعه على لسع العقرب
والهوام اشفع به نفعا بينا وان سحق ونثر على موضع اللسع حين لسع احدث البرء وان عصر
الموضع قبل ان يتدارك بدوايه فنثر عليه سحاقه هذا الحجر نفعه فرسلوس قال
ارسطو هو حجر يوجد في الظلمات اخرجه الاسكندر وهو حجر اسود ثقيل اذا وقع في النار لا يحمي
واضمحل واذا طرح على الزيبق وعرض على النار وعقد الزيبق وضبط بعضه بعضا فصيرت
جسدا واحدا وفضة لينة تصبر على النار وطرق المطارق واذا علق على انسان لا يزال
يتكلم بالحكمة ما دام عليه ولا ينسى ذكر الله تعالى ليلا ولا نهارا وينفع من العين السوء
واذا سحق مع لبن البقر وطلي به موضع البرص برا باذن الله تعالى قطابسيا قال ارسطو
هذا حجر يوجد في اسافل الجبال الشواهق اذا كان الليل اسرج مثل النار واذا سحق مع
الكرفس صار سما قاتلا لسائر الحيوانات قال ارسطو ... هذا حجر احمر على لون
النار وخاصيته انه اذا سحق وجعل على الجرح الذي لا يلتحم لحمه باذن الله تعالى فيروزج
قال ارسطو هذا الحجر حجر اخضر مشوب بزرقة حسن المنظر معادنه ارض خراسان وهو يصفو
لونه من صفاء الهواء واذا تكدر الهواء تكدر وهو ينفع العيون اذا سحق مع الاكحال
والاكتحال والملوك لا يلبسونه لانه ينقص من الهيبة وعن جعفر بن محمد عليه السلم ما افتقر
كف تختم بفيروزج والله الموفق فيلقوس قال قلقسس المتلون بالوان كثيرة
فان هذا الحجر يتلون الوانها في كل يوم مرارا مرة احمر ومرة اصفر ومرة اخضر وفي الليل
يلمع كالمراة فلما ظفر الاسكندر بهذا الحجر في معدنه اخذ منه شيئا كثيرا فلما جن الليل
اخذتهم الرجم من كل ناحية فتوهموا ان لهذا الحجر خاصية لا تحب الجن ان يعرفها الانس فامر الاسكندر
بامساكها فامر بموضع الا وهربت منه الجن وما كان يقربها شيء من السبع والهوام فجعلها في خزائنه
مهار قال ارسطو هو حجر يوجد بناحية المشرق في معدن الذهب لونه لون الياقوت الاحمر
شفاف وخاصيته انه يدفع غايلة السحر اذا استصحبه انسان واذا سقي منه مقدار شعيرة بين
ازال الخبل والجنون باذن الله تعالى قرباطيسون قال ارسطو هذا الحجر يوجد بارض
الهند خاصيته انه ينفع من سيلان الدم اذا امسكه انسان في فمه ووضع على اخدعية المحاجم وشرط لم

بحجم

ممتزج من الدم شيء اصلا حجر مسمم قال ارسطو هذا الحجر يخرجه الغواصون من البحر لونه لون النحاس
والحمرة والصفرة والدكنة وخاصيته انه اذا علق على انسان تكلم بالصواب والصدق ويهرب منه
الشياطين واذا شرب منه وزن شعيرة مسحوقا بالعود نفع من اوجاع كثيرة خاصة وجع المفاصل
والعظام حجر [illegible] صنف من الزاج وهو اقوى فعلا من الصنفين المذكورين بعد حجر
[illegible] هو صنف من الزاج قال جالينوس ينفع من الاورام الساعية ويحرق اللحم الزايد وينفع من
الرعاف واورام اللثة ويمنع النزف ويقع في الاكحال الجلاء حجر قلقند صنف من الزاج محرق
حاد اكال للحم يحقق له وينفع من نواصير الانف والرعاف ويقتل دود الاذن والبطن
ويلقى في الماء ويرش به البيت يموت ما فيه من البرغوث والبق والحية واذا انضم اليه الشونيز والكبر
والكبريت كان اقوى فعلا ويدفع الفار ايضا ويدلك به المتن ويجلد الموتى به يفيد
قوة عجيبة في ازالة الشعر واذا دلك به مخ الانسان لا ينام البتة فاذا اراد ذلك يلطخ
بالزيت حجر قلي حجر يتخذ من الاشنان بان يحرق حتى يصير رمادا وهو جلاء اكال اقوى من الملح ينفع
من البهق والجرب واللحم الزايد يدق مع الثوم ويعجن بالنفط الابيض ويطلى به لدغ العقرب
فانه يسكن وجعه في الحال حجر قيسور قال ارسطو الحجر خفيف متخلخل يقوم على الماء ولا
يغوص يوجد بارض صقلية وارمينية ويسمى ايضا حجر الدفاتر لانه اذا حك بالمكتوب محاه ومن
خاصيته تنقية الاسنان من الوسخ وتبييضها اذا سحق واستن به وقال ما جربته انه حلق الشعر
دام به حجر قراطي قال ارسطو انه حجر مدور كالبنادق يخرج من البحر خاصيته انه اذا
سحق وسقي من به الحصى في المثانة اخرجها قطعا من الاحليل حجر كهناد قال ارسطو هو حجر
يوجد على سواحل البحر يجتمع عليه الحيتان لونه اسود مثل المداد وهو خفيف خشن
الحس لا يعمل فيه الحديد واذا كلس يكلس في سبع مرار ويصير كلسه ابيض فاذا خلط مع كلسه
شيء من النوشادر والقي جزء منها على سبعة اجزاء زيبق عقده وصيره حجرا حجر كرسيان
قال ارسطو هو حجر احمر اللون يوجد بارض الهند وهو ثقيل شفاف صاف اذا
كلس هذا الحجر حتى يبيض ويحمر حتى يحمر ويصير في كيزان الزجاج فاذا حل القي عليه
مثله مغنيسيا واذيب البلور في النار والقي من هذا الكرسيان المدبر عليه عشر شعيرات
على عشرة [illegible] صبغه وجعله في لون الياقوت واذا علق على انسان امن من
الحيات حجر كرك قال ارسطو هو حجر ابيض اذا خرج من الخرط يشبه العاج يوتى به من

ساحل بحر الهند ينفع الحكة اعين كحالا واهل الهند والسند يختمون به لدفع العين
والسحر والشياطين وكانت الفلاسفة يضعونها عندهم كيلا يقربهم الارواح الردية **حجر كرماني**
قال ارسطو هو حجر اسود يشوبه كمودة يصاب في الاجام والدحل وقد يكون على
لون الطحال اذا سحق بالشب واللبن واسعط المجذومين برأوا باذن الله تعالى **حجر كهربا**
حجر اصفر مايل الى البياض وربما يكون مايلا الى الحمرة ومعناه جاذب التبن لانه يجذب التبن
والهشيم الى نفسه وهو صمغ الجوز الرومي اذا علق على انسان نفعه من الاورام والخفقان ويحبس
القي ويمنع نزف الدم واذا علق على الحامل يحفظ جنينها واذا علق على صاحب اليرقان ازال صفرته
والكهربا شبيه بالسندروس الا انه اصفى لونا واميل الى البياض **حجر لازورد** قال
ارسطو له رخاوة وهو مشهور من ختم به ينبل في اعين الناس والاكتحال به نافع للعين
قال الشيخ الرئيس انه يسقط الثاليل ويحسن الاشفار ويكثرها وقال غيره اللازورد
ينفع من السهر وينفع اصحاب الماليخوليا **لاقط الذهب** قال ارسطو هذا حجر يلقط الذهب معدنه
بالمغرب ببعض جباله وهو حجر اصفر مشوب بغبرة يشبه المسن ليّن المجس من نظر اليه ظنه تبرا وخاصيته
ان الذهب اذا بردت بالمبرد واختلطت برادتها بالتراب امر عليه هذا الحجر لقطها واخرجها من
التراب حتى لا يبقى فيه شي **لاقط الرصاص** قال ارسطو حجر سمج اللون منتن الرايحة مشوب بشي من البياض
والرصاص مع ثقل جسمه هذا الحجر يخلسه فاذا وقع في موضع يشم منه رايحة الحلتيث فان احرق
بالنار ثم القي على الزيبق يكون فضة جيدة يصبر على السبك والطرق **لاقط الشعر** قال ارسطو هذا حجر
يلقط الشعر وهو خفيف رخو متخلخل الجسم اذا امر على ظهر الحيوان يحلق شعره مثل الكلس والنورة واذا
امر على شعر مطروح على الارض لقطه وان سحق وطلي به الموضع الذي حلق منه الشعر يزيل اثر الحلق مثل
داء الحية والثعلب وان اصاب رايحة هذا الحجر الذهب المسبوك فسدت وتفتت عند الطرق كما
يتفتت الزجاج ولم يكن لها حيلة البته
لاقط الصوف قال ارسطو هذا حجر اخضر يشوبه عروق خضر وصفر وهو خفيف
الجسم مايل الى البياض مدور صغار وكبار اذا ادني منه الصوف التف
عليه حتى يغوص في الصوف ويجوفه يزيل البياض العتيق اكتحالا واذا
كلس وعقد مع زبد البحر عقد الزيبق عقدا شديدا **لاقط العظم** قال
ارسطو هذا حجر اصفر خشن المجس يجلب من بلاد بلخ اذا ادني من العظام لقطها

لقطها

لاقط الفضة قال ارسطو هو حجر ابيض مشوب بغبرة اذا غمز عليه الاسنان
صر كما يصر الرصاص فاذا اخذت من هذا الحجر قدر اوقية ووضعته من الفضة على مقدار
خمسة اذرع اجتذبت اليه وان كانت مستترة وليس شيء من المغناطيسات اقوى من هذا
لاقط القطن قال ارسطو هذا الحجر يوجد على سواحل البحر وهو حجر ابيض اذا ادني من القطن
او الخرق اختلسها ومن خواصه انه ان حل في الزبل والقي على النحاس بيضه وصيره مثل
الفضة **خلعنطوس** حجر اسود يشم منه رايحة القار شديد اليبس يلحم الجراحات الشديدة
الغور ينفع اصحاب الصرع ويطرد الهوام **حجر الماس** قال ارسطو هذا حجر يقرب لونه من لون
النوشادر الصافي لا يلصق شيء من الاحجار الا هشمه وكسره غير الاسرب فانه اذا ضرب بالاسرب
انكسر الماس ولو جعلت الف قطعة كان جميع قطاعه مثلثا وكلما كان حجمه اكبر كان تاثيره
اقوى والصناع يجعلون قطاعه في طرف المثقب يثقبون بها الاحجار الصلبة والموضع الذي
فيه الماس لم يصل اليه احد وهو واد بارض الهند لا يلحق البصر اسفله وفيه الافاعي
وهذه الافاعي لا يراها احد الا مات ولها مصيف ستة اشهر ومشتاة مثلها فامر الاسكندر
باتخاذ المرايي والقاها في الوادي حتى ترى الحيات فيها صورها فتموت وقيل انه راقب
وقت غيبتها والقى فيها قطاع اللحم فتشبثت بقطاع الماس وجات الطير من الجو واخذت من
ذلك اللحم واخرجته من الوادي فامر الاسكندر اصحابه باتباع الطير والتقاط ما يتناثر من ذلك
اللحم ومن عجايب الماس انه اذا ضرب بالمطرقة على السندان دخل في المطرقة او في السندان
واذا ضرب بالاسرب يتكسر في الحال وان القي في دم التيس وادني من النار يذوب
وهو ينفع من المغص وفساد المعدة ويكسر الاسنان اذا اخذ في الفم وهو سم قاتل **مانطس**
قال ارسطو هذا حجر هندي لا يعمل الحديد فيه واذا وضع في مكان بطل فيه عمل السحر
ويهرب عنه الشياطين والاسكندر كان يحمله في عسكره لدفع الجن والسحر **ماهاني** قال
ارسطو هو حجر اصفر ابيض يوجد بارض خراسان ينفع من السكتة وان احرق بالنار وجعل على البواسير ابراها ومن
تختم به امن من الروع والغم والجزع **مزاد** قال ارسطو انه حجر عجيب يوجد بناحية الجنوب ان اخذ من معدنه والشمس
بناحية الجنوب كان طبعه حارا يابسا وان كانت بناحية الشمال كان طبعه باردا رطبا وهو احمر اللون اذا
كانت الشمس جنوبية واخضر اذا كانت شمالية وخاصيته ان الشياطين يتبع حامله ويعلمونه ما اراد منهم ٥
مرجان قال ارسطو هو حجر ينبت في البحر احمر اللون وهو اذا كلس عقد الزيبق وصبغه بلون الذهب

وهو يدخل في معالجات العين ويصلب الحدقة وقال غيره انه يستخرج من موضع يسمي مرسي الخرز
بقرب ساحل افريقية يجتمع التجار بها ويستاجرون اهل تلك النواحي علي استخراج المرجان من قعر البحر
ومن اراد ذلك يتخذ صليبا من الخشب طوله ذراع ويشد فيه حجرا ويركب زكوة ويبعد عن الساحل قدر نصف
فرسخ ويرسل الصليب الي ان ينتهي الي قعر البحر ثم يمر بالزكوة يمينا وشمالا حتي يتعلق المرجان بذوايب
الصليب ثم يقلعه بقوة ويرقيه اليه وقد تعلق بالصليب جسم متحجر اغبر القشر فاذا حك خرج احمر
اللون وزعم بعض الناس انه يوجد ايضا في قعر بحر الاندلس والغواصون ينزلون اليه ويقطعونه
واما خاصيته فقد ذكرت في بسذ وهو خلاصه فلا يفيدها **مرداسنج** قال ارسطو هذا حجر يتخذ
من الرصاص وهو ينفع الجراحات ويجففها اذا اتخذ منها المراهم ويبري القروح ويلحم الجروح ويذهب
برايحة الزفر من الناس قال الشيخ الرئيس انه يطيب رايحة البدن والابط ويجلو آثار
الكلف والدم الميت والجدري وهو سم قاتل يحبس البول واذا طلي به الابط يرد الفضلات
الي القلب فليكن بالدهن ليامن غايلة ذلك **مرقشيثا** قال ارسطو انه اصناف منها
ذهبية ومنها فضية ومنها نحاسية وجميع اصنافها يخالطها الكبريت فاذا احرق كبريتها
وكلس حتي صار كالدقيق دخل في كثير من الصنعة واذا القي منها علي ذهب مسبوك خلص الذهب
وان القي مكلسا علي النحاس او الرصاص قلبها الي البياض حتي يقاربا الفضة في اللون وان طرح علي
النحاس الذايب بيضه ويصلبه حتي يصير كالفضة وينفع العين من جميع العلل الحارة اكتحالا باذن الله
تعالي وقال الشيخ الرئيس انه ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف يشبه جوهره
الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنايي اي حجر النور لمنفعته البصر ينفع من
البهق والبرص والنمش طلاء ويرقق الشعر ويجعده ويجلو العين ويقويها واذا علق علي الصبي لم يفزع
وقال غيره اذا علق علي الانسان اصاب خيرا وكرامة من الناس **مسن** قال ارسطو انه الحجر
الاخضر الذي يسن الحديد اذا احددته بالادهان وهو نافع لبياض العين اذا سحق واكتحل
به قبل ان يصيبه الدهن قال الشيخ الرئيس حكاكة المسن يطلي علي الثدي والخصية كيلا تعظما
مسهل الولادة قال ارسطو هذا حجر هندي اذا حركته سمعت في جوفه صوتا ومعدنه جبل بين مدينة
قمار والبحر وانما عرف خاصيته في تسهيل الولادة من النسر اذا حان وقت تبييضها تبلغ به حد الموت
من شدة العسر وربما ماتت وجعا فعند ذلك يذهب النسر الذكر الي ذلك الجبل وياتي
بذلك الحجر ويجعله تحتها فالهند عرفوا من النسر ذلك فاذا وضعت هذا الحجر تحت كل حيوان

ضربها الطلق سهل عليه ذلك باذن الله تعالى **مغناطيس** قال ارسطو هذا الحجر يجذب الحديد واجود اصنافه
ما كان اسود مشوبا بالحمرة ومعدنه ساحل بحر الهند وهو قريب من بلادها والسفن التي تجري في
البحر اذا قربت من معدن المغناطيس وفيها شي من الحديد طارت كالطير والتصقت بالجبل ولهذا
المعنى لا يستعمل في سفن البحر شي من الحديد اصلا ومن عجيب خاصيته انه اذا اصابها رائحة الثوم
بطلت قوتها لا تسلب الحديد فاذا غسلته بالخل عادت قوته وكذلك ان غسلته بدم التيس او
نقعت فيه وان سقي انسان نخالة الحديد يسقى من هذا الحجر مسحوقا باللبن فانه ينتزعه ويستصحبه
حتى لا يترك شيئا منها وكذلك اذا سقي من جرح حديد مسموم فانه يبطل فعل السم وكذلك اذا نثر
على الجراحة التي هي من الحديد المسموم ابراها فالحديد طايع لهذا الحجر بسبب قوة خلق الله تعالى فيه فلا
يزال يجذب اليه كالعاشق الى المعشوق وقال غيره اذا علق المغناطيس على انسان نفعه من وجع
المفاصل وان امسكت المراة التي عسرت ولادتها وضعت في الحال وينفع من النقرس في اليدين والرجلين
واذا اخذ باليد نفع من الكزاز قال ابن ماسويه اذا علقته المراة التي ضربها الطلق على يدها الايسر
وضعت سريعا ومن علقه في عنقه زاد في هيبته ولم يبس شيئا والله الموفق

ملح قال ارسطوطاليس اصناف منها المتحجر كالبلور ومنها ما يكون كالثلج ومنها كالحجر
سائر الاحجار ومنها ما يكون سبخا في الارض السبخة جعلها الله تعالى قواما لمصالح الدنيا فضله
كل شي يخالطه حتى الذهب فانه يحسن لونها ويزيد في صفرتها وعن النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي ابدا بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء ومن خواصه دفع العفونات كلها
والملح المحرق يسنن الاسنان من الحفر ويزيل الهبة اللون حيث كانت طلاء واستعماله بالعدس
يحسن اللون ويأكل اللحم الزايد والثولول وينفع من القوابي والجرب وينضج مع بزر الكتان
للدغ العقرب ومع العسل والخل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والزنابير وينفع من الحكة الجرب والحكة
والبلغمية والنقرس والاندراني هو الذي يشبه البلور يحد الذهن ويشد اللثة المسترخية **نطرون**
قال ارسطوطاليس يغسل الاجسام من الوسخ وينور وجوهها ويحسنها وهو نافع لارحام اللواتي غلبت عليها
الرطوبة ينشفها وينقيها وقال غيره هو البورق الارمني ينفع من القولنج الشديد ويقلع بيا
القرنية واذا القي في العجين طيب الخبز وبيضه وبسه وان طرحت في القدر هرى اللحم **نوبي** قال ارسطو
انه حجر شريف لين الحجر ومعنى النوبي النافي للسم وهو ينفع من سائر السموم الا انه يذوب القلب
والكبد ويفسد كيفية الدم الذي في العروق ويسد مجاري الروح الحيواني فيغشى على الانسان

ن

f-142

فاذا بادر من سقي الادوية القتالة بشربه قبل ان يفتر في البدن نفع نفعاً بيناً وان ابطأ
ذلك ضره والله الموفق للصواب **نوره** من الاجسام الحجرية المحترقة يقطع نزف
الدم اذا جعلت على الموضع وينفع من حرق النار جداً واذا طلي بها في الحمام لاجل ازالة الشعر ونزف
ما تحت الجلد فينبغي ان يدهن بعدها بدهن بنفسج وماورد وذكر ان استعمال النورة لازالة الشعر من تعليم الجن
وذلك ان سليمن بن داود عليهما السلم لما تزوج بلقيس ملكة اليمن وجد ساقيها زباء فسال الجن هل في ذلك
حيلة فذكروا له استعمال النورة واذا فرشت في موضع لم يقربها البراغيث **نوشادر** تولده كتولد الملح الا ان الاجزاء
النارية فيه اكثر من الارضية ولهذا اذا ارادوا تصعيده صعد كله وقيل انه من اجزاء مائية واجزاء دخانية لطيفة
كثيرة الحرارة وربما يتخذ من دخان الحمامات قال ارسطو له اصناف كثيرة فمنه مركب بسواد وطعم
وبياض ومنه الاغبر ومنه الابيض الصافي الشبيه بالبلور ينفع من بياض العين ومن الخوانيق البلغمية اذا
طلي ونفخ في الحلق مع ادوية اخر وقال الشيخ الرئيس اذا رش البيت بالماء الذي حل فيه النوشادر تهرب
عنه جميع الهوام والله الموفق للصواب **مادي** قال ارسطو هذا حجر يوجد بارض المغرب والمشرق والجنوب
والشمال جميعاً لونه لون الطحال اذا علق على انسان لم ينبح عليه الكلاب واذا كلس والقي عليه زاج
منقى عقد الزيبق ولم يفر من النار **ياقوت** حجر صلب شديد اليبس رزين صافي شفاف مختلف الالوان
احمر واصفر واخضر وازرق واصل كلها ماء صاف وقف في معادنها بين الحجارة الصلدة زماناً طويلاً
فغلظ وصفا ونضج وانضجه حرارة المعدن بطول وقوفه فيصير صلباً لا تذيبه النار لقلة دهنيته
ولا يتفتت لغلظ رطوبته بل يزداد لونه حسناً ولا يعمل فيه المبارد لصلابته ومعدنه بالبلدان
الجنوبية عند خط الاستواء وهو قليل الوجود عزيز قال ارسطو الياقوت في الاصل ثلثة اصناف مختارها
الاحمر والاصفر والاخضر اما الاحمر فاكثره له على النار صبر واما الاصفر فاصبر على النار
من الاحمر واما الاخضر فلا صبر له على النار اصلاً وما عدا هذه الاصناف فالوان كثيرة ليست في الشرف
والخاصية كهذه الالوان فمن تختم او تقلد بشيء من الاصناف الثلثة التي ذكرناها لا يتعلق
ببدنه الطاعون وان عم جميع البلد ونبل في اعين الناس وسهل عليه امر المعاش وقال غيره انه يمنع الماء من الجمود والله
الموفق للصواب **يشب** حجر ابيض مشهور يقال له حجر الغلبة من استصحبه لا يغلبه احد في الحرب ولا بالحجة ولهذا يجعله الملوك
في مناطقهم المرصعة واذا وضعه العطشان في فمه سكن عطشه **قطان** قال ارسطو هو حجر اذا علق على انسان لم يمسه شيء
والفلاسفة قد رمزوا اليه وستروه عن العامة قالوا انه يتحرك ولا يسكن حتى يمسه انسان وهو صالح لخفقان
الفؤاد والارتعاش واسترخاء الاعضاء والله الموفق للصواب

القسم

القسم الثالث

في الاجسام الدهنية

زعموا ان الرطوبات المحتقنة تحت الارض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف لان الحرارة والبرودة
ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وفرت الحرارة الى باطن
الارض فمنها مواضع ذهنية فاكتسبت الرطوبات المنصبة الى تلك المواضع بواسطة الحرارة منها
دهنية فاذا اصابها نسيم الهواء وبرودة الجو غلظت فربما انعقدت وربما بقيت على ميعانها فيصير
كبريتا او زيبقا او قيرا او نفطا او ما شابه ذلك بحسب البقاع وتغيرات الاهوية والحرارة المعدل
ونضجه اياها وتصفيتها مرة بعد اخرى فاذا اختلط الكبريت والزيبق مرة ثانية وتمازجا والتدبير
بحاله تركب من امتزاجهما الجواهر المعدنية بانواعها كما ذكرناه قبل فلا نعيده ونذكر تولد كل واحد
واحد منها مع بعض خواصها والله الموفق للصواب اما الزيبق فانه يتولد من اجزاء مائية اختلطت
باجزاء ارضية لطيفة كبريتية اختلاطا شديدا لا يتميز احدهما عن الاخر وعليه غشاء ترابية فاذا انفصلت
احدى القطعتين بالاخرى انفتح الغشاء وصارت القطعتان واحدة والغشاء محيطة بها واما غشاوه فترا
وبياضه بسبب صفاء ذلك الماء ونقاء التراب الكبريتي الذي ذكرناه قال ارسطو ان الزيبق
فضة الا انه دخله الافة في معدنه وقد ذكرنا افات الرصاص انها افات الزيبق ايضا ومن طلى بدنه
بالزيبق قتل عنه القمل والصيبان والقردان وتراب الزيبق يقتل الفار اذا جعل في طعام او نحوها فاكله ومن
دنا من الزيبق اذا مسته النار الحه ودخانه يحدث اسقاما ردية مثل الرعشة والفالج وذهاب السمع
والغشي وصفرة اللون والرعشة في الاعضاء والبخر في الفم ويبس الدماغ ومن دخانه تهرب الحيات
والهوام جميعا ومن اقام عنده مات وان طرح شي من الزيبق في تنور الخباز سقط جميع اقراصه في النار
والمسافر يتقلد بقلادة ملطخة بالزيبق المقتول فلا يتولد في ثيابه شي من القمل واما الكبريت فانه يتولد
من اجزاء مائية وهوائية وارضية اذا اشتد اختلاط بعضها بالبعض بسبب حرارة قوية ونضج تام
حتى تصير كالدهن ثم ينعقد بسبب برودة صيبته الهواء قال ارسطو الكبريت منه اصناف
الاحمر الجيد اللون والاصفر والابيض الذي كالغبار اما الاحمر فمعدنه بالمغرب لا ناس
بقرب بحر اوقيانوس على فرسخ منه وهو نافع من الصرع والسكات والشقيقة ويدخل في اعمال
الذهب واما الابيض فيسود الاجسام البيض وقد يكون كامنه في العيون التي تجري

بية

f-43

منها الماء الجاري مشوبا به وتوجد لتلك المياه رائحة نتنة فمن اغتمس في هذه العيون في ايام
معتدلة الهواء ابراه من الجراحات والاورام والجرب ورياح الارحام والسلع التي تكون من المرة السوداء
وقال الشيخ الرئيس ان الكبريت من ادوية البرص ما لم تمسه النار وان خلط بصمغ
البطم قلع الاثار التي تكون على الاظفار ويأكل على البهق ويجلو القوباء خصوصا مع علك البطم
وهو طلاء للنقرس مع النطرون والماء ويحبس الزكام بخورا وقال غيره اذا سحق الكبريت الاصفر
ونثر على اللسعة نفعه وهو يبيض الشعر بخورا ويهرب من رائحته البراغيث وكذا الحيات والعقارب
سيما مع دهن او حافر حمار وإذا ادخن تحت شجرة الاترج نزل الاترج كله ٥ اما القفر
فمنه ما ينبع في بعض الجبال ومنه ما ينبع مع الماء في بعض منابع الماء فيطفو مع الماء الجاري من
العين فما دام مع الماء يكون لينا فاذا فارق الماء برد وجف فيغرف من الماء بالقفاف ويطرح
على الارض ثم يجعل في القدور ويوقد تحته ويخلط به الرمل ويطرح له الرمل مقدارا معلوما
ليختلط به ويحرك تحريكا متداركا فاذا بلغ حد استحكامه صب على وجه الارض فيجمد ويقير به
السفن والحمامات قال الشيخ الرئيس انه يذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب وينفع الخنازير
ويطلى به القوباء وهو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى لعرق النساء وينفع من السعال والخناق
واما النفط فيطفو على الماء في منابع المياه منه اسود ومنه ابيض وقد يصاعد بالقرع والانبيق
فيصير ابيض ينفع من اوجاع المفاصل واللقوة والفالج وبياض العين والماء النازل فيها واذا
شرب منه نصف مثقال ينفع من المغص والرياح ويخرج الاجنة الموتى والمشيمة المحتبسة
ويقتل الدود وحب القرع وينفع من اللسع طلاء وربما يتوقد من غير نار بل بحرارته واما الموميائي
فانه كالقفر الا انه عزيز جدا ومعدنه بالموصل وبارجان من ارض فارس ينفع من الخلع والكسر
والضربة والسقطة والفالج واللقوة شربا وتمريخا ومن الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار
سعوطا بماء المرزنجوش ومن الخناق والخفقان والله الموفق اما العنبر فقد اختلف الناس
في معدنه فمنهم من زعم انه ينبع من عين في البحر كالقير ومنهم من زعم انه طل يقع على بعض الاحجار
في البحر ثم يترشح من خللها وينعقد هناك وانها في بقاع مخصوصة في زمان معلوم كما ان
الترنجبين طل يقع على بعض الشوك بخراسان في وقت معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان مائي ولا اختلاف
في ان تولده في البحر والبحر يقذفه الى الساحل وذكروا ان بحر الزنج يقذف في بعض الاوقات قطعة عظيمة
شبه تل واكثر ما يرى على قدر جماجم اكبرها الف مثقال وكثيرا ما يوجد في جوف السمك البحري التي ياكله ويموت

ويكون

ويكون في هذا النوع شيء من الزهومة لا رائحة له ومن خاصيته تقوية الدماغ والحواس والقلب تقوية عجيبة وهو يزيد في جوهر الروح وينفع المشايخ جداً بلطف تسخينه والشربة منه دانق وما فوقه مضر وليكن هذا آخر الكلام في المعدنيات والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على سيدنا محمد وآله اجمعين

النظر الثاني

في النبات

النبات المتوسط بين المعادن والحيوان يعني انه خارج عن الجمادية الصرفة التي للمعادن وغيرها واستمل الكمال الحس والحركة اللذين يختص بهما الحيوان لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور لان الباري تعالى يخلق لكل شيء من الالات ما يحتاج اليها في بقاء ذاته ونوعه وما زاد على ذلك يكون ثقلا وكلا عليه لا يخلقه ولا حاجة للنبات الى الحس والحركة بخلاف الحيوان ومن عجيب صنع الباري تعالى ان الحب والنوى اذا حصلا في تربة ندية واصابهما حر الشمس انشقا وجذبا بقوة خلقها الله تعالى فيهما الاجزاء اللطيفة الارضية من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء تتراكم بعضها على بعض بواسطة قوى خلقها الله تعالى فيهما حتى يصير الحب نجما بالغا ذا عرق وقضبان واوراق وازهار وحب والنوى شجرا عظيما ذا عروق وساق واغصان واوراق وثمرة فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه والنبات قسمان شجر ونجم ٥

القسم الاول

في الشجر

وهو كل ما له ساق من النبات والاشجار العظام بمثابة الحيوانات العظام والنجوم بمثابة الحيوانات الصغار والاشجار العظام لا ثمرة لها كما ترى في الساج والدلب والعرعر لان المادة كلها صرفت الى نفس الشجرة ولا كذلك الاشجار المثمرة فان المادة صرفت فيها الى الشجرة والثمرة ويشبه حالها حال الذكور والاناث من الحيوان فان الذكران اعظم بدنا من الاناث لان بعض مواد الاناث تصرف الى الاجنة ومن عجيب صنع الباري خلق الاوراق على الاشجار زينة لها ووقاية لثمارها من نكاية الشمس والهواء ثم انه تعالى خلقها مرتفعة عن الثمار متفرقة لا متكاثفة عليها ولا بعيدة عنها لياخذ الثمار من النسيم تارة ومن الشمس اخرى فلو تكاثف عليها حتى منعتها اصابة النسيم وشعاع الشمس لبقيت على فجاجتها غليظة الجلد

قليله المائدة واذا سقط عنها بعض الورق اصابتها الشمس واحرقتها كما ترى في ابدانه التي
احترق عنها اجل الجوانب ثم اذا قطفت الثمرة تناثرت الاوراق حتى لا تحدث مابيه الشجرة كما ترى في
الحيوان فان الام تضعف من ارضاع اولادها ومن العجب ان ورق كل شجرة على شكل يخالف الاخر
اما في شكله او لونه فان ورق شجرة الرمان مشابه لورق الزيتون شكلا ولكن خالفه لونا والعجب من
هذه ما ذكره الله تعالى في كتابه المجيد تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ولنذكر
بعض ما يتعلق بواحد واحد من الاشجار مرتبة على حروف المعجم ان شاء الله تعالى آبنوس شجرة كقطعة حجر



على راسها نبت اخضر وخشبه صلب يرسب في الماء وهو اشبه
خشب بالحجر قال الشيخ الرئيس اذا وضعته على الجمر
فاحت منه رائحة طيبة واذا حك في الماء واكتحل به جلا
الغشاوة والبياض عن العين واذا احرقت نشارته على طابق
ثم غسلت واكتحل به نفعت من الرمد اليابس وجرب العين
وقال غيره ينفع من حرق النار ويحل نفخ البطن والله الموفق



آس شجرة معروفة قال صاحب الفلاحة اذا
اردت غرس الآس فاجعل في حفرتها شيئا من الرمل
والا ازرع الشعير حولها فان الشعير يقوي الآس
قال الشيخ الرئيس ورق الآس يطيب رائحة البدن
بدل التوتياء ويقوي اصول الشعر ويطيله ويسوده
ويمنع تساقطه ورماد الآس يقوم مقام التوتياء
في دفع الرائحة الكريهة وينفي الكلف ويجلو البهق
وينفع من عضة الرتيلاء بزر الآس يمضمض به يقتل الدود المتولد في الاسنان
اترج انه من الاشجار التي لا ينبت الا في البلاد الحارة قال صاحب
الفلاحة اذا جعل رماد البقطين تحت شجرة الاترج يكثر ثمرتها ولا
يسقط شيء منها اصلا ورقه يمضغ يطيب نكهة الفم ويقطع رائحة الثوم والبصل
قيل ان بعض الملوك حبس جماعة من الحكماء وامر ان لا يدخل عليهم الا الخبز مع ادام واحد



فاختاروا الاترج وقالوا ان قشره الظاهر مشموم
وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهن قال
صاحب الفلاحة من اراد ان يبقي الاترج على الشجرة طول
سنتها فليطلها لطخا بالجص ومن دفنها في الشعير بقي
زمانا طويلا قشره يطيب نكهة الفم اسنانا كا
وينفع من الفالج عصارة قشره ينفع من لسع الافاعي
شربا وقشره رمادا قشره جيد للبرص والقوباء
طلاء قال الشيخ الرئيس يجعل قشر الاترج
في الثياب يدفع عنها السوس ورايحته تصلح فساد الهواء والوباء شحمه يورث القولنج حماضه يجلو العين
ويذهب الكلف ويسكن غلمة النساء بنحو ويوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه وينفع
الثليل شربا في الجلاب وضمادا ويشد حبه في صرة على عضد المراة فانها لا تحبل عصارة حماضه



تبيض الجص ويزيل المكتوب به والله الموفق
اجاص قال صاحب الفلاحة اذا سقيت شجرتها
بدردي الاجاص طابت ثمرته واذا طليت شجرة الاجاص
بحلو مرارة البقر لا يتولد الدود في ثمرتها ورقها يطبخ
بشراب ويتمضمض به يمنع سيلان الدم من اللثه
ثمرتها يسكن العطش وحرارة القلب وان اردت
ان يبقى الاجاص طويلا من الزمان فاجعله في ظرف



وصب عليه من عصير ما بعد ثم طين راسه فانه يبقى
مدة **آزاد درخت** شجرة كبيرة معروفة لها ثمرة تشبه
النبق ورقها يقتل البهايم وعصارة ورقها يقتل القمل
ويطيل الشعر عن الشيخ الرئيس وقال غيره عصارته ينفع من السم
اذا شرب بالعسل وكذلك ينفع من القولنج ثمرتها قال الشيخ
الرئيس ربما قتلت واحدثت كربا عظيما لمن اكلها

أم غيلان شجرة من عضاة البادية كثيرة الشوك
قال الشيخ الرئيس لعله يعني بذلك اذا تبخر به يطيب
رايحة البدن ويقطع رايحة النوره والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب





شجرة معروفة حبتها اكبر من الحمص الى البياض لها رايحة
طيبة ولبه دهني قال الشيخ الرئيس انه
ينفع من البرش والكلف والبهق وآثار القروح وينفع
من الثاليل خاصة في المراهم وطبيخه ينفع من وجع الاسنان
مضمضة وقال غيره ينفع من الجرب ويقطع الرعاف

بطم شجرة جبلية معروفة ثمرتها حبة الخضراء
قال الشيخ الرئيس ثمرتها تجلو الجرب والقوابي
وقال غيره ينفع من الباه سيما
رطبها وقال الشيخ الرئيس دهنها ينفع من الفلج
واللقوة ويذهب بشهوة الطعام وصمغها
وثمرتها ينفع بالشراب لنهش الرتيلاء والله الموفق



بلسان
شجرة توجد بمصر دون غيرها من البلاد
ولا في غير ذلك الموضع بمصر ايضا وهو موضع يقال له عين الشمس وهي شبيهة الرايحة الورق
بالسذاب لكنها تضرب الى البياض قال الشيخ الرئيس حبها وعودها ينفعان من وجع الريه
والجنبين ومن عرق النساء والصرع والدوار وقال غيره يشفيان رطوبة الارحام
عجزا وينفعان من العقم ويقاومان السموم ونهش الافاعي دهنها يوخذ عند اللدوغ



الشعري بالدهن حديثاً ويجمع ما يتقدى منها
بقطنة ولا يجاوز في السنة ارطالا لا تزيد فيه
الي رجل نصراني يعرف طبخها ولا يعلم احد الا
ولده وهو اعز دهن في الدنيا قال الشيخ الرئيس
انه يجلو الغشاوة ويخرج الجنين والمشيمة
وهو نافع من عسر البول ويذهب بالنافض
وينفع من سموم الهوام خاصة العقرب
ذكروا ان الخاصية للبير التي يسقى منها تلك الاشجار
فانها اغتسل بها عيسى صلوات الله عليه واما الاشجار فنقلت الي غير ذلك الموضع من غير تلك
تلك البير فما افادت شيئا ثم عقيب منها ذكرت

بلوط شجرة معروفة من اشجار الجبال قال انها تثمر



سنة بلوطا واخرى عفصا قلت لعل بعضها كذلك
فان صح فانها شبيهة بالارنب والضبع في الحيوان فانها
تكون سنة ذكورا وسنة اناثا والله اعلم بصحته
ورقها قالوا ان القي على حية لم تستطع ان تسعى
قال الشيخ الرئيس ورقه تلصق الجراحات اذا سحق
ونثر عليها وقال ايضا ان ثمرتها ينفع من سم
النهام وسموم الهوام ونزف الدم وقال غيره اذا نثرت
رماد البلوط عند شجرة الجرد ان اصابتها الجرب ويقتل بعضها بعضا



تفاح قال صاحب الفلاحة اذا اردت
غرس التفاح فازرع حواليها العنصل فان الدود
لا يقع في ثمرتها واذا غرست تحتها الورد الاحمر
يحمر ثمرتها قال الشيخ الرئيس عصارة ورق
التفاح نافع من السموم وزهر شجرة التفاح يقوي الدماغ نعوذ
عجيبة قال المير الموصلي المغني اجتمع في التفاح الصفرة الدرية
الحمرة الذهبية والبياض الفضي يلتذ بها من الحواس العين حسنها

والشم لعرفها والذوق لطعمها قال الشيخ الرئيس ادمان اكل التفاح يورث اوجاع الاعصاب سيما الريبي وهو نافع من السموم وقال غيره يطلى رجل المنقرس بعصارتها يسكن المها واكلها وشمها يقوي القلب والفج منه نافع من سم العقرب ومن كل سم حاد وان اردت ان يبقى التفاح زمانا طويلا لفّها في ورق التين او ورق الجوز وتركها تحت الارض او وسط الطين يبقى مدة طويلة



تنوب شجر عظيمة جدا منابتها جبال دروب الروم يوخذ منه اجود القطران قال الشيخ الرئيس ورقها يوضع على الجراحات الطرية تمنع فسادها وخشبها بالخل نافع لوجع الاسنان يقال الحبة قضيم قريش وهو يعين على النفث من الصدر وصمغه عظيم النفع للسعال المزمن والزفت البري سيال شجرته يقلع بياض الاظفار وينفع من شقاق القدم طلاء وينبت الشعر في داء الثعلب ضمادا ودخان الزفت يحسن اهداب العين وينبت الاشفار ويقوي البصر كل ذلك عن الشيخ الرئيس والله الموفق



توث من اعز الاشجار لان دود القز لا ياكل الا منه قال صاحب الفلاحة اذا زرعت بجنب شجرة التوث العنصل يقوي ويكثر نماؤه قال الشيخ الرئيس يطبخ ورق التوث الحلو وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر لتسويد الشعر وقال غيره ورق التوث الحامض ينفع من الذبحة والخوانيق وقال الشيخ الرئيس التمضمض بعصارة ورق الحامض جيد لوجع السن التوث الاسود يوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه في الحال واذا اختضب بالتوث الاسود يغسل بالتوث الابيض يزول قشر التوث يوكل مع الترنجبين يشفي البدن عن حب القرع ٥

تين الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعله في ماء الملح يوما ثم اجعله تحت خثي البقر يوما ثم اغرسه فان طعم ثمرته يطيب جدا واذا سقيتها بماء الزيتون لا يسقط



من ثمرها شي وحلو فاذا ذرع تحتها
العنصل لا تسقط من ثمرها شي واذا عسلت
شجرة التين بالماء الحار هلكت سريعا
قال الشيخ الرئيس خشبها ينفع من لسع الرتيلاء
نقيا ومشويا دخان خشبها اذا اصاب
الادر لا يملك نفسه من وجع المثانة والخصية
ولبن عيدانه ان قطر على موضع اللسعة لم
يسر سمها في الجسد وقضبانها تهري اللحم
اذا طبخ معها وعصارتها قبل ان تورق
ينفع اذا جعل على الاسنان المتاكلة قال صاحب الفلاحة اذا نثرت رماد خشب التين في البساتين هلك
ديدانها قال الشيخ الرئيس تحلل ورق شجرة التين مع الفحم من ثمرها على عضة الكلب فانه ينفع وعصارة
ورقها يقلع آثار الوشم قال ابن عباس رضي الله عنه انما اقسم الله تعالى بهذه الثمرة لانها تشبه
ثمار الجنة لكونها على قدر اللقمة وخلوها عن العجم والنوى وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قلت ثمرة انزلت من الجنة لقلت هذه كلوها فانها يقطع البواسير وينفع من النقرس
قال الشيخ الرئيس الفج منه يضمد به الخيلان والثاليل والبهق يقلعها والمداومة
على اكلها يصلح اللون الفاسد وهو يسمن سمنا سريع التحلل ومفتح جدا وينفع اكله
رطبا ويابسا من الصرع ويطلى بلبنه الدماميل ينضجها ويقطر على الثولول يقلعها وعلى الجراحة
التي عليها لحم فاسد ينقيها ولبن التين مع العسل ينفع من الغشاوة ويقطع شهوة الطعام وينفع
من لدغ العقرب قال محمد بن زكريا دخان التين يهرب



عنه البق والبرغوث جميز شجرة عظيمة شبيهة بشجرة التين
وورقها كورق التوت تثمر في السنة ثلث مرات او اربعا ولا يخرج ثمرها
من فروع الاغصان كسائر الاشجار بل يخرج من ساقها وورقها يقلع اثار
الوشم اذا طلي بعصارتها مرارا ويضمد به الخنازير يحللها ثمرها تلصق
الجراحات وتحلل الاورام وينفع من النهوش اكلا
وطلاء والله الموفق للصواب

f. 47



جوز من الاشجار التي لا ينبت الا بالبلاد الباردة قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تغرس قشر الجوز بالبلد خذ جوزة واتركها في بول صبي غير مدرك خمسة ايام ثم ازرعها وانثر عليها رماد وان شئت خذ جوزه وقشرها بحيث لا يصيب اللب خدش ثم لفها في كاغد او خرقة او ورقة كرم او دلب ثم ازرعها فانها يثمر جوزا قشرها كالكاغد وقال اذا وصلت الجوز بشي من الاشجار لا يعلق الا بالفستق فانها تعلق بها ويكون لها ثمرة عجيبة قال الشيخ الرئيس الجوز الرطب ضماد لآثار الضربة يزيلها ولبه مصدع يثقل اللسان والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع واذا نقبت جوزة والقيت في القنديل التي تنت من الدخان انقطعت النتن منها ولو القيت تلك الجوزه في الزيت لم يتغير ولو بقي سنة واذا احرق قشرها بجفف القداح تجفيفا لا لذع فيه والجوز المحرق بقشره يسود الشعر



خنسرودار شجرة عظيمة جدا خشبها اخا والحاب قال الشيخ الرئيس انه ينفع من القولنج ويزيد في الباه ويطيب النكهة والله الموفق



خروع يقال له بالفارسية بيذانجير اذا جف حبه في اكمامه تقصف عند كل به الغصن وربما وقعت على اكثر من قاب الرمح حبها ينفع من القولنج والفالج واللقوة وقدر ما يوكل منه عشر حبات مقشرة وذكر بلنياس في كتاب الخواص ان دهن الخروع اذا مسحت به راس الديك لا يصيح البته والله الموفق للصواب



خلاف شجرة الصفصاف يقال له بالفارسية
بيد خشبها خفيف جدا يتخذ منه الصوالج ورقها على
شكل الخنجر يقوي الدماغ ويرطبه ويجعل في فراش
من ضربه السموم ينفعه قال الشيخ الرئيس اذا
تضمد به رطبا منع نزف الدم ورماد ورقه مع الخل
يقلع الثاليل والثملة تفاحها طيب الرائحة جدا
يقوي الدماغ ورماده يسكن الصداع والله الموفق

خوخ هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان تحمر الخوخ غاية الحمرة تخذ النواة التي تنشق بنفسها واجعل في مقعرها شيئا من الزنجفر



وضع فيها ولا ينقبها عن اللحم واترك لحمها عليه فانها تثمر
ثمرة شديدة الحمرة قال واذا نقشت في باطن
النواة نقشا بالسكين او كتابة يكون ذلك في جميع افراد
ثمرتها وقال اذا اخذت الودي واخرجت ما في جوفه من
الاصل الذي يشرب به بحيث لا تفسد شيء من عيونه وغرسته
فاذا ادرك لا يكون لثمرة تلك الشجرة نوى وعظم ورقها يقطع
رائحة النورة اذا طلي به ويضمد به السرة
تقتل ديدان البطن والله الموفق ٥



بارشيشعان شجرة كبيرة ذات شوك كثير
قالوا اذا رميت في الماء الذي فيه التماسيح
تجمع عليها التماسيح قال الشيخ الرئيس
وجيد لنتن الانف اذا اتخذ فتيلة والمضمضة
بطبيخه يحفظ الاسنان
وينفع من عسر البول ايضا واذا احتمل
يخرج الجنين والله الموفق
للصواب



دردار هي شجرة البق شجرة كبيرة عالية ثمرتها
اقماع يخرج كالرمانات ثم ينشق فيخرج من كل
واحدة من البق ما شاء الله ولقد كسرت قمعا من اقماعها
على الشجرة وكان مجوفا ذا شحم وعلى شحمها مثل بزر
الريحان ما لا يعد ولا يحصى فمنها ما خلق الله تعالى
فيه الروح يتحرك ومنها ما لم يخلق بعد فيها الروح
ومنها ما نبت لها الجناح ورقها يوكل رطبا كالبقول
طريها يلصق الجراحات ويقوي العظام الواهية اذا ضمدت به قال الشيخ الرئيس ورقها يطلى به العظام المكسورة
يصلحها وانما عها يجلو الوجه اذا طلي بها وقشرها
رطبا باكل يجلو البرص ويصلح الجراحات والله الموفق



دلب ه

يقال لها بالفارسية جنار وهي من اعظم الاشجار واعلاها
وابقاها فاذا طالت مدتها تنتقش جوفها وتبقى ساقها مجوفا
ورقها يهرب منه الخنافس وبعض الطيور يجعلها في
اوكارها لدفع الخنافس فانها تموت منها واذا غسل وطبخ
وضمد به منع النوازل عن العين قشرها مطبوخا بالخل
يمنع من حرق النار ووجع الاسنان ثمرها يقال لها جوز الشرق
وهي مع الشحم جيد لنهش الهوام والله الموفق



دهمست هو شجر الغار ورقه كورق الآس الا انه اكبر
وثمرته حمراء ينبت في المواضع الجبلية ولها
حب على شكل البندق الصغار عليها قشور سود
قال صاحب الفلاحة اذا طرحت في ارض غصنا من
اغصان الدهمست اصابه كل آفة تتوجه نحو تلك
الارض ويسلم ما سواه من الآفات ورقه ينفع من
الفالج واللقوة والقولنج والله الموفق

واذا نثر ورق الدهمست على الشعير يبقى زمانا طويلا اذا اختلط به ولا يفسد حبه يطلى بالتراب
على البهق يزيله واذا طحن ومرخ به البدن لا يقربه الذباب والطرى منه ضماد جيد للسع النحل والزنا بر
وهو ترياق للسموم كلها دهنه يحلل الصداع والطنين



رمان من الاشجار التي لا تنبت الا بالبلاد
الحارة قال صاحب الفلاحة اذا غرست حول
الرمان الاس يكثر ثمرها واذا قلبت في مغرسه
وقت الغرس شيا من العسل يحلو ثمرها وان قلبت
من الخل يحمض ولو اخذت مسمارا من الارزير ودفنته
في ساقه لا يسقط شي من ثمرها ويصلح كلها واذا
دفنت نوى التمر مع الملح تحت شجرة الرمان يفسد
وان اردت ان لا يكون في الرمان عجم شق عن اسافل
قضبانه عند الغرس وتزاح افهاها عن مخها واضمم بعضها الى بعض واربطها بشي من الحشيش واغرسها
فانها اذا انبتت لا يكون في ثمرتها العجم وان اردت ان تحمر لونها فاخلط رماد الحمام بالماء
وصبه في اصل شجرها فانها يشتد حمرة حبها باذن الله وان اردت ان تحلو الرمان الحامض فنح التراب
عن اصل شجرتها واطل عروقها بجعور الخنازير وانضحها بابوال الناس ثم اعد التراب
عليها كما كانت وقال ايضا يوخذ رمانة من شجرة ويعد حباتها فيكون جميع حبات
رمان تلك الشجرة ذلك العدد وكذلك يعد شرافات قمع الرمان فان كان عددها زوجا
يكون عدد حبها ايضا زوجا وان كان فردا فكذلك خشبها يهرب منه اكثر الحشرات
ولذلك ياخذ بعض الطيور ويتركه في عشه حتى لا يقرب عنه الهوام وقال الشيخ
الرئيس قضبان الرمان تحرقه لطرد الهوام وكذلك دخان خشبه وقال محمد بن زكريا دخان
خشب الرمان يطرد الحيات واكثر الهوام وقال غيره من ضرب بخشب الرمان
واصابه من الضرب جراحة لا يصلح الا اذا وضع عليه لحم الفرس الاشهب زهرها يقال له الجلنار قد يكون
احمر وقد يكون ابيض وقال الشيخ الرئيس انه جيد للثة الدامية ومقوي للاسنان المتحركة ومانع لنفث الدم ثمرها
قال ابن عباس رضي الله عنهما ما لقحت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة وعن علي عليه السلام اذا اكلتم رمانة فكلوها
بشحمها فانه دباغ للمعدة وما من حبة منها يقع في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست شيطان الوسوسة

اربعين يوما قال صاحب الفلاحة من اراد ان يبقي الرمان غضا طريا فليلقطه باليد من غير ان يصيبها جراحة ويغمس طرفيه في زيت مسخن ويعلقها في بيت بارد فانه يبقي طريا غضا مدة ولو تركها علي شجرها ولف عليها شيا من الورق وخصصها بحيث لا يدخلها الهواء يبقي زمانا طويلا قشرها يهرب منه الهوام كما تهرب من خشبها ويترك قشور الرمان في منابر الغلات لئلا يتولد الحيوان في الطعام والله الموفق للصواب



زيتون

شجرة مباركة كثيرة النفع عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه الشجرة او الثمرة اقسم الله تعالي بها في القرآن لعموم نفعها وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ادم وجد ضربانا في جسمه فاشتكي الي الله تعالي منه فنزل جبرئيل بشجرة الزيتون امره ان يغرسها وياخذ ثمرتها فيعصرها وقال ان في دهنها شفاء من كل داء الا السام ومن عجيب خواص هذه الشجرة انها تصبر عن الماء طويلا ولا دخان لخشبها ولا لدهنها قال صاحب الفلاحة ينبغي ان يكرب تحت شجرة الزيتون من المدر فان الغبار اذا سقط علي الزيتون زاد دسمه ونضجا وقال ايضا ان اخذت اوتادا من شجرة البلوط ودفنتها في الارض حول شجرة الزيتون فانها يقوي ويكثر ثمرتها خشبها قال بليناس في كتاب الخواص اذا علق شي من عروق شجر الزيتون علي من لسعته العقرب برا من وقته ورقها قال الشيخ الرئيس ورق الزيتون الاخضر اذا طبخ بالماء ورشت به البيت هرب منه الذباب رماد ورق الزيتون يقوم مقام التوتياء وقال غيره ورق الزيتون اذا طبخ بالخل نفع من وجع الاسنان واذا طبخ بماء العسل حتي يصير كالعسل ويجعل علي الاسنان المتاكلة قلعها صمغها صمغها ينفع من النواسير اذا ضمد به ويطلي به الجراحات واذا نقع في الماء وبل به حجر وترك للفار فاذا اكلت ماتت قال الشيخ الرئيس هو نافع للغشاوة والبياض والنوازل وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب والقوباء ووجع الاسنان المتاكلة اذا حشيت به وانه يعد من الادوية القتالة كل ذلك عن الشيخ الرئيس ثمرتها كثيرة الفايدة روي عن النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وقال الشيخ الرئيس يكتحل بالزيت

لظلمة العين وزيت الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة الدامية تمضمضا ويشد الاسنان المتحركة



نواها يتخر به لاوجاع الضرس وامراض الرية

جوز الهند شجر حسن القامة قوي الساق يضرب

المثل في استقامة القد وانه في الصيف والشتاء اخضر ولغاية

حرارته لا يتاثر من برد الشتاء ويدخر خشبه لطرد البق

يوخذ من نشارته دانق ويترك في الصحن الذي يبقى

زمانا طويلا لا يفسد وورقه يشرب مع الشراب

ينفع من عسر البول ويغلى مع عفص الورد بالخل ويمضمض

به يسكن وجع الاسنان ويقوي العمور

ويطيب النكهة وورقه وحده يذهب البهق

واذا دق رطبا ووضع على جراحة الجبهة ورماده

ورمادها ينفع من حرق النار ذرورا وكذلك

سائر القروح الرطبة قال الرئيس جوزه يطرد السوداء اذا دخن به طبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان والله الموفق للصواب

شجر السفرجل هي الشجرة المشهورة رماد خشبها يفعل فعل التوتيا وورقها يفعل فعل خشبها زهرها



عجيب الاثر في تقوية الدماغ والقلب ثمرتها كثيرة الفوايد روي

عن طلحة بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبيده سفرجلة فالقاها الي وقال دونكها يا ابا محمد

فانها تجم الفواد اي تثقيه وروي انه صلى الله عليه وسلم

كسر سفرجلة وناول منها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

وقال له كل فانه يصفي اللون ويحسن الولد ومن عجيب

شان السفرجل انه ان قطع بالسكين ذهبت مايته ويبقى اليبس

ما يكون وان كسر كان الامر خلاف ذلك قال الشيخ

السفرجل يسكن العطش ويقوي المعدة وقال غيره اذا داومت الحبلى على اكل السفرجل سيما في الشهر الثالث

كان ولدها حسن الصورة واذا انعقد اللبن في ثدي المراة يطبخ السفرجل بالعسل ويوضع على ثديها

يسكن المها ويزيل ورمها واذا وضعت السفرجل في موضع فيه العنب يفسد العنب

f-50

قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تبقي السفرجل زمانا طويلا فضعه على نشارة الخشب او التبن ولا تدع السفرجل في بيت فيه شيء من الثمار فانه يهلك كلها ما سوى السفرجل



شث هي شجرة معروفة جبلية قال الشيخ الرئيس ثمرها تقوي المعدة وتحلب الصفراء من الاحشاء ويضمد به الضربة فيمنع الورم والخضرة وينفع من الداخس ويحقن به للبواسير وصمغها اذا وضع على الاضراس يسكن وجعها

سندروس شجرة مشهورة بالروم يتخذ من خشبها دهن الصواني يدهن به الاخشاب وخاصية هذا الدهن حبس الدم والمصارعون يستعملونه ليلا سهروا ويقووا على الصراع صمغة شبيه بالكهربا في جذب التبن الا انه امثل الى الحمرة والكهربا اصفى لونا منه قال الشيخ الرئيس دهن السندروس يجفف البواسير اذا دخن به ودخانه يمنع النوازل ويمنع من البواسير وينفع من الم الاسنان جدا ويصلح للباه وينفع من الخفقان



شبابا شجر يشبه ورقها السماك الصغار يكون في طول اصبع ثمرها ثلث ثلث مثل البنادق الكبار في كل ثمرة ثلث حبات سود يقال لحبها ما هو دانه ويقال لها ايضا حب الملوك قال الشيخ الرئيس هو نافع باشتهاله من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقاء وورقها يطبخ بالديك الهرم ينفع من القولنج كل ذلك عن الشيخ الرئيس والله الموفق للصواب



شاه



شاه بلوط شجرة يوجد بارض الشام وبارض
اران ايضا يوجد ثمرها اعذب من البلوط لا يكون
فيها قبض كما في البلوط وشكلها كنصف
جوزه ويقارب طعمها طعم الفندق
الرطب قال الشيخ الرئيس انه
جيد للسموم وينفع من نزف الدم
والله الموفق للصواب

صندل



شجرة هندية معروفة وهي نوعان ابيض واحمر
اما الاحمر فخشبها صلب يطلى به الحمرة وينفع من
الصداع ايضا طلاء واما الابيض فخشبها رخو رايحتها
طيبة قال الشيخ الرئيس ينفع من الصداع
والخفقان العارض في الحميات شربا وطلاء



صنوبر شجرة مشهورة اكثرها
بارض الروم خشبها دهن جدا حتى يشتعل
رطبها كالشمع ويوجد منه القطران بقشر ويعرض
على النار فيسيل منه نداوته هي القطران قال الشيخ الرئيس
التبخير بخشب الصنوبر والافتراش برماده يطرد الهوام
سيما مع القنه واذا جعل منزل من رماد خشب الصنوبر
يومن غايلة الهوام ويدهن بنشارته لطرد البعوض
والبق ولو اضيفت اليه شيا من القلقديس
والصنوبر كان اجود لحاوها نافع لحرق الماء الحار وقال الشيخ الرئيس لحاوها يوخذ مع الخل
ويتمضمض به لوجع الاسنان يزيله ودهنها يلصق الجراحات جوزها قال الشيخ الرئيس
ضماد للقروح بها يفاله الجلود ينفع من اوجاع العصب والاسترخاء و تهييج

الباه ينفع من لدغ العقرب خصوصا مع البن والجوز والتمر وقال الشيخ الرئيس ينفع من



السعال المزمن العتيق وهذا عجيب لأن فيه حرافه وحده

ضرو شجرة عظيمة ينبت بجبال اليمن يثمر عناقيد البطم ورقها يضرب الى الحمرة يطبخ حتى ينضج ويصفى ويرد على النار ويرفع فيكون دواء عجيبا من السعال واوجاع الفم وخشونة الصدر يزيلها على المكان صمغها يجلب الى مكه وهو كالاذن في القوة طيب الرائحة يدخل في طيب النساء

طرفا شجرة مشهورة يقال لها بالفارسية كز قضبانها ينفع في الحل يكون نافعا لوجع الطحال وقال الشيخ الرئيس يطبخ ورقها بالشراب يكون



نافعا لوجع الاسنان مضمضه ويستعمل نطولا على النملة فيقلعها وقال غيره ورقها ضماد للاورام الرخوة ودخانه يجفف القروح الرطبة والجدري ورماده يذر على حرق النار والقروح الرطبة ثمرها ينفع من امراض العين ونهش الرتيلا قال الشيخ الرئيس رماد ثمرها يجفف القروح وقال غيره يقوي اللثة المسترخية والله الموفق



عرعر شجرة كبيرة يشبه ورقها ورق السرو قالوا هو السرو الجبلي قال الشيخ الرئيس المدخن باي شي كان من اجزايه يطرد الهوام ثمرته يشبه الزعرور الا انه شديد السواد جاد الرائحة طيبها يقال له الابهل اذا غلي بالشيرج في مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرف الابهل اسقط الجنين وكذلك اذا تدخن به او احتمل ٥

عش

رتم شجرة اعرابية كانت العرب في الجاهلية
اذا اراد احدهم ان يسافر عن حليلته عمد الى هذه
الشجرة وشد غصنيها الى الآخر وتركهما فاذا عاد
من سفره ذهب اليهما فان وجدهما بحالهما
مشدودين استدل على ان حليلته ما خانته
في غيبته بهما وان وجدهما محلولين استدل بهما
على خيانتها قالوا انها سم قالوا ان ضربا منها
يقتل الجلوس في ظله خشبها ينفع من القوباء
والسعفة .



عفص شجرة جبلية قالوا ان شجرة البلوط تثمر سنة عفصا وسنة بلوطا قال
الجاحظ عن الفضل بن اسحق رايت العفص والبلوط على
غصن واحد فان كان صحيحا فانها في الاشجار كالار نب
في الحيوان فان الارنب سنة ذكر وسنة انثى والتي عليها
البلوط والعفص كالخنثى قال الشيخ الرئيس ثمرها
يطلى بها القوابي يزيلها ويمنع الرطوبات الفاسدة
عن اللثة وينفع من اكل الاسنان وقال غيره
ينثر على القروح الرطبة ينفعها وما وهما يسود الشعر
ويحرق ويطلى بالخل ينفع من نزف الدم والله الموفق



عناب الشجرة المشهورة ورقها ينفع من وجع
العين اذا كان من الحرارة ضمادا ثمرها يسكن الدم
وينشفه فيما زعموا حتى ان مسها ايضا يفعل ذلك
واذا ارادوا حملها من بلد الى بلد كل يوم يحمل
على دابة اخرى لئلا ينشف دمها قال جالينوس
انه لا ينشف الدم لكنه يغلظه وهو طلاء
جيد لتصفية اللون والله الموفق
للصواب



غبيرا شجرة مشهورة خشبها اصبر خشب على الماء
يبقي في الماء طويلا لا يتخذ منه ابواب الحمامات واذا
شمت المراة رايحة زهرها هاجت بها شهوة الوقاع
حتي ترى بالحياء والصيانة وناظرها قال
الشيخ الرئيس النقل ثمرها يبطي السكر ويحبس
القي وينفع من اكثار البول



غرب شجرة كبيرة يقال لها بالفارسية
اسپيد دار قال الشيخ الرئيس خشبها
يعجن بالخل ويطلي به الثاليل يجففها الحاء شجرها
يدخل في خضاب الشعر ويقيه فايدة جيدة وقال
الشيخ الرئيس ورقها يجعل على الجراحات الطرية
مسحوقا ينفعها وقال غيره ينفع شربا من
تشبث العلق اذا شرب زهرها ينفع من ظلمة
العين صمغها ينفع من ظلمة البصر اكلا





فاوانيا هي شجرة عود الصليب منه رومي
ومنه هندي قال الشيخ الرئيس خشبها يجلو الاثار
السود من البشرة وينفع من الصرع والنقرس
حتي تعليقا فقد جربوا تعليقه على المصروع فوجدوه
مفيدا بحيث كان عندنا بانه عاد الصرع
ثمرها ينفع من الجنون والصرع واذا دخنوا
بها وينفع من الكابوس اذا شربوا خمس
عشرة حبة منها بالشراب.

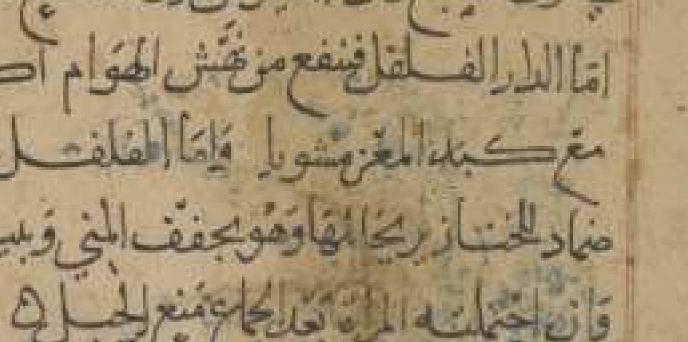
فستق هي الشجرة المشهورة
زعموا ان الفستق تركيب الحبة الخضراء على خشبها يشتعل في النار وان كان
نديا لفرط دهنيته خلاف ساير الاخشاب ثمرها ينفع من نهش الهوام وقال غيره

بالحلق ٤

يزيد في الباه وينفع من السعال البلغمي دهنها يجعل في العين يزيل الزرقة التي
فيها قال الشيخ الرئيس المداومة على الاكتحال بدهنها يزيل زرقة العين



فلفل شجرة ينبت بالهند بناحيه
تسمي مليبار وهي شجرة عالية لا يزول
الماء من تحتها فاذا هبت الرياح تساقطت
على وجه الماء بجمع ولذلك تشبحه فالوا
انها شجرة حرة لا املك لاحد فيها وحملها
عليها شتاء وصيفا وهي عناقيد فاذا حميت
الشمس انطبقت على كل عنقود اوراق حتى
لا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس عنها
زالت الاوراق عن العناقيد لينال من
النسيم وذكر من راها ان شجرها مثل شجرة الرمان وبين الورقتين شمراخان مسطومان بالفلفل وشمراخه
في طول الاصبع قال جالينوس اول ما تطلع ثمرتها يكون دار فلفل ثم ينفصل عن حب يكون هو الفلفل
اما الدار فلفل فينفع من نهش الهوام اكلا وطلاء بالدهن ويزيد في الباه وينفع من العشى
مع كبد المعز مشويا واما الفلفل فقد قال الشيخ الرئيس هو بالنطرون طلاء للزرقة وبالزفت
ضماد للخنازير يحللها وهو يجفف المني ويبسه وقال غيره هو يدر البول وينفع من ظلمة البصر
وان احتملته المرأة بعد الجماع منع الحبل فندق هي الشجرة المعروفة ذكروا انه اذا خط دايرة



بخشب الفندق حول العقرب لا يقدر على
الخروج منها قال بقراط ثمرها يزيد في الدماغ وقال
الشيخ الرئيس زعم قوم ان الفندق يطلى به يافوخ
الصبي الازرق العين يذهب زرقته وينفع من النهوش
سيما مع السذاب والتين وقال غيره من استعط
مدققه بامن لدغ العقرب بشويه وينحو ويطلى به داء الثعلب ينبت الشعر واذا
اكل مدقوقا محلولا بالعسل يذهب بالسعال العتيق والسقل به يبطي السكر
والمداومة على اكله يبحد الخاطر قشره محرق ويسحق ويجعل في الزيت يزيل زرقة عيون الاطفال اكتحالا



فيلزهرج هي شجرة الحضض لها ثمرة كالفلفل
تخذ منه الحضيض قال الشيخ الرئيس حشبها تقوي
آ... ... ... الكحل ...
للدمال ثمرة تطبخ ... منه الحضيض و...
ينفع من ... ... قروح
اللثة وينفع من الرمد ... بالعشا وبهاق وينفع
ايضا من جرب العين والبواسير والهندي
يشفي لعضة الكلب الكلب الكلب
كل ذلك عن الشيخ الرئيس



قرنفل شجرة ينبت في بعض جزاير بحر الهند
ثمرها كالياسمين الا انها اشد سوادا وذكر
ان اهل تلك الجزيرة لا يخرجونها الا مطبوخا لئلا
ينبت في غيرها من البلاد قال الشيخ الرئيس
ثمرها تطيب النكهة وتحد البصر وينفع من الغشاوة
وقال ... غيره يدفع الغثيان ورايحتها
يقوي الدماغ البارد الذي غلبت عليه السوداء
ويقوي القلب ويفرحه والله الموفق



قصب هي الشجرة المعروفة وانواعها كثيرة
وانفعها قصب السكر واحسنها ما يوجد بارض
مصر ينفع من السعال ووجع الصدر ويدر البول
ويجلو الصدر عن الرطوبات ومنها القصب
النبطي ومن عجيب خواصه ما ذكر انه ان ضربت حية
بقصبة ضربة واحدة لم تستطع ان تبرح او تنقلب
وتبقي على مكانها حتى تلف وان ثنيت الضرب او اكثر
لمت وذهبت ورقها واصلها مع البصل جذب السلي وبدر الطمث والبول واذا دقيت القصب

الزجل

الرطب وجعلتها في المطبخ الذي كثر ملحها ذهبت ملوحته واصل القصب فيه قوة جاذبة اذا
دق وضمد به العضو الذي فيه الحديد جذبه قال الشيخ الرئيس المأخوذ من القصب
كالصمغ يجلو العين وقشورها واصلها نافع من داء الثعلب والخرفع الذي هو زهرة اذا وقع في
الاذن احدث الصمم ومنها قصب الذريرة ويجلب من نهاوند ذكر ان ما لا يعبر به
على سه الركاب لا يفيد شيا من فوايد قصب الذريرة بل يكون كسائر القصب وما عبر
به على سه الركاب وهي شبهها وند فهو مفيد قال الشيخ الرئيس انه ينفع من
كمودة الدم الميت ويجلو البصر ويبخر به في الحلق ينفع من السعال ومع العسل وبزر الكرفس
ينفع من الاستسقاء ومنها قصب القنا ينبت بارض الهند يتخذ منها الرماح قالوا انها يحترق
لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح ورمادها الطباشير وهو ينفع من الخفقان واورام
العين الحارة ويقوي القلب وينفع من الحميات



كافور شجرة كبيرة هندية يالفها الببر
يظل خلقا كثيرا لا يصل اليها الناس الا في وقت
من السنة في وقت معلوم وهي سحية بحرية خشبها
خشب بيضاء هشة خفيفة جدا صمغها كافور
ينسال من اسفل ساق الشجر قال محمد بن زكريا
الكافور صمغ هذه الشجرة الا انه في داخلها ينقب
اعلى الشجرة فيسيل منه الكافور على جرار وينقب
اسفل من ذلك فيخرج منها قطع الكافور قال الشيخ الرئيس استعمال الكافور يسرع الشيب وينفع من الصداع الحار
ويسهر ويقوي الحواس ويقطع الباه كرم اكثر الاشجار وجودا
ونفعا قال صاحب الفلاحة من عجايبها انك اذا اخذت
الودي الذي فيه قوة الثمرة وغرستها اتى بالثمر في السنة الاولى
العناقيد الكبار وقال ايضا اذا اردت ان يكون
الثمر كثيرة والاصل قويا فخذ من قضبان شجرة قريبة
العهد واغرسه في النصف الاول من الشهر
ولطخ راس القضيب بخثي البقر



وبدد في المغرس شيئا من البلوط والنانخواه ليقوي اصله وشيئا من الباقلي ليسمو سريعا فاذا
اتيت بهذه الشرايط يكون شجرها عجيبة خارجا لغة لساير الكروم وقال ايضا اذا اخذت
قضيبا من العنب الاسود واخر من الابيض واخر من الاشقر وشققتها بحيث لا يسقط قشرها وتلصق
بعضها بالبعض وتغرسها تثمر العنب الاسود والابيض والاحمر فيرى هذه الالوان الثلثة
على شجرة واحدة وقال ايضا اذا اردت ان يسود العنب الابيض فاحفر ما حول
الكرمة واقلب فيها شيئا من النفط الابيض فان عنبها يسود باذن الله تعالى
وقال ايضا اذا اردت ان لا يقع في الكرم دود فاقطع طاقاتها بمنجل ملطخ بدم الضفدع ام دم الذيب وان اردت
ان يسلم من البرد فدخن الكرم بالزبل بحيث يصل الدخان اليها جميعا ثم انثر عليها ثمرة الطرفاء فانها
تسلم من البرد باذن الله تعالى دمعة الكرم التي تتقاطر منها بعد قطعها يجمع ويسقى منها
الانسان المشعوف بالخمر من غير ان يعلم بعد شرب الخمر فانه يبغضها وان كان لا يصبر
عنها ساعة قال الشيخ الرئيس دمعة الكرم جيد للجرب والقوابي ورقها
يمضغ يقوي اللثة المسترخية ويدق ناعما ويضمد به يسكن الصداع الحار قال الشيخ الرئيس
ورقها وخيوطها ضماد للصداع الحار اصناف ثمرها كثيرة واعجبها عيون البقر كالحبة الجوزة
واصابع العذارى فان حباتها طوال كاصابع العذارى المخضوبة فربما يكون عنقود نحو الذراع
والدوالي وهو عنب اسود غير حالك وعناقيد عظيمة كانها ذوائب معلقة وحباته يتكسر في
الفم قال الشيخ الرئيس العنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وقال غيره يسمن ويقوي
شهوة الباه ويولد مادة المني عصيرها ينفع من نهش الافاعي وهي مع الخل دواء جيد للبواسير
والتوثة واما الخمر فسبب وجودها ان جمشيد الملك ذكروا انه في بعض متصيداته راى في
بعض الجبال كرمة عليها عناقيد فتعجب منه وامر بقطعها وقال انا سمعنا ان في الجبال نبت السموم
فاحفظوا هذه العناقيد لنجربها فيمن يستحق القتل فجعلوها في رحلهم فتكربت حباتها فعصروها وجعلوا
ماءها في [illegible] ثم عاد الملك الى مستقره احضر من يستحق القتل واحضر العصير وقد احترق وصارت مرارة الرجل
يسقى منها قهرا وهو يشرب بشقه وكراهة ظنوا انها سم زادوا في سقيه فقام الرجل يرقص وصفق
بيديه فقالوا انها فرحة الوداع وزادوا في سقيه فنام الرجل نومة ثقيلة فظنوا انه مات فلما انتبه
من نومه قال اسقوني مرة اخرى فسقوه فما كان الا الخير فشرب غيره وذكر ما فيه من اللذة
والطرب وشرب الملك وامر بغرس تلك الشجرة والاكثار منها في البلاد ففعلوا ٥

واما الخل فهو نعم الآدام كما قال صلى الله عليه وسلم يصب على نزف الدم يقطعه وينفع من
القوابي والجرب وحرقة النار ووضعه على الراس ينفع من الصداع الحار والمضمضة به ينفع من الاسنان
المتحركة ويفتق الشهوة ويحلل الاستسقاء واما الزبيب فانه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بسم الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفي الغضب ويرضي
الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون وقالت الاطباء انه يقوي



المعدة ويحبس الطبع بالعجم وبغير العجم يطلق

كمثرى هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان يبقى الكمثرى زمانا طويلا فخذ
ظرفا واجعل فيه شيئا من الملح واجعل كل واحد
من الكمثريات في الظرف على الشجرة فانها يبقى على الشجر
طويلا لا يفسد زهرها يقوي الدماغ قال
الشيخ الرئيس ثمرها يسكن الصفراء لكنه
يحدث القولنج قال صاحب الفلاحة اذا طليت
راس كل واحدة بالزفت وعلقتها بقي طويلا وكذلك اذا جعلتها في جرة بعد ما طليت روسها بالزفت وجعلت
روسها نحو الارض كما يكون على الشجرة

لاعية شجرة يكون في سفح الجبال يعد من السموم ورقها من اليتوعات
اذا دق وشرب اسهل اسهالا شديدا نورها طيب الرائحة جدا ترعى النحل منه يكون عسلها مضرا جدا واذا
القيت منها شيئا في غدير يطفو السمك على وجه الماء



لبنان شجرة ذات شوك لا تسمو اكثر من ذراعين وهي
شجرة ينبت بالجبال بشحر عمان ورقها كورق الآس صمغه
هو الكندر يقعر مواضع منها بالفؤوس فيسيل منها الكندر
ويقال له ايضا اللبان من ادام مضغه ذكا قلبه
واعانه على حفظ الاشياء التي نسيها وهو يدمل الجراحات
الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار ويمنع من القوابي
اذا جعل عليها بشحمها بشحم البط ويزيلها ايضا ويقوي الذهن ويقطع الرعاف
والله الموفق للصواب

f-55



لوز الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت زرع اللوز فاجعله في العسل ثم ازرعه
ليكون حلواً جداً واذا اردت ان يثمر في البلد
فاجعل لبه في قرطاسة او ورقة كما ذكرنا في الجوز
قال واذا اردت ان لا يتساقط منها شي
فعلق في وسط فروعها راس حمار اما الحلو فينفع
من السعال وينقي الصدر سيما مع التين ويسمن
وينفع من عضة الكلب قال الشيخ الرئيس انه يسمن
ويقوي البصر وينفع من القولنج واما المر قال
الشيخ الرئيس اذا طبخ وجعل على الكلف كان دواء نافعاً له ويفتح القولنج وقال غيره وقال
غيره اذا خلط اللوز المر بالعسل واكل سكن القولنج ومن اراد ان لا يثمل قليأكل سبع لوزات
مرة على الريق وخمسة قبل الشرب فان قوة الشراب لا تعمل فيه بخاصية وينفع من الجرب والحكة

ليمو انه من اشجار بلاد الحر وخواص شجرة الليمو كشجرة الاترج وقدمر فلا نعيدها ولماء الليمو
خاصية عجيبة في دفع سم الحيات والافاعي ومن عجيب
حكاياتها ما ذكره ابو جعفر بن عبد الله الضبي من
ثناء البصرة قال كانت لي ضيعة على نهر الدير وكنت
متوطناً بها وبجنب داري بستان ظهرت فيه افعى كانها
جراب سعة وانتفاخاً وكثرت جناياتها فطلبت حواء



يصيدها فجاءنا رجل وبحر بدخنه فخرجت عليه فلما راها
هاله امرها فنهشته فتلف في الحال فانتشر خبرها وامتنع
الحواؤون عنها وتركت البستان والدار حتى جاءني
رجل يوماً وقال بلغني امر الحية التي عندكم جئت
لتدلني عليها فقلت انها قتلت عن قريب حواء ما احب ان تتعرض لها قال انه كان اخي وجئت لاخذ ثاره
واريته البستان فاخرج دهناً وطلى به جميع بدنه وجلست انا فوق السطح انظر اليه فاخرج
دخنه بحر بها فما كان باسرع من ان ظهرت الافعى كانها دن لحين قربت من الحواء

هـمها فهربت منه وتبعها الحواء فلحقها وقبض عليها فالتفت وعضت يده وقتلت فحملنا الرجل فمات
في ليلة وترك الناس الضيعة واني على هذا مدة فاذا في بعض الايام جاءني رجل وسالني
ما سال السايل الاول وكان صورته شبيهة به فمنعته فقال الرجلان كانا اخواي فلا بد
لي لها الاخذ بثارهما او الحوق بهما فعينت له البستان وصعدت السطح واخرج الدهن
وطلا به بدنه حتى صار الدهن يتقاطر منه ثم تحرجت الافعي فطلبها الحواء فاخذت
تجاربه فتمكنت يد الحواء من قفاها فالتفت عليه وعضت ابهامه فبادر الحواء



وحزم فاها وجعلها
في سلة واخرج سكينا
كان معه وقطع ابهام
نفسه واغلى زيتا وكواها
به فحملناه الى الضيعة
فراي ليموية بيد صبي
يلعب بها فقال
اهذا ما يوجد عندكم
قلت نعم قال اعشني بما تقدر
عليه منها فان هذا
في بلدنا يقوم مقام الترياق قلت ايما هو بلدكم قال عمان فاتيته بشي من الليمو فجعل يقضمه ويسرع في اكله
وعصر ماءه طلي به موضع اللسع حتى جاوز وقت موت اخوته واصبح من غد سالما وقال ما خلصني الله الا
بالليمو واظن ان اخواي لو وقع لهما ما تلفا ثم اخرج الافعي وقطع راسها وذنبها واغلاها في طنجير واخرج
دهنها وجعله في قارورة وانصرف **مشمش** شجرة عجيبة شحمها



ولبها ماكولان بخلاف غيرها من الثمار فان الماكول اما شحمها او
لبها روي امير المومنين علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نبيا من الانبياء بعثه الله تعالى الى قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل
سنة فاتاهم النبي ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ادع الله ان
يطعمنا من هذا الخشب اليابس ثمرة على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفرا

f-56

فدعا النبي فاحضر الشجر واورق واتي بالمشمش في ساعته فمن اكل منها على عزم ان يؤمن خرج نواه حلو ومن اكل على عزم ان لا يؤمن خرج نواه مرا ورقها يزيل الضرس اذا مضغ والضرس كلال السن من اكل الحامض قال الشيخ الرئيس ثمرها رطبة يورث الحميات بسرعة ومقدده تزيل الحميات نقيعا وحكي ان طبيبا مر برجل تحت شجرة المشمش قال ما تصنع قال اصنع لي ولك اشفع انا بغلته وانت بعلته يعني اكله يورث الحمى فاحتاجوا الى الطبيب دهن نواه ينفع من البواسير ودهن مره يعمل عمل اللوز المر وقد مر فلا نعيده



موز شجرة ينبت بالجروم واكثر ما يوجد بالجزاير ورقها طويله عريضه يكون ثلثة اذرع في ذراعين لينبت مخروطه كنبات السعفه لكنها على شبه المربعة وارتفاعها قامة باسطة ولا يزال فراخها تنبت حولها فاذا ادرك موزها يقطع الام ويوخذ فنوها وتطلع فراخها التي كانت قد لحقت بها فتصير اما ولا يثمر كل ام الا مرة واحدة ثمرها شبيهة بالعنب الا انها حلوة دسمة قال الشيخ الرئيس انه يدر البول ويزيد في الباه والاكثار منه يورث السدد

نارنج شجرة معروفة قال صاحب الفلاحة لو زرع تحت النارنج الترنجبين تبدلت حموضتها بالحلاوة ورقها اذا مضغ يطيب النكهه ويقطع رائحة الثوم والبصل زهرها طيب الرائحة جدا بخلاف نور الاترج ينفع الدماغ ويقوي القلب ثمرها شبيهة في الخواص بالاترج وقد مر فلا نعيد حبها يطيب النكهة ويدخنها



يدفع النمل



نارجيل هو الجوز الهندي زعم اهل الحجاز ان شجرة النارجيل هي المقل لكنها اثمرت نارجيلا لطباع التربة والاهوية على ثمرها ليف يتخذ منه الحبال يستعمل في سفن البحر لا يعفن ويصبر على ماء البحر طويلا لبنها لذيذ كثير الحلاوة اذا كان

رطبا وان كان يابسا عتيقا ينقي البدن من حب القرع واكله يزيد في مادة المني مع السكر ودهنه نافع من البواسير سيما عتيقا **نبق** هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة اذا نقعت نواه النبق في عصارة الورد ثم زرعت شممت منها رائحة الورد من ثمرها وورقها واذا نقعت في عسل ولبن ثم تجفف ويزرع احلولى ثمرها وطاب وورقها هو السدر الذي يغتسل به الناس يقوي الشعر ويمنع انتشاره ويطوله استعمالها يذهب الحزاز ويحمر الشعر اغتسالا ثمرها قد يكون حلوا وقد يكون حامضا واليابس منها يمنع النزف والاسهال الكاين من ضعف المعدة اذا قلي ودق مع نواه



نخل شجرة مباركة من عجايبها انها لا توجد الا ببلاد الاسلام قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة وانما سماها عمتنا لانها خلقت من فضلة طين آدم عليه السلم وانها تشبه الانسان من حيث استقامة قدها وامتياز ذكرها عن اناثها واختصاصها باللقاح ولو قطع راسها هلكت واطلاعها [illegible] المني ولها طلع كمشيمة الولد والجمار الذي على راسها لو اصابها آفه هلكت كما اذا اصاب مخ الانسان آفه ولو قطع منه غصن لا يرجع بدله كاعضاء الانسان وعليها ليف كشعر يكون على بدن الانسان قال صاحب الفلاحة اذا لم يثمر شي من النخل ياخذ رجل فاسا ويقرب منه ويقول لغيره اني اريد قطع هذه الشجرة لانها لا تثمر فيقول الآخر لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة فيقول الرجل انها لا تفعل شيا ويضربها ضربتين او ثلثه فياخذ الآخر بيده ويقول لا تفعل فانها شجرة حسنة واصبر عليها هذه السنه فان لم تثمر فاصنع ما شيت قال اذا فعل ذلك فان الشجرة تثمر ثمرة كثيره وكذلك غير النخل من الاشجار اذا فعل به هذا يثمر وقال ايضا اذا قاربت بين ذكران النخل واناثها يكثر حملها لانها تستانس بالمجاوره وربما قطع الفها من الذكران لا تثمر شيا لفراقها اياه



f.57

واذا غرست الذكران وسط الاناث فهبت الريح فخالطت الاناث رايحة طلع الذكران حملت
من تلك الرايحة كل شي حولها وقال ايضا ان اتخذت لها منطقة من الاسرب يكثر ثمرها ولا يسقط
منها شي وكذلك لو اتخذت اوتادا من خشب البلوط ودفنتها في الارض حول الشجرة خشبها
ان احرق لا يخمد له وان وضع السقف على جذعه ينكسر وان شققته فلقين وجعلت ظهر احدهما
الى الاخر يبقى طويلا خوصها يقطع رايحة الثوم اذا مضغ بعد اكله ثمرها الذ الفواكه طيبا وحلاوة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي شفاء من السم
قال الشيخ الرئيس البسر والبلح جيدان للمعور والبسر مصدع وكثيرا ما يوقع في الذبحة
والقشعريرة واما الرطب فقال الربيع بن خيثم ليس للنفساء عندي دواء الا الرطب
وكانت الاكاسرة زمان الرطب رفعوا عن سماطهم الحلاوة وفي زمن الورد المشموم وفي
زمن البطيخ الاشنان والرطب يلين الطبع ويزيد في المني ومع الخيار او الخس انفع



ورد الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان تخرج اوراقها من اكمامها سريعا
فاسقها بالماء الحار واذا جعلت وغرستها
في وسط قضبانها شيئا من الثوم يزداد رايحتها
جدا اخشبها تهرب عنها الحيات وان لسعت حية
عند شجرة الورد لا يوثر سمها شيا زهرها احسن
الازهار لونا وشكلا ورايحة قال الشيخ
الرئيس الورد يصلح رايحة العرق اذا استعمل في
الحمام ولذلك تتخذها النساء بخانق علاجا لوفر العرق وقال قوم انه يقلع الثاليل ويخرج السلى والشوك
منسحوقا ويسكن الصداع رطبا وضمادا بالمزكوم والنوم على المفروش منه
يقطع الشهوة والجعل يموت من رايحته وكذلك كل حيوان
يتولد من العفونة عصارته ينفع من الرمد ونفث الدم
وماء الورد ينفع من الغشي اذا رش على وجه المغشي عليه يدهن
بدهنه مخ المسعور بمرض **ياسمين** شجرة معروفة ثمرتها
زهرها وهو اصفر وابيض وارجواني قال الشيخ الرئيس



رطبه و

رطبه ويابسه يزيل الكلف وكثرة شمه يورث صفرة الوجه ويصدع لكن يحلل الصداع البلغمي وما عرق ينفع
اصحاب اللقوة والفالج وعرق النساء ودهنه ينفع من عسر البول

القسم الثاني

من النبات النجم

النجم كل نبات ليس له ساق صلب مثل الزروع والبقول والرياحين والحشائش البرية فان الله تعالى اجرى سنته في كل سنة ان يحيي الارض بعد موتها فترى الاوراق خضرة والازهار صفرة محمرة ليستدل بها على احياء الاموات واعادة العظام الرفات قال عز من قائل فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ومن الامور العجيبة القوة التي خلقها الله تعالى في نفس الحب فانها اذا وقعت في الارض جذبت بواسطة تلك القوة الرطوبة من نفس الارض فما حولها كما جذبت شعلة النار الرطوبة الدهنية بواسطة قوة خلقها الله تعالى فيها فاذا حصلت فيها تلك الرطوبة تعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما اراد الله تعالى والنجوم في النبات كالحيوانات الصغار في الحيوان والاشجار الكبار كالحيوانات الكبار فلذلك عند شدة البرد لا يبقى من النبات الذي ليس له خشب صلب كما لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم لها شيء والاشجار التي لها خشب صلب تصبر على البرد كالحيوانات التي لها عظم واعلم ان عقول العقلاء متحيرة في امر الحشائش وعجائبها واوهام الاذكياء قاصرة عن ضبط خواصها وفوائدها وكيف لا مع ما نشاهد من اختلاف اشكال قضبانها واوراقها وازهارها والوانها ثم ان كل لون ينقسم الى اقسام كالحمرة مثلا فانها وردي وارجواني وسوسني وشقائقي واذريوني والى غير ذلك مع اشتراك الكل في الحمرة ثم عجائب روائحها ومخالفة بعضها بعضا مع اشتراك الكل في الطيب ثم اشكال حبوبها فان لكل واحد شكل وورق وعرق وزهر ولون وطعم ورائحة وخاصية بل خاصيات لا يعرفها الا الله واني وصول الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه فلنذكر ما صح ولنذكر شيئا من خواصها مرتبة على حروف المعجم



اذان الفار

حشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان تنبسط على وجه الارض منها ما لها زهر اصفر ومنها زهر اسمانجوني ومنها ما لها زهر لازوردي

اذا وضعت على الشوك او النبل ابرزته ويلزق الجراحات ويسعط به للقوة ويشرب للصرع **اذريون**



يقال له ايضا خجسته زهرها في غاية الحمرة وفي وسطها
سواد كانها نصف بلوطة قطعت عرضا قال الشيخ الرئيس
ينفع من داء الثعلب منحوقا بخل ورماده ينفع من
عرق النسا وينفع من السموم كلها خصوصا اللدوغ وقال ديسقوريدوس ان حملت المراة
شيا من الاذريون ثم يغشاها زوجها حبلت وان احتملتها وهي حامل اسقطت وقال غيره
اذا دخلت الحبلى بيتا فيه اذريون اسقطت



اذخر نبت طيب الرائحة مشهور ينفع
من الحكة ويقوي المعدة ويدر البول
والحيض ويفتت الحصى وينفع من وجع الاسنان
اذا كان عن برد

ارز ذكروا ان المداومة على اكله يزيد
في نضارة الوجه ويخصب البدن واكله يري احلاما طيبة قشره يعدل السموم



قال الشيخ الرئيس من شقيقها اعتراه
في الوقت وجع في الفم واللسان اكل الارز
الشديد وهذا يطلب اكله ماء كثيرا عند اكله
لانه لزج يحتاج الطبيعة الى الماء لسعده

اسفاناخ هو البقل المعروف ينفع من السعال وخشونة الصدر واوجاع الظهر من الحرارة ولين
الدم لكنه بطيء الهضم بزره ينفع من الحمى
واوجاع القلب والقدر الماخوذ منه درهم والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب



اسقيل هو بصل الفار ويقال له بالفارسية مرك موش قال الشيخ الرئيس انه يقطع البلغم
والاء وينفع من الصرع والماليخوليا وعرق النسا
والفالج ويشد اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويزيل
البخر وان علق على صاحب الطحال احله [illegible]





طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان وخله يحسن اللون
واذا علق على الابواب فيما يقال دفع الهوام عنها
كل ذلك عن الشيخ الرئيس **اشترغاز**
شوك معروف ياكل الابل منه اكلا
ذريعا ينفع من الحمى الربع وخله جيد للمعدة يهيج
الشهوة ويعين على الهضم لكنه يورث الغشيان ويضر بالدماغ ضررا بينا والله الموفق



مطلب ما يدر البول ويسقط الاجنة

اشنان هو الحرض الذي يغسل به وهو الطفها
الابيض الذي يسمى خرء العصافير ثم الاخضر
وكلاهما جلاء منوقد زدرهم منه يدر البول
والحيض وثلثة دراهم يسقط الاجنة وعشر دراهم
قتال دخان الاخضر يهرب الهوام منه كل ذلك عن الشيخ الرئيس والله الموفق



افسنتين حشيشة يشبه ورقها ورق
الصعتر قال الشيخ الرئيس انه تمنع الثياب من
السوس والملابس من الغبار والكاغذ من القرض
ويحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية
ويزيل الاثار البنفسجية عن الجلد وينفع من فساد الهواء والله الموفق للصواب



اقحوان يقال لها بالفارسية كوبل وهو
قضبان دقيقة عليها زهر ابيض وقد يكون احمر قال الشيخ
الرئيس انه ينفع من النواصير واذا ذبح ...
وهو ودهنه يفتح القولنج وينفع من وجع المثانة
عن الشرع الشيخ الرئيس **الكشوث** حشيشه تلتف على الشجر والشوك لا ورق له مر الطعم جاف ربما



تلتف على الكرمة تجعل عناقيدها كلها امرها نور
صغار ابيض اذا شرب بالخل سكن الفواق وماوه
عجيب لليرقان ويدر البول والحيض ينفع من
الحميات العتيقة والعتيقة **بابونج** حشيشة معروفة منها اصفر الزهر ووسطها ابيض قال الشيخ الرئيس انها نافعة من الصداع

البارد وبذر الطرثوث شربا وحلوسا في ما بها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من القولنج الريحي كل ذلك عن



عن الشيخ الرئيس **باذرنجبويه** يقال لها بالفارسية
باذرنكبو قال الشيخ الرئيس انه يقتل العقرب ويطيب
النكهة ويزيل الغم وينفع من الجرب السوداوي ويفرح
القلب ويذهب الخفقان ويزيل الفواق وقالت
غيره يصفي الذهن وينفع من العلل البلغمية والسوداوية

باذروج هو الحوك قيل استنشاقه تحدث عطاشا كثيرة والاكثار من اكله يورث ظلمة العين



ويولد الدود في البطن زعموا انه اذا مضغ ووضع في
الشمس يتولد فيه الدود قال الشيخ الرئيس عصارته
نافع للرعاف سيما بخل خمر وكافور فتيله ويذهب
الضربان وينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة

العين اكلا ويقوي البصر كحلا بزره ينفع من عسر البول ويوضع على لسع العقارب والزنابير



وسنين البحر **باذنجان** اكله يورث اخلاطا رديه
وخيالات فاسدة قال معمر بن المثنى قطعت
في بلته مجالس وما وجدت لذلك شيئا الا اني اكثرت
من اكل الباذنجان في احدها ومن الباقلي في الثاني ومن الزيتون
في الثالث قالوا اشوي الباذنجان في الطل يخفف وبسحق بشحم
البقر ويطلى به ثدي الصبيه قبل ان تكعب فانها لا تندلي وتبقى

كالرمانة على الصدر قال الشيخ الرئيس انه يولد السدد والسوداء ويفسد اللون ويسود البشرة ويصفر الوجه ويولد
الجذام والسرطانات والصداع والسدد والبواسير وان اردت ان تبقى رمانا فاغمسه في الشحم المذاب وعلقه فانه يبقى



زمانا **باقلي** صاحب الفلاحة اذا نقعت قبل ان يزرعه في ماء
النطرون الرومي اسرع نباته قبل جميع انواعه ورقد
ان كل عام صحيحا اذا تم القمر بدلا التطرلي
زهرته يورث الهم والحزن واذا سحق في هاون رصاص
ووضع في الشمس صار رخصا بالجيد ثمرته يورث ظلمة العين

ومانع لنبات الشعر

والاحلام الفاسدة وانه يقطع رائحة الثوم قال الجاحظ الاكثار منه يفسد العقل واذا



قطع بنصفين ووضع على عرق الدم قطعه واذا
علقت الدجاجة منه انقطع بيضها والباقلى بقشره
يجلو البهق والكلف والنمش ويطلى ويحسن اللون وقشره
يضمد به عانة الصبي يمنع نبات الشعر عليه

برسياوشان حشيشة دقيقة منبتها حياض
المياه والشطوط والانهار لها قضبان تسود مائلة
الى السواد بلا ساق ولا زهر ورقها يشبه ورق
الكزبرة زعموا ان افراسياب ملك الترك لما قتل
سياوش ابن ملك الفرس ظلما نبتت هذه الحشيشة
من دمه قال الشيخ الرئيس اذا خلطها بعلف الديوك او السمان قواها على القتال وقال الشيخ الرئيس ينفع من



النواصير ويفتت الحصاة ويدر البول والطمث
ويخرج المشيمة **برنجاسف** نبات له ورق
صغار دقاق بعضه صفر يشبه الافسنتين يظهر
في الصيف ينفع من الصداع ضمادا ومسلوقه ينفع
من الزكام ويسقط المشيمة والجنين وينفع
من السدد والدوار واذا نثر على القروح جففها
ويفتت حصى الكلى **بصل** قال صاحب الفلاحة اذا اردت زرع البصل فقشر بعضه ليكون ثمرته حسنة وكلما

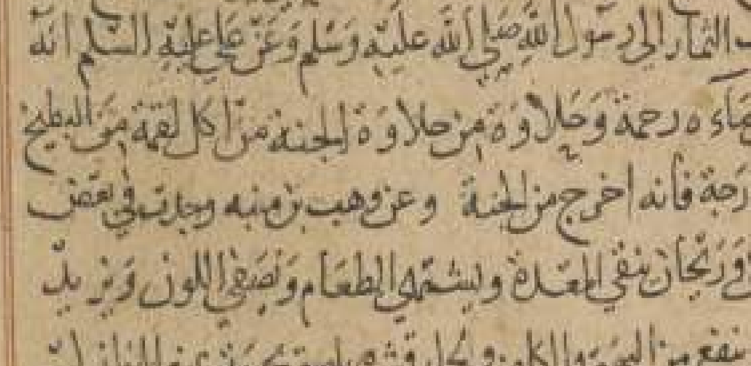


كان بزره له في الارض اكثر كان اقوى
ولينتظر لوقت زرعه غروب الثريا ليكون
طيب الطعم وكذلك عند حصاده قالوا الاكتحال
بماء البصل مع العسل يحد البصر ويزيل
ضعفها وزعم الجاحظ ان الاكثار منه يفسد
العقل عن معوية انه وفد اليه وفد فقرب اليهم الطعام ثم دعا بالبصل وقال كلوا من هذا فانه من اكل قوم في ارض
ضرهم ماؤها وملاقيه لطائفة الهموم ظاهر ومن العجب من اراد تقشير البصل وتقطيعه يغرز سكينه في بصلة

ويتركها على ان السكين ثم تقطعها او تقشرها لا يتاذى من رايحتها قال الشيخ الرئيس البصل الاحمر اللون يجذب الدم الى
خارج وفيه مناسبة محمية ونفخ ويحصر المياه ويهيج الباه وينفع من عضة الكلب الكلب اذا اطلي عليها واكله يدفع ضرر
السموم وعصارته ينفع من الماء النازل في العين ويجلوه قال الشيخ الرئيس يكتحل به لبياض العين ويدلك
البهق اذا دلك به وينفع من داء الثعلب ومع الملح يقلع الثاليل وقال غيره البصل المطبوخ اذا وضع
على الناصور مع الشيرج برا باذن الله واذا قطر في الاذن ينفع من الطنين ويوضع على القوباء والبهق



ينبتها والاكثار منه يفتح افواه العروق البواسير
بطيخ قال صاحب الفلاحة ينقع بزر البطيخ
في العسل واللبن يكون ثمرته في غاية الحلاوة ويباشق
قضبان الحاج والاشترغاز ويترك فيها بزره فياتي
بطيخ حلو جدا كما يفعله اهل خوارزم ورايحة البطيخ
لقوتها تزيل قوى الادوية واذا كان البطيخ في بيت
لا يختمر فيه العجين واذا اجتازت الحايض بالمبطخة تغير طعم جميع بطيخها واذا اصاب بزر البطيخ او
القثاء رايحة الدهن يصير مرا وذلك ان يجعل البزر في ظرف كان فيه دهن او شد في خرقة اصابها دهن وكذلك
ان جعل بزر البطيخ في وسط الورد ثم ازرع نشم من بطيخه رايحة الورد وقال ايضا ان وضعت راس الحمار في وسط المبطخة يدفع عنها كثيرا
من الافات ويصح حملها وقال ايضا ان وقع الدود في المباطخ يطبخ مثل تلك الدود ويرش ماوها على عروق المباطخ يسلم
من الديدان وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان البطيخ كان احب الثمار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلم انه
صلى الله عليه وسلم قال تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة من اكل لقمة من البطيخ
كتب الله له الف حسنة ومحا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فانه اخرج من الجنة وعن وهب بن منبه وجدت في بعض
الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهة وخلال واشنان وريحان ينقي المعدة ويشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد
في ماء الصلب وقال الشيخ الرئيس البطيخ ينقي الجلد وبزره ينفع من البهق والكلف ولحاء قشره يلصق بجبهة يمنع النوازل
الى العين وقال غيره اكل الجمد ينفع من حصا الكلى والمثانة



بنفسج هو النبت المشهور ينبت في مواضع ظليلة
خشنة وزهرها اذا شرب بالماء ينفع من الخناق
وام الصبيان وقال الشيخ الرئيس انه يسكن الصداع الدموي
شما وطلاء وينفع الرمد الحار وقال غيره شم البنفسج مضر بالزكام ودهنه نعم الطلاء للجرب اليابس **بوذابش** قال الشيخ الرئيس انه

حشيشه تنبت مع البيش واي بيش جاورها لم يتم تجرّده وهو اعظم ترياق للبيش وله جميع منافع البيض من دفع البرص والجذام



وهو ترياق لكل سم سيما سم الافاعي **عصار** هو الذي يقال له كاوچشم
معناه عين البقر وزهره اصفر وورقه احمر الوسط شمه ينفع الدماغ
ويحلل الرياح الغليظة التي في الراس **بيش** نبات ينبت بارض الهند
نصف درهم منه سم قاتل وعلامته عروض جحوظ العين لمن سقي منه وورم الشفتين واللسان والدوار والغشي



ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر بمن يعاديهم من الملوك
ربوا جارية بالبيش من طفولتها وذلك بان فرشوا البيش تحت مهدها
مدة ثم تحت فراشها مدة ثم تحت ثيابها وهكذا على التدريج الى ان
اكلت الجارية منها ولا يضرها حينئذ تبعث الجارية [illegible] مع
الهدايا الى من ارادوا الغدر به فانه اذا واقعها هلك [illegible] من تاثير البيش في النساء يعلف منها ولا يضرها وكذلك فارة
البيش وهو حيوان يسكن في اصله ويأكل منه قال الشيخ الرئيس انه يذهب البرص طلاء وشربا وهو ينفع من الجذام وهو



سم ترياقه فارة البيش [illegible] هو الباقلي المصري قال صاحب
الفلاحة اذا اردت ان تزرع الترمس فازرعه عند استواء الليل
والنهار ولا يتربص به المطر فاذا نبت خلف به البقر قبل ان يشتد فان
البقر يرعى ما نبت من غير ضرر ولا يرعى الترمس حينئذ لمرارته فانه
يزكو جدا واذا زرعت الترمس في ارض لا ينبت بها النبات ثلث سنين حبه مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط
قال الشيخ الرئيس انه يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق وآثار الكهبة ويجلو الوجه سيما اذا طبخ بماء المطر حتى
وينفع استعمال طبيخه من البرص والجرب ويحل ضماده العرق [illegible] ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب
وقال غيره ان رشّت البيت بطبيخ الترمس هرب عنه الذباب **ثوم** قال صاحب الفلاحه



اذا زرعت الثوم في الايام التي يكون القمر
فيها تحت الارض لم يوجد له رايحه وليرصد غروب
الثريا لوقت الزرع ورقه يمضغ ويجعل على العين
الرمدة يكون انفع لها من كل ذرور وان
مضغ مع العسل ووضع على اللدغة نفع في الحال
اصله يطلى به البدن ينفع من داء الثعلب وان دق مع

وكلفه وان طلي به الراس منع الشعر من التمرط ومن اكله على الريق لا يضره سم ولا لدغ باذن
الله قال الشيخ الرئيس انه ينفع من تغير المياه ويشرب بطبيخ الفوذنج يقتل القمل والصئبان ورماده
اذا طلي بالعسل على البهق لمنه العضو نفع ومشويه يسكن اوجاع الاسنان ويصفي الحلق مطبوخا وينفع
من السعال المزمن وهو نافع من لدغ الهوام ونهش الحيات اذا شفي بالتراب وقال الشيخ الرئيس
قد جربنا ذلك وفي عضة الكلب الكلب ومن خواصه دفع الحكاك عن المقعد اذا احتمل منه سنا
وان اخذت من سنا وشققته بنصفين وجعلته على لسع الحية لا يضر سمها واذا اردت ان تعرف
ان المراة بكر او ثيب فاعمد الى الثوم المدقوق واخلطه بالعسل ومرها ان تحتمل واصبر عليها ساعتين فان شممت



رائحة الثوم من فمها فهي بكر والا فثيب ومن خواصه ازالة ال
البخر الذي لا يقبل المعالجة اذا داوم على اكله سنة
جاورس هو الدخن قال صاحب الفلاحة
الارض التي زرع بها الجاورس تفسد ولا ترجع الى
صلاحها الا بعد مدة طويلة وحبه يبقى مدة طويلة
لا تصيبه افة ولهذا يدخره الناس خوف القحط قال
الشيخ الرئيس انه كماد جيد لتسكين الاوجاع وقال
غيره انه يمسك الطبع جدا ويسقط الاجنه

جرجير هو الايهقان قال صاحب الفلاحة اذا زرعته
وسط البقول نفعها وقوى نبتها ويدفع عنها الافات كالدود ونحوه ومن غلب عليه النسيان اكل



جرجيرا اثره نام بات الحلام يتردد في جوفه وان
اخذت من فوقه ودلكت به الكلف
يزيله ومن مضغ منه وطلى به ابطه يزول
صنانه قال الشيخ الرئيس يخلط الجرجير
بمرارة البقر ويطلى به يزيل اثار القروح وبزره
بالعسل يحرك الباه ويزيد في العوذ ومن عجيب
خواصه ان الغراب اذا التقط من هذا الحب استتر



نشه جزر هو الد... معروف اصله يطبخ
... يزيد في الباه

يسقط الجنين الميت

بزره يقلى على النار ويدخن تحت المراة فان الجنين الميت يسقط باذن الله تعالى

حاج ضرب من الشوك يقع عليه الترنجبين طلا واكثر ما يوجد بارض خراسان وما وراء النهر وفي الامثال الحاجة في الصدر حاجة وشوك هذا النبت طويل احد حاد كالابر والابل تاكل منها اكلا ذريعا لا تحدثه شوكه طله ينفع من السعال وتليين الصدر وتسكين العطش ويزيل الصداع ويطلق البطن



حاشا حشيشة لها زهر الى الحمرة مستدير واوراق صغار قال ديسقوريدس اكثر ما ينبت على الصخر قال الشيخ الرئيس انه يحلل الثاليل يخلط بالطعام يحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه



حرف هو الرشاد ويقال له ايضا الثفاء اذا اكله يزيد في الذهن والذكاء ويهيج الباه وعصارته يحفظ الشعر قال الشيخ ينفع من الجرب المتقرح ويعوق النساء والقوباء ضمادا وكذلك من نهش الهوام شربا وضمادا مع العسل واذا دخن به طرد الهوام واذا داوم على اكله الحبلى يسقط حملها





حرشف نبات ذو شوك يقال له بالفارسية كنكر قال الشيخ الرئيس انه ينفع من داء الثعلب طلاء ومداومة اكله مع العسل اذا غسل الراس به ويذهب الحزاز واذا اكل يزيل نتن الابط بخاصية فيه ويزيد في الباه



حرمل نبت يقال له بالفارسية سپند له رايحة حادة كريهة جدا قال الشيخ الرئيس انه صالح لاوجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كالشكار الحمر ينفع من القولنج شربا وطلاء قال ديسقوريدس ويسحق بالعسل

منها التقوية البصر

٥

والشراب وماء الرازيانج ومرارة القبج او الدجاج فانه دواء جيد لتقوية البصر وادرار الطمث بزر الجرجير نقع في خل ورش في البيت لا يدخله الذباب



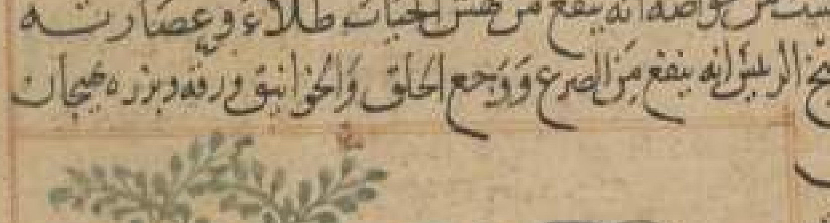
حسك نبت يضرب الى الصفرة له شوك مدحرج ينفع من قروح اللثة المعفنة ويزيد في الباءة ويفتت الحصاة وينفع من عسر البول والقولنج ويسقى بشراب للسموم القتالة ورش طبيخه يقتل البراغيث وقال بعضهم ان رش طبيخه جحرة الحيات هربت وكذلك ان دس شوكها فيها ٥



حلبة نبت مشهور قال صاحب الفلاحة اذا خلطت بزره بالبذر وزرعت تسلم من الدود بزره ينقي الحلق عسلا ويصفي الصوت مطبوخا ويسهل الولادة اذا اطعمت ذات الطلق قال الشيخ الرئيس دهنه مع الآس ينفع للثغر ولآثار القروح وهو من ادوية الكلف وتحسين الوجه وتغيير النكهة الا انه ينتن العرق والبدن ورائحة البول



حمص هو النبات المشهور قال الشيخ الرئيس اكله يحسن اللون وكذا الطلاء به ويجلو النمش وزعموا ان اكله نيا يورث البخر قال الشيخ الرئيس ينفع من الفوباء بنفعه ينفع من وجع الظهر ويصفي الصوت طبيخه يخرج الجنين ويزيد في الباه والمعوط اذا شرب على الريق وقال بعضهم اذا القيت حمصة في جحرة خرجت عنها وهربت ولو بعوقه



جندقوقى يقال له بالفارسية ديواسفست من خواصه انه ينفع من نهش الحيات طلاء وعصارته ينفع من ظلمة البصر شربا واكتحالا قال الشيخ الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع الحلق والخوانيق ورقه وبزره يهيجان الباه قال الشيخ الرئيس فيما يقال ان صاحب الحمى الغب يسقى منها ثلثة اوراق او من بزره ثلث حبات فيشرب على الحمى ادوارها وللربع اربعا من ايهما شيئت وقال غيره بزر الجندقوقى يورث الجرب لكنه ينفع من لسع الهوام والله الموفق للصواب



حنظل نبت معروف يحب الظباء أكلها والسباع
تهرب من شجرة الحنظل والشجرة التي لا يكون عليها إلا
حنظلة واحدة ردية جدا وورقها الطري يقطع نزف
الدم وينفع من الماليخوليا والصرع ثمرتها إذا نقعتها
في الماء ورششت به البيت ماتت براغيثه قال
القاضي أبو علي التنوخي بعض بني عقيل أنه قال كانت عندنا جارية زمنة ومن عادتنا أنا نقور الحنظل
ونجعل فيه اللبن ونرد رأسها إلى مكانها وندفنه في الرماد الحار حتى يغلي فإذا غلت حسا منه من أراد الإسهال
قال فأخذنا ثلث حناظل لتشربه أنفس فالجارية الزمنة حسبت جميع الثلث فحدث بها إسهال شديد
حتى أيسنا عن حيوتها فلما كان الليل انقطع إسهالها وقامت مشت برجليها وعاشت بعد ذلك
سنين وإن طليت السرة بالحنظل لا يقربه أكل ولا جرب وفي الحنظل يدلك به الجذام وداء الفيل وعرق
النسا والنقرس ينفع نفعا بينا أصلها نافع لنهش الأفاعي وأنفع دواء هو للدغ العقرب سقيا



وطلاء وسقي واحد للدغة العقرب أربع مواضع
قبرا في الحال حنطة قال كعب الأحبار لما أهبط
آدم عليه السلم جاء ميكائيل عليه السلم بشيء من حب
الحنطة وقال له هذا رزقك ورزق أولادك قم فاحرث
الأرض وابذر البذر وقال لم تزل الحبة في عصر آدم إلى
زمن إدريس كبيض النعامة فلما كفر الناس نقصت إلى قدر بيض
الدجاجة ثم إلى قدر بيض الحمامة ثم إلى قدر البندقة وكان في زمن عزير عليه السلم على قدر الحمصة قال صاحب الفلاحة
القرون التي وقعت على قرن الثور عند بث البذر لا ينبت أصلا أجبها في الوجه وكذلك النشا ودقيقها
ينفع من عضة الكلب الكلب ضمادا ويوضع على حديدة محماة حتى يظهر منها رطوبة ويطلى بتلك الرطوبة الثواليل
تم أزالتها خميرها يخلط بالملح ويضمد به الدماميل ينضجها خبزها اللين يبل بماء وملح ويضمد به القوابي



يزيله خبازي حشيشة مشهورة ينضم ورقها
بالليل وينفتح بالنهار ورقها إذا طلي به الجرب والحكة والقمل أزالها
ويسكن لسع الزنابير ضمادا مدقوقا مع الزيت
وإذا مضغ ومع اللحم يجعل على المواضع ينفعه

f-63

بزرها يشرب المسموم ويتقيا مرة بعد اخري يندفع عنه غايلة السم وينفع من نهش الرتيلاء



خربق نبت له ورق الدلب وساقه قصيرة وشكله كشكل العنقود قال صاحب الفلاحة اذا غرزت قضبان الخربق في البستان مات ما فيها من البراغيث وقال ايضا اذا زرعتها مع اي بذر كان لا تقربها الطيور وان دخنت البيت به هرب الهوام عنه ولا يبقي فيه بق ولا برغوث ولا ذباب ونحوها وان جعلته وتركته بالفار حتي اكلت ماتت وان دققت الخربق مع الكبريت ونثرت في جحر النمل هربت واذا طليت اللحم بالخربق وتركت للسباع اصطيد بسهولة وهو سم قاتل للانسان والسباع قال الشيخ الرئيس اذا انبت الخربق عند اصل كرمة يسهل شرابها واذا طلي علي البهق والثاليل ازالهما واستفراغه ينفع من البرص واذا طبخ بالخل وقطر في الاذن يسكن الدوي ويقوي السمع واذا تمضمض به سكن وجع الاسنان ٥

خردل نبت معروف بزره يلقح في اليسير العنبي منعه ان ههنا يغلي ويبقي علي حاله قال محمد بن زكريا ان جعلت الخردل في كوي الحيات يقتلها قال الشيخ الرئيس يقتل دخانه الهوام وينقي الوجه ويزيل الكلهبة واثار الدم الميت والبري منه ينفع من حمي الربع ومن داء الثعلب والجرب ويقوي الباه ضمادا وكذلك من وجع المفاصل وعرق النساء عصارته قطورا لوجع الاذن وان شرب علي الريق ذكي الفهم وشهي الطعام وهيج الباه



خس هو النبت المشهور قال صاحب الفلاحة اذا تركت بزره في وسط النانخواه ثم زرعته يسلم من جميع الافات واذا اخذت بزر الخس وثقبتها ثم تركت فيها بزر الحرمل والجرجير والرشاد وتحفرها وتسترها بالتراب وتسقيها ينبت ساق عليها هذه الانواع الثلث واذا قطعت اوراقه المتلاصقة يطيب طعم الفوقانيات ويقوي والخس يجلب النوم ويدفع العطش ويقطع شهوة الباه ولذلك ياكله الخصيان الاقوياء علي النساء وتاكله النساء اللاتي غاب عنهن ازواجهن لتنقطع شهوة الوقاع قال الشيخ الرئيس الادمان علي اكله يورث ظلمة البصر



رب

وَالقوباء وَاذا لدغتهُ العقرب فاكل منهُ يشتد حمة الامر به فينبغي ان يجتنب عنهُ ايام ظهور العقا
عصارته ينفع من ظلمة العين اكتحالاً اصله يعلق على الرقبة ينفع من وجع السن بزره ينفع من
الاستسقاء وعسر البول ويخرج المشيمة واذا بخر به عند قوم سدروا وناموا وهو نافع من



الفواق الامتلاء **كرويا** نبت معروف قال الشيخ
الرئيس انه يطرد الرياح وينفع من الخفقان
وهو جيد لقتل الديدان والمغص الشديد ٥
كبر هي النبات المعروف قال اليناس الحكيم
يقلع الكبر باصلها قلعا رفيقا ويعلق على فخذه



صاحبة الطلق وضعت في الحال وقال الشيخ رطبه ينوم
ويولد ظلمة البصر ويابسه يكسر قوة الباه ويجفف
المني وعصارته مع اللبن يسكن الضربان الشديد وبالاكثار
منه رطبا ويابسا يخلط الذهن بزره ينفع من لسعة الزنبور
يتناول منه ثلث راحات يسكن الوجع ويزيل روائح البصل



والثوم وقال بليناس في كتاب
الخواص يخبر البيت به يهرب الحيات والعقارب
عنه **كراثه** اذا القيت منها شيئا في
الفراش خلا قرار البراغيث كلها لا يقدر على الظهور
ولا على اذى وتوخذ بسهولة **كمون**
هو نبت معروف قالوا ان الحمام تحبه فاذا اردت
ان يالف لمسكنها فاطرح فيها شيئا من الكمون قبل ان يخرج لطلب العلف فانها تزداد حبا لمسكنها والنمل
تهرب من رائحته قال الشيخ الرئيس اذا غسل الوجه بمائه صفاه واذا سحق منه بالخل واشتم منه
قطع الرعاف وعصارته يجلو البصر وتوخذ الكمون والملح سواء ويجعل اقراصا ويترك في وسط
الدقيق الدرمك سقي زمانا طويلا لا تصيبه افة اصلا والله الموفق **كماه** هي نبات يتولد من تحت
الارض لا بزر لها ولا ورق ولكنه كالجواهر في اعماق الارض جاء في الحديث ان الكماة كالمن
وماؤها شفاء للعين وانما شبه بالمن لانه ينبت في الارض بلا تعب كما ان المن يقع من

للسماء من غير تعب والعرب يقول ان الكماة يبقي في الارض فيا نيه المطر فيصير افاعي ومنه نوع يتولد
يتولد في ظل شجرة الزيتون يسمّى القطر هو سم قاتل قال الشيخ الرئيس الكماة يخاف منه الفالج والسكتة
وماؤها يجلو العين كما هو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غيره يورث القولنج وعسر



البول **لبلاب** يقال له حبل المساكين يلتف على الشجر
ويلقي منه خيوط دقاق وورق طوال ينفع من الصداع
المزمن وورقه بالخل ينفع من الطحال قال الشيخ الرئيس
لبن اللبلاب يحلق الشعر ويقتل القمل



لسان الحمل نبات يشبه لسان الحمل في شكله قال
الشيخ الرئيس اصله يعلق على عنق صاحب الخنازير ينفعه
وطبيخ اصوله ينفع من وجع السن مضمضة والعلة
التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق ينفع من
الصرع وقيل انه نافع بحمى الربع ٥

لسان العصافير نبات يشبه لسان العصافير ورقه بدل الفروج قال الشيخ الرئيس ينفع من



الخفقان ويزيد في الباه **لصف** يقال
بالفارسية كبر له ثمر يشبه القثاء يجعل في العصير يحفظه
من الغليان قشور اصله نافع من عرق النسا ومن الفالج
والخدر ويعض على قشوره بالسن الوجعة ينفعها سيما
اذا كان رطبا وورقها ينفع من البواسير ويزيد في
الباه وهو ترياق السموم ويقطر ماؤه في الاذن التي فيها دبيب يقتله ويطلى به البهق
لفاح منه نوع ابيض الورق لا ساق له يقال انه هو الذكر شمه كثيرا يورث السكتة وورقه يدلك



به البرش اسبوعا يزيله من غير تقرح وشمه ينفع
من الصداع لكنه سلد الحواس ويقوم بزره اذا خلط
بكبريت لم تمسه النار رأينا اللفاح البري هو اليبروح
وهو على صورة الانسان الذكر كالذكر والانثى كالانثى زعموا
ان من قلعه مات فاذا ارادوا ذلك شدوا في كلب حبو

خبيص حتى يمشي به ويقلعه يجعل ضمادا للاورام الصلبة والخنازير والدبيلات ولاوجاع المفاصل ابراها قال
قال الشيخ الرئيس من احتاج الى قطع عضو والعياذ بالله يسقى من ذلك ثلث ابولوسات في شراب لا يكون



له خبر عند القطع **لبسا** نبت معروف قال الشيخ الرئيس
اكله يورث احلاما رديه وقال غيره يخصب البدن ويخرج
المشيمة والجنين من ... نبت يبدو الطمث وينقي من دم النفاس
لينسا ... نبات طيب الرائحة ينبت في الاجام والمياه القائمة
في فقاحة يغيب النهار كله ويظهر الليل قال الشيخ الرئيس انه منوم مسكن للصداع الحار لكنه يكسر شهوة الباه
ويجمد المني بخاصية بزره يذهب البرص طلاء بالماء واكله يضعف الباه ويجعل على داء الثعلب ابراه ٥



ماش نبت معروف قال الشيخ الرئيس انه مضر بالباه
وقال غيره تضمد به الاعضاء فيسكن وجعها ويضعف الاسنان
مازريون حشيشة معروفة من اليتوعات منها صغير
وكبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منه قتال جدا وجميع
اصنافها يستعمل للبهق والبرص والبرش طلاء ويخلط بها
الكبريت ليكون ابلغ قال الشيخ الرئيس يسقي لنهش الهوام واذا خلط بالسويق وجمع بماء او زيت قتل الفار
والكلاب والخنازير والقاتل للناس درهمان وقال غيره يقتل السمك في الماء ويدفع الاستسقاء اذا
سقي العليل منها درهم فانه يسهل سهالا شديدا يزيل الاستسقاء لكن العلاج بها خطر جدا وذكر القاضي ابو علي
التنوخي ان بعض من بلي بالاستسقاء عجز الاطباء عن علاجه فايقن بالهلاك وترك المعالجة والا
فاجتاز عليه رجل في درب بغداد يبيع الجراد المغلي فاشترى منها واكل كثيرا فانحل طبعه ثلثة ايام
ثم عاد الى حاله وعوفي فساله الطبيب عن ذلك فذكر اكل الجراد فسال صاحب الجراد اين اخذته فذكر
موضعه فذهب اليه فراى اكثر نبتها المازريون فعلم الطبيب ان الجراد لما اكلها نقصت بعض قوتها ثم
طبخت الجراد فنقص ايضا بعضها فاكلها الرجل ووافق



اعتدالك فصار سببا لنجاته انه على ما يشاء قدير
ماهيزهرج نبات له قضبان دقيق مستور ورق
يورق الطرخون شديد الشبه بالشبرم الا انه اطول
في لونه غيره الى صفرة بعده الناس من اليتوع

حتماء

f.65

اذا طبخ منه في القدر اسكن السمك واطفاها وهو نافع من النقرس ووجع المفاصل والظهر والنسا

مرزنجوش نبت طيب الرايحة قال الشيخ الرئيس نافع من



الشقيقة الصداع وطبيخه ينفع من الاستسقاء والمغص

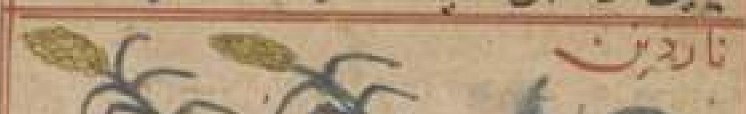
وعسر البول مع الخل ضمادا للدغ العقارب وبزره يشفي من لسعة

الزنبور يسكن وجعه قدر درهم في الحال ودهنه ضماد

للفالج يابسه يطلي بالدم على طبة الدم واخضراره خصوصا تحت

العين هو السنبل الرومي ورقه كورق العصفر واغصانه صفر ملس لا ساق له ولا زهر ولا ثمر يثبت اهداب ناردين

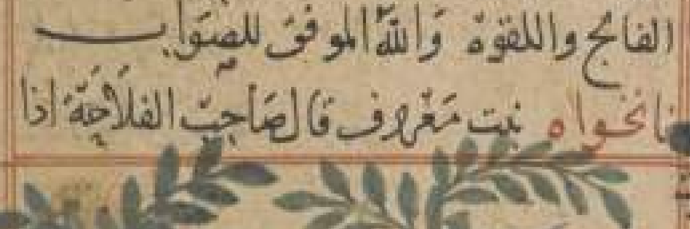
ناردين



العين اذا جعل في الاكحال ودرهم منه ينفع من

الفالج واللقوة والله الموفق للصواب

نانخواه نبت معروف قال صاحب الفلاحة اذا



علقت الغنم من النانخواه في الشتاء كثرت نطفها وولدت

اناثها تواما وازدادت اصوافها والبانها ولم يتعرض

لها القراد وكذلك نحل العسل اذا جرست منه وهو نافع

من كل لدغ ولسع قال بلنياس الحكيم من ادام النظر اليه اصفر لونه وقال الشيخ الرئيس شربه

والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة وهو ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل الكهوبة الدم ضمادا طبيخه يصب

على لدغ العقرب يسكن ويشرب للدغ الهوام **نرجس** قال النبي صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فما منكم

الا من له بين الصدر والفواد شعبة من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا شم النرجس وقال جالينوس

من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن النرجس فان الخبز غذاء البدن والنرجس غذاء الروح قال



صاحب الفلاحة اذا قطعت بصل النرجس قطعا صليبيا

او غرزت فيه شوكتين غرزا صليبيا ثم زرعته نبت

رحاما ضاعفا وزعموا ان من وقع بصره على النرجس

حالة المجامعة ينتقل شهوته عند الانحل واذا وضعت

بصله على الجراحة التامة شفيها وقال الشيخ الرئيس انه

يخرج الشوك والسلي سيما مع دقيق الشيلم والعسل

واذا شرب من زهره اربعة دوانيق يسقط الاجنة

يرفع صوته يقول ادركوني فان الذيب قد اكلني وربما ينادي ويقول من يخلصني ومعي مايه دينار ياخذها والناس يعرفون
انه كلام السعلاة يخلون بينها وبين الذيب حتى ياكلها ومنها الغدار وهو نوع آخر من المتشيطنة يوجد
بتهايم واعالي مصر يلحق الانسان فيدعوه الى نفسه فيقع عليه فاذا اصاب الانسان منه يقول اهل تلك النواحي امنكوح
ام مذعور فان كان منكوحا ايسوا منه لان له قضيبا كقرن الثور يقتل الانسان بغرزه فيه وان كان مذعورا سكن
روعه وتشجع والانسان اذا عاين ذلك خر مغشيا عليه وربما لم يكترث لشجاعته ومنها الدلهاث وهو نوع من



المتشيطنه يوجد في جزاير البحار وهو على صورة
انسان راكب على نعامة ياكل لحوم الناس الذين
قد قذفهم البحر وذكر بعضهم ان الدلهاث عرض
لمركب في البحر فاراد اخذهم فحاربوه فصاح
صيحة خروا على وجوههم فاخذهم
ومنها الشق وهو نوع آخر
من المتشيطنه صورته كنصف آدمي زعموا
ان النسناس مركب من الشق والانس يظهر للانسان في اسفاره



وذكر ان علقمة بن صفوان
[illegible] خرج في بعض الليالي
فانتهى الى موضع يعرف
بحومان عرض له شق فقال
علقم اني مقتول وان لحمي
ماكول اضربهم بالجدول
ضرب غلام شملول
قال علقمه
يا شق ما لي ولك اغمد عني منصلك تقتل من لا يقتلك فقال يقول شق عبيت لك واصبر لما
قد حم لك فضرب كل واحد منهما صاحبه فوقعا ميتين وهو مشهور ان علقمه بن صفوان قتله الجن
ومنها المذهب ذكر بعض العباد ان شيطانا يقال له المذهب يخدم العباد ويريد ان يورثهم العجب فيهلكهم لان
العجب اقوى المهلكات حكى بعض العباد انه نزل به ضيف واقام عنده اياما لم ير في صومعة العابد احدا

وكان ... له عند الانظار منارة ومسرجة وكنا نا عليه ... فتعجب السيف من ذلك وسال القايد عنه
فارس من حاله فلما الح عليه قال ... يا بني ان شيطانا ... من اهله على كرامتي وانا اعلم ان هنا
من الشيطان من اول ... السراج وزال الخوان حكاية عجيبة من الجن روي جابر
بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فاعظمهم



يجي احدهم يقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجي احدهم ويقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله
فيقول نعم انت انت فيدنيه منه ومنها ما حكي ان الله تعالى لما سخر الجن لسليمن عليه السلم نادى جبريل عليه السلم ايها
الجن والشياطين اجيبوا باذن الله تعالى لنبيه سليمن بن داود فخرجت الجن والشياطين من المغارات من الجبال والاكام
والاودية والفلوات وهي تقول لبيك لبيك تسوقها الملايكة سوق الراعي غنمه حتى حشرت لسليمن عليه السلم طايعة
ذليلة وهي يومئذ اربعمايه وعشرون فرقة فوقفوا بين يدي سليمن عليه السلم فجعل ينظر الى خلقها وعجايب صورها وهم
بيض وسود وصفر وحمر وشقر وبلق على صور الخيل والبغال والسباع ولها خراطيم واذناب وحوافر وقرون فسجد سليمن
لله تعالى وقال اللهم البسني من القوة والهيبة ما استطيع به النظر اليهم فاتاه جبريل عليه السلم
وقال ان الله تعالى قواك عليهم قم من مكانك فقام ولما تزل في اصبعه فخرت الجن والشياطين ساجدة
ثم رفعت رؤسها وقالت يا ابن داود انا قد حشرنا اليك وامرنا بالطاعة لك فجعل سليمن عليه السلم
يسالهم عن اديانهم وقبايلهم ومساكنهم ومطاعمهم وهم يجيبونه فقال لهم ما لكم صوركم

d-4

صوّركم مختلفة وابوكم الجان واحد فقالوا ان اختلاف صورنا لاختلاف معاصينا واختلاط بنا ومنا كحتنا



فنظر سليمن عليه [illegible] دة يهمون بالفساد والملبكة يحولون بينهم وبين ذلك فصفد المردة وفرقهم في
الاعمال المختلفة [illegible] ديد والنحاس وقطع الاشجار والصخور وابنية الحصون وامر نساهم بغزل القز والابريسم
والقطن ونسج البسـ [illegible] وامر بعضهم بعمل المحاريب والتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات فاتخذوا له
قدورا من الحجارة كالقدر ياكل منها الف نسمة واشغل طايفة بالطحن وطايفة بالخبز واخرى بالذبح والسلخ وطايفة
بالغوص في البحار لاستخراج الجواهر واللالي وطايفة بحفر الابار والقني وحفر الانهار وطايفة باستخراج الكنوز
من تحت الارض وطايفة باستخراج المعدنيات من المعادن وطايفة برياضة الخيل الصعاب فاشغل كل طايفة
بامر صعب ليقل فسادهم ويقوي ملكه وقال وهب بن منبه رضي الله عنه كان سليمن عليه السلم
اذا شرب الماء كلحت الشياطين في وجهه وهو لا يراهم فكره ذلك فاتخذ صخر الجني له الاواني من القوارير فكان
يشرب منها ولا يمنعه من رؤية الشياطين ثم امر ان يتخذ له مدينة من القوارير لا يحجب سترها وحيطا
شيا فبنا مدينة على طول معسكر سليمن عليه السلم وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط فيها قصرا في [illegible]

٤-٣٠

ألف ذراع وعرض مثله وفي كل قصر دور ومجالس وبيوت وغرف للرجال والنساء ثم بني مجلسا في طول الف
ذراع وعرض مثله يجتمع فيه العلماء والقضاء ثم بني لسليمن قصرا رفيعا عجيبا في طول خمسة الف ذراع وعرض
مثله وزينه بالوان الفواكه ورصعه بانواع الجواهر وكان سليمن عليه اذا ركب الريح على بساطه في هذه المد
يري ما كان خارج المدينه لصفاء القارورة حتى الجبابرة والطباخين وجميع من ركب بساطه من الجن والانس
والخيل والخدم والحشم وكان الكل بمراي من سليمن عليه السلم بالادب والتوده والريح يمشي بامره رخاء حيث
اصاب والله الموفق ومنه ما حكي عن وهب [illegible] رضي الله عنه ان الله [illegible] تعالى لما اراد ان يرد الى سليمن عليه
السلم ملكه امر الريح الصرصر يحي [illegible] سلاطين الدنيا [illegible] بن عليه السلم على صور عجيبة منهم من كان وجوههم
الي اقفيتهم ويخرج [illegible] دمن فيه ومنهم من كان يمشي على اربع ومنهم من كان له راسان ومنهم من كان رووسهم





دون الاسد وراي سليمن عليه السلم شيطانا نصفه صورة
الكلاب ونصفه صورة السنانير وله خرطوم طويل فقال
له من انت قال انا مهر بن هفان بن فلان فقال له سليمن
عليه السلم ما عندك من الاعمال قال اعنى عمل الغناء
وشرب الخمر وعصره فنفاه عن مكانه فقال
انا بواد الهند ونحن نزين الغناء والشرب
لبني ادم فامر بتصفيده والله الموفق



... [illegible] ... هو
ـع الكلاب والدم يقطر من كل شعرة على بدنه
ـن انت فقال انا الهلهال بن المحول فقال له ما
ـا لسفك الدماء امر بتصفيدك فقال يا نبي الله لا تقيدني
ـي احشر انك جابع الارض واعطيك العهد ان لا
افسد في مملكتك فاخذ عليه الميثاق
وختم عنقه واطلقه



ومر به اخر في صورة قرد له اظفار كالمناجل وهو
قابض على بربط فقال له من انت فقال انا مرة بن
الحرث فقال وما عملك فقال انا اول من وضع
هذا البربط وحركها فلا احد لذه الملاهي
الا بي فامر بتصفيده ٥

ومنها ما حكى ابو عبيدة ان عبيد بن الابرص
خرج يريد الشام فلما كان ببعض الطريق عرض له شجاع يلهث عطشا فعمد عبيد الى اداوة
وحل عن عيره وسقى الشجاع حتى روي ثم مضى على وجهه الى الشام حتى قضى حاجته وانصرف فاذا في بعض
الليالي اضل بعيره ونكب عن الطريق وساء ظنه فاذا هاتف يقول
يا صاحب البكر المضل مذهبه دونك هذا البكر منا فاركبه حتى اذا الليل تراءى غيهبه فاقبل
الصبح ولاح كوكبه حط عنه رحله وسيبه ورأى بعيرا فاستوى على ظهره فلم يلبث
ان راى باب داره وكان على مسيرة عشرين مرحلة فاقبل يحط عنه الرحل ويقول

يا صاحب البكر [illegible] ومن فاز بفضل المدح الهادي
هلا تبين [illegible] الذي جاد بالاحسان في الوادي
حمدا فقد بلغت ما منيت [illegible] رابح غاد

فاجابه مجيب

انا الشجاع الذي اودنيتني ظمأ نصف النهار على الرمضاء في الوادي
وجدت بالماء حتى عز مطلبه [illegible] صحبت عن اهله صادي

4-31

الحبر يشفي وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد



ومنها ما ذكر
جرير بن عبد الله
البجلي وفد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فاستقبلت بوادي
تيجدي فاذا شخص
واقف علي قال لي انطلق
قلت وانا امر قال نعم
فذهب معه الى جمع شيب
وشبان قالوا الفتى اتى وقالوا انشدنا
فانشدتهم ودع هريرة ان الركب مرتحل فضحكوا فقالوا
سجل فابل بخير كان قريحه وانشد مثل قوله وقالوا هذا الذي انشدنا
من شعرك قال جرير ثم حملنا الى الصبح وعلموني دواء الجرب فعرفوه
الى الآن فلما قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال حدث الناس به والله الموفق ومنها
ما ذكر في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديث الجن فقال رجل من الحرث خرجت عاشر عشرة نريد الشام
فتاخرت عن اصحابي وادركني الظلام فرفعت لي نار فقصدتها فاذا انا بخيمة امامها جارية جميلة فقلت لها ما تصنعين في هذا المكان
فقالت لتخطفني عفريت
يأتيني ابا وصب عني



اللیل فقلت لها ائتني معي فقالت اخاف على نفسي الهلاك فالححت عليها واركبتها ناقتي وجعلت امشي حتى طلع القمر فاذا انا ب
ظليم عظيم عليه راكب فقالت ها هو ذا اتانا فاذا يديه تقع ثمرات واحبست راحلتي وقرات آيات من القران وخططت حولها
وتعوذت بالله من مقدمه فغضب وهو يقول
يا ذا الذي للجن يدعو الهدى ٥
خل عن الحسناء رشدا لم تشر
اني امرؤ مالك حين فاصطبر
فاجبت وقلت
يا ذا الذي للجن يدعو الهوى
خل عن الحسناء رشدا وانطلق
فلست في الجن باول من عشق
فبرز الي في صورة



اسود فصارعته فلم يغلب احد منا صاحبه
فقال لي هل لك في احدى خصال ثلث قلت ما هي
قال اجز ناصيتي وتعرض عن الجارية قلت ناصيتك
اهون شيء علي قال او تاخذ ما شاء من الابل قلت
لا ابيع ديني بالدنيا قال او اخدمك مدة حياتي
قلت لا حاجة لي الى خدمتك فانشا يقول
بلي جسدي في الحب بالي جديك ولم ينل مني اذى
بلي جسدي وجدي

عليك سلام الله يا دعد ما جرت
رياح الصبا في الغور يوما وفي نجد
فسرت بها الى اهلها وتزوجت بها وولد لي منها اولاد
ومنها ما حكي ان بعض الرعاة نزل بواد بغنمه فغاب ذيب شاة من غنمه



فقام رفع صوته يقول يا عامر الوادي فسمع صوتا يقول
يا سرحان رد عليه غنمه فاتى الذيب بالشاة
وردها وذهب ومنها ما حكي ان بعض الاعراب
ابق له غلام فخرج يطلبه قال فبينما انا اسير اذ انا باربعة
يختصمون في شعر جرير والفرزدق فوقفت اليهم فكلمت
وقلت ... الشعر فقال شيخ منهم الذي يقول
وكل رضيع ... من رضاعه وكل ... من اللوم راضع
فلم يعرفوا ... الهذيل ... بني الكلب والحائي الحبلة
سابغ

فقال احدهم والله كان الصعب شاعرا ولقد كان ... له في ناحية الجواب حيث

فانشد شيخ منهم

اذا قيل اي الناس شر عشيرة واكثر عارا قيل تلك مجاشع
ولو عرفت يوما نساء مجاشع بدت سوءة مما تجن البراقع
لا تعدلن بشعر كليب غيرهم الا اللواتي من مقال زياد
لله هادرة ... لقد حمي منه العداة زيادهم بجياد

فقلت لهم ما عرفت الصعب وخاطبا وهادر فقال الشيخ اما الصعب فالناطق على لسان الربوعي واما الخاطب فعلى لسان الذبياني واما هادر فعلى لسان ... قال فضحكت وظننت ان كلامهم استهزاء فقال احدهم هل لك من حاجة في غلامك قلت وما علمك بقصة غلامي قال سلني بحاجتك قلت له او جاهل انا عندك قال واحمق ثم قام ومضى وجاء بغلامي مكتوفا بلا رباط فقال خلي ذلك الرجل ونفخ في كف غلامك حتى يحل فنفخ فاطلق فقصرت بعد ذلك لا ... في شيء من اله وحاع الابري ومنها ما ذكر ابرهيم بن المهدي بن المنصور ان محمد الامين غضب عليه فسلمه الى كوثر ... الخادم وامره بحبسه في سرداب وتغلق عليه الباب وكان ابرهيم عديم المثل في الغناء قال مكثت في السرداب ليلة فلما اصبحت اذا انا بشيخ خرج من زاوية السرداب دفع الي وسطا وقال كل فاكلت ثم اخرج قنينة



وقال اشرب فشربت ثم قال غني لي ... لا بد ابلغها معلومة فاذا انقضت ... اوساورتني لا اشد ضاربه لعلها ان لم يجئ الوقت فسمع كوثر صوتي ذهب الى الامين وقال ابن عمك جنت هو قاعد يغني كنت فامر باحضاري فاخبرته بالقصة فرضي عني وامر لي ... درهم والله الموفق للصواب

النوع الثالث من الحيوان

الدواب

... نوع احسنها صورة واكثرها نفعا ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثير العدو من جنسه ومن ... كانت قاصرة عن الوفاء بمقاصده من الطلب والهرب اقتضى الحكمة الالهية خلق هذا النوع من الحيوان

٤-٢٩

ه الى ان يسلكها وتصريفها بحسبه في انحاء مفاصله ليقوم له مقام الجناح للطائر والقوائم للدواب
فقال عن من قابل الخيل والبغال والحمير لمن يركبها وزينة زعموا ان آذانها انما خلقت فوق رؤوسها ذات حركات شتى
لتؤدي بالنقب جهات شتى ويرد الهواء اليها فيكون فائدة السمع اكثر ولما كان الفرس اذكى حسا من الحمار خلقت
اذنها اصغر من اذن الحمار وذنبها اطول من ذنب الحمار لان الفرس يكفيه من قرع الهواء دون ما يكفي الحمار
لصفاء حس الفرس وكدورة حس الحمار وكذلك طول ذنبه لان احساسه بلدغ الهوام فوق احساس
الحمار فجعل طاقات ذنبه طويلة ليطرد بها الهوام عن بدنه ولما كان المطلوب من الدواب السير صلبت
حوافرها فيمكن المشي الكثير وليكون سلاحا دافعا للعدو فان كل حيوان له حافر لا قرن له لان المادة
لا تفي بالجميع وكل حيوان له قرن لا حافر له بل له ظلف فان المادة تفي بهما فيتم آلة المشي والسلاح فسبحان
من اعطى كل شيء ما يستحقه دون الزيادة والنقصان ولنذكر بعض ما يتعلق باصناف الدواب مستعينا
بالله. فرس هو احسن الحيوانات شكلا بعد الانسان واشد الدواب عدوا واذكاها وله خصال
جميلة واخلاق مرضية وله
صفاء اللون وحسن الصورة
وتناسب الاعضاء وحسن طاعته
للفارس كيف ما صرفه انقاد
له ومن الخيل ما لا يبول ولا يروث
ما دام الراكب عليه ومنها ما
يستعمل في لعب الكرة فيعلم
ذلك فرائيه لا يحتاج الى ادارته



بل يكون نظره على الكرة كما يرى الكرة يعدو خلفها ومن الخيل ما يعرف صاحبه فلا يمكن غيره من ركوبه ومن كرم اعلاده
انه اذا اصاب حجر يرضع مهرها سائر الحجور اشفاقا عليها قال محمد بن السائب الكلبي ان الصافنات الجياد
على سليمان عليه السلام كانت الف فرس ورثها عن ابيه داود عليه السلام فلما الهته عن صلوة العصر حتى توارت
بالحجاب عرقبها الا افراسا فوفد عليه قوم من الازد وكانوا اصهاره فلما فرغوا قالوا يا نبي الله ارضنا شاسعة
فزودنا ما يبلغنا اليها فاعطاهم فرسا من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه غلاما واحتطبوا
فانكم لا توقدون ناركم حتى يأتيكم بطعام فساروا بالفرس وكانوا اذا نزلوا منزلا حملوا عليه غلامهم فلا يفلت
شيء يقع عليه عينه من ظبي او بقر او حمار الى ان قدموا بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد الركب.

وزعموا ان الحبل الرطب من شاحه فيل في خواص اجزائه سنه تشد على الصبي ينبت اسنانه بلا الم

يترك تحت راس من يغط في نومه يزول عنه ذلك شحمه صالح لطرد الرياح يوضع ذنبه طاقه ويعلق

على باب البيت عرضا لايدخله البعوض حافر ان دخنت به المراة اخرجت الجنين الميت والمشيمة المحتبسة

وحافر الفرس المشوي يدخن في الدار يهرب عنها الفار اذا سقيت الفراريج اول ما سقيتها في حافر الفرس

لايقربها باشق ولا شاهين ولا شي من الجوارح عرقه يطلى به عانه الصبي وابطه لاينبت عليه

الشعر زبله يدخن به يخرج من عرق ولادتها يسهل عليها ورماده يذر على الجراحات ينقطع دمها ٥

بغل المتولد من الفرس والحمار ان كان الذكر حمارا فشديد الشبه بالفرس وان كان الانثى



حمارا فشديد الشبه بالحمار ومن العجب

ان كل عضو منه بين الفرس والحمار وكذلك

اخلاقه فليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار

وكذلك صوته ومشيه بين الفرس

والحمار ولا شك في عقمها فمنهم من

يقول الولد لايتعلق في رحمه ومنهم من يقول

يتعلق لكن مخرجه ضيق لايمكنه الخروج فيموت

الام ولذلك يجعلونها مكتوبة ٥

والله الموفق

...جزايه شحمه اذا نه تسقي المراة لاتحبل وكذلك وسخ اذنه يذاف ويسقى ممع

...نسان ينفض من جميع حواسه حتى يبقى كالنايم وان طعمت الحبلى تلد ابلها خبيثا

...به تاكل المراة لاتحبل ابدا نحاته حافر تحرق وتسقى المراة لاتحبل وان طلي به راس الاقرع بدهن الاس

نبت الشعر على راسه حصيته تشد في خرقة حرير وتعلق على الدابة تقوى على السير ولا تتعب

بوله تشرب المراة تسقط الجنين الميت وصاحبة الطلق ان شربت وضعت سريعا زعموا ان المزكوم

اذا شم زبله ورماه على الطريق فاول من يتخطاه انتقل الزكام اليه وبرا الناقل جلد جبهته ان احرق

في مكان لايتم فيه شي من الامور البتة حمار حيوان حار الاعضاء من غاية البرودة كدر

الحواس الا الحافظة فانه اذا مشى بطريق لاينساه بعد ذلك اذا اضل المكاري طريقه يقدم

حمارا فارغا ويخلي سبيله حتى يمشي كما اراد يمينا ويسارا فانه يعثر بالطريق واذا وقع بالطريق

يحار

اذنيه وذنبه يعني انه اصاب الطريق وزعموا ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار يتوجع ظهره والحمار اذا [illegible]
اذناه لا ينهق كذا قاله بليناس الحكيم في
كتاب الخواص والحمار اذا راي الاسد يقف على مكانه
فاوربما عدا اليه يحسب ان المشي اليه
ينعه من سطوته كما ان الشاة اذا استلبها
الذيب تعدو مع الذيب يحسب ان ذلك



ينفعه من سطوته وقال بليناس في كتاب
الخواص اذا حملت خنزيرا عطشانا على ظهر حمار
فاذا شرب الحمار مات الخنزير **فصل**
في خواص اجزايه من سقي من مخه تغلب عليه
النسيان ولو شيب الحلي ولدب ابله سنة يجعل تحت راس من به سهر نام كبده مجففا على صاحب الحمى
الربع يزول عنه طحاله يجفف ويطلي به ثدي النساء يكثر لبنهن حافره يسحق ويطلى به المصروع ايام يزول
صرعه ويخلط بالزيت ويطلى به الخنازير يحللها وقال بليناس في كتاب الخواص حافر الحمار يسحق ويطلى به البرص
فانه يقلعه وان كان عتيقا وهو من كبير المعالجات واذا تدخنت المراة به يسرع خروج ولدها حيا كان
او ميتا واذا احرق وخلط بدهن الجوز وجعل على الناصور يصلحه ويوخذ من ذنبه ثلث طاقات حين
تروانه على الاتان ويشد على ساق الرجل يعظ في الحال ومن اكل من لحمه نا من افات السموم وينفع
صاحب الجذام نفعا بينا دمه يطلى به البواسير مرارا يسقط لبنه يسقى الصبي الذي يكثر بكاوه
يزول عنه ولو ترك في بيت يجتمع عليه البراغيث ويتمضمض به سخنا لوجع الاسنان يسكنه
وينفع من الادوية القتالة والسل سعال الصبيان ومن استصحب شيا من جلد الحمار المذبوح يزول رعبه ومن ضرب



بالسياط يكمد بجلد الحمار في الوقت الذي ضرب وينام فيه نومه يزول
وجعه جلد جبهته يعلق على المصروع يزول صرعه يلقي شي من شعر
ذنبه في البيت يقع بين [illegible] بها الخصومة عصارة روثه يسقى لمن [illegible]
[illegible] نا [illegible] وذكر [illegible] ان تلك العصارة دواء الضرس الماكول
والله الموفق للصواب **[illegible] الوحش** هذا النوع شديد الشبه
بعضها بالبعض ذكر [illegible] ان الفحل اذا راي جحشا ذكرا نزع خصيته

4-24

تجي لا تراحمه اذا كبر حتى في اتانه ولا تاتي اذا ضربها الطلق طلبت موضعا وعرا لا مسلك ووضعت فيه خوفا من ان
يكون الولد ذكرا فيخصيه الفحل فاذا اصلب حافره وقدر على العدو اتت به الى الغابة ومن عاداتها انها لا ينفك
بعضها عن بعض ولذلك يسهل صيدها فان الصياد يتمكن من مضيق ويصبر حتى يمر عليه بعضها
ثم يخرج فلو رجعت البقية لتسلمت عن الصياد لكنها ارادت اللحوق بالتي عبرت فيرمي الصياد منها ما شاء
في جنس الحمر صنف يقال له الاخدرية منسوبة الى اخدر وهو فحل كان لكسرى اذ صار توحش
بعانات فضرب فيها فالمتولد منه كان بين الفرس والحمار تسمى الاخدرية وهو في غاية الحسن وشدة العدو
والله الموفق **فصل** خواص اجزائه مخه يخلط بدهن الزنبق ويطلى به البهق يزيله واكله ينفع
لمن يبول في الفراش قال الشيخ الرئيس مرارته تقلع الثولول شحمه ينفع من النقرس طلاء مع دهن
الورد شحمه جيد للكلف طلاء حافره تحرق منه خاتم ويعلق على اصحاب الجنون والصرع راس الشهر
يزول عنهم ويكتحل به محرقا ينفع من ظلمة العين والغشاوة روثه يحرق في تنور الخباز يسقط جميع
اقراصه ويسحق ببياض البيض ويستنشق يمنع من الرعاف والله الموفق للصواب

النوع الرابع من الحيوان

النعم

هذا النوع كثير الفائدة شديد الانقياد ليس لها شراسة الدواب ولا نفرة السباع ولشدة
احتياج الناس اليها لم يخلق لها سلاح شديد كانياب السباع وبراثنها وانياب الحشرات وابرها
شانها الثبات والصبر على التعب والجوع والعطش وخلقت ذللا كما قال تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم
ومنها ياكلون وخلق لها قرن ليتدارك تقصير الحافر وجعل لها بدل الحافر ظلفا لقصور المادة عن القرن
والحافر وربما صرفت المادة الى الجهة التي هي انفع وتركت الجهة التي هي اقل نفعا كترك الفك الاعلى
للبقر بلا اسنان وصرفت المادة الى القرن لان الحاجة اليه امس والقوة المدبرة باذن الله تعالى تؤيد
الحيوان اما بسلاح او حيلة او هرب واي هذه فقدت مادته دبرت مادة اخرى حتى يحصل له ما يحتاج
اليه في بقاء شخصه ونوعه ثم ان النعم لما كان اكلها الحشيش اقتضت الحكمة لها افواها واسعة واسنانا
حدادا واضراسا صلابا ليطحن بها الصلب من الحب والنوى ولما افتقرت الى زيادة قوة لم يتمكن من اخذ
المطلوب منها خلق لها كرش واسع لتحمل من العلف شيئا كثيرا يفي بغذائها فاذا رجعت الى اماكنها يخرجها
بالاجترار منها للنضج فعند ذلك طبيعتها تميز لطيفها من ثقيلها وتجعل الثفل [illegible] دما ولحما ومن

العجب لقوة التي خلقها الله تعالى في اضراسها فانها بالليل والنهار في الطحن لا يفتر الا قليلا فلو كانت من الحديد الذكر لانمحقت وتفتت فسبحانه ما اعظم شانه ولنذكر ما يتعلق بواحد واحد من عجايبها وخواصها ٥

ابل من الحيوانات العجيبة وان كان عجبه سقط عن اعين الناس لكثرة الرؤية انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به ويأخذ زمامه فأر يقوده ويتخذ على ظهره بيتا يقعد الناس فيهما بالماكول والمشروب والملبوس والظروف مع الوساده والملحفه والنمرقه كما كان يتخذ



في داره ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي بكل هذه الاشياء ولهذا قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وربما يصبر عن الماء والعلف اياما وانما طول رقبته ليستعين على النهوض بالحمل الثقيل بمد النفس ويناله الارض عند قيامها فيرعى ويكون رقبته مساوية لقوايمه وليبلغ مشفره ساير جسده يحكه به وله هيجان في شباط لا خبر له عند ذلك من الحمل يحمل حمل بعيرين او ثلثه يوخذ عصاره العوذج ويقطر في منخريه فيذهب عنه ذلك واذا مرض ياكل من شجر البلوط يزول مرضه والشقشقه التي يخرجها لم يعرف اي شي هو وقد نحروا الشقشقه خارجه ولم يعرف اي شي هو واذا نهشه حية ياكل السرطان يزول عنه غايلة السم قال ابن ماسويه بهذا عرف ان السرطان صالح لنهش الحية فصل في خواص اجزايه قالوا ليس للبعير مرارة وانما على كبده شي يشبهها وهي جليدة فيها لعاب يكتحل بها ينفع من العشى العتيق وينفع من العشى العتيق ويمنع من الخوانيق طلاء ووزن قيراط مع مثله من المسك يسعط به ينفع من الصرع كبده من داوم على اكله ينفع من نزول الماء وينفعه قبل النزول شحمه يهرب منه الحيات سنامه يذاب ويطلى به البواسير يسكن وجعه ترك فيه علة فاذا استخرجها تجربت واذا سحقت ابيضت وهي انفع شي من السموم القتاله قاله بليناس في كتاب الخواص عظمه يسحق ويخلط بالزيت ويطلى به راس المصروع يزول صرعه شعره يشد على العضد الايسر يمنع

E-28

سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش فانه يندفع عنه ذلك وبعره يذر محرقا في الانف
يمنع الرعاف وكذلك الدم السائل من الجراحات اذا ذر عليها لبنها نافع من السموم كلها والتمضمض
بها ينفع الاسنان الماكولة بوله يغلي حتى ينعقد ويطلى به الناصور يزيله شربه يقوي على الجماع ويزيل صفرة
الوجه بعره قال الشيخ الرئيس يقطع الرعاف ويمنع الجدري ان يبقى اثره ويزيل الثاليل **بقر**
حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذلولا ولم يخلق له سلاح شديد كما للسباع لانه في رعاية



الانسان فصاحبه يدفع عنه عاديه
ولان حاجة الانسان اليه ماسة
فلو كان له سلاح شديد لصعب
على الانسان ضبطه والبقر الاجم يعلم ان
سلاحه في راسه فيستعمل محل القرن
كما ترى من العجاجيل قبل نبات القرن
ينطح برؤوسها وذلك لمعنى خلق في
طبيعتها فيستعمل ذلك بالطبع
والبقر لم يخلق له الثنايا الفوقانية فيقلع الحشيش بالسفلانية ولو لم يخص لا يصيد فايده كثيرة لانه كثير
النزوان اذا هاج لا يندفع بالسيف فيسقط قوته ويهرم سريعا وزعموا ان البقر اذا دهن قرنه لا يجوز
السنة وينتفع بدخانه من الجفا واذا مرض مرضا شديدا يركب في قرنه شيء من العاج يزول مرضه وللبقر مشيمة
مليحة فيها عجائب **فصل** في خواص اجزائه قرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب حمى الربع يزول عنه ويشرب
في شيء من الاشربة يزيد في الباه ويقوي القضيب ويورث المنعوظ وينفخ في منخر الراعف ينقطع دمه
ويحرق قرناه ويخلط رماده بالخل ويطلى به البرص مستقبل الشمس فانه يزول مخه يذاف طريا بشيء من الدهن
ويقطر في الاذن الوجعة يزول وجعها مرارته مع بزر الجرجير وبزر الفجل وما به يعرض
على النار ليقوى ويطلى به الكلف فانه يزول اذا ترك عليه زمانا مرارته يخلط بورق الغبيراء منقوعا فان
المراة اذا احتملته لم تحبل وفي مرارته حجر قدر عدسة يحل في ماء السذاب وماء الفرخ يسعط به المصروع
يزول صرعه ويطلى الشجر بمرارة البقر لا يتولد فيها الدود ويخلط مرارة البقر ببعر الفار ويحمل صاحب القولنج فانه
ينفتح في الحال ومرارة البقر السوداء يكتحل بها ينفع من ظلمة العين حتى يقرا النقش الخاتم واذا اردت ان ترى
عجبا فاجعل جرة في الارض الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها كلبة البق

يعلق

اوسبعا ولا ترى منها الا واحدة واحدة في اطراف الارض ومن عجيب حال الغنم انه يرى الفيل والبعير والجاموس
لا يجافها مع ضخامة ابدانها وترى الذيب تخافه لمعنى خلقه الله تعالى في طبيعته وسمعت ان القطيع من الغنم
رعي على طرف دجلة اذا احست بالذيب خاضت كلها في الماء حتى توسطت فاذا امنت خرجت والعجب
من هذا انها تلد في ليلة واحدة عدد كثير والراعي من الغد يمشي بالامهات الى المرج دون الاولاد
فاذا اتى بها اخر النهار ذهب كل واحدة الى امها وجلب من الهند نوع من الضان على صدره الية وعلى كتفيه
اليتان وعلى فخذيه اليتان وعلى ذنبه اخرى . ونوع من الضان لا يقدر على المشي لكبر اليتها فيتخذ لها لبنها
عجلة توضع عليها وتشد على صدرها فانها تمشي وتجر العجلة والالية عليها وذكروا ان الغنم اذا تسافدت عند
نزول المطر لا تعلق ولد وان كان عند هبوب الشمال يكون اولادها ذكورا وان كان
عند هبوب الجنوب يكون اولادها اناثا وزعموا ان الضان اذا رعت الزرع رجع الزرع وان رعت
المعز لا يرجع فصل في خواص اجزايها قرن الكبش يدفن تحت الشجرة يكثر بالحمل اقبل او انها
ويكحل بمرارة الضان مع العسل يمنع من نزول الماء وازالت بياض العين ازالة عجيبة لحمه يورث
البله والنسيان اذا اكلوا منه يزداد ضرعهم عظمه يحرق بحطب الطرفاء ورماده يخلط بدهن
الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع السحج والهتم يصلحه قال بليناس الحكيم اذا
احتملت المراة صوفة النعجة فليعت الحبل واذا اعطيت الاناء بصوف ابيض وفيها عسل لا يقربها النمل

معز حيوان غبي احمق ولذلك اذا ارادوا ذم انسان قالوا انه من التيوس اي في غاية الغباوة



والنعز يفضل على الضان بغزارة اللبن
وثخانة الجلد وما نقص من الية
المعز زيد في شحمه ولذلك قالوا الية
المعز في بطنه ومن العجب ان الله تعالى
لما خلق جلد الضان رقيقا اكثر صوفه
ولما خلق جلد المعز ثخينا ادق شعره
ليحصل للمعز من ثخانة الجلد ورقة
الشعر ما يحصل للضان من رقة الجلد
وكثافة الصوف ونتن التيس يضرب به المثل فان جميع بدنه كالابط والجدي اذا راى الشبل يمشي اليه واذا
شم رايحته يغشى عليه فاذا غاب عنه الشبل عاد الى حاله وذكروا ان من المناكب نوع يقال له [illegible] نبلا

له لعاب اذا مشي على الانسان ينال الانسان من لعابه الم شديد حتى يفضي الى الموت غالبا فالجدي
ياكل منه شيا كثيرا ولا يضره فسبحان من اعطى كل شي خاصية **فصل في خواص اجزايه** قال بليناس
قرن عنز ابيض يسحق ويشد في خرقه ويترك تحت راس النايم فانه لا ينتبه ما دام تحت راسه مرارة التيس
يخلط بمرارة البقر ويلطخ به فتيلة تجعل في الاذن تزيل الطرش وتمنع من نزول الماء وينتف الشعر التي تنبت
على الجفن ويكحل بمرارة التيس فانه يمنعه من النبات وينفع ايضا من الغشاوة والعشي اكتحالا وتقلع
اللحمة الزايدة التي يقال لها الثوثة وينفع طلاء من الورم الذي يقال له داء الفيل لحمة التيس
يشد على مراض الحمى الربع ويحمله وعلى راس من به صداع ينفعه كبد العنز يشوي ويسيل منه
رطوبة يكتحل بها ينفع من العشي واذا احتملت المراة شيا من كبد العنز يزول شهوتها وتحب
مصاحبة الرجال زمانا طويلا طحال له يقطعه من به وجع الطحال بيده ويعلقه في بيت هو فيه فاذا جف
الطحال زال الم الطحول وزعموا ان المعز يسقى اربعين يوما في ظرف خشبي ثم يذبح ويأكل المطحول
طحاله فانه يشفى ولكن الظرف من خشب الطرفاء كان اقوى تاثيرا لحمة يورث الهم والنسيان
اكلا ويحرك السوداء قال بليناس الحكيم دم التيس يفتت حجر المغناطيس وكذلك كل حجر يذبح عليه
يفتته لسعة ابرة بدم المعز فانها اذا ثقب بها الاذن لا يلتحم جلده اذا سلخ وهو حار ويوضع على لسع
الافعى وجميع الهوام او على المضروب بالسياط فانه يدفع غايلتها كعب التيس يسقى يهيج الباه لبن الماعز
ينفع من النوازل يحبسها ويحسن اللون شربا سيما بالسكر خصوصا للنساء وهو علاج النسيان والغم والوسواس
ويرخي لثة الاسنان ويجلو ظلمة البصر ويهيج الباه انفحة الجدي الحرقان يجذب الفضول من عمق البدن بوله
يغلي حتى يغلظ ويخلط بمثله من السكر ويطلى به الجرب في الحمام ثلث مرات فانه يذهب بعره يجعل تحت راس صبي يبكي كثيرا
اعطي منه فانه يزول عنه ذلك والبعر البالي مجرب لدواء المحترق من البدن ۵

ظبي اشد الحيوانات نفورا ومن كيسه ما ذكر انه اذا اراد دخول كناسه يدخل مستدبرا فان راى احدا يراه



لا يدخلها والا دخل ومن عجيب حاله انه يشرب ماء
البحر المر وياكل الحنظل بعدها ومأواه يسيل من شدقه
ويتلذذ بذلك واما ظباء المسك فانها كظباء
بلادنا الا ان لها نابين معقفين خارجين من الفم
كالفيل واجود المسك ما يلقاه الغزال والمسك
مادة دموية دفعتها طبيعته الى سرتها فيجد من ذلك

لذعا شديدا نزع الى الصخرة حادة يحتك بها ملتذا بذلك فينفجر المادة فتسيل على ذلك الحجر وتجد لذلك لذة والناس
والناس يتبعون مراعيها في الجبال يجدون ذلك الدم قد جف على الصخور فيحكونه ويتركونه في النوافج المعدة لذلك
فذلك افضل المسك يستعمله الملوك ويتهادون فيما بينهم يجلب من بلاد تبت **فصل** في خواص اجزائه قرنه يحرق و
يدخن به يطرد الهوام ويجفف في الظل وتضع المراة السليطة تزول سلاطتها مرارته يقطر في الاذن الوجعة يزول
وجعها مسكه يقوي الدماغ وينشف الرطوبات منه ويجلو بياض العين ويقوي القلب وينفع من الخفقان
وهو ترياق السموم الا انه يورث صفرة الوجه ومن خواصه ان استعماله في الطعام يورث البخر

ايل



هو المعز الجبلي واكثر احواله شبيه ببقر الوحش من اكل
الافاعي وغيره وهو يرمي نفسه من قلة الجبل اذا خاف
من الصياد ولو كان الف ذراع ويقف على قرنه ويسلم ويعد في
نحو عمره عقود قرنه واذا اشمت الاروى خلف الذئب
اسقطت ولدها قالوا الايل مصاد والسمك فيمشي الى
ساحل البحر لرؤية السمك والسمك ايضا يقصد الساحل
لرؤية الايل والصيادون يعرفون ذلك اذا ارادوا صيد السمك لبسوا جلد الايل فيقصدهم السمك **فصل**
في خواص اجزائه اذا شرب الملدوغ من برادة قرنه وزن مثقال مع السكر في ماء قراح على الريق يفيك فانه عجيب
ويمحو ويطلى به البهق والبرص يزيلهما والحيات تهرب من رائحة دخانها اذا دخن وتعلق على صاحبة الطلق وضعت
مرارته يكتحل بها يدفع العشى قال الشيخ الرئيس مرارة التيوس الجبلية ترياق لجميع السموم كبده يشوى ويجفف ويتخذ
منه برود ينفع من الغشاوة وظلمة البصر لحمه يورث الحمى الربع شحمه يدلك به لسعة العقرب والزنبور يسكن المها
والعقرب يموت من رائحة شحم الايل قضيبه يسحق ويشرب ينفع من لسعة الافعى ويهيج الباءة ويجفف نيا فاذا
اصاب الانسان عسر البول او القولنج يغسل وينقى غسالته ينفع البول والقولنج خصيته اذا جفف وشرب يورث انعا ظا
شديدا يتخذ من جلده نعل لا يقربها الفا [illegible]
ذنبه ثم قال بعرض ان يتوكر به وغشي بوله [illegible]
الرئيس بعره يذر على سيلان الدم يحبسه [illegible] العقد تاخذ داء نسي ا
نقتلها ولا ينف [illegible] والله الموفق ٥

النوع الخامس من الحيوان

السباع

هذا النوع من الحيوان شديد الشبه بالشياطين لما فيها من الكبر والغضب وضيق الخلق وكثرة الفساد وقلة
الاستيناس ولما لم تكن عناية الانسان مصروفة الى تربيتها كما في نوع النعم خلق الله تعالى لها آلات
تحصيل الطعمة كالعدو الشديد والقوة والجراءة والانياب والبراثن والهيبة الهائلة وسعة الفم وغلظ الرقبة
وسعة الصدر ودقة الخصر ولما كانت كثيرة الفساد رفع الله البركة عنها فترى نوع السباع تلد في سنة مرة
واحدة او مرتين في بطن واحد ثنتا او ثلاثا ولا تؤخذ منها الا عدد قليل في اطراف الارض ولولا ذلك لامتلاء
وجه الارض من السباع بخلاف الغنم فان الله تعالى جعل فيه البركة فلو كان السباع بعدد الغنم لادى الى
فساد عظيم فسبحان من اقتضت حكمته تكثير النافع وتقليل الضار رفقا بعباده وشفقة على خلقه انه بعباده
لطيف خبير ولنذكر بعض ما يتعلق بافرادها مرتبة على حروف المعجم ابن آوى يقال له بالفارسية شغال



حيوان مفسد للكروم والثمار اذا وقع نظر الدجاج
عليه فانه لياكلها ولو كانت الدجاج
على سطح او شجر تقع عنه ومن العجب ان الدجاج
اذا رات كلبا او ثعلبا او سنورا او شيا
من الحيوانات الطالبة لها لا يحرك واذا مر
بها ابن آوى سقطت حتى لو كانت الفا من
واحدة الارض بنفسها اليه وانقياد
الدجاج لابن اوى هو انقياد الشاة للذيب واذا اراد ابن اوى صيد طير الماء يجمع حزمة شوك او حطب ويرميه
فوق الماء حتى يستانس بها الطير ثم يمشي خلفها والطير لا يشعر من الحزمة لاستيناسه بها فيثب من خلفها ويصطاد
ما شاء فصل في خواص اجزائه اذا ترك لسانه في بيت وقعت الخصومة بين اهلها يسقى من مرارته نصف
درهم بالماء الحار ثلثة ايام على الريق ينفع من وجع الطحال لحمه ينفع من الجنون والصرع الا في عند الاهله كبده



ينفع المصروع اذا استقي منه مثقال مخ عظمه يخلط بالنورة
ويطلى به البرص يزيله باذن الله ابن عرس
حيوان دقيق طويل يقال له بالفارسية راسو
هو عدو الفار يدخل جحرها ويخرجها ويحب الجواهر
والحلي يسرقها ويعادي التمساح فانه لا يزال مفتوح
الفم وابن عرس يدخل فمه وينزل الى جوفه وياكل احشاه

ويرفها ويخرج ويعادي الحية ايضا واذا اراد قتال الحية ياكل السذاب فان الحية يشم رائحة السذاب يضعف
عن مقاومة ابن عرس واذا مرض كل بيض الدجاج يزول مرضه وحكي ان ابن عرس تبع فارة فصعدت الفارة شجرة وتبعها
ابن عرس حتى انتهت الى راس الغصن ولم يبق مهرب فنزلت على الورقة وعضت طرف الورقة وعلقت نفسها منها فعند
ذلك صاح ابن عرس حتى جاء زوجه فلما انتهى الى تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي عضتها الفارة فسقطت
الفارة فاصطادها ابن عرس كان تحت الشجرة فصل في خواص اجزائه دماغه يكتحل به ينفع من ظلمة العين الجمة
تستعمل ضمادا لوجع المفاصل ويخلط بالتراب يستعمل للغزع شحمة يطلع به السن تبع في الحال ويطلى به
محللها دم ابن عرس يخلط بدم فارة ويمزج بالماء ويرش به البيت فان الخصومة تقع بين اهل ذلك
البيت وهكذا اذا دفن في البيت ابن عرس وفارة كعبه تستصحبه المراة حالة الوقاع لم تحبل وكذلك
... على ... قطع دمها الارنب حيوان كثير التولد يقال له بالفارسية خركوش



... ذكر ... وشده ان ... مثل
... ويداه اقصر من رجليه ... يحيض
... واذا مرض اكل القصب الاخضر
يزول مرضه فصل في خاصية اجزائه
دماغه تاكل المراة منه وتحتمل وتباشرها
زوجها تحبل واذا مزج به عمور الصبي تسهل
عليه نبات اسنانه من وجع يوخذ من الارنب مثل السن المتالمة ان كانت فوقانية من فوقانية الارنب وان كانت
سفلانية فكذلك وان كانت يمينا فمن يمينه وان كانت يسارا فكذلك يسكن المها حرارته يسقى انسانا
يغلب عليه النوم ولم يزل كذلك حتى يسقى الخل فحاله ياكل صاحب الرعشة مع النبات يزول رعشته دمه
اذا شربه المراة لم تحبل ابدا ذكره بليناس في كتاب الخواص ويطلى به البهق الاسود يزول وكذلك
الكلف قاله الشيخ الرئيس واذا اكتحل ... الشيخ الذي يطبخ
ويقعد في مرقه صاحب النقرس وصاحب وجع المفاصل ينفعه نفعا بينا ... يشد على من به وجع المفا
اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى يزول وجعه كعبه يزعم العرب انها تقع من العين والسحر ويشد
على المراة مع شيء من زبله لا تحبل والله الموفق الاسد هو اشد السباع قوة واكثرها جراة واعظمها
هيبة واهولها صورة لا يهاب شيئا من الحيوان ولا يقوم حيوان له لشدة بطشه زعموا انه لا ياكل
من صيد غيره اللبته واذا صاد شيئا اكل قلبه وترك الباقي لغيره ولا يرجع اليه من الفناء وصوت

اللدف والسبابة واذا راي ضوا بالليل ذهب اليه ووقف بعيدا عنه وسكن غضبه وزعموا ان من تذلل



ويتواضع له لا يعضه واذا
اكل لحم الفريسة يقصد
المخ وياكل منه واذا
مرض اكل قردا يزول
مرضه وقلما يفارقه الحمي
ولذلك يقال الحمي دآء
الاسد وان اصابه ثقيل
وثقل في بدنه ياكل السعد
يخرج الثقل من بدنه وهذه

خاصية الاسد وان اصابه خدشه او جراحة تجتمع عليه الذباب ولا يقلع حتى يقتله ويهرب من الديك الابيض
ومن ضرب الطاس ولا يزال جوعه حتى لا يسمع الصيد صوته فيهرب والنمل يفعل بالاسد ما يفعل البق
بالفيل فانهما في عذاب منهما واللبوة عند ولادتها تطلب ارضا ذات نمل لانها تخاف من النمل على نفسها وعلى اشبالها لها
ويصيبها عند ولادتها ضعف شديد لان الشبل يخدش رحمها فالليث ياتي لها بالغذاء لتاكلها ويزول ضعفها ومن
خواص الاسد البخر الشديد وذكروا انه لا يتعرض للمراة الطامث وحكى القاضي محمد بن سهل الواسطي
انه خرج قوم من الصناع من قريته على نهر جيحون لقطع القصب فراوا شبلا كسنور ضربه احدهم بمنجله فقتله
فقال احدهم ايها القوم قد قتلتم هذا الشبل اذا رجع ابواه يطلبانه ونحن نبيت في الصحراء لا نامن فما كان
باسرع من ان سمعنا زئير الاسد فهربنا والجانا الى بيت خارج الاجمة وصعدنا الغرفة وها باب اغلقناه
فلما راي السبع شبله قتيلا جاء على اثرنا فوجدنا مجتمعين في الغرفة فجعل يثب نحو الغرفة حتى يصعد فلم يقدر
فصعد اكمة هناك وصاح صيحة شديدة فاتى سبعة عشر سبعا وكلما جاء واحد طفر نحو الغرفة فلم يقدر
الصعود ونحن كالموتى فاجتمعت السباع كالحلقة وصاحت صيحة هايلة فما كان الا ساعة حتى جاء سبع
اسود طويل مجرد الشعر فلقته السباع بالبصبصة فجاء نحو الغرفة والسباع حوله حتى صعد الى باب الغرفة ونحن
اغلقناه وقعدنا خلفه فلم يزل يدفع الباب بمؤخره حتى كسر منه لوحا ودخل عجزه الينا فعمدنا الى ذنبه
وجذبنا الى الداخل وقطعناها فصاح صيحة منكرة ورمى بنفسه الى الارض فلم يزل تحتش السباع وينهشها
فهاربت السباع من بين يديه وهام هو في الصحراء يتبعها فنزلنا ولحقنا بالقرية واخبرنا اهل القرية بما راينا

فقال الشيخ

فاذا وصل الدخان اليه سقط في الحال زبله يعين على الحبل ان استعمل عند المباضعة **حريش**



حيوان في حجم جدي ذو عدو وعلى راسه قرن واحد
كالكركدن واكثر عدوه على رجليه لا يلحقه
شي لسرعة مشيه وانه يوجد في غياض نخشب وبلغار
فصل في خواص اجزايه دمه يشرب من به خناق
بالماء الحار ينفع في الحال لحمه يطبخ بالقنطوريون
وياكله صاحب القولنج ينفع في الحال رماد كعبه مع شحمه يطلي به العرق المدني يسكن وجعه ويخلص منه
سريعا باذن الله **خنزير** حيوان سمج الشكل والعين كريهه له نابان كما للفيل يضرب بهما وراسه



كراس الجاموس له ظلف كما للغنم وللخنازير عند
الهيجان خصومة شديدة على الاناث ذكروا ان الذكر
يدلك بدنه بالطين حتى يصير ظاهر بدنه كالجوشن لا يوثر
فيه ناب الخنازير وعلامة هيجانه اطراق راسه وتغير
صوته واذا نزا على الانثى بقي فوقه زمانا كالذباب
واذا دفنت رجله في ارض شبر الارض كلها حتى يظفر بها
ولد بره فقد تضع عشرين خنوصا والخنزير ياكل الحيات اكلا ذريعا ويهرب عن القاصد رويدا حتى يمشي خلفه
كثير ثم يكر عليه ويضربه بنابه يقطعه واذا جاع ثلثة ايام ثم اكل يسمن في يومين وهكذا يفعل
النصارى ان ارادوا تسمينها واذا مرض اكل السرطان يزول مرضه ومن الخواص العجيبة ما ذكر ان الخنزير اذا شد على
ظهر الحمار بحيث لا يتحرك فاذا بال الحمار مات الخنزير والفيل يهرب من صوت الخنزير **فصل**
في خواص اجزايه نابه ان استصحبها الانسان بقي مكرما عند الناس ويامن العين السوء واذا ترك في الدهن
اسبوعا ثم يدهن به الراس فانه يطول الشعر ويوخر الشيب مرارته تجفف وتجعل على البواسير يسقط ويسقى
المصروع شي منه مع البول العتيق يزول صرعه لحمه اطيب اللحمان ينفع من لسع الهوام يطعم منه البازي
المهزول بدهن الجوز يسمن سريعا شحمه يطلي به العضو المشنوج بلبن ويخلط به ذرق الحمام وبزر الكتان
ويضمد به الخنازير والدماميل الصلبة ينضجها ويخرجها ونحوها شحمه الطري يطلي به البواسير ينفع نفعا بينا عظمه
يوصل بعظم الانسان له بعده يعا ويستقيم من غير اعوجاج وليس لشي من عظام الحيوانات هذه الخاصية
ويشد في خرقة كتان على صاحب الحمى الربع يزول عنه بالتدريج ولو احرق وشد في خرقة او صرة وترك

E-22

في سبيل الماء لم تزعد الزجاجات بريح كثير ولا يقربه الخنزير ويحرق عظم الخنزير ويسحق ويحشى به الناصور
فانه يبرا باذن الله جلده يترك في البيت يهرب عنه البق كعبه يحرق حتى يبيض رماده ويسقى للقولنج
والمغص المزمن فانه يزيلهما قال الشيخ الرئيس اذا طلي به البرص نفعه ويسقى في النبيذ يفتت
حجر المثانة زبله يستمد به شجرة التفاح يحمر ثمرتها واذا احتملت المراة يسقط مشيمتها ويمنع
عنها اذى النفاس ويطلى به الثاليل يحللها دب حيوان جسيم سمين يحب العزلة فاذا جاء الشتاء دخل



وجاره الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى
يطيب الهواء واذا جاع يمص يديه ورجليه ويدفع
بذلك جوعه ويخرج من وجاره في فصل الربيع اسمن
مما كان ويخاصم البقر فاذا نطحه يستلقي وياخذ
بيديه قرني البقر ويعضه عضا شديدا يقهره وعند
ولادتها يستقبل بنات النعش الصغرى يسهل عليها
ولادتها واذا ولدت تنقل اولادها من مكان
الى مكان من خوف النمل لان ولدها يكون كقطعة لحم فاذا صلب بدن الولد تركته في مكانه وربما تركت اولادها
سبع وهذا تقول العرب احمق من جهير والجهير الانثى من الدب ولا تخاف من شيء من السباع الا من
الاسد وحكي بعضهم ان اسدا قصده قال فالتجات الى شجرة فاذا على بعض اغصانها دب يقطف ثمرها
فراى الاسد اني صعدت الشجرة جاء وافترش تحت الشجرة ينتظر نزولي فنظرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه
الى فيه يعني لا تنطق كيلا يعرف الاسد اني على الشجرة قال فبقيت متحيرا بين الاسد والدب وكان معي سكين
صغير اخرجته وجعلت اقطع الغصن الذي عليه الدب فقطعت اكثره وانكسر الباقي بثقل الدب فوقع على الارض
فوثب عليه الاسد وتصارعا زمانا وغلبه الاسد فاكله ومر فصل في خواص اجزائه نابه يلقى في اللبن
ويسقى الصبي ينبت اسنانه بالسهولة عيناه تعلقان في خرقة كان على صاحب الحمى الربع يزول عنه مرارته
تنفع من ظلمة العين اكتحالا قال الشيخ الرئيس اذا لعق نفع من الصرع شحمه يزيل
البرص طلاء وينفع من الشقاق العارض من البرد ويلين المفاصل
والعصب طلاء دمه يخلط بقصب الذريرة ويطلى به الموضع الذي لا يريد ان ينبت
به الشعر فانه لا ينبت واذا نتفت الشعرة التي تنبت في الجفن واكتحلت بهذا
الدم لا ترجع تنبت جلده يعلق على صبي سيء الخلق يزول عنه ذلك

دلق حيوان وحشي شبيه بالسنور لا يستأنس البتة وهو عدو الحمام اذا دخل برجا لا يترك



فيها واحدا ذكروا ان الثعابين ينقطع من صوت الدلق
ولذلك اكثر وامنه بارض مصر فانها كثيرة الثعابين
ومن عجيب ما ذكر انه اذا ربط رأس عود بخيط شديد
الفتل في رقبة دلق ويقاهر به بيت العصافير فانه يلج فيه
وياخذ العصافير بفراخها ويخرج بها ولا يقتل منها شيا
حتى لو طيف على كثير من بيوت العصافير يخرج كلها
حيا فصل في خواص اجزايه قالوا عينه اليمنى يعلق على صاحب الحمى الربع يزول عنه بالتدريج ولو
علق عليه اليسرى يعود شحمه يزيل كلال الاسنان العارض من اكل الحامض يقطر من دمه في
انف المصروع نصف دانق ينفعه شعره لو دخن به في برج الحمام يهرب عنها كلها وكذلك يهرب
من رائحة دخانه الحية والعقرب جلده يجلس عليه صاحب البواسير ينفعه خصيته يدخن بها يهرب
الفار منها ذيب حيوان كثير الخبث ذو غارات وخصومات وحيل شديد وصبر على المطاولة وقلما



يخطى في وثبه وعند اجتماعها لا يثق واحد منها اذ
لا يامن على نفسه منها واذا نامت واجهت بعضها بعضا
على صورة حلقة حتى ترى بعضها بعضا حتى قالوا ينام
باحدى عينيه واذا اصاب ذيبا جراحة اكله البقية
والانثى اكثر فسادا من الذكر تحب جرايها واذا عجز عن
مقاومة من خاصمه يعوي حتى ياتيه من يسمع عواه ويعاونه واذا مرض ينفرد عن الذياب لعلمه ان الذياب اذا عرفت ضعفه
اكلته واذا [illegible] رجلا عصا يفزع منه ومن رمى اليه الحجر يتركه ومن رمى اليه النشاب لا يتركه
واذا مرض ياكل [illegible] تنشي حمله يزول مرضه واذا [illegible] من الغنم يعوي ثم يذهب الى جهة
اخرى ليذهب [illegible] الكلب الى جهة سمع منها العواء [illegible] ثم يسلب الغنم وياخذ بقفا
الشاة [illegible] بذنبه حتى يعدو معه واكثر ما [illegible] وقت طلوع الشمس لانه يعلم
ان الكلب طول الليل يحرس ولا ينام وفي هذا الوقت يغلبه النوم وزعموا ان الفرس
لا يقعد وخلفه الذيب وان ركضه الفارس تعثر وان وقع حافر الفرس على اثر برثن الذيب
يشل حضره ويشبث قوايمه وان عض ذيب برذونا اشتد حضره وان عض شاة طاب

4-23

لبنها ولا يتولد الحيوان في صوفها والذئب اشد الحيوانات شما واذا دنى الانسان شم منه رائحة
الدم لا يتحرمنه وان كان اشد الناس قلبا واتمهم قوة وسلاحا قال الجاحظ السباع القوية ذوات
الرياسة لا يتعرض للناس الا بعد الهرم والعجز عن صيد الوحش او الجوع الشديد والذئب اشدها طلبا
للناس قال بليناس الحكيم ان وقعت عين الانسان على الذئب اولا استرخى الذئب وان وقعت عين الذئب
على الانسان اولا استرخى الانسان والله الموفق للصواب

فصل في خواص اجزائه رأسه يعلق في برج الحمام لا يقربها السنور ولا من يؤذي الحمام
لو دفنت رأس الذئب في الزريبة يمرض غنمها ويموت نابه من استصحبها لا يعمل فيه قوة النبيذ ولو
علق على الفرس سبق الخيل عينه اليمنى من استصحبها لا يفزع بالليل واليسرى من استصحبها لا
يغلبه النوم مرارته يطلى بها ما بين الحاجبين يبقى مكرما بين الناس ويشد على الخصى اليسرى يزيد في
قوة الباه وتسقى المصروع الذي يصرع اول الشهر قدر دانق مع حبة من المسك فانه يزول عنه
ذلك ولو احتملت المرأة العقيم تحبل باذن الله اذا باضعها زوجها ويكتحل به ينفع من نزول الماء ومن الغشاوة
يخلط دمه بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش ولو سقيت المرأة لم تحبل قط خصيته مشوية توكل
يهيج الباه ومن اخذها معه يأتي النساء كثيرا عظمه ينقى ويدر حول الزريبة لا يقربها الذئب كعبه يشد على
ساق الماشي لا يتعب من السير قالوا من استصحب كعبه اليمنى يغلب في مغالبة الرجال ومن استصحب كعبه
اليسرى يغلب في مخاصمة النساء جلده ذكر بليناس ان من جلس عليه يأمن القولنج ما دام عليه ذنبه
يدفن في قرية لا يقربها الذباب زعموا ان المرأة اذا بالت على بول الذئب لا تحبل ابدا زبله ينفع صاحب القولنج ينفع
في الحال قال بليناس يشد على فخذه فانه ينفع قولنجه في الحال سناد حيوان على شكل الفيل الا انه
اصغر جثة من الفيل واكبر من الثور
قيل ان ولدها يخرج
رأسه من الرحم
ويرعى حتى
يقوى فاذا
قوي خرج وهرب
من الام مخافة
ان تلحسه



ضبع يقال له بالفارسية كفتار حيوان قليل العدد قبيح المنظر ينبش القبور

ويحب الجيف والعرب تزعم انها لا تأكل الا لحوم
الشجعان ولهذا قال عبد الله بن الزبير في
حصار الحجاج خذيني وجري يا جعار وابشري
بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره
وذكروا ان الضبع سنة ذكر وسنة انثى
كالارنب وبين الضبع والكلب عداوة قالوا ان
وقع ظل الضبع على الكلب يقف مكانه ولا يقدر
على المشي حتى ياتي الضبع ويأكله وان مرض اكل لحم الكلب هدي وبين الضبع والذئب
مصادقة ويتولد منهما ولد يقال له السمع وهو حيوان عجيب الشكل بين الضبع والذئب فان كان
الذكر ذئبا يقال له العسبار وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون ولو كان في قفل
الف وفيهم ضبعي وجاء الضبع لا يقصد الا ذلك الواحد وزعموا ان الضبع يطبخ كما هو صحيحا ينفع
مرقه ودسمه في الاوجاع الباردة والرياح فصل في خواص اجزائه راسه يجعل في برج
يجتمع فيه حمام كثير لسانه من ياخذه معه لا ينبح عليه الكلاب ولم يلعقه عند الحاجة ويغلب
في المحاجة واذا علق على باب دار فيها دعوة او عرس لا يقع بينهم مكروه ويزداد فرحهم نابه من
استصحبها لا ينسى شيئا مرارة الضبع العرجاء يمنع من نزول الماء اكتحالا ويمنع من ظلمة
البصر قال بليناس الحكيم يخلط مرارة الضبع بدم العصافير ويطلى به الانسان عينيه يقف
نزول الماء قلبه يعلق على صبي يصير ذكيا يتعلم الاشياء بسرعة شحمه يطلى به الجبهة يكون
محبوبا بين الناس ولو طلي به كلب جن برئته يعلق على شجرة لا يقربها طير ضار قضيبه قال هرمس
يجفف ويسحق وينتف منه الرجل قدر دانق فانه يهيج به شهوة الجماع بحيث لا يمل من النساء وان
استفته المراة الفاجرة تركت الفجور ولا تميل الى الرجال قال بليناس الحكيم فرجها وجلد فرجها ان شد
على رجل لم ينظر اليه امراة الا احبته وان شدا على امراة لم ينظر اليها رجل الا احبها وان شد فرجها على
المحموم زال حماه جلده يتخذ منه غربال يغربل به البذر ثم يزرعه فانه يامن من الجراد والجوائح كلها
قال الشيخ الرئيس من عضه الكلب الكلب فاذا فزع من الماء يسقى في اداوة من جلد الضبع
او مغشاة بجلد الضبع قال بليناس الحكيم اذا اخذت شيئا من جلد الضبع وشددت

فيه شيا من ورق الشيح وربطه في خرقه جرير على انسان فان النسا يتبعنه ويري من ذلك امرا عجيبا ولو دفن على باب بيت لا يدخله الكلب واذا شددت على رقبة ارنب يهرب عنه الكلاب وحين سلخ الجلد اذا اخذ ته وطفت به معالم القريه وعلقته على بابه لا يصيبها افه الشعوز التي حول فقحته ينتف ويحرق ويسحق ويذر ويدهن به المخنث يزول مابه جعره يخلط بدهن الاس ويدهن به الراس فانه ينبت الشعر ويحسنه

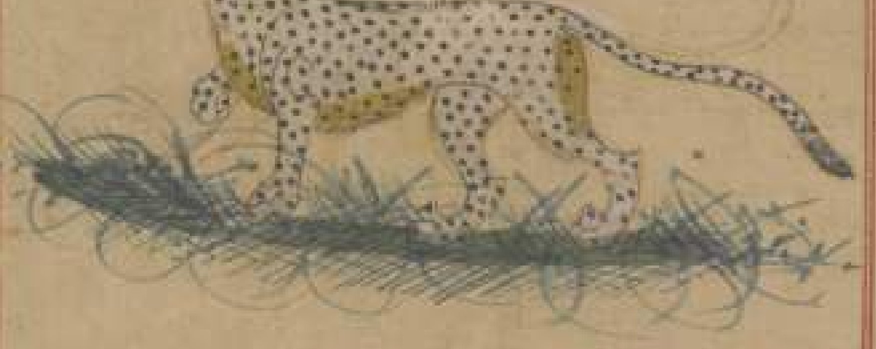
عناق



يقال له بالفارسية سياه كوش انه حسن الصورة جدا واكبر من الكلب حجما ولونه لون البعير الاحمر واذناه سود وانه يصيد كما يصيد الفهد اذا مشى اعفى آثاره ويصيد الكركي ايضا اذا طار الكركي يثب وثبه شديدة نحو الهوا ويأخذ برجله

فولا قال الشيخ الرئيس انه حيوان اصغر من ابن عرس في حجمه ولونه الى الرمد لميل مع لطافه ودقه وطول ونعمة فاذا راي حيوانا وثب عليه وتعلق بخصاه ونال الحيوان من عضه وجعا صعب العلاج

فهد حيوان شديد الغضب ضيق الخلق ذو وثبات بعيدة كثير النوم ويستانس بخلاف النمر والسباع تحب رائحه الفهد تتبع رائحته لياكل من فضاله صيده قال الجاحظ الفهد اذا سمن عرف انه مطلوب وان حركته ثقيلة وان رائحته شهية الى السباع ويخاف من الاسد



والانس فيخفي نفسه حتى ينقضي ايام سمنه ولا يكاد يقف على علاوه الريح حتى لا يحمل رائحته الى السباع ويحب الاصوات الحسنه يصغي اليها واذا مرض اكل لحم الكلب

يرزول

ذلك القرد فضاجعها كما يضاجع الرجل المرأة فانتبه القرد ولم ير زوجته فاتبع اثرها حتى رآها
فيهما وعلم انها زنت فصاح صيحة شديدة فاجتمع عليه كثير من القرود فاخبرهم بفعلها فحفروا لها
حفرة وجعلوها في تلك الحفرة ورجموها حتى ماتت قال بليناس الحكيم اذا القيت
القرد في ماء وسقيت من ذلك الماء انسانا اشبه القرد في افعاله وقال من تصبح بوجه القرد
عشرة ايام متوالية جلب اليه سرورا ولا يكاد يحزن واتسع رزقه واحبته النساء محبة شديدة
واعجبن به فصل في خواص اجزائه عينه يعلق على انسان يمزح معه من رآه سنه يعلق على
انسان لا يغلبه النوم ولا الفزع بالليل وشحمه يكتحل بها يزيل بياض العين لحمه
ينفع من الجذام عرف ذلك من الاسد فانه كثير الجذام ياكل لحم القرد بهذا من شرب دمه يخرس
بحيث لا يقدر على الكلام اصلا ويقبح في اعين الناس جلده اذا علق على شجرة يدفع عنها
ضرر البرد ويتخذ من جلده غربال يغربل به البذر فان زرعها يامن آفات الجراد ٥

كركدن حيوان في جثة الفيل خلقته خلقة الثور الا انه اعظم منه ذو حافر وقرن
وغضب شديد
سريع وحملته صادقة
يخافه جميع الحيوانات
بارض الهند
على راسه قرن
حاد الراس غليظ
الاسفل فيه انحناء
يجذبه الى وجهه
ومقعره الى ظهره
وهو اقل الحيوانات
عددا يعيش سبعمائة
سنة وهي تحبل به
بعد خمسين سنة



ومدة حمله ثلث سنين وزعموا ان الكركدن اذا كان بارض فان الحيوانات

كلها تهرب عن تلك الأرض حتى لو كان منه وبينه مائة فرسخ من جميع الجهات
تهرب من هيبته وإذا رأى الفيل أتاه من ورائه وضرب بقرنه بطنه ويقوم على رجليه ويرفع
الفيل حتى يتشبث بقرنه ثم يريد أن يتخلص لا يمكنه فيموت هو والفيل أيضا وذكروا
أن السلاح لا يعمل في الكركدن ولا يقوم له سبع ولا بهيمة وأنه يحب الفاختة
حتى لو تجر عليها عش الفاختة تقف تحتها ويطيب نفسه بهديرها والفاختة تقع على قرنه وهو
لا يحرك رأسه كيلا تنفر الفاختة **فصل في خواص أجزائه** قالوا على قرنه شعبة محنية
انحناؤه خلاف انحناء القرن ولها خواص وعلامتها أن يرى فيها شكل فارس ولا يوجد
تلك الشعبة إلا عند ملوك الهند من خواصها حل كل عقد فلو أخذها صاحب القولنج ينفتح
في الحال والمرأة التي ضربها الطلق إذا أخذتها بيدها وضعت في الحال ومن أراد استخلاص
حصن يضع تلك الشعبة في الماء ويرش في الحصن فإنها يستخلص ولو نحي منه شيء وسقي
المصروع يزول صرعه وكذلك صاحب الفالج والتشنج وحاملها يأمن العين السوء ولا يكبو به
الفرس وإذا ترك في الماء الحار يجعله باردا ومن عضه الكلب الكلب يشفي من قرن الكركدن
يدهن البلسان ينفعه نفعا بينا قال ابن أبي الخير الاسترابادي مصنف
نزهت نامه العلائي حاكيا عن أبيه أنه قال كنت راجعا إلى غزنين فأتانا الخبر أن في الطريق لصوص
فأصاب القوم من ذلك فزع وكان معنا رجل قال يا قوم لا تحزنوا فإني أكفيكم شرهم بشرط
أن تذهبوا إلى الكهم فذهب به بعض أهل القفل إلى موضع اللصوص وكانوا في شعب بين
جبلين فأخرج شيئا من وسطه ودلكه بالتراب دلكا شديدا ثم أشرف عليهم ونثر ذلك التراب
على رؤوسهم فهبت ريح عاصف في ذلك الشعب منع اللصوص من القيام ومن قام منهم وقع ثم رجع
إلى القفل وقال امضوا بدعة وسلامة فعبرنا عن ذلك المقام وسلمنا قال
فلما وصلنا إلى غزنين دخلت يوما على الشيخ الرئيس علي ورأيت الرجل عنده فأخبرته بصنيعه
فقال كان ذلك عقدة قرن الكركدن وفيها عجائب كثيرة وهذا الرجل من خلص الهند فإننا
أتانا من بلاد الهند وأهدى إلينا هدايا وذلك العقد من جملتها ويتخذ من قرن الكركدن
نصب السكاكين فإذا قرب من طعام أو شراب فيه سم كسر قوة السم عينه
اليمنى تعلق على الإنسان يزول عنه الآلام كلها ولا يقربه الجن ولا الحيات
واليسرى ينفع من النافض والحمى ويتخذ من جلده الجواشن والتجافيف لا يعمل السلاح فيه

كلب حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء دائم الجوع والسهر يأذى في مراعات مخدومه

كثيرا من الملازمة والحراسة ودفع اللصوص
قال الجاحظ من ذكاء الكلب انه اذا تبع الظباء
يعرف التيس من العنز فيترك العنز ويتبع التيس
وان كان التيس اشد عدوا لعلمه بان التيس
يتعسر عليه البول من الفزع فلم يستطع الاراقة مع شدة
الحضر فيثقل عدوه ويعتريه البهر فيلحقه الكلب
واما العنز فاذا اعتراها البول اراقت لسعة السبيل وسهولة المخرج فلا يقصر عدوها وهذا
شيء عرف من الكلب وهو ظاهر عند المكلبين وقال ايضا من عجايبه انه
اذا خرج ايام الشتاء للصيد ووجه الارض مغشاة بالثلج والصياد لا يعرف محل الصيد مع ذهنه
وعقله والكلب يذهب يمينا وشمالا ولا يزال يتشمم حتى يعرف مواضع الصيد بانفاس
ابدانها وبخار اجوافها واذابة ما لا فوقها من وجارها وهذا غامض جدا لا يدركه الا الكلب
الماهر واذا الح السحاب بالثلوج على الكلاب في ايام الشتاء لقي منها جهدا فمتى
ابصر غيما نبح لانه يذكر ما لقي من مثله ويقال في الامثال لا يضر السحاب نباح الكلاب
واذا نبح على انسان بالليل فلم ينجه الا ان يقعد فحينئذ ينصرف عنه كانه ظفر به ونحوه
وقد يصيب الكلب في الصيف شبه جنون لان مزاجه حار يابس جدا ويزيده الصيف حرارة
ويبوسة فيغلب عليه المرار فيحدث له هذا المرض فيصير ريقه سما وعلامة ذلك اللهاث الدائم واحمرار
العينين واطراق الراس واعوجاج الرقبة واسترخاء الذنب وجعلها بين فخذيه يمشي مايلا خايفا كانه
سكران كئيب مغموم ويعثر كل خطوة واذا لاح له شبح عدا اليه حاملا عليه سواء كان
حجرا او شجرا او حيوانا وقلما يكون حملته مع نباح خلاف ساير الكلاب واذا نبح يكون
في نباحه بحوحة والكلاب يهرب عنها فاذا نام بعضها غفلة تبصبصت وتخاشعت
بين يديه وراعت الهرب ومعض هذا الكلب صعب المداواة من عضه صح كالكلب ويرى
في بوله دشيش على صورة الكلب وينظر في الماء يرى صورته كصورة الكلب ولا يشرب
من الماء حتى يهلك عطشا وحكي ان كلبا كلبا عض بغلة فعض البغلة راكبها فصار
الراكب مكلوبا واذا مرض الكلب اكلت سنابل القمح هدت واذا سمع الكلب صوت

الحمار ينام من ساعته واذا سمع المختضب صوت الكلب الابقع او الاسود لا يكون
الحناء عملا جيدا والكلب يرتبط عند السفاد والحكمة في ذلك ان نطفة الذكر
باردة لزجة لا تخرج الا بزمان فيمتنع احليله كيلا يخرج حتى يندفق بتمامه واذا رمي
كلب بحجر فاخذه بفمه ثم القاه فذلك الحجر ان ترك في برج الحمام هربت عنها واذا القي
في الشراب من شربها عربد ومن عجيب ما حكي من وفاء الكلب ان شخصا قتل آخر والقاه
في بير باصفهان وكان للمقتول كلب راى ذلك فكان ياتي كل يوم يحدث راس
البير التي غطاها القاتل ويحثي التراب عنها واذا راى القاتل نبح عليه فلما تكرر منه ذلك
حفروا البير وراوا المقتول فيها واستدلوا بنباحه عليه انه قاتله فعذبوه فاقر فصل
في خواص اجزائه عينا الكلب الاسود الميت ان دفنتا تحت جدار خرب وان اخذهما الانسان معه لا ينبح
عليه الكلاب نابه يشد على الكلب العقور لا يعقر وعلى الصبي ينبت اسنانه بلا وجع ومن يتكلم في نومه يستصحبها لا
يتكلم في نومه وناب الكلب الكلب الذي عض انسانا ان شد في خرقة جلد يستصحبها الانسان امن من عض الكلب
الكلب لسان الكلب الاسود يجعل في خف انسان لا ينبح الكلاب عليه هكذا تعمل اللصوص مرارته تنفع من ظلمة
العين اذا اكتحل بها كبده يوكل مشويا ينفع من عضة الكلب الكلب شحم الكلب الميت يطلى به الخنازير يحللها
سيما اذا كانت في الحلق دماغه ايضا يفعل ذلك قضيبه يجفف فمن استصحبه يكثر الوقاع شعره يشد على
المصروع يخفف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوى تاثيرا بوله يقلع الثاليل اذا طلي به قال الشيخ الرئيس
قردان الكلب تنقع في النبيذ وتعطى صاحب القولنج ينفتح في الحال اذا كان ابيض اللون عن كل



العظم دون اللحم فانه دواء عجيب للذبحة
والخوانيق وزبل الكلب الابيض تحتمله
المراة تامن اسقاط الجنين نمر
حيوان ذو قوة وقهر وسطوات
صادقة ووثبات شديدة
وهو عدو للحيوانات لا يردعه
شطوة ولا ينصرف عن العسكر
الا هم وهو ذو وشي والوان حسنة
وخلقه في غاية الضيق لا يتادب

البتة وهو معجب بنفسه اذا شبع نام ثلثة ايام ورايحة فمه طيبة بخلاف فم الاسد وخرزات فقاره ضعيفة جدا ينكسر باذني شيء اصابه وبينه وبين الافعي صداقة وعند ولادتها يصير الافعي يطوف في عنقها واذا خدش النمر انسانا تاتيه الفار التراب عليه يموت الانسان واذا مرض اكل الفار فيزول مرضه والنمر يتعرض لكل حيوان راه حالة جوعه وشبعه بخلاف الاسد فانه لا يتعرض الا حالة الجوع فصل في خواص اجزائه راسه لو دفن في موضع تجتمع فيه فار كثير مرارته يكتحل بها يزيد في ضوء البصر ويمنع نزول الماء شحمه يذاب ويجعل علي الجراحات العتيقه ينظفها ويبراها لحمه من اكل منه خمس دراهم لا يضره سم الحيات والافاعي قضيبه يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير البول واوجاع المثانة جلده يتخذ منه المطرح يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه ولو حمل معه شيا من جلد النمر يبقي مهيبا بين الناس واجزاوه كلها يفعل فعل السم القاتل يامور حيوان وحشي نفور له قرنان كالمنشارين كثير احواله يشبه احوال بقر الوحش ياوي الي الدحال الي الملتفة اشجارها واذا شرب الماء ظهر به نشاط يعدو بين الاشجار وربما تشبث قرناه بشعب الاغصان ولا يقدر علي الخلاص [illegible] فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه صادوه لحمه يطبخ بالنبيذ ياكل الصبي منه [illegible] جـ[illegible]ـره يتخذ مطرحا يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه كعبه يشده البريد علي ساقه يامن تعب السير

النوع السادس من الحيوان

الطير ٥

هذا النوع من الحيوان مختص بخفة البدن وفقد اعضاء كثيرة وجد في غيره والحكمة في ذلك ان الله تعالي لما خلق الحيوان وجعل بعضها عدو البعض اعطاها اما قوة وسلاحا يدفع بها عدوه كما للدواب والسباع واما اعطاها آلة الهرب كما للوحوش والطيور اما الوحوش فالات هربها قوايمها واما الطيور فاجنحتها ثم ان هذه الالة اقتضت خفة الجثة اذ لو كانت الجثة كبيرة استدعت جناحا كبيرا والجناح الكبير لا يحصل منها سرعة الطيران بل يكون طيرانا بطيا لا يزيد علي سرعة المشي فلا يحصل منه الغرض المطلوب ومن العجايب طيران الطير في الهواء وعدم سقوطه فان الهواء اخف منه وهو اثقل من الهواء والي هذا اشار تعالي حيث قال اولم يروا الي الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن

4-8

الا الرحمن فلما اقتضى هذه الالة خفة الجثة نقص منها اعضاء كثيرة يوجد في غيرها من الحيوانات التي تلد وترضع ليخف عليها النهوض ويسهل الطيران كالاذان والاسنان والكرش والمثانة وخرزات الظهر والجلد الثخين واذا تاملت خلقة الطير وجدت نسبة قدامه الى خلفه كنسبة يمينه الى يساره فان كان طويل الرقبة يطول ايضا رجلاه وان قصرت رقبته قصرت ايضا رجلاه ولو نقصت ذنب الطير تميل الى قدام كالسفينة التي خفت ذنبها قال الجاحظ كل طاير جيد الجناح يكون ضعيف الرجلين كالزرازير والعصافير واذا قطعت رجلاه لا يقدر على الطيران كما اذا قطعت يدي الانسان فانه لا يقدر على العدو وكل طاير يعب الماء يزق فرخه ومن الطيور ما اعطي العجب في لونه كالطاوس والببغا وابي براقش ومنها ما اعطي في خلقه كالحمام ومنها ما اعطي في حنجرته كالبلابل والقنابر ومنها ما اعطي في تركيب اعضائه كالديكة واللقالق والكراكي والنعايم ومنها ما اعطي في صنعته كالخطاف والسوط والقرع وسنذكر بعض ذلك ان شاء الله تعالى ونرتب اسماء الطيور على حروف المعجم والله الموفق للصواب



ابو براقش

طاير حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق يتلون كل ساعة بلون آخر من احمر واصفر واخضر وازرق يقول الشاعر

كابي براقش كل لون لونه يتخيل

وعلى لون هذا الطاير يعمل ثياب يسمى ابو قلمون يجلب من الروم ولم يحضرني شي من خواصه

ابو هرون

طاير في حنجرته اصوات مليحة شجية فوق النوايح ويروق فوق كل مغني لا يسكت بالليل البتة ويصيح الى وقت الصباح ويجتمع عليه الطيور لالتذاذها باستماع صوتها وربما تمر العاشق عليها لا يقدر على العبور بل يقعد ويبكي على صوته وبلند والله اعلم والحكم ٥



اوز طير يحب السباحة وفرخه يخرج من البيض وينزل في الماء يسبح في الحال والانثى اذا رخمت



لا تقبل الابيضة نفسها بخلاف الدجاج ولا
تقبل الا تسعًا او احدى عشر واذا حضنت الانثى
قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج
فراخها يوم التاسع عشر وربما ابطا الى آخر الشهر وفي
جوف الاوز حصاة ينفع المبطون اذا احدث به
استطلاق ٥ فصل في خواص اجزائه
لسانه ينفع من تقطير البول اكلا مخه يذاف ويضمد به الرأس ينفع من الصداع مرارته
يذاف بدهن البنفسج ويسعط به صاحب الشقيقة في المنخر الذي يلي الالم ينفعه في الحال
شحمه ينفع للشقاق العارض من البرد وداء الثعلب قال الشيخ الرئيس شحم الاوز يصفي
اللون ولحمه يسمن ويصفي الصوت ويزيد في الباه جناحه اليسرى يشد على من صاحب
الحمى الربع يذهب عنه وينفع من وجع الاعضاء كلها عظمه يذر على جراحات النصول



ينفعها نفعا بينا بيضه يزيد في الباه اكلا
ذرقه يجفف ويسحق ويشرب ينفع من السعال
اليابس بازي هو اشد الجوارح تكبرا
واضيقها خلقا يوجد بارض الترك
قالوا البازي لا يكون الا انثى وذكرها
يكون من نوع اخر اما من الحداة او الشاهين
ولهذا نرى الاختلاف في اشكال البزاة وذلك بحسب ال[illegible] فان كان الغالب
عليه بياض اللون فهو احسن البزاة وامتلاءها جسـ[illegible]ا واسهلها رياضة
والاشهب لا يوجد الا بارمينية وارض الخزر وجاء في ا[illegible] ذات يوم الى
الصيد فارسل بازيا اشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد [illegible] منه وقد
تعلق به سمكة لها ريش كاجنحة السمكة فاحضر الرشيد العلماء [illegible]
هل تعلمون في الهواء ساكنا فقال مقاتل يا امير المؤمنين روينا عن جدك
عبد الله بن عباس ان الهواء معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه اوفرها ماذوا

ع-9

بيض يفرخ فيه برفعها الهواء فتنشاء في هيئة الحيات والسمك لها اجنحة ليست بذات
ريش اخذها بزاة تبيض تكون بارمينية فامر الرشيد باخراج طست واراهم فاذا فيه
البازي الاشهب وذلك الحيوان سنين واجازمقاتلا يومئذ والبازي لا يتخذ الوكر
الا على شجرة لقاء مشتبكة لدفع الم الحر والبرد واذا ارادت تبيض تبني بيتا مسقفا كيلا يقع
على افراخها المطر وتاتي بحشيشة يقال لها المارزيتركها في الوكر لدفع العدو واذا مرض
ياكل لحم العصفور فيبرا واذا كان في المخير العنبر يطعم لحم الفار ليثبت ريشها حسنا

فصل في خواص اجزائها مرارتها من اكتحل بها امن نزول الماء اذا راى آثار نزول
الماء وهو كشبه ذباب يطير قدام عينيه او مثل دخان ويسعط صاحب اللقوة بقدر
حبة ينفعه نفعا بينا قال الشيخ الرئيس مرارة الجوارح كلها تنفع من
ظلمة البصر اكتحالا عظمها محرق ويذر على الموضع المحروق ينفعه نفعا بينا مخلبها
تعلق من شجرة لا يقع عليها شي من الطيور ولا يصيبها منها ضرر اصلا



باشق طاير حسن الصورة اصغر الجوارح جثة يصطاد
العصافير وما في حجمها دماغه ينفع من الخفقان
العارض من السوداء اذا سقي منها درهم
بماء الباذروجوية مرارته تنفع من
ظلمة العين اكتحالا ٥

ببغا يقال لها بالفارسية طوطي طاير حسن اللون والشكل اكثرها اخضر
اللون وقد يكون احمر واصفر وابيض له منقار
عريض ولسان لذلك يسمع كلام الناس
ويعيد ولا يدري معناه وياتي بحروف
مستقيمة واذا ارادوا تعليمها عمدوا الى مراة في
قفصها فانها ترى صورة نفسها فيها ويتكلم
احد خلف المراة فانها اذا سمعت اعادت
لانها تريد ان تاتي بما اتى مثلها فتعلم سريعا ومن
عجايبها انها لا تشرب الماء ابدا فان شربت هلكت .



فصل في خاصية اجزايها من اكل لسانها يصير فصيحا جريا في الكلام مرارتها من سقي
يثقل لسانه دمها يجفف ويمحو ويبث بين ضدين يظهر بينهما العداوة ذرقها تخلط بماء
الحصرم ينفع من الظلمة والرمد اكتحالا بلبل يقال له بالفارسية هزاردستان طاير صغير



الجثة سريع الحركة فصيح
اللسان كثير الالحان يسكن
البساتين وله شغب ووجد
ايام الورد يقولون انه
يحب الورد فاذا راي من يقطفه يصيح كثيرا عليه ولا يصبر على الماء ساعته لفرط حرارته
ولا ياوي الا في البساتين بقرب المياه والريح يضعف به من صغره وهو يعلم ذلك فاذا كان
يوم الريح لا يخرج اصلا لحمه مع عين السرطان يشد في جلد الايل علي ذراع انسان لا يغلبه
النوم ما دام معه بوم طاير معروف لا يبرز بالنهار لضعف بصره ويحب الوحدة ويتشام
الناس به والحيات والافاعي تهرب من صوتها ويصطاد
السنانير الضعاف ويعادي الغراب وهو بالنهار ذليل
وبالليل لا يقدر به شي من الطيور والطيور تعرف ذلك
فاذا كان نهارا يجمع عليه وينتف ريشه ولهذا
ينصب الصياد في الشبكة بومة فصل
في خواص اجزايها مرارتها تنفع من ظلمة العين اكتحالا
زعموا ان احدى عينيها منومة والاخرى مسهرة وسبيل
معرفتها ان الراسبة في الماء منومة والطافية مسهرة



فالمسهرة اذا جعلتها تحت فص خاتم من تختم به
لا يغلبه النوم والمنومة اذا جعلتها تحت
وسادة انسان لا يستيقظ ما دامت تحت
وسادته ويخلط غشاه بالمسك ويستصحبه فكل من شم رايحته يحبه حبا شديدا
قلبه يطعم مشويا صاحب اللقوة والفالج يزيلهما مرارته يخلط برماد خشب
البلوط باكله من في مثانته حصاة يفتتها ويخلط برماد خشب الطرفاء باكله صاحب

E-10

البول في الفراش يبرو عنه ذلك كبده سم قاتل يورث قولنجا لا دواء له والعياذ
بالله لحمه يورث الغثيان ولو جفف وجعل في طعام ياكله قوم يقع بينهم خصومة
شديدة دمه طريا بالملح يطلي به وجه الملقو يبرو عنه فانفحته يعمل عمل كبده عظمه
يعلق بين ندمان الشراب يعربد بعضهم بعضا ذكروا انها تبيض بيضتين احدهما
منبته للشعر والاخري مزيلة ومن اراد ان يعرف ذلك فليسلقهما ويقشرهما فالمنبت
اسود اللون والمزيل اصفر اللون تدرج طاير يقال له بالفارسية تذر ويغرد



في البساتين بالالحان الطيبة يسمن عند صفاء
الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند كدورة
الهواء وهبوب الجنوب ويتخذ ادحية من
التراب اللين وتضع فيها بيضها لئلا يتعرض
للافات واذا كان وقت الزلزلة تجمع
التدارج وتصيح قبل ذلك بساعة وكذلك
الدراريج ثم تقع بعده الزلزلة نعوذ بالله من ذلك تنوط طاير يقال له بالفارسية كبوتر كينو
يتخذ من لحاء الاشجار شبه الليف هيئة قفة ويفتل خيطا يشد القفة فيه ويدليها من
بعض الاغصان ويفرخ فيها فصل في خواص اجزائه يذبح بسكين من الشبه ويشوي من
يعتريه في سكره فانه يتأدب ولا يرجع الي ذلك مرارته يطعم الصبي بالسكر
يحسن خلقه عظمه يعلق علي الصبي وقت زيادة نور القمر يبقي محبوبا بين الناس
وان كان كريه اللقاء حبارى طاير يقال له بالفارسية جرز قالوا



ما في الطيور اشد بلها منها لانها تترك بيضها
وتحضن بيضة غيرها وفي المثل كل شيء يرجع
حتي والده حتي الحباري واذا وقع ذرقه علي
شيء من الطيور يعمل عمل الدبق ويقول العرب
للحباري سلاحه واذا قصدها الصقر
لا يزال يصعد ويترك مع الصقر حتي وجد الفرصة
فرماه بذرقه يبقي الصقر مقيدا كالمكتوف فعند ذلك يجتمع عليه الحباريات

ينتف ريشه وفي ذلك هلاك الصقر والحبارى اذا تحسر وتحسر معه شيء من الطير فينبت
ريشه صاحبه قبله يموت كمدا يقال مات كمد الحبارى فصل في خواص اجزائه داخل
قانصته يجفف ويسحق مع الملح الدراني والملح ويكتحل بها يزيل بياض العين قال
الشيخ الرئيس بيض الحبارى خضاب جيد فيما يقال فليجرب في صوفه بيضاء زبله نافع
للقوابي حداة طائر يقال له بالفارسية زغن وهو طير خسيس تغلبه اكثر الطيور



قيل انه ذكر في سنة وانثى في اخرى قالوا ان
الغراب تسرق بيضة الحداة وتجعل بيضها
مكانها فاذا انفرخت فالذكر يتعجب
من ذلك ولا يزال يصيح ويضرب الانثى
حتى يقتلها واذا مرض ياكل شيئا من ريشها
يهدى واذا راى شيئا احمر يحسبه لحما
يسلبه قال صاحب الفلاحة الحداة والعقاب يتبدلان فيصير الحداة عقابا والعقاب
حداة فصل في خواص اجزائه مرارته ان جففت وسحقت وذرت في حجرة الحواء ماتت
الحيات التي وقع عليها ويكتحل بها من لدغته العقرب في العين اليمنى من جانب اللدغة
فانه ينفع دمه ينفع من السموم القتالة شربا عظمه يحرق ويسحق ويضمد به الدماميل
ينضجها وكذلك الجراحات حمام هو الطير المشهور الهادي الى اوطانه



من المسافات البعيدة وهو اشد الطير ذكاء
فاذا ارسل من موضع بعيد يصعد نحو الهواء
ويكون صعوده مدورا كما يصعد احد المنارة
فلا يزال يصعد وينزل حتى يرى شيئا من علامات
بلده فعند ذلك يهبط اليها باذني زمان
وربما تغيمت الهواء فيصير الغيم حايلا بينه وبين الارض فيقع ببلاد شاسعة او صادة شيء
من الجوارح ويرى بين زوج الحمام والملاعبة والغنج مثل ما يجري بين الناس من القبلة
والمعانقة وغيرها ورايت حمامة لا تمنع شيئا من الذكران وحمامة ابت الا ذكرها ورايت حمامة
تتجمل لذكرها حالة طلبه وحمامة لا تتجمل الا مع شدة الطلب ورايت ذكرا له اناثان يحضن مع هذه

E-11

وهذه واثنان كمحاقات النساء تبيضان اربع بيضات ولا يتفقان ومن العجب ان الحمام الذكر يحضن مما اودع
رحم الانثي فعند ذلك يحتو بعمل الافحوصة فيحملها علي فيدفنهما ثم شخصا لتلك الافحوصة
حرزوها حتي يظهر فيها مقعر يبقي البيضة فيها مصونة فاذا وضعته يتعاقبان عليه لحضن بعدما عنا موضعهما
واحدنا لها راحة اخري مستخرجة من طبيعة ابدانهما ويقلبان البيض في ايام الحضن بعدما عنا
موضعهما واكثرها علي الانثي كالمراة التي تكفلت الحضانة فاذا صارت فراخا فاكثر الزق علي
الذكر كالرجل المتكفل بالنفقة فاذا خرج الفرخ نفخ في حلقه حتي تتسع مجاري الغذاء
ثم زقه اولا باللعاب لعلمه ان الات غذاء الفرخ لا تحتمل الطعم الخشن ثم باللعاب المختلط بشورج
الحيطان حتي يغسل جوف الفرخ قالوا من اراد لونا من الحمام كاسود الراس
والذنب او غيره فليتخذ حجبا ما من الخرق علي ذلك اللون ويتركها عند مستقي الحمام فان
كل حمامة وقعت عليها عينها حالة التزاوج باتت فرخها علي ذلك اللون وحمام البرج اذا
مرض ياكل الجراد يزول مرضه والمسرول الذي يقال له اليمامة ياكل اطراف القصب يزول
مرضه ومن ذكاء الحمام ان جوارحها اذا رات النسر لا تخاف واذا رات العقاب خافت وكذلك
تفرق بين الغراب والصقر واذا رات الشاهين رات السم الناقع كما ان الشاة ترا
الفيل والجمل لا تخاف واذا رات الذيب خافت واذا رات الحمام الجوارح يعتريها ما يعتري الشاة عند روية
الذيب والفارة عند روية السنور **فصل** في خواص اجزايه عينه من اكلها يصيبه الغشي مرارة الحمامة البيضا تزيل
الغشاوة وظلمة العين كحلا دم الحمام يطلي به الكلف يقلعه دم الجوزل يجعل علي الجراحة يصلحها سريعا ويطلي به الموضع الذي اصابها
صدمة او ضربة يطلحه ويزيل زرقه من اثار الضربة او صدمة وينفع من الغشي اكحالا لحمه من داوم علي اكله يدفع عنه
البلادة ويورث الذكاء عظمه يحرق ويذر علي الجراحة يلتيم شفتها ويصلح باذن الله تعالي
ذرقه يحل صلابة الطلق تضع سريعا ويقلع الخشكريشات والنار الفارسي طلاء ذرق الحمام الاحمر يفتح اسر البول



ويفتت الحصاة والرمل ويطرح في ادوية الحقنة يفتح القولنج
خطاف طاير لا يزال ينتقل من الصرود الي الجروم ويتبع
الربيع فاذا عرف استقبال الصيف ياخذ فراخه ويمشي بها
الي وكرها الاخر في بلاد الصرود فلا يبقي واحد
الا رجع الي وكره القديم ويتخذ الوكر من الطين المخلوط
بالشعر ليبقي بعضه علي بعض ويقوي كطين الحكمة ومن

العجب

العجب ان تعمل بعضها وتترك حتى يجف ثم تعمل البعض الآخر فلو عملت كلها دفعة لثقلت
وسقطت واذا ارادت اتخاذ الوكر غاوشه الخطاطيف واذا فرغت تاتي بالماء في افواهها
وتسوي به باطن الوكر وتزيل خشونته وتضع السذاب في اوكارها لدفع الحيات والذباب
والبعوض ومن المشهور ان عش الخطاف تحل في الماء وتسقي صاحبة الطلق تضع بسهولة **فصل**
في خواص اجزايه ريش راسه تجعل تحت وسادة انسان لا ينام مادام ذلك تحت راسه دماغه ينفع من
ظلمة العين اكتحالا ولو خلط بدهن ودهن به راس انسان لا يتولد فيه القمل البته عينه تشد
في خرقة وتعلق على سرير لا يغلب النوم لمن جلس عليه قلبه يجفف ويسقي في شيء من الانبذة تعين
على الباه معاونة شديدة ذكره صاحب كتاب الخواص وهو بلينا من لحمه يحد البصر جلد دمه
تسقى المراة يذهب شهوتها ولا تميل الى الرجال البته ذرقه يفتح الدماميل اذا ضمد به
خفاش طاير مشهور ضعيف بصره ضعيف يترك شعاع الشمس لا يخرج الا بين الضياء والظلام



شبيه بالفار جناحه جلدة رقيقة وله اسنان وللانثى
ثدي كما للفار ترضع ولده ولان الخفاش اتم
الطير خلقة طالت بنو اسرايل عيسى صلوات الله عليه
بخلقه فان الخفاش اذنا واسنانا وثديا ورحما
فاتخذ من الطين كما ذكر الله تعالى واذ تخلق من
الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فيكون طيرا باذن الله نشيد الذباب والبق ويهرب
عن ورق الدلب اذا ترك شي في مكانها واذا علق خفاشه في قرية من شجرة جاوز الجراد
عنها **فصل** في خاصية اجزايه راسه يترك في برج الحمام يالف اليه ولو ترك تحت وسادة
انسان لا ينام دماغه قال الشيخ الرئيس ينفع من نزول الماء اكتحالا قلبه تعلق على
انسان هاجت به شهوة الوقاع يسكن دمه يزيل الغشي اكتحالا ويطلى به
العانة والابط بعد نتف ما عليها فانه لا يرجع نبت ذرقه يزيل الظفرة
وبياض العين اكتحالا ويلقى في جحر النمل يهرب كلها ويطلى العضو الذي اريد
ازالة شعره بالزرنيخ والنورة وذرق الخفاش فانه لا ينبت الا بعد مدة طويلة
ولو فعل ذلك مرارا لا يرجع البته **دراج** طاير مبارك كثير النتاج محدب
الظهر مبشر بالربيع وهو القايل بالشكر تدوم النعم صوته

٤-12

علي وزن هذه الكلمات ويطيب
نفسه من الهواء الصافي وهبوب
الشمال ويسوء حاله من هبوب الجنوب
حتى لا يقدر علي الطيران ولا يسافد الا
في البساتين ذكره الجاحظ وذكر
بعض البازدارية انه ارسل بازا الى
دراج فالقى الدراج نفسه علي شوك كان
هناك واخذ من الشوك اصابع في رجليه



واستلقى علي قفاه وتستر بذلك عن البازي عينه لحمه قال الشيخ الرئيس يزيد في الدماغ والفهم
ويزيد في مادة المني **ديك** اكثر الطيور شهوة وعجبا بنفسه مبشر بطلوع الفجر ومن عجايبه
معرفته ساعات الليل فان الليل اذا كان خمس عشرة
ساعة يسقط اصواته عليها كما قسط والليل
تسع ساعات وذلك بالهام من الله تعالى وزعموا
ان من نقطه الديك فما [illegible] في معه ثقل
النوم والاشد بهرب من الديك الابيض والمهارش
خيرها وعلامة ذلك حمرة العرف وغلظ
الرقبة وضيق العين وسوادها وحدة المخالب ورفع الصوت
والديك يحب الدجاج حبا شديدا يوثرها على نفسه
ياخذ الحب بالمنقار ويرميها اليها ويهارش



عليها وكل ذلك في زمان شبابه وكثرة نشاطه اما اذا هرم فهمه يكون مقصورا علي نفسه
واذا جاء للدجاج علة يدفع الديك عنها وبالليل يجمعها في موضع حريز وهو يقف علي
الباب يحرسها والبيض يبيض في عمره بيضة واحدة وهي صغيرة تسمى بيضة العقر
وذكروا ان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك ابيض افرق وان من ذبحه يصاب في ماله واهله
[illegible] في خواص اجزايه عرفه يجفف ويسحق ويسقى من يبول في فراشه يزول
عنه ذلك وعرف الديك الابيض او الاحمر بخر به المجنون نفعه نفعا بينا امرارته ينفع من الغشاوة

وظلمة البصر اكتحالاً قال بليناس مرارة الديك يخلط بمرق ضاين ويوكل على الريق
يذهب النسيان ويتذكر ما كان نسيه وذكروا ان مرارة الديك تجعل في إناء
فضة ويداوم على الاكتحال بها فانه يزيل بياض العين عظم جناحه يشد على
صاحب الحمى الورد يذهب عنه ويشد الفارس على وسطه لا يسبق من السوق
دمه ينفع من بياض العين اكتحالاً ويخلط دمه بالعسل ويعرض على النار فانه يقوي على الباه
والملك طلاء به القضيب دمه الذي يجري في المهارشة ان جعل في طعام واكله
قوم يقع بينهم خصومة شديدة لحمه اذا اكل العقاب على جوعه سقط ريشه يوخذ من لحم
الديك مجففاً ويسحق بالسماق والعفص بالسوية ويعجن حبوباً ويسقى المبطون يبرا في الحال
باذن الله تعالى يوجد في بطن الديك احجار منها على لون السماء ومنها على لون البلور
اذا علق على المجنون يبرا ويعلق على غير المجنون زادت شهوته خصية الديك المهارش
يعلق على الديك لا يغلبه ديك في المهارشة **دجاج** اعجب ... اشبهت بالديك



في الصياح والمهارشة ينبت لها شوكة كشوكة
الديك وربما باضت من تقلبها في التراب
ومن الريح الجنون من غير ركوب الديك
لكن لا يفرخ ذلك البيض ولا يطيب طعمه
واذا حصل في ظهرها بيض كثير بهذا السبب
وركبها الديك ولو مرة واحدة صلحت
كلها والدجاجة اذا سمنت لا تبيض وزعموا انها اذا حضنت وسمع صوت الرعد يفسد
بيضها قال الجاحظ اذا كثرت الدجاج قل بيضها كما ترى بزارات النحل فانها
اذا تزاحمت لا تحمل **فصل** في خواص اجزايها يطبخ الدجاجة بعشر بصلات وكف
سمسم مقشر الى ان تهرا ويوكل لحمها ويحسى مرقها يزيد في الباءة ويقوي الشهوة
والمداومة على اكل الدجاج يورث البواسير والنقرس شحمه طلاء يذهب بالكلف الاحمر
من الوجه وينفع من شقاق القدم العارض من البرد مرارتها تمنع من نزول الماء اكتحالاً
قال بليناس الحكيم قانصة الدجاج يشوي ويطعم من يبول في الفراش يذهب
عنه ذلك بيضها يوخذ ثلثة ويترك في الخل ثلثة ايام ثم يجفف في الشمس ويطلى به البهق

E-13

يذهب به والنمبرشت يكثر مادة المني ويزيد في قوة الوقاع زيادة عجيبة والبيض يترك
في الشتاء في وسط التبن وفي الصيف في وسط النخالة يبقى طويلا لا يفسد دهن البيض يطلى به
النقرس ويسكن وجعها ذرقها ينفع من القولنج اذا شرب بخل او نبيذ وكذلك ينفع صاحب
الحصاة قال بليناس ذرق دجاجة سودا يلصق على باب قوم يقع فيهم شر وخصومه والله اعلم
رخمة طير يشبه النسر في خلقته يختار لبيضه اطراف الجبال الشاهقة ليصعب الوصول
اليها يقال اعز من بيض الانوق فاذا كان اوان



بيضها ذهبت الى الهند واتت بحجر يقال له ابو طاقوس
وهو حجر مدور اذا حركته يتقعقع في جوفه حجر آخر يترك
ذلك الحجر تحتها لتبيض من غير وجع وتتبع العساكر
دائما لتاكل من جيف القتلى وتتبع قفل الحاج لطعمه
في جرى الدواب وتتبع الغنم زمان وضعها طمعا
في الجنين المجهض فصل في خواص اجزائه مرارته
يقطر مع الزيت في الاذن يزول طرشها ويكتحل
بمرارتها وحدها لبياض العين دمه ينفع من به حمى الربع هذا وان خلط بدهن زنبق
ومسح به الوجه يكون مقبولا عند السلاطين عظم جناحها اليمنى قال بليناس يحرق ويسقى
انسانا لحب من فعل ذلك حبا شديدا وعظم جناحها اليسرى يفعل مثل ذلك في البغض
ذرقها اذا تحملت المراة القت جنينها زاغ هو الاسود الكبير قالوا انه يعيش اكثر
من الف سنة قال الجاحظ سائر الطيور تطرد اولادها
الا الغداف فانها لا تزال تتفقد اولادها

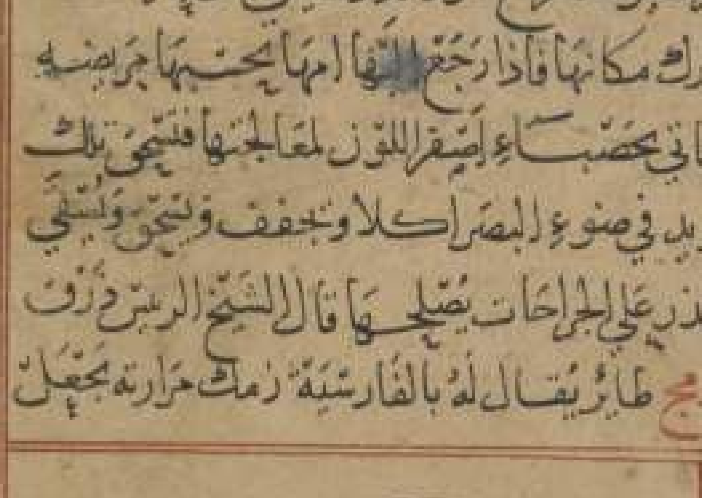


ويحرق الغداف نفسه كما هو ويسحق بالزيت
ويطلى به المواضع التي يريد ان ينبت به الشعر
فينبت فصل في خاصية اجزائه
لسانه يجفف ويأكل العطشان يزول
عطشه ولو في وسط التموز قلبه يجفف
ويسحق ويداف بالماء ويشرب به الانسان لا يعطش في سفر فان الماء لا يشرب الماء في التموز

وقال بعضهم لو اخذ الانسان معه يزول عطشه مرارته يكتحل بها مخلوطا بمرارة الديك
يزيل ظلمة العين ولا يرجع ابدا ويسود الشعر اذا طلا به سوادا عجيبا لحمه وحوصلته يمنع من
نزول الماء اكلا عند مباديه قال بليناس الحكيم من اخذ شحم الغداف
يدهن الورد ولطخ به وجهه ودخل على السلطان يقضي حاجته دمه يجفف ويذر على النواصير
يصلحها بيضها يدفع غايلة الزرنيخ والنورة ان سقي انسان والعياذ بالله اكلا من اكل
هذا البيض واستعمل الزرنيخ والنورة لا يزول شعره ولو سقي انسان في النبيذ لا يضر يرجع
بشربها ذرقه يخلط بالخل ويطلى به موضع الطحال المطحول نفعه ويضمد به حلق صاحب
السرقة يزيلها **زرزور** طاير يقال له بالفارسية سار يتبع الربيع وطيب الهواء يأتينا



من بلاد الهند ويضيع في البحر منها شي كثير يذهب
الامواج بها الى الساحل سكان الساحل يجمعونها
ويحرقونها مكان الحطب قال
بقراط يوخذ فراخ الزرزور ويطلى بالزعفران
ويترك مكانها فاذا رجع ابوها امها تحسبها مريضة
فياتي بحصاة اصفر اللون لمعالجتها فيتحي بتلك
الحصاة ويعطى صاحب اليرقان يبرئ في الحال لحمه يزيد في ضوء البصر اكلا ويجفف ويسحق ويسقى
صاحب الخناق على الريق ينفتح في الحال رماده يذر على الجراحات يصلحها قال الشيخ الرئيس ذرق
الزرزور المعتلف بالارز نافع من القوابي **زمج** طاير يقال له بالفارسية زمك حرارته يجعل



في الاكحال ينفع من غشاوة العين وظلمة البصر ذكر انه
مجرب عجيب جدا **سماني** طاير يقال له بالفارسية
سمانه وهو الطير الذي كان ينزل
على بني اسرائيل في التيه ومن عجيب
شانه انه يسكت زمن طول
الشتاء فاذا اقبل الربيع صاح مع انبلاج
الصبح وانه يتغذى بالبيش
والبيش سم قاتل لساير الحيوان ٥

E-14

سنقر طائر من جوارح الطير في حجم الشاهين الا ان رجليه غليظتان جدا ولا يعيش الا بالبلاد



البارده يوجد ببلاد الترك من عجيب شانه انه اذا ارسل
الى الصيد اشرف عليها ويطير حولها على شكل دائرة
فاذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه بقي الطير كلها
في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كان
الفا والجارح يقف عليها وينزل يسير يسيرا
والطير ينزل بنزوله حتى يلصق بالتراب فياخذها البازدارية ولا يفلت منها شيء شاهين



طائر من جوارح الطير عدو الحمام اذا راه الحمام
يعتريه ما يعتري الشاة من الذيب
واذا راي السلحفاة يقصدها فالسلحفاة تتقبع
وتغطيه ظهرها ولا يعمل منقار الشاهين
فيها فيحملها الشاهين ويصعد بها نحو الجو
ثم يرميها على حجر صلد لينكسر فيأكلها
واذا مرض الشاهين اكل الذراريح زال مرضه سقسس شقنين طائر معروف يقال له بالفارسية



بترك قالوا لا تزاوج الا انثاه فان هلكت
لا تزاوج الا انثاه فان هلكت لا تزاوج
غيرها وكذلك الانثى قال الجاحظ شحمه
يذاب بالشيرج ويقطر في الاذن يذهب
طرشها وان اكتحل به يذهب الرمد وجراحات العين والعشي ذرقه يسحق ويذاب بدهن الورد
وتحتمله المراة على صوفه ينفعها من اوجاع الرحم والله الموفق للصواب



شقراق طائر يقال له بالفارسية كاسكينه
اخضر اللون احمر المنقار وقد يكون اصغر على النخل ياكل
ثمرها وقيل لا ياكل قال صاحب الحيل اذا كان
الذهب ناقص العيار يذاب ويطرح في مرارة الشقراق
فان عيارها يزيد ويحمر الذهب كما انك لو طرحتها في مرارة الثعلب نقص عيارها واصفر والله اعلم

صافر طاير لا ينام بالليل شيئاً اصلاً فاذا اظلم الليل تدلى من شجرة وتقبض



على شيء من اعوادها برجليه
منتكساً ولا يزال
يصيح قالوا انه يخاف من وقوع
السماء والله اعلم واحكم

صقر هو الجارح المعروف الذي يقال له بالفارسية چرغ وصيده اعجب



من جميع الجوارح وهو انه اذا ارسل الصقران
الى ظبية ينزل احدهما على راسه ويضرب
عينه بجناحه ثم يقوم وينزل الآخر ويفعل
مثل ذلك وهكذا يشغلانه من المشي حتى
يدركه من يطلبه ومن العجب ان الصقر مع
صغر جثته يثب على الكركي مع ضخامته ويغلبه
وذلك لشجاعة خلقها الله تعالى في الصقر فلم يعتبر بعظم جثة الكركي والكركي يعجز عنه مع زيادة
قوته وجثته

طاوس احسن الطير جمالاً واحسنا وازودها لوناً ولله



تعالى في خلقه حكمة وفي اختلاف الوانها واتساقها
عبرة فترى في وسط كل ريشة دايرة من الذهب
محاطة بالزرقة والخضرة وغيرهما من الالوان
التي يلايم بعضها بعضاً لمشابهة تركيبها زيادة
حسن فان الذهب اذا جعلتها على الحمرة او
الصفرة لا يحسن مثل حسنها على الزرقة والخضرة
والكحلية انظر الى قدرة الصانع كيف طوى في نقشه
تلك النقوش العجيبة والالوان الحسنة ثم ان
الذهب الذي تولدها في الحجر ولا يخرج منه الا بالحيلة الشديدة ولا يصلح للشروف

4-15

الا بعد ان يعمل عليها صناع كثيرة مختلفة الصناعات فكيف خلق الله تعالى في تلك البيضة خاصية سرى منها لون الذهب فسبحان من ما اعظم شانه واوضح برهانه قالوا عمر الطاوس خمس وعشرون سنة وهذه المدة يتلون بالوان كثيرة وفي كل سنة يلقي ريشه وقت الخريف واذا بدت الاشجار بالاوراق يكتسي الطاوس ايضا بريشه قال الشيخ الرئيس من اراد ان يستفهم بانعاد الهوام يقتني طاوسا في مكانه فصل في خواص اجزايه مخه بالشراب والعسل ينفع من القولنج واوجاع المعدة دمه من سقي بحق مرارته يشرب قدر دانق ما السكنجبين نافع للمبطون ويذهب ثقل اللسان لحمه يزيد في الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلى به العضو المبرود يصلحه عظمه من اخذ معه يامن العين السوء مخليه يشد على صاحبة الطلق ووضعت في الحال وكذلك ان دخنت تحت ذيلها طيهوج طاير يقال له بالفارسية تيهو لحمه يعقل البطن ويزيد في الباه زيادة بينه عصفور الطاير المشهور قالوا الطير ضربان احدهما بهايم الطير وهي التي يلقط الحب والاخر سباع الطير وهي التي يتغدى باللحم والعصفور يشبههما جميعا لانه يلقط الحب وياكل اللحم ويصطاد الجراد والصرصر و[illegible]ـره في العمر ازعق فا[illegible] من الجوارح ولو خلت مدينة عن اهـ[illegible]ـها ذهب العصافير ايضا عنها فا[illegible]ـزوا اعاد العصافير وبينها وبين [illegible]



الحية [illegible] شفقتها ولا يبقى عصفورة سمعت صياحها الا اتت اليها وصاحت [illegible] بالمنقار وتجرحها وقد اجتمع على الجراحة النمل [illegible] سببا لهلاك الحية وبذ[illegible] اكثر فسادا من العصافير فلهذا قالوا اقصر عمره فصل في خواص اجزايه دمه يخلط ببيض العدس ويطلى به القضيب ولا يضع قدمه

على الأرض فانه يري شيئاء عجيبا من كثرة شهوة الوقاع وافراط اللذة لحمه يهيج الباه ويكثر
الرياح بيضها يحتى يهيج قوة الباه ويدفن في الزبل ثلثة ايام ثم يخرج ويطلى به الناصور
ينفع نفعا بينا ذرقه يكتحل به يزيل العشي وان سقي انسان في النبيذ نعر كالميت
عقاب من صعاب جوارح الطير يصيد الطير وصغار الحيوان كالارنب والثعلب



ويأكل من كل حيوان كبده لان الكبد ينفعه
من امراضه قال الجاحظ لمخلب العقاب
خاصية في تقطيع الذئب يقده بنصفين ويتبع
العساكر طمعا في لحوم القتلى قال اصحاب القنص
ان العقاب لا يراوغ الصيد بل يكون على مرقب
عال فاذا راى ان شيئا من الجوارح قنص انقض
اليه فلحا … نجا بنفسه ويترك الصيد للعقاب
ولا تفرخ الا بيضتين … منها لانها اكوله لا … ولاد الكثيرة لقساوة قلبها
وسوء خلقها واذا هرمت … عن الطيران يراعيها افراخها … لم ضوء عينها من الهرم
يصعد نحو الهواء الى ان يحترق … ل ويغوص في شي من عيون الماء مرارا ذهب هرمها وعاد
اليها قوتها والعقاب طويل العمر … او ربما تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن والعرب
يقول فلان احزم من فرخ العقاب لان العقاب تتخذ وكرها في عرض الجبل فربما كان الجبل
املس بحيث لو تحرك الفرخ لهوى الى حضيض الجبل والفرخ لا يتحرك اصلا كانه يعلم
ذلك ولو وضع مكانه شي من الاهليات لتهافت في الحال وسقط واعجب من هذا
ان الفرخ لا يطير حتى تستوي قصبة ريشه فسبحان من الهم كل حيوان مصالحه فصل
في خاصية اجزائه مرارته ينفع من ظلمة العين اكتحالا وان طلي بها ثدي المراة التي
انعقد اللبن فيها سكن وجعها في الحال وتفتحها ويكثر لبنها دمه يجفف ويخلط بالاهليلج
الاصفر مسحوقا ويكتحل به ينفع من جرب العين ولو طلي به خارجا كان ايضا نافعا شحمه
يذاف بالزيت ويطلى به رجل المنقرس يزول الما وكذلك وجع المفاصل مخه يخلط بالصبر
والعسل ويجعل على الناصور مرتين او ثلثه يصلحه عقعق طاير معروف كثير الخيانة
يسلب الاشياء النفيسة مثل الحلي والجواهر ويرميها في موضع آخر ولا يتخذ العش الا في

E-16



ظل او تحت سقف ويأتي بورق الدلب يتركه
في عشها كيلا يقصد الخفاش بيضها وكثيرا
ما يبني عشها وافراخها فالها ذكاء غيرها
من الطيور فصل في خواص اجزايه
دماغه يخلط بالغاليه ويسعط بها صاحب
اللقوة والفالج فانه يتعطس ويذهب ما به من الاذي ان سقي انسان دمه مجففا مخلوطا بماء الورد
يغشي ثم ثار امتكثارا وطريه يطلي به الموضع الذي فيه نصل او شوك يخرجه بالسهولة مخه يطعم الصبي
بالسكر يفصح فصيحا فطار لسانه يحرق ويذر في جحر النمل يهرب كلها مخ بيضها يكتحل بها بعد ما خرج
من الحمام مرتين او ثلثا فانه يزيل بياض العين عنقا اعظم الطير جثه واكبرها



خلقه تخطف الفيل
والجاموس كما تخطف
الحداة الفار
وكانت في قديم الزمان
بين الناس وكانت
الناس منها دون
من جنايتها الي ان غلبت
يوما عروسا محليا
فدعا عليها حنظله
النبي عليه السلم
فذهب الله تعالي
به الي بعض جزائر
البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والكركدن
والجاموس والببر والسباع وجوارح الطير والعنقاء لا تصيد منها لانها تحت طاعته ولا تصيد الا فيلا
او سمكا عظيما او تنينا فاذا فرغ منه يخلي الباقي لها وتصعد الي موضعه ويفرح علي اكل الحيوانات
بقيت ينتظر وعند طيرانه يسمع من ريشه صوت كهجوم السيل او صوت الاشجار عند هبوب الريح

ويحكى عن بعض التجار انه قال اضللنا الطريق في البحر المحيط وتحيرنا فاذا نحن بسواد عظيم كبير مظلم
فذكر الملاحون انه العنقاء فتبعناه حتى دخلنا تحت ذلك السواد ثم فتحنا اللسان بالدعاء له فلا يزال
يمشي بنا حتى وجدنا الطريق ثم غاب عنا   وذكروا ان عمر العنقاء الف وسبعمائة سنة ويتزاوج اذا اتى عليه
خمسمائة سنة فاذا كان وقت بيضها يظهر بها الم شديد فياتي الذكر بماء البحر في منقاره ويحقنها به فيخرج
البيض عنها فيحضن الذكر البيض والانثى تمشي تصيد ويفرخ البيض بمائة وخمس وعشرين سنة فاذا كبر الفرخ
فان كان انثى فالعنقاء [illegible] حطبا كثيرا والذكر توقد بمنقاره نارا ويضرم ذلك الحطب
والانثى تدخل تلك النار وتحترق والفرخ يبقى زوج الذكر وان كان الفرخ ذكرا فالعنقاء الذكر
يفعل مثل ذلك ويبقى الفرخ زوج الانثى وقد ذكروا في العنقاء اقوالا اعجب مما ذكرنا لكنها لما كانت
غير مستندة الى قائل معتمد اقتصرنا على هذا القدر عقاب طاير كثير الاسفار ضعيف الطواف



وهو اول طير يشرع في الطيران قبل انبلاج الفجر
يحب الجوز يجمع منها كثيرا او يدفن للذخيرة
ويجمع على الحيوانات الكبار البادية كالجمال
والفرس وكذا الادمي ويقصد طلع عينه ولا يمتنع
بالدفع والضرب لشدة جوعه وسنة ظهر التحفاة
تاكلها والبعير اذا عقر وجدت في ظهره
لحم ميت لا بد من اخذ اللحم الميت من ظهرها فيسلونه الى الصحراء ليجتمع عليه الغراب ويأخذ اللحم
الميت من ظهره   واذا تفرخ بيضها يكون الفرخ ابيض بلا ريش فيفزع الام منه وتتركه فيبعث
الله تعالى اليه ذبابا وبقا كثيرا ياكل الفرخ منها حتى ينبت ريشه ويسود   قال مكحول
من دعاء داود النبي عليه السلم يا رازق النعاب في عشه والفرخ اذا اسود عادت اليه امه وحينئذ
يغيب عنه الذباب   قال خلف الاحمر رأيت فرخ الغراب فلم ار صورة اقبح منه ولا اسمج
ولا اقذر ولا انتن رأيت راسا كبيرا ومنقارا طويلا مع صغر البدن وقصر الجناح وهو افرط من
الريح والغراب اذا مرض ياكل رجيع الانسان يهيئه ومن الغربان ما ياتي بالفاظ صحيحة افصح
من الببغا فصل في خواص اجزايها قال بليناس قلب الغراب يجفف ويسقى الانسان لا يعطش
ولو كان في تموز   مرارته تجعل في النبيذ يسكر القدح الاول   قال بليناس اذا علق على
انسان هاج به العشق   راس الغراب الابقع ينضج وياكله صاحب الصداع البيوس يزول دمه فيعج شي من

٤-١٧

يجعل في النبيذ من شربها لا يرجع اليه ابدا ذرقه يلف في الجبن ويدفع الى صاحب السعال انقطع سعاله والله الموفق



غرنيق طائر من طير الماء قال صاحب المنطق ان الغرانيق من الطيور القواطع وانها اذا احست بتغير الهواء عزمت على الرجوع الى بلادها وعند قايدا او حارسا وتنهض معا فاذا طارت ترتفعت في الهواء جدا كيلا يعرض لها شي من سباع الطير واذا رات غيما او غشيها الليل او سقطت للطعم امسكت عن الصياح كيلا يحس بها العدو واذا ارادت النوم ادخل كل واحد راسه تحت جناحه لعلمه بان الجناح احمل للصدمة من الراس لما فيه من العين التي هي اشرف الاعضاء والدماغ التي هي ملاك البدن ونام كل واحد على احدى رجليه فانما حتى لا يكون نومها ثقيلا واما القايد والحارس فلا ينام شيئا ولا يدخل راسه تحت جناحه بل ينظر من جميع الجوانب فان احس بشي صاح باعلى صوته واخبر اصحابه عن العدو ذرقه يسحق بالماء وسلاقه فتيله ينفع من كل قرحة يكون في الخيشوم



غواص يقال له بالفارسية ماهي خوار يوجد على طرف الانهار يغوص في الماء منكوسا بقوة بدنه ويلبث تحت الماء الى ان يرى شيئا من السمك فياخذه ويصعد به والعجب لبثه تحت الماء والماء لا يعليه مع خفة بدنه وحكى بعضهم قال رايت غواصا غاص وطلع بسمكة فغلبه غراب واخذ السمكة منه فغاص مرة اخرى وطلعت بسمكة اخرى وقربها الى الغراب فاخذ الغراب السمكة واشتغل بها فوثب الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به ولبث تحت الماء حتى عرف ان الغراب اختنق ثم خرج سالما دمه فلو جفف ويحرق مع شعر انسان فانه لا يضيع عن هذا الطالب وكذلك عظمه يفعل مثل هذا



فاخته طائر معروف يتبرك الناس بها تهرب من صوتها ذكر ان الحيات استولت على ارض وكثرت جناياتها فشكوا الى بعض الحكماء فامرهم بنقل الفواخت اليها ففعلوا فانقطعت الحيات عنها دمه مع دم الحمام والزفت والقطران

اجزاء سواء بعد دخنه لا ينام من شمه البتة قبج طائر يقال له بالفارسية كبك يسكن الجبال اذا قصده



الصياد يخفي رأسه تحت الثلج ويحسب ان الصياد لا يراه كما انه لم ير الصياد ذكورها شديدة الغيرة على اناثها فاذا اجتمع ذكران على انثى تحاربا فاذا انهزم احدهما يتبع الانثى الغالب ومن عجيب امرها ان الذكر اذا صاح والهواء حمل صوته الى الانثى تتولد البيض في ظهرها كما ان النخلة تحمل من رائحة كافور الفحال اذا كانت تحت الريح وتبيض خمسة عشر بيضا وتجعلها في موضعين احدهما للذكر والآخر للانثى وكلاهما يحضنان واذا قصد الصياد بيضه كانه ضعيف عن الطيران فالصياد يعدو خلفه ويشتغل بها عن الفراخ فاذا صارت الفراخ بطير القبج ايضا ويرجع الصياد خائبا والقبج لا يتسافد الا في الجبال ويترك في عشه رؤوس القصب لدفع الاعداء ويحب الغناء والاسماع الطيبة وربما وقعت حتما عند سماعها ذلك شوقا فياخذه الصياد فصل في خاصية اجزائه مرارته تستعط بها في كل هلال تدفع الصرع وتجود الذهن وتحد النظر واذا اكتحلت بها نفعت من ابتداء الماء كبده تشوى وتطعم الصبي يامن الصرع دمه يكتحل به ينفع من جراحات العين والعشى لحمه ينفع من الاستسقاء ويزيد في الباه



قبرة طائر يقال له بالفارسية حلود والاصوات المطربة والنغمات اللذيذة على رأسه قزعة شبيهة بما للطاوس وهو شديد الانبساط اذا وقع على شيء لا يزال يدور يمينا وشمالا وورآء وقدام مع ذلك كثير الوقوع في الفخ عجيب شانها يعمد الى ثلثة اعواد على شكل سقاية معكوسة ويأتي بنوع من الحشيش في غاية اللطافة وينسج بين تلك الاعواد سلة لطيفة عجيبة التاليف لا يقدر الانسان ان يأتي بمثلها ثم يدع فيها بيضها والسلة تكون مستترة باوراق الشجر حتى لا يراها الجوارح لحمها مشويا ينفع من القولنج نفعا بينا اذا اكل قطا



طائر معروف سمي بصوته يقال فلان اصدق من قطا يبيض في البراري ويغيب عنها اياما ثم يرجع اليها ويقال ايضا فلان اهدى من القطا لانها

بالليل وتأبى الحادة ليكون عنده حب من المأرب ولها أفحوصة عجيبة في وسط الحشيش مثل بها النبي صلى الله عليه وسلم في وهنها واختصارها حيث قال من بنى لله مسجدا ولو ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة **فصل** في خاصية أجزائه دمه يطلى بها البدن ينفع من داء الثعلب لحمه ينفع من الاستسقاء وسدد الكبد عظمه يحرق ويخلط بالزيت ويطلى به الموضع الذي أريد نبات الشعر عليه ينبت شعرا كثيرا أحشاؤه يطلى به العظم المتخلع يرجع إلى مكانه ويكتحل بها ينفع من جراحات العين والعشي



قمري طائر معروف يغني بصوته ذكروا أن إناث القماري إذا مات ذكورها لا تزاوج غيره وتنوح عليه إلى أن تموت ومن العجب أن بيض القماري تجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القماري كلاهما سعفان قماري كالورية مطوقة وذكروا أن الهوام تهرب من صوت القماري



قوقنس طائر بأرض الهند قال صاحب تحفة الغرائب عند التزاوج يجمع حطبا كثيرا للعش ولا يزال الذكر يحك منقاره على منقار الأنثى حتى يهيج النار من حكهما في ذلك الحطب ويشتعل ويحترقان منها فإذا سقط المطر على رمادهما يتولد فيه الدود ثم ينبت جناحهما ويصير طيرا ويفعل ما فعل الأصل



كركي طائر معروف يقال له بالفارسية كلنك لها اجتماع في الطيران لا يفارق بعضها بعضا ولها مقدم يتبعها الجماعة وذلك بالنوبة ولها حارس بالليل يدور حول الكراكي فإذا أحس بعدو صاح وتنبه أصحابه والحراسة أيضا بالنوبة فإذا انتهت نوبته يقيم غيره مقامه والحارس يقوم على رجل واحدة حتى لا يثقله النوم قال الجاحظ الكركي لا يضع رجليه على الأرض مخافة أن يخسف به الأرض وإذا مشى يمشي رويدا خائفا من ذلك **فصل** في خاصية أجزائه عينه يسحق ويكتحل به إنسان لا ينام مرارته ينفع الكحالا من

الماء [illegible] شحمه بطبخان ويقطران في اذن من به طرش يزول ومخه يذاب بخل العنصل ويسقى من وجع
الجـ[illegible] مام ينفعه وانفحته تجفف وتسحق درهمين ينفع من وجع الكليه والمثانه وليكن مما [illegible]

دروان طائر يقال له بالفارسية جوبينه
مخه [illegible] يحرك شهوة الباه تحريكا شديدا
والله اعلم بالصواب
واليه المرجع
والماب



لق طائر معروف يأكل
[illegible]ال يتبع الربيع وله وكران احدهما بالجروم والاخر بالصرود يتحول من احدهما الى الاخر ولا يا[illegible]
الوكر الاعلى موضع عال كمنارة او شجرة و[illegible]
بالاعواد والحشيش وتركب بعضها في بعض تركيبا
عجيبا اذا اراد الانسان ان يخرجها بالمعول صعب
عليه قال الشيخ الرئيس من ذلك هذا
الطير انه اذا احس بتغير الهواء ووقت حدوث
الوباء يترك عشها في اوائل التغير



و[illegible] من تلك البلاد وربما ترك بيضها ايضا وقال ايضا بيض اللقلق خضاب جيد

[illegible] طائر طويل الرقبة والرجلين
[illegible] بسبة بوتيمار قال الجاحظ من عجائب
[illegible] يا م ما لك الحزين فانه [illegible] لا يقعد
[illegible] على شفق الميت واذا نحر [illegible] يحزن عليها من
[illegible] الماء





و[illegible]
خوفا من ان يقل فيفنى وهو يموت عطشا والله اعلم واحكم
[illegible]كاء طائر من طيور البلادية يحل الخوصة عجيبة من الاء ونسيج تبيض فيها وراى بعض
الاعراب مكاء ينشامر فقال وهو يحن الى وطنه فدي لك يا مكاء ما لك هاهنا

٤-19

بالاء والاشجار فكيف تبيض وبينها وبين الحية معاداة لان الحية تاكل بيضها وفراخها وحدث [illegible]ام
بن [illegible] انه راى حية اكلت بيض مكاه وهي تشرشر على راسها وتدنو منها حتى اذا فتحت فاها و[illegible]
تريده القت في فيها حسكة فاخذت بحلق الحية فماتت

نسر طائر يقـ[illegible]



له بالفارسية [illegible] ياكل [illegible]
على الطيران قالوا [illegible] سنة واكـ[illegible]
الدلب يتركه في عشه لئلا ياكل الخفاش بيضه قال
جالينوس قولوا لي من علم الخفاش اذا خافت على بيضها
من الخفاش ان يفرش عشه بورق الدلب حتى
لا يقرب به الخفاش وهذا شيء لا يعرفه اكثر الاطباء
واذا حان اوان بيضها فالنسر الذكر يمشي الى بلاد الهند
واتى بحجر يوجد في بعض جبالها ويتركه تحت الخنثى ليخف عليها [illegible] واذا مرض ياكل من لحم الناس [illegible]
واذا طلع عنه ينحيها بمرارة الناس ولا طاقة للنسر على شيء من [illegible] احيانا من النسر ويمشي خلف
الغنائم لطمعه في لحوم القتلى فصل في خاصية اجزائه مرارته يقطر في [illegible] يذهب بالطرش العتيق
ويكتحل بها شيئا يذهب بظلمة العين والعشي ويمنع من نزول الماء مخه يخلط بالعسل ويكتحل به لدفع
الرمد لحمه يطبخ ويخلط بالملح والورس والكمون والعسل ويسقى للسع الهوام شحمه
يذاب ويقطر في الاذن اياما متوالية ليلا [illegible] يزيل

نعامه



الطر[illegible] حيوان مركب من خلقة الطير
والجمل [illegible] له [illegible] اشتر [illegible]
النعير [illegible] الوظيف [illegible] يسم [illegible]
والجناح والريش وهو يحيح حا[illegible]
الحصاة وتصير في قانصته كالماء بخاصية
الله تعالى فيها كما ترى ان جوف الكلب يهضم العظم
دون النواة وايضا يبلع الجمر ولا يضرها ويحمى
حديده ماية دينار حتى يحمر وترمى الى النعامة
فتبلعها ويه[illegible]يها واذا باضت تدفن بيضها تحت التراب كيلا يقع عليها الذباب البرد [illegible]

واذا عدت ارخت جناحيها الى رجليها فلا يسبقها شي من الحيوانات ومن العجب انه اذا استقبلت
الريح كان عدوها اشد مما اذا استدبرها فسئل ابو عبيد عن ذلك قال لانه اذا عدا كان بين الوثب
والحضر والطيران كبته الريح اذا عصفت من خلفه واذا استقبلها وضع عنقه على ظهره ثم خرق الريح لا يخاف
ان تكبه من خلفه واذا دخل الصيف وابتداء البسر بالحمرة ابتداء لون وظيف النعامة ايضا بالحمرة
ولا يزال يزداد حمرة حتى ينتهي حمرة البسر ولا مخ لوظيفها فاذا اصاب احدى رجليها افة وقفت
لا يقوم على الاخرى واذا باضت تبيض عشرين بيضة او اكثر فتجعلها ثلثة اقسام تدفن ثلثها في التراب
وتترك ثلثها في الشمس وتحضن ثلثها فاذا خرجت فراريجها كسرت ما كانت في الشمس وغذتها بما فيها
من الرطوبات التي ذوبتها الشمس ورققتها فاذا اشتدت فراريجها وقويت اخرجت المدفون وتفتح
لها ثقبا حتى تجتمع عليها الذباب والبق والنمل وغيرها من الهوام فتاكل فراريجها منها الى ان عدت
ورعت انظر الى هذه التربية العجيبة من غير تعليم الاستاذ والاباء والامهات فسبحان من الهم
كل حيوان مصالحه فما اعظم شانه واوضح برهانه **فصل** في خاصية اجزايه مرارته ينفع
من ظلمة العين اكتحالا لحمه يزيل الرياح الكريهة اذا داوم على اكله ويدفع الثولول والحكة
شحمه يطلى به الاورام يردعها قشر بيضه يلقى في القدر ينضج سريعا والله الموفق

هدهد



طاير منتن الرايحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا
الهدهد فانه كان دليل سليمن على قرب الماء وبعده
واحب ان يعبد الله ولا يشرك به شي في اقطار
الارض وحكي ان الهدهد قال لسليمن عليه السلم
اريد ان تكون في ضيافتي فقال انا وحدي قال لا بل
انت وعسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمن عليه السلم هناك بجنوده فصاد الهدهد جرادة
وخنقها ورماها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال من المرق فضحك سليمن وجنوده من
ذلك حولا كاملا قالوا ان الهدهد يلطخ عشه برجيع الانسان فيمكن ان يكون نتنه من ذلك
وتراه بالربيع فاتحا فاه يخرج الذباب من حلقه ويطير وكل مكان به الهدهد لا يوجد به الارضة
واذا مرض ياكل العقرب فيزول مرضه **فصل** في خواص اجزايه قنزعته يعلق على من به
وجع الراس يسكن قال بليناس الحكيم يوخذ عين الهدهد ويجعل في الدهن
ويدهن به وجهه من يراه احبه ولو ترك عين الهدهد تحت راس انسان يغلبه السهر واذا

E-21

واذا شد ذبحها على احليله يذكر جميع ما نسي وعلق في رقبة المجذوم ينفعه [illegible] نافعا لسانه ياخذ الانسان
معه لا يظفر به عدو ما دام معه ولو شوي انسان لسانه زاد في فهمه وذكـ[illegible]ـبه يعلق على انسان زيد
قوة باهه ولو شوي ودق مع السكر وجعل فوق رغيف اكله [illegible] بان حيث حرارته تسقط
عن صاحب اللقوة ثلثه ايام ينفعه نفعا بينا جناحه اليمنى مع شيء قلعه [illegible] لا لم يحمل تحت راس
انسان يطول نومه ولو دخن بجناحه في برج نفر عنها حمامها من حاسة [illegible] ضعا على اذنه ريشه من
الهدهد غلب لحمه تجفف وتسحق وتحدثه مع الدقيق خبيص ويطعم لمن [illegible] فانه يحبه عظمه يدخن به
البيت يموت من دخانه الارضة والنمل والعقرب واشباهها ولا ترى الهوام في ذلك المكان الى مدة
مديدة اظافيرها تحرق وتسحق وتسقي المراة فانها تحبل اذا باشرها زوجها باذن الله **وطواط**



يقال بالفارسية بالوايه قال بليناس
ان غرق وطواط في ماء فمن شرب من ذلك لم يسمر
البته شهرا وان اخذ وطواط وعلق في رقبته
شعر انسان وارسل الوطواط لا ينام ذلك الانسان
حتى يموت ذلك الوطواط او اخذ الشعر من عنقه والله
الموفق للصواب **فصل** في خاصية اجزايه
راسه يجعل في حشو مخدة من وضع عليها راسه نام
دماغه يكتحل به مع العسل ينفع من نزول الماء ويطبخ بدهن ورد ويدهن به عرق النساء يسكن وجعه
زراعه طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل فكانه شهاب ثاقب
او مصباح طيار لم يحضرني شيء من خواصه والله الموفق للصواب

النوع السابع من الحيوان

الهوام والحشرات

هذا النوع لا يمكن عد اصنافه لكثرة وقال بعض المفسرين من اراد ان يعلم تحقيق قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط غيضته بالليل ثم لينظر ما يغشى تلك النار من الحشرات فانه يرى صورا
غريبة واشكالا عجيبة لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيا من ذلك على ان الخلق الذي يغشى ناره
يختلف باختلاف مواضع الغياض والجبال والسهول والبراري فان في كل بقعة من هذه البقاع

القوى الباطنة الخمس فمنها الحس المشترك لانها ترى الحيوان تمشي اليه وفيها الخيال لانها اذا رأت
على الحيوان تغرز خرطومها واذا وقعت على الحائط لا وفيها الوهم لانها تفرق بين من يقصدها فتهرب وبين من لا يقصدها
فتبقى وفيها الحافظة لانها اذا جذبت الدم تهرب في الحال لعلمها بانها اوجعت فيأتيها صدمة المتألم وفيها
المفكرة لانها اذا احست بحركة يد الانسان هربت لعلمها انها مهلك واذا سكنت يده عادت الى مكانها
لعلمها بان المنافي ذهب وان مكان الغذاء خلا وله خرطوم ادق شيء يمكن ان يقال ومع دقته
مجوف تجري فيه الدم الرقيق وخلق جل اسمه ذلك الخرطوم قويا تضرب بها جلد الفيل والجاموس تنفذ فيهما
والفيل والجاموس يهربان منه في الماء فسبحان من لا يعرف دقائق حكمته الا هو يؤخذ
من البعوض بلشا ويحبب الصمغ ويجعل في كل حبة بقة ويبلعها صاحب حمى الربع يوم النوبة ولا يضع
قدمه على الارض فان الحمى يزول باذن الله تعالى **ثعبان** حيوان عظيم الهيئة ذو شكل هائل ومنظر
مهيب قال الشيخ الرئيس اصغر اصنافها خمسة اذرع واما الكبار فثلاثون ذراعا
الى ما فوق ذلك وله عينان كبيرتان وانياب كثيرة قالوا انه يكثر بناحية النوبة والهند والسند
كبير حد وجهه اصفر او اسود وفمه واسع وحاجبه يغطي عينيه وعنقه مفلس قال الشيخ الرئيس
قد رأينا من هذا القبيل ٥



وعلى حاجبها ورقبتها شعر غليظ وذكورها اخبث من اناثها حتى تبلع ما رأى من الحيوان فاذا كان حيوانا
ذا عظم يأتي جا... ثم ارجحن شاخصا ينطوي عليه انطواء شديدا حتى يكسر عظم الحيوان الذي ابتلعه واذا صار
الى الماء يعيش فيه ... مائيا ويفعل حيوان الماء ما كان يفعله حيوان البر واذا صار الى البر صار بريا

4-26

بعد ما طال مكثه في الماء وياوي الى الجبال الشامخة ليستروح ببرد الهواء من شدة وهج حرارة اليم
فصل في خاصية اجزائه قلبه اذا اكل يورث الشجاعة واهل بلاد الهند ياكلونه لذلك وقالوا
من اكل قلبه يتحوله الخفقانات جلده يشد على العاشق يزول عشقه ومن استصحب منه شيئا يتحوله الحيوان
وراسه يدفن في موضع متوجه اليه الخيرات جراد صنفان احدهما يطير في الهواء يقال له الفارس
والآخر يثب وثبا ونزوانا يقال له الراجل واذا رعت الربيع طلبت ارضا طيبة التربة رخوة وتركت هناك وحفرت
باذنابها حفرا وباضت كل واحدة مائة بيضة وطارت واهلكتها الطيور والبرد ثم اذا اتى ايام الربيع واعتدال
الزمان تشققت ذلك البيض المدفون فظهرت مثل الذبيب الصغار على وجه الارض واكلت زرعها
حتى قويت ثم نهضت الى ارض اخرى وباضت كما فعلت عامها الاول وهكذا ابدا قال صاحب
الفلاحة اذا رايت الجراد مقبلة نحو القرية فليتوارى اهلها منها بحيث لا يظهر لها احد منهم فانها اذا لم تر
الناس جاوزت القرية ولم يقع بها شيء واذا احرقت منها شيئا فان البقية عدلت عن القرية اذا شمت دخانها
او تفرقت وماتت والجراد الطوال الارجل تشد على رقبة صاحب الحمى الربع يزول حماه ويدخن بها صاحب



البواسير ينفعه وكذلك صاحب عسر البول رماده ينفع من
الناصور وقال الشيخ الرئيس ارجلها فيما يقال يقلع
الثاليل حرباء انه اعظم من العضاية يقال
له بالفارسية آفتاب پرست يدور مع الشمس كيف ما دارت
وجهه اليها حتى تغرب ويكون رمادي اللون ثم يصفر واذا اثرت
فيه حرارة الشمس يخضر وقيل يختلف لونه باختلاف ساعات النهار وكل ساعة بلون واذا راى من قصده
كبر نفسه وليس فيه شيء من الضرر قال الجاحظ سمعنا ذلك من الورل وما سمعنا من الحرباء قالوا اجعل الحرباء في وسط
طين ويجعل ذلك تحت النار ثلثة ايام بلياليها ثم يشد على رقبة المصروع يزول صرعه فصل
في خاصية اجزائها جلدها يطاف بها القرية او المزرعة ثم تعلق من علو وسط القرية او المزرعة فانها تامن افة
البرد والجراد احشاؤها يجمع في كوز جديد ويعرض على النار حتى يجف ثم يشد في خرقة ويعلق على المسحور او على



من ظن انه مسحور فانه ينفع باذن الله تعالى حلزون
دودة في جوف انبوبة حجرية تنبت على الصخر التي في سواحل
البحار وشطوط الانهار وتلك الدودة تخرج بنصف
بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة

طلبت ما يغتذي به ولها صورة حسنة عينان واذنان وفم فاذا احست بلين ورطوبة انبسطت اليها واذا
احست بخشونة او صلابة انقبضت وغابت في جوف تلك الانبوبة حذرا من المؤذي واذا انسابت جرت
بيتها معها واذا دخلت بيتها يحسبها صدفة قال الشيخ الرئيس يطلي الجبهة بالحلزون يمنع انصباب
المواد الى العين **حية** انها من اعظم الحيوان خلقة واشد باسا واقلها غذاء واطولها عمرا
قالوا ليس من حيوان البر اعظم من التنين ولا شي يقبل نفسه اسرع من الحية



ولهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وقال من قتل حية فله عشر حسنات ولما عدمت
الحية آلة الهرب اعطاها الله تعالى سلاحا تدفع بها عن نفسها فلاجل ذلك اذا احس الانسان بوجودها
في بقعة هرب عنها ولولا نابها لاتخذها الناس حبلا ولعب بها الصبيان وذكروا ان الحية يتولد من شعر
الانسان اذا وقعت في الماء المالح واثرت فيه الشمس وانها يختلف اصنافها في الصغر والكبر والاذية للناس
والهرب منهم فمنها ما لا يؤذي الا لمن يتعرض لها ومنها الاسود الذي يتمكن حتى يدرك الفرصة ومنها
الاسود الذي يتمكن حتى يدرك الفرصة ومنها الحفاث وانها شديد النفخ والوعيد والتوثب واشد
هيبة من الافعى لكن لا ضرر معه ومنها حية يقال لها الملكة طولها شبر او اكثر على راسها خطوط
بيض تشبه التاج فاذا انسابت على الارض احرقت كل شي مرت عليه وان طار طاير فوقها سقط من اثر
سمها واذا صفرت صفيرا يموت كل حيوان سمع ذلك بعد ما ينفخ ويسيل منه الصديد قال جالينوس انها حية

E-27

على راسها لمك فنازع مثل التاج وهي قليلة الظهور للناس وزعموا ان الحية تعيش الف سنة وكل سنة
تسلخ [illegible] وتظهر على قفاها نقطة فيقط قفاها عدد سنيها واذا دخل بعضها حجرا وبقي نصفها خارجا لا
يمكن جذبها الى الخارج البتة حتى لو شد الغمر في ذنبها ينقطع ولا يخرج وتبيض ثلثين بيضة على عدد
اضلاعها وتجتمع عليها النمل والبق يفسدها لا يصح منها الا القليل واذا لدغها العقرب ماتت على
الملح و[illegible] ان لم تجد الملح ماتت قالوا من الحيات حية اذا ضربها ضارب بعصا مات الضارب ومن عجائب
الحية انها اذا علمت انها مقتولة انطوت على راسها اشد الانطواء واحرزت راسها وجعلت بدنها وقاية
للراس لعلمها [illegible] الضربة اذا اصابت الراس اهلكت وذكروا ان في برية الاهواز حية حمراء [illegible] اذا رات
الانسان [illegible] اليه كالطير ولسعته ويموت الانسان في الحال وذكروا ايضا ان [illegible] اشياف
الذهب [illegible] زاد الحي وامسك الارض عن الجافي والمتعل يغرز ذنبها في الارض [illegible] كانها عود مركوز
او نابت فاذا راى الطائر عودا مركوزا وكل [illegible] الوقوع على الارض من شدة الحر [illegible] ان الحية على انها
عود فينقبض عليه **فصل** في [illegible] اغا وتشد على صاحب [illegible] الربع يزول
عنه [illegible] الشيخ الرئيس [illegible] من الشباب و[illegible] الجذام وداء
الثعلب قال محمد بن [illegible] حية عشة [illegible] برا وقال
بقراط لحم الحية امان من الاملاص [illegible] الملح بالخل وتمضمض
به ينفع من وجع السن و[illegible] بحار ويسحق ينفع من اوجاع العين كحلا [illegible] وتسود العين الزرقاء
وقد اشتهر بين الناس ان من اكل من شحمها فلسنة لا يرمد سنة وان اكل فلسنتين سنتين وهكذا وان علق
على صاحب الطلق وضعت في الحال جلدها يحرق ويكتحل برماده ينفع من السبل ونفاط الماء من العين ويزيل ظلمة



العين قال جالينوس بيض الحية يسحق ناعما في الهاون ويطلى به
البرص يزيله **خراطين** دودة طويلة حمراء
تعيش تحت الارض توجد في المواضع الندية تشوى وتوكل
للحصاة تفتت الحصاة في المثانة وتجفف وتعطى صاحب اليرقان
[illegible] بشربته ويسقى مجففه باللبن التي عرقت ولادها
ينفع في الحال باذن الله والله الموفق
ورماده يخلط بدهن الورد ويطلى به راس
الاقرع ينبت شعره وتحك به مع العسل ينفع من الخناق واذا اخذت هذه الدودة وشددتها في مقنعة

...كبوت التي تسمى الفهد وهو صياد الذباب واصنافها كثيرة ومنها
...راس وبطن كبير يعرض لمن اصابه لعابها وجع شديد وسهر وربما يعرض له توتر القضيب و...
ارادة واما المصرية فان الملسوع بها يعرض سبات ويعقبها الموت الوحي وذكر الاطباء ان علاجها بجميع الا...

زنبور يشبه النحل في اكثر حاله لانه اذا جاء الشتاء يدخل بيته ولا يخرج الى ان يعتدل الهواء ويصيد الذباب
تعرضوا لبيتها تقوم باجمعها دفعة له باللسع ولا يكاد يتعرض لمن لم يقصدها واذا القي في الدهن بقي كالميت
واذا رش عليه الخل تحرك قالوا آلية الذي تتخذ الزنابير بيتها منه كالكاغد لا يدري اي شيء هو واذا احست
بالشتاء ذهبت الى المواضع الدفيئة ... م فيها طول الشتاء كالميت ولا تجمع القوت للشتاء بخلاف النحل
فاذا جاء الربيع وقد صارت من مقاسات البرد وعدم الشتاء كالخشب اليابس نفخ الله تعالى فيه الروح عاشت وخرجت



وبنت البيوت وباضت كالعام الاول ولم يزل هذا دابها سام ابرص
هو الوزغ الصغير الراس الطويل الذنب قال يحيى بن يعمر لان اقتل مائة
وزغ احب الي من ان اعتق مائة رقبة وانما قال ذلك لانها دابة سوء زعموا
انها تسقي الحيات وتمج في الماء فينال الانسان من ذلك مكروها شديدا قالوا انها تشد على من به حمى الربع ولو شدت على امراة
لم تحبل ويقتل سام ابرص ويلقى في بيت الحيات تهرب جميعا واذا تمكن سام ابرص من الملح تمرغ فيه فيصير سببا لتولد
البرص لمن اكله ولا يدخل بيتا فيه الزعفران ويشق ويجعل على مواضع النصل والشوك يخرجها ويدق ويضمد
به الثاليل المسمارية يقلعها ويجفف ويسحق ويخلط بالزيت انبت الشعر على القرع فصل في خاصية اجزائه
دمه عجيب في نمو الصبيان ويطلى به لداء الثعلب والقرع انبت الشعر كبده يسكن وجع الضرس لحمه يوضع على لسع العقرب
ينفع نفعا بينا لحفاة يقال له بالفارسية كشف وهو حيوان بري بحري قالوا اذا خيف على بستان او زرع من البرد



يوخذ سلحفاة ويلقى على ظهرها بحيث يبقى رجلاها شايلة نحو السماء فان البرد
لا يضر بذلك الموضع وان وجد سلحفاة كبير يخرج حشوه ويجعل الصبي في
جوفه مكان الحشو يزول صرعه فصل في خاصية اجزائه زعموا ان كل عضو من الانسان
بنا لم يشد عليه مثل ذلك العضو من السلحفاة يزول المه مرارتها يسعط
بها صاحب الصرع ينفعه ويستعمل لطوخا للخناق دمها ينفع للصرع تشوقا
وانه جيد لنهش الهوام ولمن نفخ التوع نفيرتها اذا جعلت غطاء القدر لم تغل ولو اوقد
تحتها ما اوقد رجلها يشد على صاحب النقرس تزول وجعها اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى نفعها نافع للصرع وسعال الصبيان جرجس
هو نبت وردان قال الشيخ الرئيس انه متعفن ودما نافع للبواسير والناصور وسموم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف الى الاثمد ويكحل به

4-20

ارة البقر ينفع من ظلمة العين كحلاً صناجة حيوان لا يقبل في صفه كبر من
يوجد بارض تبت يموت بيت النفسه قرنب قرنبخ ومن خواصه ان نظره اذا وقع على حيوان مات ذلك الحيوان واذا دام
عليه مات الصناجة ايضا فان الحيوانات عرفت ذلك في تلك البلاد فمن نفسها على الصناجة غامضة عينيها
ساجة عليها فيموت فيبقى طعمة للحيوانات زمانا طويلا والله اعلم واحكم



دشب

يزول من ساعته وزعموا انه مجرب نسج العنكبوت يشد على من يحم بالليل يذهب عنه نسجه يوضع
على الموضع الذي يسيل منه الدم فيقطعه وان بخر به طرد الانجل من البيت ٥

فار حيوان شديد الفساد كثير الحيل من الفواسق الخمس امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله



في الحل والحرم وقيل انها تجذب الفتيلة المشتعلة من السراج
فتحرق بذلك الدور بما فيها من الاموال وتقرض دفاتر الحساب
والعلوم والوثائق والصكوك فيفوت حقوق الناس وتقرض
الثياب النفيسة والزق فيسيل ما فيها وتاكل من المائعات
وترمي فيها بعرها وتفسد البقية على الناس وربما وقعت
في بير ماتت فيها فتخرج الناس الى مشقة عظيمة واذا اخذ
الانسان بعر ابيع يطلبه الفار فان كان من التمر
بذر عليه التراب وان كان من الكلب الكلب يبول عليه فان ذلك الانسان يموت عاجلا
وذهب بعض الناس الى ان الفار وعدمت قوة الحافظة لانها تخرج من بيتها فترى السنور فترجع
وتخرج عقيب ذلك ولم تنس معها ان السنور على باب بيتها وقال بعضهم كيف [illegible]
مع لطايف حيلها وشدة اهتمامها بامر المعيشة وادخارها ليوم الحاجة وعلمها بان الغلال لا تبقى
في الانابير فتاخذ منها مقدار ما تقدر عليه لوقت عجزها عن الكسب ومن لطايف حيلها ان الدهن
اذا كانت في قارورة ضيقة الراس تجعل ذنبها فيها وتلطخها بالدهن وتلحس جميع ما فيها ومنها ان
الدهن في القارورة اذا كان ضيقها ترمي فيها الحصاة حتى يرتفع الى راسها وتشربها ومنها اذا ارادت
اخذ البيضة تحضن البيضة وتمسكها باربعتها وفارة اخرى تاخذ هابذنبها تخدها الى
بيت ومنها اذا ارادت اخذ الجوز تاخذها فارة وتجعلها على ظهر الاخرى وانها
تقف عليها ذنبها وتمشي بها الى بيتها ومنها ان احداها اذا وقعت في ظرف
فيه ماء لا يقدر على الخروج فياتي فارة اخرى وتمسك بيديها طرف الاناء وترسل
ذنبها اليها حتى تتعلق بذنبها وتخرج ولم يرقال بين بهيمتين ولا سبعين
اشد مما يجري بين جرذين اذا ربط احدهما في طرف خيط والاخر في الطرف
الاخر فعند ذلك لهما الحديث والعض ما داما في طرفي الخيط فاذا انحل ولي كل واحد
عن صاحبه ومنها صنف يقال له الفرني يحب الدراهم والدنانير تسرقها وتلعب بها وكنه

4-5

ما يخرجها واحداً واحداً ويمرغ عليها ويعيدها واحداً واحداً وحكي بعضهم انه كان
في بيته فارة لقي منها الشارح قال نصبت لها مصيدة فوقعت فيها اشطرت
سنوراً يصطادها فاستبطا زوجها رجوعها خرج خلفها فراها في المصيدة فعادوا اني
بدينار تركه عند المصيدة ثم باخر وكلما اتي بدينار لبث ساعة يطمع اني اخذ الدينار
واخلصها فاذا راي اني لم اخلصها اتي باخر حتي في الاخير يحرزه فعرفت انه اخرج ما كان
عنده من الدنانير ففتحت اخذت الدنانير وخلصتها ومنها صنف يقال له اليربوع وهو
الفار البري صاحب النافقاء والقاصعاء يحفر بيتا ذا عطفات كثيرة يمينا وشمالا
وصعودا ونزولا لئلا يخفي مكانها فان دخل عليها ضب او ابن عرس او ظربان لا يظفر بها لكثرة
عطفات بيتها وتعد يجعل ابوابا وللبرابيع رئيس يخرج من البيت اولا ويري الفضاء وان لم ير
عدوا صاح حتي خرج الفار كلها وان راي عدوا عاد واخبر الفار حتي لا يخرج شي منها
واذا هلك خرج الرئيس وصعد موضعا عاليا كالديدبان والفار يخرج بعده يمينا وشمالا
يذهب يطلب القوت فما يحصل ياتي بنصيب للرئيس واذا راي الرئيس عدوا رفع صوته حتي يرجع
الفار الي بيتها فان غفل الرئيس حتي اتي العدو واخذ منها شيئا بعده اجتمعت كلها
علي الرئيس وقتلته ومنها صنف يقال لها الخلد
خلقها الله تعالي اكمه تكون في البراري حاسة
سمعها شديد اذا احست بحركة عادت الي بيتها
يكون في البراري وذكروا ان الانثي اذا حبلت
يموت ذكرها واذا ارادوا اصطيادها تركوا
علي باب بيتها شيئا من البصل اخذوها ومنها
صنف يقال لها فارة المسك يوجد بارض



تبت في موضع يقال له اذفر سرتها مسك
كما للغزال والصياد يصيدها ويشد سرتها
حتي يجمد الدم فيها ومسكها خير من مسك الغزال
بكثير حتي يساوي عشرة امثالها ومنها
صنف يقال شمذال يوجد ببلاد غور يدخل النار



ى من يد الانسان في موضع لا ترى فيه شيئا من النمل فترى النمل مثل الخيط الاسود الممدود
الى ذلك الشيء وتشم رائحة الشيء الذي لو وضعه الانسان على انفه لا يجد رائحته كرجل جرادة
يابسة فانها تجد رائحتها من جحرها وتمتد اليها وان وجدت شيئا لا تقدر على حمله فتحمل منه شيئا
وتاتي بحيث الباقين وكلما استقبلها واحدة شمت ما معها لتستدل به على ذلك الشيء فاذا
جاء ذلك الشيء جمع منها جماعة بجد وجهد وعناء وان علمت ان واحدة منها وثبت او تكاسلت
في العمل وثبت الجميع على قتلها واذا جمعت الحب في بيتها خافت ان ينبت من نداوة الموضع قطعت كل
حبة قطعتين لئلا ينبت وحب الكزبرة تقطعها باربع قطاع لان نصفها ينبت وان كان عدسا او
شعيرا او باقلى تقشرها ولا تكسرها فانها اذا قشرت لا تنبت ثم تاتي بالقطاع وتبسطها في الشمس لتذهب
عنها النداوة فلا تتعفن واذا احست بالغيم ردتها الى مكانها سريعا خوفا من المطر وان ابتل شيء
منها بسطها في الشمس يوم الصحو لتجف ومن عجائبها انها لا تتعرض بجعل ولا جرادة ولا خنفساء
ما لم يكن بها عقر فاذا احست بعقرها وثبت عليها ولا تفارقها حتى تقتلها واذا اصاب الحية خدش
وثب عليها وان كانت من ثعابين مصر واجتمع عليها واذا اخرق بعضها ودخل البيت بدخانها
مات البـ[illegible]رث وعند هلاكها ينبت لها جناح قال [illegible] العتاهيه واذا
استوت [illegible]جي يطير فقد دنا عطبه فاذا ما رايت النمل قد جاء خصب العصافير
فانها [illegible]ها في طيرانها ومن سقي من بيض النمل وزن درهم لا يملك نفسه ويغلبه
الضراط و[illegible]ذا عجن بالدهن وطلي به راس الانسان تسقط [illegible]ح واذا عجن بالماء وطلي به
البدن لا ينبت عليه الشعر واذا نثرت بيض النمل من قوم تفرقوا شـ[illegible]ذر [illegible]

ورل [illegible]مو العظيم من [illegible]كل [illegible] وشوام ابرص الطويل الاذ[illegible]
وهو قوي سريع السير خفيف
والحية يدخل بيت الضب
فلان اظلم من الورل و[illegible]
ويأكلها والضب
قتل الحيا[illegible]



[illegible]ما فيسكنه ويغتصب بيت الحية كما يغتصب الحية

d-1

في خاصية اجزائه شحمه ينفع من طبقات النساء وفيه قوة جذب السلي والشوك شحمه يخلط
بالسكر ودقيق الشعير ويطبخ بلحم الحمل ويشرب من مايها يورث سمنا عجيبا عظمه يحرق
ورماده يخلط بدهن الزيت ويطلي به العضو الخدر يذهب عنه ذلك زبله ينفع من الكلف
والنمش طلاء ويسحق ويكتحل به ينفع من بياض العين ويقلع الثاليل اذا طلي به

خاتمة

في حيوانات غريبة الاشكال

وهي حيوانات تخالف اشكالها اشكال الحيوانات المعهودة اذكر بعضها في ثلثة اقسام

القسم الاول

امم غريبة الاشكال خلقها الله تعالى في اكناف الارض وجزاير البحار منها ياجوج
وماجوج وهم امم
لا يحصيهم الا الله
طول احدهم
نصف قامة رجل
...ع ولهم انياب
السباع



ومنها امة يقال لها منسك وهم في جهة الشرق بقرب ياجوج وماجوج
لهم اذان مثل اذان
الفيلة كل اذن مثل كساء
يلتحف باحدي اذنيه ويفترش
بالاخري ويقال لهم
كليم كوشان



ومنها امة في بعض الجبال بقرب سد الاسكندر قصار الانف ود عراض الوجوه سود

الوجوه انقط ببيض وصفر طول كل واحد خمسة اشبار يتوحشون من الخلق ويتسلقون الاشجار



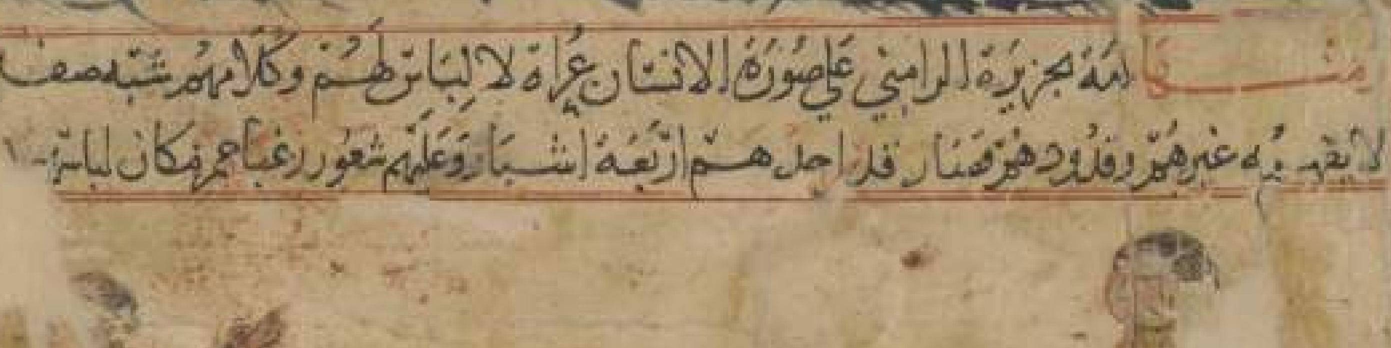
ومنها ا[illegible] في الرابع على صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم تاكل وتشرب كالانسان

بلد الجيم [illegible] وهم ذو الوان منهم بيض ومنهم صفر ومنهم سود ومنهم خضر



ومنها امة بجزيرة الرامني على صورة الانسان عراة لا لباس لهم وكلامهم شبه صفير

لا يفهمه غيرهم وقد ولدهم [illegible] فالواحد منهم اربعة اشبار وعليهم شعور زغب احمر مكان لباس



ومنها امة في بحر الزنج في بعض جزائره قامتهم قدر ذراع واكثرهم عور
وعورهم من محاربة الغرانيق فان الغرانيق تغير عليهم في كل سنة وتقتل منهم ما شاء الله وبعضا
عيونهم



ومنها امة في بعض جزاير بحر الزنج وجوههم وجوه الكلاب وسائر ابدانهم كابدان الناس يتقوتون
بثمار اشجار تلك الجزيرة وان وجدوا شيئا من الحيوان اكلوه يقال لهم بالفارسية سكسار



ومنها امة في هذه الجزيرة على صورة الناس لكن ما يكون صورهم حسنة ولا عظم لارجلهم يمشون
زحفا لا يقومون فاذا وجدوا ماشيا قفزوا على رقبته ولووا عليه رجلهم فاذا غاب طرحهم



ومنها

ومنها امة في بعض الجزائر لها اجنحة وخراطيم دقيقة وشعور تمشي على رجلين وعلى اربع و
... كانها ... من الجن



ومنهم امة طوال القدود زرق العيون ذوات الاجنحة خفاف النهضة رؤوسها رؤوس الخيل وا
... ان للناس



ومنهم امة طوال على صورة الناس الا ان لهم وجوها واذناب طوال وباقي بدنهم بدن الناس



d-2

ـها امة لهم زرتان وارجل كثيرة اصواتهم كاصوات الطيور



ـها امة على صورة النساء عراة حفاة لها شعور وثدي لا فحل فيهن يلقحن من
ويلدن امثالهن ولهن اصوات مطربة يجتمع عليهن الحيوان لطيب ا...



...ة رؤوسها رؤوس الانسان وابدانها ابدان الحيات



ـها امة في بعض جزائر بحر الصين لا رؤس لابدانهم وافواههم واعينهم على صدورهم
اجسادهم جاء رسولا الى عظيم البحر





ومنها المتولد من الكلب والذيب
يقال انه الديسم ذكروا ان الكلاب
بمفد فا الذياب بارض سلوقيه بالين
فيتولد الكلاب السلوقيه وهي اخبث
الكلاب

ومنها المتولد من الحمام والورشان وهو ايضا شكل عجيب





القسم الثالث

فيما من الحيوانات عجيب الصورة

[illegible] زاج غريب لا يحدث الا
على سبيل الندرة وزعم [illegible] تضي شكل طالع
غريب قليل الوقوع

ومنها ما روي وهب منبه في عوج
بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم
وكان لا يوصف طوله وعظمه عمره الله
تعالى فعمر الى ان ادرك زمان موسى
بن عمران عليه السلم وكان قد
ادرك زمان موسى بن عمران عليه
السلم وكان قد ادرك زمان نوح
عليه السلم وسال ان يحمله في السفينة
فقال اذهب يا عدو الله عني
وكان ماء الطوفان الى وسطه وكان
جبارا في خلقته وانما له يسير في الارض

في الارض براً وبحراً ويفسد ما شاء ولما حكم الله تعالى على بني اسرائيل عليهم في التيه وقف عليهم
حتى اطلع على معسكرهم وحزر طوله وعرضه وكان معسكرهم فرسخين في فرسخين فمضى الى جبل
بقربهم ونقر منه دومة على قدرهم ثم حملها على راسه يريد ان يطبقها على بني اسرائيل فيهلكوا فبعث الله
تعالى طيراً في منقاره حجر بلور ووضعه على الحجر الذي رفعه عوج فنقب وسطه ووقع الحجر في رقبة عوج كالغل



فاخبر الله تعالى موسى بذلك فخرج اليه
وضربه بالعصا فقتله ومنها
ما ذكر احمد بن فضلان رسول المقتدر
بالله الى ملك البلغار قال سمعت ان عند
ملك البلغار رجل عظيم الخلقة فسالته عنه
فقال نعم لكن ليس من بلادنا بل قذفه نهر
اتل فجئ وقت صلاة وطى فاذا هو رجل طوله
اثنا عشر ذراعاً وراسه كاكبر ما يكون
من القدور وانفه اكثر من شبر
... اكلمه وهو لا يزيد على النظر الينا
... فاقام عندنا مدة ثم مات
فرايت عظامه وكانت هائلة جداً



ومنها ما ذكر بعض الفقهاء سنة سبع وعشرين وستمائة
كنت بالموصل ارى في الاكراد المحمدية وهو جبل بقرب
بعض جبال الموصل انساناً طوله تسعة اذرع وهو
بعد صبي ما بلغ خمس عشرة سنة وذكر انه ياخذ
بعضد الرجل القوي ويرميه خلف ظهره كما يرمي
احدنا هرة وذكر عنده صاحب الموصل
بدر الدين لولو فاراد ان يستخدمه فذكروا
انه اخرق في عقله خلل لا يصلح
لخدمة الملوك فتركه والله اعلم واحكم
والحمد لله وحده

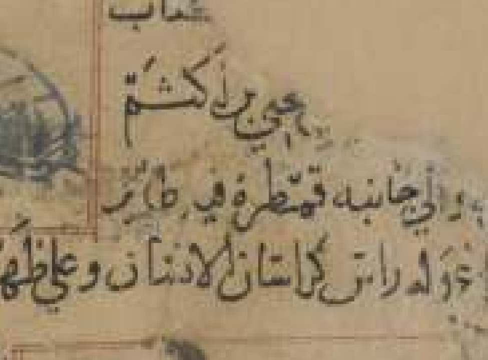
ومنها ... ما ذكره الشافعي رضي الله عنه انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن فرايت بها انسانا من
وسطه الى اسفله بدن امراة
ومن سرته الى فوق بدنان
متفرقان براسين واربع ايدي
ووجهين وهما يتقاتلان
ويتلاطمان ويصطلحان وياكلان
ويشربان ثم غبت عنها سنين
ورجعت اليها سالت عن ذلك
الشخص قالوا احسن الله عزاك
مات احدهما فقطع وبقي
الاخر يمشي ويجي



... ان
... مولود
... ع
... راني
... عقاب
... عجيب اكشم



... وال جانبه قنطرة في ...
... وله راس كراس الانسان وعلى ظهره وصدره سلعتان فقلت له ما هذا اصلحك الله فقال ...
سل عنه فقلت وما انت فنهض وانشد بلسان فصيح



انا الزاغ ابو عجوة ... ...
احب الراح والريحان ... نشوة والقهوة
ولي اشياء تستطرف يوم ... ر والدعوة
فمنها سلعة ... الظهر وما يسترها الفروة
واما السلعة الاخرى فلو كان لها عروة

لما ثلث ... جميع الناس فيها انها زكوة ... ترضاح وقد صوته زاغ

فتلف ... وعاش فقال هو ما نري حمل الى امير المومنين ...

... ذكره ابو الريحان الخوارزمي ان والي ... سحاب ...

... بما وراء النهر فرسا طائرا ...



[illegible] ... عنه الصنعة ...

... الطيار قال الثعالبي كانت طيارة في

... الكلام والحمد لله ... وصلى الله على

نقل هذا الكتاب من خط المصنف

